





عکرماتی همیشه اربعین رخ

۹۵۵

۷۴

۲۰۰



الثانية اعطاء  
النجية وفيها عشر  
فصلين ٤٨

الثالثة السور  
الرابعة المضمومة و  
الحضرة الشريفة ٤٩

والسابعة قصص الاطهار  
والسابعة عشر البراهم ٥٠

<p>الحجامة للفراض وعلو حكمها</p> <p>٧٤</p>	<p>الاعراض للمبيحة في شرع الخيعة</p> <p>٧٥</p>	<p>ان يقتدى للنفاق اللائق الجمعة</p> <p>٧٥</p>	<p>ادلة فرضية الجمعة</p> <p>٧٥</p>
--	--	--	--

خط  
الحمد  
الربيع  
٥٠



مطلب في صلاة وجوب الجمعة أو ادائها ٧٦	مطلب في تقريف المعروف فائدة ٧٦	مطلب في معرفة للإمام أن يحضر بوضوء أو لا ٧٦	مطلب في شرايط الخطبة وكونها ٧٧
مطلب أوراق الجمعة ٧٧	مطلب النظر في فضل منها بالليل ٧٨	مطلب بأهل البيت لا ينال ثواب الجمعة ٧٨	مطلب في المدا بالاذان الأول ٧٨
مطلب في اقصى السن المفردة ٧٨	مطلب خلف امام يحن ينبغي ان يعيد ٧٨	مطلب غير معذور بالظن قبل صلوة الامام ٧٩	مطلب الحديث الحادي عشر ٧٩
مطلب الاشياء راجعان الى القيد والمقيد ٨٠	مطلب اورث ركعة بالجمعة فقد اورث ٨٠	مطلب المسبوق التعذر لقتل ما سبق ٨٠	مطلب صلوة من قام وقيد بالسجدة قبل ٨٠
مطلب صلوة الجماعة مع فصل صلوة الامام ٨٠	مطلب بامام تلاوة سجدة قبل اقتداءه وسجدة ٨٢	مطلب الحديث الثاني عشر ٨٣	مطلب الاختلاف في الحكم في الجملة الشرعية ٨٤
مطلب اقوى السن سنة التي او غيرها ٨٥	مطلب غير سنة التي لا يؤتى بعد شروع الامام ٨٦	مطلب يقضى سنة التي اذا فاتت وجدتها ٨٦	مطلب جاء بترك الفريضة في الجملة ٨٧
مطلب جواز النقل بالاياء مع القدرة على ٨٨	مطلب نذر في صلوة النقل ولم يقبل قائل ٨٨	مطلب شرع في التطوع و قطع وفيه ٨٨	مطلب الاختلاف في نافلة في الليل ٨٨
مطلب الحديث الثاني عشر ٨٩	مطلب السنة بعد الجمعة اربع غنمها ٩٠	مطلب جواز تعدد الجمعة غنمها ولو كثرت ٩٠	مطلب الفائدة خاصة سنة عليه السلام ٩١
مطلب اداء السنة في غير مكان الفض ٩١	مطلب الربع عشر وفيه اصطلاح اصول الحديث ٩١	مطلب اداء السنة في في البيت او في وقيل في زمان ٩٢	مطلب يكمل الفرائض بالنفل قبل ويقبل ٩٢

مطلب  
وتاريخ السنة  
المفردة بلاء  
هل ياتح أم لا  
٨٧

مطلب الحديث السادس ٩٥	مطلب خير محمد بن الحسن بين ان يفصل سنة القدر ٩٤	مطلب ومرور سنة و الاو ثلث ٩٤	مطلب الحديث ٩٣
مطلب في الصلوة في سجدة ومسح باليدين وارضى الراس ٩٧	مطلب كون التمام فمنا او اقل من السلام ٩٦	مطلب بيان لفظ التمام في عدم زيادة ٩٥	مطلب الموقوف كالمذبح وفيه بيان المذبح ٩٥
مطلب الفائدة الاربع بعد الوضوء والحض ٩٨	مطلب لا يصلح قبل المغرب ويكره تأخره ٩٧	مطلب ما يصلح قبل العشاء ففضيلة الخمسة ٩٧	مطلب في فضل التمجيد في الاختلاف فيها يصلح بعد العشاء ٩٧
مطلب في بيان فضيلة صلوة الاوابين وان كانت او اربع او اثنان ٩٨	مطلب الحديث السادس ٩٨	مطلب في تأخر العشاء في ثلث الليل والا ما بعد النصف ٩٨	مطلب الست بعد المغرب بشريعة واحدة غنى البعض ٩٨
مطلب عدد ركعة الفريضة وفضلته ٩٩	مطلب الحديث الثاني عشر ١٠٠	مطلب في بيان الحكمة في مشرقة ركعة بعض النوافل قبل العشاء ١٠٠	مطلب ويطير القراءة في سنة المغرب والا بغير ١٠٠
مطلب الحديث الثاني عشر ١٠٤	مطلب ان صلوة العيد تقوم مقام صلوة الارضى والحب ١٠٤	مطلب السيئات المفقودة بالحيات بل هي الصغيرة او ١٠٤	مطلب في توجيها موجودة السنة في الامة والجنت ١٠٤
مطلب ويستحب ارسال السلام الا من غاب عنه ويجب رده ١٠٥	مطلب وبد السلام على النفس ويرفع صوته في الاستجابة باليد ١٠٥	مطلب سلام ادم عليه السلام على الملائكة ١٠٥	مطلب في السلام ووجه كونه افضل من رده السلام ١٠٤
مطلب فمن لا يسلم عليه كالصبيان والفقير والذئب ١٠٧	مطلب مصافحة الذمي و الدخول في حياته الذمي ١٠٧	مطلب لا يجب الروي عليك الذمي وهو تحية المسلم ١٠٦	مطلب في تبليغ السلام على من يؤمنه الشرف الرسول ١٠٦
مطلب اداء المنذور والمضيق ايضا وفيه اداء الدعوة الاجابة واداءه خمسة ١١٠	مطلب فضيلة الاطعام الافضل ١٠٩	مطلب فيما اذا لم يسمع الرد بل سقط ام لا ١٠٨	مطلب فيما اذا سلم على غيره في زبد يزل يجوز الرد ١٠٨

مطلب  
اما التحية  
بمرحبا او  
اهلا فنه  
١٠٨



مطلب اداب في حضور اداب احضار اداب الكفاية ١١١	مطلب احضار الطعام اقل من قدر الكفاية او الزيادة ١١١	مطلب الاكل في السوق وبالاصابع والاستدعاء ١١١	مطلب واما صلة الرحم فواجبة لكل ذي رحم محرم ١١٢
مطلب في الابواب المبيدة القيام بالنذر القاتل ١١٤	مطلب السنة في المصاحف او في الصلاة ١١٤	مطلب الدليل العام من الادلة المعينة للحكم ١١٥	مطلب تفصيل الارض بين يدي اساطين واما الطعام ١١٧
مطلب لا يكون قيام في السجدة المسجد من دخل عليه بل يجب ١١٨	مطلب جواز القيام في سجدة المسجد وفي غيرها ١١٨	مطلب جواز الاداب حاله الاكل والاشربة على الطعام ١١٨	مطلب جواز تصدق المراة من منزل زوجها ١١٩
مطلب الحديث العشرون ١٢٠	مطلب الفرق بين حكم والقبور والآثار ١٢٠	مطلب في غير نهي من الله الشيء وحسن ١٢١	مطلب في بيان المروءة بطلبه من الناس ١٢١
مطلب عن ابي حنيفة جواز تحية المسجد بعد الزمن ١٢٢	مطلب في تحية المسجد بتكرار الركوع ١٢٢	مطلب والاشربة في اداب وغيره من المسجد والزمن ١٢٢	مطلب في بيان التغليب وغيره من اداب ١٢٢
مطلب في الاشياء في الصلاة والاشربة ١٢٦	مطلب الحديث العشرون ١٢٧	مطلب الدعاء المستجاب والخوف والطمع ١٢٧	مطلب في بيان التغليب وغيره من اداب ١٢٧
مطلب الحكمة الانسانية في الحسن والتعقيل ١٢٨	مطلب الصلوة في الكسوف سنة او واجبة ١٢٨	مطلب ان لا افضل لها تطوع في القراءة ١٢٨	مطلب ولا يجبر فيها عند الحنفية في حقيقتها الدعاء بعد ١٢٨
مطلب وليس في الخوف حجة وقت صلاة الكسوف ١٢٩	مطلب في صلوة القتل وصلوة الاستغفار ١٢٩	مطلب الثالث و العشرون ١٢٩	مطلب الفاء الفصيحة عند السكاح و ١٢٩
مطلب في بيان شروط صحة الصوم والنية ١٣٤	مطلب اقسام الصوم سبعة وفيه بيان فقد الصوم ١٣٤	مطلب الكفران في الصوم بيان الزواجر ١٣٥	مطلب الزواجر في مؤكدة اقامتها وعينها وعلى ١٣٦

مطلب  
اول من  
ابراهيم عليه السلام  
١١٦

مطلب  
في الاوقات  
المكروهة  
١٢١

مطلب اقامة الزاويج بالجماعة سنة على الكفاية ١٣٦	مطلب وجه تسمية الزاويج وكيفية عقد ١٣٦	مطلب ادراكات الجماعة البيت القلبي ١٣٦	مطلب الحنفية في الزاويج سنة وفي غير ١٣٧
مطلب الا فضل ان يقرأ في الزاويج مقدار علا يقرأ في ١٣٧	مطلب كرامة القعود في الزاويج بغية عند وفي شراية ١٣٧	مطلب وهو في بيت او التهليل او التبرج ١٣٧	مطلب شفاعة الصيام والقنن يدر الحنفية ١٣٧
مطلب ان المرأة لا يمل لها ان تذوق الطعام اذا اراد ان ياكل ١٣٩	مطلب ان التبني بعد الصوم ويجوز الصائم عن الزواجر ١٣٩	مطلب عدم مشروعية النفل بالجماعة ١٤٠	مطلب جواز النفل بالجماعة اذا نذر الامام والجماعة ١٤٠
مطلب في بيان المروءة بطلبه من الناس ١٤٠	مطلب الا اعتكاف ثلثة واحدة ومنه ١٤١	مطلب بطل الصوم شرط في الا اعتكاف اتم لا ١٤١	مطلب ويكون الصمت للمعتكف ومعنى ١٤٢
مطلب ويطلب الاعتكاف الوطي وكذا الروي ١٤٢	مطلب الوطي كالمعتكف الا اعتكاف وطوي ١٤٢	مطلب في ارادة ليلة القدر وانها تليق على ١٤٢	مطلب ثواب الحج والعمرة ولا يفيد الا ١٤٢
مطلب شرائط الاعتكاف الاطم والعقل ١٤٤	مطلب في الاعتكاف والاعتكاف ١٤٤	مطلب في الاعتكاف على من وفاء ١٤٤	مطلب الحديث العشرون ١٤٨
مطلب وجوب اعادة الصلوة اذا لم يتابع الامام ١٤٩	مطلب في روية عليه السلام من الحنفية ١٤٩	مطلب في اربعة اشياء اذا فعلها الامام لا يتابع المقتدر ١٥٠	مطلب في اربعة اشياء اذا فعلها المقتدر ١٥٠
مطلب بيان خذمة النبي رفقه للمسلمين عليه السلام ١٥٠	مطلب التكبير بغية المذ و التكبير ١٥١	مطلب لوشرك التبرج حتى استوى قاضي لا تلتزم به كماله ١٥٢	مطلب معنى الله اكبر و الا شيطان الزواجر ١٥٢
مطلب في سماع الله لمن حمده ١٥٢	مطلب في اربعة المروءة الصلوة بالرجل عشرة اشياء ١٥٤	مطلب الحديث العشرون ١٥٤	مطلب في بيان شروط صحة الصوم والنية ١٥٤

مطلب  
عقد الزواجر

الصمت

مطلب  
الرجاء بعد  
الاشطار  
١٤٦



مطلب تقدير الاركان وادنى الاطمينان مقدار ١٥٥	مطلب الاتصال من الركوع والسجود ركن ١٥٦	مطلب ان الشروع في العبادات يجب بالايمان قبل ١٥٨	مطلب تقدير الاركان وادنى الاطمينان مقدار ١٥٥
مطلب الحدث ١٥٨	مطلب كله لو جعل الميثاق منفصلا وقسمه بيان ١٥٨	مطلب فان الاعاد يكون الارض الثاني ١٥٩	مطلب ومنع البدن والركبتين ١٦٠
مطلب في سنن السجود الرفع من ركنه وبيان ١٦٠	مطلب في كراهية الاعتقاد على الارض يديه ١٦٠	مطلب جواز على ظهره وشروطه ١٦٠	مطلب الحدث ١٦٠
مطلب ان التقديم يفيد المؤخر على المقدم ١٦٤	مطلب في كنفية الجلوس المسنون ١٦٤	مطلب المراود بتوجيه الاصابع تفصيص اصابع الرجل ١٦٤	مطلب وضع على الركبة في القعدة ١٦٥
مطلب في صفة عقد يمينه في صفة الإشارة ١٦٥	مطلب في صفة القعود او وجوبه أو سنيته ١٦٥	مطلب في التشهد ايهودا ام سنية ١٦٦	مطلب في معنى التحيات والروايات كثيرة ١٦٦
مطلب إشارة الامام الى تشهد ابي معود ١٦٨	مطلب الطلق اسم الفرض على التشهد ١٦٩	مطلب الحدث الخامس والثلاثون ١٦٩	مطلب في بيان معنى الحيد والمجيد ١٧٠
مطلب في الاجابة عن التشبيه بقوله صلى الله عليه ١٧٠	مطلب في ان نبينا عليه السلام افضل الانبياء عليهم السلام ١٧٠	مطلب في وجوب الصلوة كلما ذكر اسم عليه السلام ١٧١	مطلب في اقسام الصلوات ١٧٢
مطلب في سماعه عليه السلام وتبليغ ملامكة السجدين ١٧٢	مطلب في ارسال اسرارهم الى امة محمد ١٧٢	مطلب في معنى الصلوة تحت السلام ١٧٢	مطلب في عدم جواز الصلوة اصالة على غير الاشياء ١٧٢
مطلب في مواطن الصلوة على النبي عليه السلام وان ١٧٤	مطلب الصلوة الاثم ١٧٤	مطلب الحدث الثاني والثلاثون ١٧٤	مطلب في اقسام السنة للنجس وفي فوائد النكاح ١٧٥

في سنن السجود  
الرفع من ركنه وبيان

مطلب فوائد غرض البص ١٧٨	مطلب اول ما يوضع في ميزان العبد ١٧٧	مطلب في حق المرأة على الزوج ١٧٧	مطلب في خروج المرأة الى مجلس العلم ١٧٨
مطلب في حقوق الزوج على الزوجة ١٧٨	مطلب او اصلت المرأة خمسها وصامت ١٧٨	مطلب في صفة الزوجة التي لا يجوز نكاحها ١٧٨	مطلب في وجوب العداية والقسم بين الزوجين ١٧٩
مطلب في عدم القسم للزوجة في الكفر ١٨٠	مطلب في جواز ضرب الزوجة في اربعة مواضع ١٨٠	مطلب الحدث الثالث والثلاثون ١٨٤	مطلب في ان الضيافة ثمانية ١٨٤
مطلب في ان كلمة لو تجعل في غير المائتي لغير ١٨٤	مطلب في الاختلاف في وقت الويلية ١٨٤	مطلب في ضرب الدف ١٨٤	مطلب في اجتماع صوت الملاهي محصنة ١٨٥
مطلب الحدث الرابع والثلاثون ١٨٦	مطلب استيفاء القصة لن لوقها وفي ١٨٧	مطلب الحدث الخامس والثلاثون ١٨٨	مطلب في حديث سلمان رضي الله عنه في الحديث الثالث ١٨٩
مطلب في الحكمة في غسل اليدين قبل الطعام ١٩١	مطلب الحدث السادس والثلاثون ١٩١	مطلب في التسميت ١٩١	مطلب اجابة الدعوة ١٩٢
مطلب في النصيحة وفي معنى النصيحة لله ١٩٤	مطلب معنى النصيحة للرسول ١٩٤	مطلب صحة الشيطان لمن يقبل عند الشك ١٩٤	مطلب في العيادة والسنة العيادة ومطامير ١٩٤
مطلب اتباع الجنازة وفي كراهية زجور ١٩٥	مطلب في النداء في الاسواق لجنازة العالم ١٩٥	مطلب في عدم عزم السلام والاجابة والنصيحة ١٩٦	مطلب في الصلوة على من قتل نفسه وعذرها ١٩٦
مطلب في معنى الصوم وفي العيادة في ثلاثة ١٩٦	مطلب في القيام عند رؤية الجنازة ١٩٦	مطلب في جواز عيادة الكتاب ١٩٧	مطلب في استحباب التفرقة ١٩٧
مطلب الحدث الخامس والثلاثون ٢٠١	مطلب في بيان القصر وفي الحياة القاصدة مكررة ٢٠١	مطلب في كراهية الاجار عند القدر ٢٠٢	مطلب في كراهية التراب الزائد على التراب الذي ٢٠٢

في سنن السجود  
الرفع من ركنه وبيان  
في حديث سلمان رضي الله  
عنه في الحديث الثالث  
في العيادة والسنة  
العيادة ومطامير  
في استحباب التفرقة  
في كراهية التراب الزائد  
على التراب الذي



في ريشي الماء علم القبر ٢٠٤	في غسل الملائكة آدم عليه السلام ٢٠٤	في الملقى على القبر والكتابة عليه ٢٠٤	وللانسان ان يجعل قواب القل القبر ٢٠٤
قراءة سورة الاخلاص على المقابر ٢٠٤	الحرفان مع والقافون ٢٠٤	في نقل الميت من بلد الى بلد اخر ٢٠٥	في قلع الخطيب والخطيب من ٢٠٥
الحديث الاربعون ٢٠٥	في الطعام الذي يتخذ للميت في اليوم الثالث ٢٠٦	في صفة النساجه ٢٠٨	في كراهية حجارة القبر ٢٠٩
في زيارة القبور ٢١٠			

Süleyman Uluşahane  
Hasan Hüsnü Paşa  
255







على الاعتدال في يوم من الايام • وظهر التواني في امر الدين  
للناس وتعودهم للبدع وعدهم من السن بل من الواجب  
بحيث لا يرجي تركهم اياها واخذهم باقوال مع عدتهم ياتي  
من المجازفين في القول بل من المرائين الطامعين للرياسة  
وعدهم من افتائهم بالجواز والشيعة من كل العلماء فاني  
يتصور منهم القبول ههنا ههنا فخصني على هذا  
برهة من الزمان لا يزول عني هذا الخطر بل يزداد  
ويقع في قلبي • ان تنصروا الله ينصركم • واظهر الحق  
والزيم الحق على الانام وان لم يقبلوا منك الكلام  
في ذنبي نفسي بين الاقدام والارواح وصوت اقدم جلد  
واوخر اخرى حتى ورد في بعض ما نقلنا الحديث الشريف  
من حفظ على النبي اربعين حديثا من السنة حتى يؤتيها اليهم  
كنت له شفيعا وشريفا يوم القيمة **فالتس** في بعضه  
تلازم الذي له رغبة صادقة في اتباع النبي • وترك البدع  
جمع اربعين حديثا من السن وقد جمع كثير من العلماء ولكن  
ما رأيت مما كان عندي مثملا كله على السن فاخذت ان اجمعها  
من كتب الاحاديث للمعتبرة مبينة كلما على السن ثم  
اشرحها وابين في بعض ما خطر في قلبي ثم ان ساعدني  
العمى واراد الله تعالى اصنيف الرسالة السابقة والاكتف  
بهذا القدر فاني ذكرت فيه اصول السن وبينت كبار البدع  
فهذه الرسالة وسيلتي الى رب العالمين اتوسل به الى مغفرة

ورحمته • وذريعتي الى سيد المرسلين اتذرع به الى شفاعته  
وقربه • فخذ ايها الطالب هذه الرسالة بحجة وقوة  
واعمل بها فان من يعمل بما فيها يدخل في شفاعته افضل سيد  
وينال الفضل العظيم بل اجر مائة شهيد وان جود بغيره  
ذنوبه جميعا انه هو الغفور الرحيم ثم اني جعلت شرح  
هذه الاحاديث ثمانية اقسام بعد ابواب الجنان تيسيرا لها  
بالجنان • وتعالى بان من يسلك طريق هذه الرسالة  
تصنيفه او تدريس او تعلّم او مطالعة او سماعه او  
كتابه يسلك طريق الجنان فارجد كل الزمان من الله تعالى  
بالحق بنية صادقة وطوية خالصة ان يدخل على دار السلام  
ويتقدم في رحمة الله وشفاعة جيبه عليه الصلوة والسلام و  
صدرت كل قسم بكلمة دالة عليه **القيم** بيان روايته  
وفضائه وكلمته الرواية **القيم** توضيح مفرداته لغة وشرعا  
واستعمالا وكلمته اللفظ **القيم** بيان اعرابه وكلمته الاعراب  
**القيم** بيان خواصه ومزاياه على مقتضى المعاني والبيانات  
وكلمته البلاغة **القيم** بيان معناه وشرحه وكلمته الشرح  
بيان الاحكام والفوائد المستنبطة منه بعبارة او دلالة  
او اشارة او اقتضائه وكلمته التفرع **القيم** بيان الاستبصار  
والاجوبة وكلمته السؤال **القيم** بيان الفوائد المناسبة له  
وكلمته الفائدة • اللهم يسر اتمامه بالخير والسلامة  
وبعده من الرياء والسمعة وسائر القوارح جليتها و

المرسلين



خَفِيرًا • وَاجْعَلْ خَالِصًا لَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ بِحَرَمَةٍ مِنْ قُلْتِ  
 لَهُ أَنْتَ لَعَلِّي خُلِقْتُ عَظِيمًا • وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ  
 أَنْتَ أَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ • قَرِيبٌ بِحَبِيبٍ دَعْوَةُ الدَّاعِي  
 فَافْغُرْ لِهَذَا الْعَبْدِ الْمَذْنُوبِ الْعَاصِي الْفَقِيرِ الْحَقِيرِ الذَّلِيلِ  
 الْعَلِيلِ الْقَاسِي وَلِمَنْ دَعَاكَ وَجَّعَ الْمُؤْمِنِينَ آمِينَ •  
 بِأَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ **الرواية الأولى** إنما الأعمال بالنيات وفي  
 رواية بالنية وفي رواية الأعمال بالنيات وفي رواية بالنية  
 وفي رواية العمل بالنية • وإنما لكل امرئ ما نوى • وفي رواية  
 بدون إنما • فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله  
 ها **براهمه الرواية** أخرج هذا الحديث الشريف أبو حنيفة والبخاري  
 ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن جرير  
 والحاكم وأبو جرود ورواه الله تعالى عنهم عن عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه وهو حديث مجمع على صحته وعظم موقعه وجلالته  
 وكثرة فوائده حتى زعم بعض المتأخرين أنه متواتر قال  
 إلى فضل مصنف الترغيب والترهيب وليس كذلك •  
 فإنه مما انفرد به يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن إبراهيم  
 التيمي عن علقمة عن عمر رضي الله عنه ثم رواه عن الأنصاري  
 خلق كثير نحو ما في راوٍ وقيل سبعة وقيل أكثر من ذلك  
 وقد روي من طرق كثيرة غير طريق الأنصاري ولا يصح منها  
 شيء بل هو حديث مشهور قال ابن أبي عمير وأحمد بن محمد  
 يدخل فيه ثلث العلم وقال أبو داود ورواه الله تعالى مداد الإسلام

على أربعة

على أربعة أحاديث حديث الأعمال بالنية إلى آخره • وحديث  
 العمل بالنية • والحرام بين • وبينها مشبهات لا يعلمها  
 كثير من الناس • فمن اتقى الشبهات استبرأ لعرضه ودينه  
 ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام • كراغ يرتع حول الحمى  
 يوشك أن يؤكله • ألا وإن لكل ملك حمى • ألا وإن حمى الله  
 محارمه • ألا وإن في الجود مضغة • إذا صلحت صلح الجود  
 كله • وإذا فسدت فسد الجود كله • ألا وهي القلب • وحديث  
 من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه • وحديث لا يؤمن أحدكم  
 حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه • وذكر بعضهم بدل الأخير  
 حديث أن هدا في الدين يحبك الله • فقال نظام عمدة الدين  
 عننا كلمات أربع من كلام خير البرية • اتق الشبهات • وأهد  
 ودع ما ليس بعينك وأعملن بنية **النفقة** إنما كلمة تفيد  
 المحر مركبة في الأصل من أن التحقيقية وما الكافة المؤكدة  
 واللام في الأعمال للجنس لعدم العهد وأعمال جمع عمل بمعنى  
 المعمول غلبت عند الإطلاق على فعل الجوارح الاختياري واللام  
 إذا دخلت الجمع تبطل معنى الجمية وتفيد الاستفراق أي كل  
 عمل والباء للآلة والاستعانة أو الملازمة ولا نية  
 كلام الأعمال ونيات جمع نية وهي في النفقة قصد القلب  
 لا عمل أي حالة في القلب باعثة على العمل وفي الشرع  
 نوعان • مطلق • وهي إرادة أخذ عمل مبتدأ به قبل  
 سائر الأعمال بالحكم تقريباً إلى الله تعالى أو طلباً للشواب

أن يقع فيه  
 نسخ من

أو يقال نية مطلقة أي غير  
 مقيدة بالحدود سائر  
 تفصيله في الشق الثاني



او خوف من العقاب اى لا يتحمل بين الارادة والماد عمل  
 وينجز الارادة ولا يتردد فيها بذكر ان شاء الله تعالى او شرط  
 الصلاح او غيرها وانما جاز الحكم فيه لان الابتداء ليس بشئ  
 متراخ فلا خطر فيه واما ارادة اخذه بعد بعض الاعمال فليست  
 بنية معتبرة في الشرع الا يرى ان من نوى ان يصلي بعد كل  
 او نحوه ولم يحضره نية عند الشرع لا يجوز بها الصلوة وكذا في  
 الزكاة تشترط عند الاعطاء او البذل في الحج عند الاضحية واما  
 في الصوم فلما كان في مقارنة النية اولى مع بين اقام الشرع  
 ليلته مقامه وكذا لو نوى قبل الغروب ان يصوم غدا لا يجوز  
 الصوم بتلك النية . ومقيدة بالمحمودة وهى هذه مع  
 التقيد بقولنا مع ارادة اتمامه او استمراره بالتفويض و  
 الاستثناء اى بشرط الصلاح وذكر ان شاء الله تعالى ان لم  
 فيه الصلاح كما في كف النفس عن الربا الى آخره عند  
 انما لم يميز الحكم في الزعم لوقوعه في وقت متراخ ففقد طاه  
 خطر القصد لا يدري افيه صلاح ام فادخله بالتفويض  
 وخطا عدم الوصول لا يدري ايوصل اليه ام لا فلهذا الاستثناء  
 ثم المراد بها فعل القلب وتوطينه وتثبيت عليه لا فعل اللسان  
 فافهم ذلك فانه مهم جدا . ثم ان مقابلة المتعدد بالمتعدد  
 بوجوب التوزيع فالمعنى انما كل عمل بنية وامر ومراء  
 بمعنى رجل ولا جمع من لفظها وكلمة ما هي ما نوى موصولة  
 او موصوفة او مصدرية والفاء للتقريب والتفريع ومن

مطلق المد بالنية فعل القلب

ومن في الموضعين شرطية او موصولة او موصوفة وكانت  
 في الموضعين اما تامة او ناقصة والجملة في اللغة المرفوع  
 من ارض الى اخرى وفقد هاجر وفي الشرع ترك الوطن  
 والانتقال الى المدينة لخدمة الرسول عليه السلام وكانت  
 فرضا الى ان فتح مكة شرعها الله تعالى ودنيا غير متقدمة  
 تانيث ادنى افعول التفضيل من الدنو بمعنى القرب الى  
 الدنيا او الحيدة الدنيا وانما جاز تانيث بدون اللام و  
 الاضافة واستعمال بدون احد الثلثة مع استثناءها في  
 افعول التفضيل لانها خبعت عنها الوصفية واقرئت  
 مجرى الاسماء اذ المراد بها في الشرع الحظ العاجل اى قبل الموت  
 ولذا قلبت واوهابا وذا لا يجوز الا في الفعل الاسمية  
 وامرأة ومراء بمعنى واحد مؤنث امرى ومراء وماء  
 هاجرا اليه موصولة او موصوفة الاعراب الاعمال مبتداء  
 بالنيات خبره اى متحققة بسبب النيات او ملازمة بها  
 لكل امرى خبر مقدم ما مبتداء ومفعول نوى مقدرا ان كانت  
 ما موصولة او موصوفة ومتروك ان كانت مصدرية من  
 في الموضعين مبتداء كانت في الموضعين خبره ان كان للشرط  
 لانه الاصح ان الخبر هو الجملة الشرطية وحدها بنية ابن هشام  
 في معنى السبب او صلة او صفة والى الاولى صلة الجملة  
 المذكورة ان كان كانت تامة وصلة الجملة المقدرة ان كانت  
 ناقصة والتانية صلة الجملة المقدرة لانه خبر والجملة جزاء



الشرط او خبر المبتدأ، واما تعلقها بالجملة المذكورة وتقدير  
 الخبر مثل مقبولة فيعيد وكذا قوله الى دنيا والى ما هاهنا  
 ويصيرها صفة دنيا ويتزوجها صفة امرأة **البلاغة** الفصل  
 في الجملة الاولى قهر الموصوف المسند اليه على الصفة المسند به  
 افراد اى كل عمل مقصور على التحقق بالنية لا يتجاوز الى  
 التحقق بلا نية وفي الثانية قهر الصفة المسند به على الموصوف  
 المسند اليه افراد ايضا اى الحصول والنفع في اعمال المرأة مقصور  
 على ما نواه منها لا يتجاوز الى ما لا نواه منها **والاولى** تفيد اشتراط  
 اصل النية لكونها فيها مطلقة **والثانية** تفيد اشتراط تعيينها  
 وكونه النفع والشواب بقدرها زيادة ونقصان لا اعتبار  
 الضمير في نوى وكونه ما عاتية فاذا صغى رجل شاة ركعتين في  
 وقت الفجر ينوى الصلوة مطلقة يكون نفلا لا فرضا لان ما  
 نوى مطلق الصلوة لا فرض الوقت فيحمل على النقل لعدم  
 زيادته على مطلق الصلوة بغير وجودي ولان الشئ وسع  
 باب النقل رحمة ولطف للعباد فجعل مطلق النية تعيينا له  
 ولو دخل جنب الخاتم ينوى دفع الجنابة وسرور الخبيث و  
 اياقة دخول المسجد ومسح المصحف يحصل له ثواب اربعة اعمال  
 فالدخول وان كان عمدا واحدا في الحقيقة يصير اربعة بالنية  
 الاربعة اعتبارا وحكما وان لم ينو الا واحدا او الاثنين منها  
 او ثلاثة منها يحصل له الثواب بقدر ما نوى والباقي وان حصل  
 لم يحصل ثواب لعدم النية فمن هذا ظهر وجه تقديم الجملة الاولى

على الثانية

على الثانية **واما** عدم الاكتفاء بالثانية مع افادتها مفادها  
 بالالتزام فلما تخرج والتاكيد **واما** تقديم الخبر في الجملة الثانية  
 فلما تراز عن الاضمار قبل الذكر ولم يقل وانما ما نوى  
 لكل امرئ له لعدم افادته الفاعلين المذكورين واقتضاه عدم  
 نفع العمل لغيره وهو خلاف الحق وانما وضع الظاهر في  
 الشريعة الاولى المعنى الى الله والى رسوله مع منع المضمر عن الیهما  
 استلزاما وانما تراز عن الجمع في الضمير لما روي انه عليه الصلوة  
 والسلام انكر على خطيب قال ومن بعصمها فقد غوى فقال  
 بسئل الخطيب انت ولما انتفى بهذان في الشريعة الثانية واستلزمه  
 اعادة الدنيا والمراة قال الى ما به جريه ولم يقل اليه ما به جريه  
 آخره لمكان او فانها وان كان لمنع الخوة ههنا لا يقتصر الجمع  
 وانما افرد ذكر المرأة مع دخولها في الدنيا بدليل قوله عليه السلام  
 الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة **تبيينا** على زيادة  
 التحذير منها لعظم ضررها وفي الحديث ما تركت بقدر فتنة  
 اخره على الرجال من النساء او لورود هذا الحديث في رجل خطب  
 امرأة بمكة هي فهاجرت الى المدينة فتبعها الرجل رغبة في نكاحها  
 فسمي من جرائم قيس فافرد عليه السلام ذكر المرأة توبيخا له  
 على صنيعه وتبيينا له على الانابة عن ذلك وتذكيرا له لئلا يعجب  
**واما** ذكر ما دون من فلا ينبغي له على ما لا يعقل اكثر وكون المرأة  
 لنقصان عقلها ودينها بمنزلة ما لا يعقل ووجه ترتيب الشريطين  
 ونفرتين مما قبلها هو ان حاصلها قتي كان منفعة العمل وتوابعه



مشروطة بالنية فمن ياجر بالنية مثله ثواب عظيم ومن  
 هاجر بلا نية بان يريد بها حظاً عاجلاً فلا ثواب له في الآخرة  
 اصل هذه اللطائف على مقتضى علم المعاني واما البيا  
 فنقول قوله عليه الصلوة والسلام انما الاعمال بالنيات ليس  
 على ظاهره من المعنى الحقيقي للفعل ان يكون معناه حينئذ  
 كل فعل من الافعال الاختيارية لا يتقدم على فاعله الا بقصد  
 واردة فيكون بياناً للمواقع والنية عليه السلام لم يبعث  
 الا لبيان الاحكام وسوق الناس الى العبادات والزجر عن المعاصي  
 فيجب حمل كلامه على هذا مع ان سياق الحديث ينافي المعنى المذكور  
 بل المراد من الاعمال انما الظاهرات فقط وهي ما شرع للتقرب  
 بالذات لتبادر الذهن من الاعمال اليها بسبب غلبة  
 استعمالها عند الاطلاق فيها او ما يعبر عنها بالمباحات لكونه  
 اقرب الى المعنى الموضوع له واقيد دون المناهض لان النية  
 لا تؤثر فيها نفياً بالاجماع مثلاً من تغنى مراعاة لقدسية  
 او تصدق من ما يرام طلباً للثواب فهو اقرب الى نية النية  
 عكس او جبريل بل يزيد انما يجعل المباح فانه بالنية بصيغة  
 فيكون الاعمال على الثاني عاكساً على بعضه وقد اختلف  
 الاصوليون في كونه مجازاً او حقيقة قاصرة ومن النية معناه  
 الشرع فكونه كالعهد على المعنى الاول مجازاً لغوياً من قبيل  
 ذكر المطلق واردة المقيد ان المعنى للفعل معتبر في المعنى  
 الشرع مع زيادة فيستعمل عموم وخصوص مطلق وحقيقة شرعية

طرد النية شرط في كل

فان كان المراد الاول يكون المعنى الطاعة لا توجد الا بالنية  
 فذلك يحتاج الى تقدير وتأويل ان النية شرط في كل طاعة بلا  
 والمشروطة لا يوجد بدون الشرط فمن اتى بصورة الصلوة  
 او الصوم او الحج مثلاً بلا نية لا تتم صلوة ولا صوماً ولا  
 حجاً ولا يكون طاعة وان المراد الثانية فلا بد من تأويل لان  
 المباح يوجد وينتسب عليه حكم بدون النية الشرعية كالبيع  
 مثلاً فانه يوجد باليجاب والقبول من الاهل في المحل و  
 ينتسب عليه الملك بدون نية شرعية وكذا زان الطاعة يوجد  
 بدون النية وان لم ينتسب عليها حكم لعدم وصفها بدينية و  
 التأويل انما بان رتبة وجودها لانية من الاعمال بعد  
 في خلوه عن افادة التفع والثواب في الاخرة المقصودة من  
 خلق الآلات الاعمال ومحملها قال الله تعالى وما خلقت الجن و  
 الانس الا ليعبدون فينتف عن الوجود ويظهر في المقيد  
 لما يقال الكلام لا يفيد المقصود ليس بكلام والكلام المفيد  
 هذا هو الكلام لانه وضع الكلام للادارة فانه لم يحصل الغرض  
 من وجوده شرعاً فهو وعده سواء علم انه قد يتفرع عن فائت  
 الكمال اسمه لقوله عليه الصلوة والسلام لا صلوة لجار المسجد  
 فان صلوة في البيت لما فاتها كثرة الثواب وان حصل الصلوة  
 تفرع عن اسم الصلوة ولقوله لا فتر الا على رضى الله عنه او بان  
 يفتر مضاف مثلاً انما ثواب الاعمال او متعلق خاص نحو مقبول  
 بالنيات وانما قوله عليه السلام وانما لكل امرئ ما نوى فانما كان



السلام فيه لا انتفاع لما في قوته من ما اكتسبت وعليها ما اكتسبت  
 لم يخرج فيه الى ما ذكره وان كان احتيج الى تقدير من اعني له ثبوت  
 الانتفاع ونفع دعا الاحياء كذا حكوت عند اهل الحق قوته من  
 كانت هجرة الى الله ليس على طاهره لان الله تعالى منزلة عن المكان  
 والجهة فلا يتصور المشرو والانتقال اليه كما فالمراد بذكره تعالى  
 تعظيم الرسول عليه السلام بان جعل الهجرة اليه هجرة اليه تعالى فرضاً  
 لكونها مؤدية الى رضائه وقربته واحسانه فيكون عطفه الى اول  
 البيان لما في قولهم اعجب زيدا وكرمه وكما قالوا في قوته تعالى فان  
 له خمسة ولرسول الآيات وما آتاه الله ورسوله احق ان يرخصه  
 ويجوز ان يقال تقديره الى نصرته دين الله تعالى ثم ان آتاه الشرط  
 والجزاء والمبتدأ والخبر لا يجوز الابتداء ويل لعدم الفائدة وتامه  
 انهم يريدون بالثاني التعظيم او التحقير بحسب المقام بان اشهر  
 مدلوله باحدهما فيكون مجازاً مرسل من قبيل ذكر المذموم وازالة  
 اللام كقول بعض العارفين ما لم كيف ادعوك وانا انا وكيف  
 اقطع رجائي عنك وانت انت • وقولك اني انا ابراهيم  
 وشعري شعري • فيكون المعنى في الاول فهجرت عظيم شريف  
 مقبولة عند الله تعالى وفي الثانية فهجرت حقيرة خيبة مردودة  
 عند الله تعالى وقد روي بعضهم الخبر في الاول مقبولة وفي الثاني نية  
 مردودة فجعل الظرفين لغواً فهو بعيد كما ذكرنا **الشرح** كقوله  
 او كل فعل اختياري مشروع مباح او مندوب او سنة او واجب  
 او فرض لا يوجد او لا يقبل ولا يقاب عليه الا بالنية اي يقصد

القربة المقارن له حقيقة او حكماً وان التعيين شرط في النية  
 وان ثواب الاعمال يزيد بزيادة النية وينقص بنقصانها فمن  
 كانت هجرة من وطنه الى مدينة الرسول عليه السلام مثلاً لطلب  
 رضا الله تعالى ونصرة رسوله عليه السلام بوجوده نية فيحصل له  
 ثواب عظيم ومن كانت هجرة اليه لمصلحة عاجل لا بوجوده نية  
 فلا يحصل له **أشكراً** **التفريع** استنبط من هذا الحديث الشريف  
 احكام كثيرة منها اشتراط النية في قبول الاعمال عند الله تعالى و  
 ثوابها وفي صحة القرب المقصودة منها كالصلوة دون المعاملة  
 كالبيع والصحة في العبادات عبارة عن كونها موقوفة للرضا  
 وفي المعاملات عن كونها سبباً لترتيب الاحكام الشرعية عليها كالمالك  
 المترتب على البيع والبطلان فيهما عدم صحتهما اما الاول  
 فلا ان القرب المقصودة انما شرعت لاجل الثواب فاذا اعدم بطل  
 بخلاف المعاملات فانها انما شرعت لمصالح الدنيا بالذات و  
 لمصالح الآخرة بواسطتها فاذا اعدمت الثانية بعد النية  
 بقدر الاول فلا يبطل وانما شرط القرب المقصودة ووسائلها  
 فعمل قسامين احدهما ما يعقل وجهه وكونه شرطاً ومقتضياً  
 كستر العورة وغسل النجاسة الحقيقية في الصلوة فلا يشترط  
 في صحته وكونه آلة ومقتضياً النية ويشترط في كونه طاعة و  
 مستوجبة للثواب بالاتفاق وثانيهما ما لا يعقل كالتيتم  
 والوضوء والغسل فقد اتفقوا على اشتراط النية فيه لحصول  
 الثواب وكونه طاعة وعبادة واختلфов في اشتراط النية في

مطل شريط القرب



صحة ولو لم يفتأ وألله قال ان فجة رهم الله  
 تشترط لان الاعضاء ظاهرة حيا وحقيقة فاشترط  
 ونظيرها تعبدى محض لا يعقل وجهه فلا بد من النية  
 ولا عباد غير عباد كالأطعام وقال الحنفية رهم الله  
 لا تشترط في الوضوء والغسل لان الماء مطهر طبعاً وشرعاً بطهر  
 مالا يراه عن النجاسة حقيقة كانت او حكمية وما لا يعقل  
 نجاسة الاعضاء لا تطهر بالماء وهي كالبياض في نفسها  
 فلذا لا يلزم بالندى ولا يحصل ثواب لمن توضأ مثلاً على  
 وضوء لم يفعل مالا يجوز اولاً يستحب الآيه بالانفاق فيكون  
 كسر العورة وغسل الخبث وقال رهم الله لا يشترط في التيمم  
 ايضاً لانه خلف عن الوضوء او الغسل والخلف لا يخلو لافلاس  
 وقاله ان التراب ليس بطهر طبعاً اصلاً ولا شرعاً الا في حالة  
 مخصوصة فيكون تعبدى محض لا يعقل وجهه فلا بد من النية  
 يقول العبد الضعيف عصمة الله تعالى ينبغي ان يشترط النية  
 في الوضوء والغسل ايضاً قولهم الماء مطهر طبعاً ان ارادوا  
 ان مجرد اصابته وسيلانه مطهر فممنوع وان ارادوا استعماله  
 بالذلك والعصر والنداء وغيرها بحيث لا يبق اثر النجاسة  
 فتم لكن شرط منها ليس بشرط في الوضوء والغسل وقولهم  
 وشرعاً ان ارادوا به نظيره في الوضوء والغسل فذلك التراب  
 وان ارادوا غيرهما فتم لكن بشرط ازالة العيون في المرتبة  
 والتكليف مع العصر والتجفيف في كل مرة في غيرها

وذلك

وذلك ليس بشرط فيها وبالحكمة لا فرق بين التراب والماء  
 انهما لا يظهران بمجرد الاصابة والسيلان طبعاً وشرعاً الا في  
 الوضوء والغسل غاية ما في الباب ان الماء تطهيراً في غير  
 بشرط مخصوص طبعاً وشرعاً ولو اشترط فيها التثبث  
 والعصر لظهر الفرق بين التراب والماء ولم يشترطها احد  
 فلا فرق بينهما فلا بد فيهما من النية كالتيتم والله اعلم  
 باقصواب ومنها اشترط التعيين في النية مثلاً لا بد في الصلاة  
 المفروضة من نية الفرض وكونه اداء وقضاء بان ينوي فرض هذا  
 الظاهر مثلاً او فرض في اليوم او فرض مغرب الليلة او فرض الوقت  
 انما الجمعة ينوي فيها فرض الجمعة للاختلاف في فرض الوقت  
 وفي القضاء ينوي فرض اول في غير ذلك مثلاً او آخره  
 او في يوم كذا ولو تفرق فرض الفجر فقط لا يقع عن الفرض لشمول  
 الاداء والقضاء ومن هذا علم ان قول من يشترط التعيين  
 في نية الشئ المؤكدة قوي دون من لا يشترط ويكتفى  
 بمجرد نية الصلوة ومنها ازدياد الثواب بازدياد النية و  
 نقصانها بنقصانها وقدمتها ومزادها وعمل باقربها للمحض  
 او مع نية التقرب بحيث اذا انفردت لا تبعث على العمل  
 لعدم النية واما اذا بعثت على العمل لاعتبار تحيينه بل البعث  
 عليه الرباء يصح العمل وينب عليه دون حثه بل يحث عليه  
 ومنها في نية من يعلم العلم لنفسها والشرع الفاضل رهم الله

هذا اشترط التعيين

مطلوب



علم محاربة العلماء واستجماع وجوه الناس وجمع خطام الدنيا  
والقرب إلى السلاطين لتقدّمهم القضاء أو التدريس أو غير ذلك  
فإن هؤلاء إذا تعلموا كانوا قطع طريق الله تعالى وانتفض  
كل واحد ببلده نائباً عن الدجال ومكاليباً على الدنيا واتباع  
الظهور ويستجري الناس بسبب ما هدته عن معاصر الله تعالى  
ثم قد ينشر ذلك العلم إلى مثله وأمثاله فيخترونه أيضاً أو  
وسيلة في النشر واتباع الظهور ويتكلم ذلك ووبالجميع  
يرجع إلى المعام الذي علمه العلم مع علمه بفائدة وشارهته  
أنواع المعصية من أفعال وأقوال وفي مظهره ومثله ومكاليب  
فيكون هذا العالم فيبقى أن يشتره منتشر في العالم فطوى  
لمن أزمات ما تبتدئونه ثم العجب جملته حيث يقول انما العلم  
بالنبات وقد قصد بذلك نشر العلم فإن استعمله هو في العلم  
فالمعصية منه لا متى وما قصدت منه إلا ان يستعين على الخبز  
والتأجيب الديانة يكتسب عليه وكتب شعري ما جوابه عن سبب  
سبباً لقطع الطريق أو بعد له سبباً ويقول اردت البذل  
والسخي، والتخلق بأخلاق الله فقصدت به ان يغزو بهذا  
السبب فإن أعداد الآلات الغزو للفران من افضل القربات فإن  
صرفه حوالى قطع الطريق فهو العلم لأن فقد اجمع الفقهاء على  
ان ذلك حرام مع ان السخي، هو احب الاخلاق إلى الله تعالى فليت  
يشعري لم حرم هذا السخي، ولم وجب عليه ان ينظر في قبيحة حاله

فأدالاج

فأدالاج له من عادته انه يستعين بالمدح على الشر يستغفر  
ان يعرف سلب سلبه والعلم مدح يقاوم به الشيطان و  
اعداء الله تعالى وهذا يعاون به اعداء الله تعالى وهو الهوس ثم لا يزال  
مؤثراً لدينه على دينه وهو عاجز عنها لقلة فضله وعلمه فكيف  
يجوز امداده بنوع علم يتمكن به من الوصول إلى شروانه بل لم يزل  
علماء السلف يتفقدون احوال من يتردد اليهم فإن راوا من  
واحد منهم تقصيراً في نقل من النوافل المذكورة وتركوا الكرامة هـ  
وإن راوا منه فجوراً وراماً هجره ونفوه من مجالسهم وتركوا  
نكاته فضلاً عن تعليمه **حكي** عن بعض اصحاب احمد بن حنبل انه كان  
يتردد اليه سنين ثم اتفق ان اعرض عنه احد وهجره وصار لا يكلمه  
فلم يزل يسئ عن سبب تغيره وهو لا يذكر فلي الكثر عليه قال له بلغني  
انك طيبت حائط دارك من جانب الشارع فاذرت قدر سمك الطين  
وهو مقدار ثلثي من شارع المسلمين فلا تصح لتعلم العلم فمكث  
كانت مراقبة السلف لحوال طلبة العلم فهذا واثقه مما يلبس  
على الاغبياء واتباع الشيطان وان كانوا ارباب الطبابة والاعمال  
الواسعة واصحاب الالفة الطولية والفضل الكبير اعز الفضل  
من العلوم التي لا تشتمل على التحذير من الدنيا والنجاة عنها والترغيب  
في الآخرة والدعاء اليها بل هم من العلوم التي تنفع بالخلق و  
بتوصل بها إلى جميع الخطام واستيعاب الناس والتقدم على الاقران  
لذا ذكره الامام حجة الاسلام في الاحياء هـ ومنها فائدة شهبان  
وجد طعاماً يتلذذ به في بيده ولم يكن من نية صوم العذات ثم تفتت



اكله للاستعداد وهو يعلم انه حرام فتور الصوم ليجلله الاكل  
 ويقتصر شهوته لان المعبر في كلا مقننات الله كونها باعثة على الفعل  
 لا محجة حديث النفس ومعرفة العبد ومعلوم ان الهاتين الايتين  
 على الصوم قضاء الشهوة لا التقرب وكذا سويها مع امارة او يكمل  
 او ينام للشهوة ويخطر بباله حصول ولد وغنى البصر وقضاء  
 حق المرأة او النفقة للعبادة او الاستقامة للثقل لها وربما  
 يقول ذلك بلسانه ويعلم من حاله انه لم يكن له شهوة لا يقدم على  
 هذه الاحوال بمجدة هذه الحواظر والظاهر بطلان ما يذهب كلاً من  
 يقرأ القرآن بوزنهم معدودة ويخطئ بباله ويقول بلسانه انه  
 اقرا حسبه لله واخذ الدرهم صدقة محضة وصدقة مستبعدة  
 والله يعلم انه لم يمد يد دفع اية تلك الدرهم لا يقرأ فاني يؤخذ انية  
 وليت شعري ما يعطى لصاحب الدرهم يوم تنجلي السرائر و  
 لم يستحق بهذه القراءة ثواباً اصلاً لثوبها عن النية والجماع على  
 ان لا ثواب للمعبد بدون النية لقوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات  
 والتجيب انه يلزم فيه زبداً ولا يصح من الله عز وجل يتخذ كنية  
 الكريم وقرآنه العظيم الذي لا يمسه الا المطهرون تنزله من رب العالمين  
 ليعل به المؤمنون فيكون حلاله ويجزئهم طاعة ويعتبرون به مثله  
 وقصصه ويتخذونه ذكراً للآخرة وسبيلاً الى رضوان الله وقربة  
 وشقيعاً للذنوب والخطايا ومما يوجب الخطأ وشبهة و  
 مضيدة لله ام يقرأ هذا القرآن العظيم انان والجليل القدر و  
 الحار لاجل دراهم بخمس معدودة ملعونة بل جيفة فذرة طابوها

من يقرأ القرآن

كلاب يشترى بآيات الله ثمناً قليلاً ويلبس علم نفسه وعلم غيره  
 من الجملة الغافلين لا علم العارفين المستيقظين ولو لبس  
 عليهم فكيف يلبس علم من هو عالم الغيب والشهادة لا يعرف  
 عن علمه شغل ذرة في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم  
 فتقربوا بالله من هذا الغرور وانذار وقاله الانبياء من  
 ردة الغافلين والتيقظ لخرج النفس والشيطن انه هو  
 ارفع الراحمين وسرير لهدى شريراً وبياناً في الحديث الثامن  
 ان شاء الله تعالى فان قلت قد ذكر في علم المعاني ان  
 شرط قصر الموصوف على الصفة افراد عدم تنافي الوصفين  
 والحصول بينية والحصول بلا نية متنافيان فكيف قلت  
 بقصر انما الاعمال قصر افراد قلت التناهي بينهما انما يكون اذا  
 اعتبرتهما واحداً وهما قد اعتبر صفتين بشيئين فلا  
 تنافي بينهما فكان كما اذا اعتقد المني طب ان بعض افراد ان  
 ناطق وبعضه غير ناطق فقلت له انما الان ناطق يكون  
 وقصر افراد بلا شبهة بل يجوز في قصر الموصوف افراداً واحدة  
 محل الوصفين المتهاذين اذا اعتبر في زمانين كما اذا اعتقد  
 ان زيدا يصوم في بعض الايام ويفطر في بعض فقلت انما  
 زيد صائم يكون قصر افراد لعدم التناهي في حفظ هذا يفعل  
 في مواضع شتره فان قلت كيف يستقيم هذا الخبر وقبحه  
 في الاخبار الصحيحة ان بعض الاعمال يثاب عليه بلا نية من جهته  
 ما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه من حديث طويل



في هذا الذكر ذكر في آخره يقول الله لعلكم أشهدكم قدر  
 غفرت لهم فيقول ملك رب فيهم فليكن ليس منهم انما جاء  
 ليحييهم قال الله تعالى هم القوم لا يشق عليهم رب ولا حسرت  
 الشرف ان جلوس معهم لم يكن بنية ومع هذا اثنى عليه  
 بالمعفرة قلت الثواب جزاء العباد والعبودية لا يكون عبادة  
 اجماعا جلوسهم ليس بعبادة فكيف يكون مغفرة الله تعالى له  
 بل هي فضل من فضل الله تعالى من الله تعالى تكريم للمخلصين  
 وتشريف للمؤمنين يدل عليه قوله تعالى هم القوم لا يشق  
 عليهم وقرى على هذا امثاله فالثواب مقصور على المنوي  
 ليس الا فان قلت ان المعصية لا تؤثر فيها النية ممنوعة فان من  
 صام مثلاً في بدنة او ثوبه بخلة الكفر من قدر الدرهم ولم يعلم  
 لم يأتهم بل يؤجر وان لم تصح صلوة والصلوة معها معصية لكن  
 اقربتها نية التقرب عن كونها معصية قلت الصلوة معها  
 انما تكون معصية اذا علم بها وان لم يعلم كونها معصية او الجمل  
 بالا مع الشريعة ليس بعذر في دار الاسلام بخلاف الجمل بالامور  
 الغير الشرعية فانه عذر والخروج عدم العلم لا النية الا ترى ان  
 الاثم اذا رقت اليه غير زوجية ولم يعلم بها فوطئ لغرض الشهوة  
 لا ياتهم ولذا من شرب ماء نجس لا يعلم لا ياتهم وانه لم يؤجر  
 نية فيها نعم للمعصية يزيد عذابا بحيث النية قرباوتها كمن  
 يزني امرأة للشهوة وقصد الاذى والفضاء للتمضية او  
 لمتعلقها والافق رزناها فان عذابه اشد لا يلى من عذاب

**مطلب الثواب قبله**

ولما علم في دور مسلم من ان الله ان النبوة  
 ذكر حيث يخفف بهم بعبادة فقلت يا رسول الله  
 يكون فيهم الملك والاذية فقال بحسنه و  
 نياتهم

قوله والصلوة معها الا انه انما هو ان الله ان الله  
 المستجاب ويحتمل ان يكون ان الله ان الله  
 المنفوعة

من يزني امرأة برضاها في السر بمجرده الشهوة مع  
 اضمار الخوف من الله تعالى وكذا المباح بصير معصية بنية كمن  
 لا نظر له الوجه الجميل اه لم يقصد الشهوة يحق وان قصد  
 الشهوة بحرم وبالحكمة الطاعة بنية التقرب يتاب عليها  
 وبنية الدنيا معصية لا تزيادها وهو يطلب الدنيا بعون الله  
 وبنية لغو الطاعة ولا معصية والمباح بنية التقرب عبادة  
 وبنية الشهوة معصية وبدونها مباح محض والمعصية بنية  
 الشهوة بنية اثمها كمن يزني بغير رضا لا تزيادها  
 جليل ازالته فرض وانما عن تحقيق واستنار وهي لغو  
 وبنية معصية وان كان اقل خبثا وعذابا من الاولين  
 فان قلت ان الكذب حرام بلا خلاف مع انه يحتمل بنية الصالح  
 او الحرب ورفع الظلم واجبا الحق وكذا الاكل فوق الشبع  
 حرام مع انه يحتمل بنية الصوم وعدم استحياء الضيف في  
 امثال هذه كثيرة فذلك هذه المباح على ان الله مؤثرة في  
 المعصية ايضا قلت المعصية شايح بالنية ما اثر عنه الغيرة  
 لا ليعتبه وبالنية يزول ذلك الغيرة او يوجد مصلحة يغلب  
 حسنها على قبح ذلك الغيرة فيباح فالمؤثر المبيح هو زوال  
 ذلك الغيرة او وجود المصلحة المذكورة لا النية مثال الاول  
 الاكل فوق الشبع فانه حرام لكونه اسرافا وتضييعا بلا فائدة  
 فاذا نوى الصوم بخروج عن كونه اسرافا فيحق ومثال الثاني رفع  
 الكذب فان حرمة لكونه سببا لضرر الغير واقله اعتقاد



فبالنبيات المذكورة لا بد من الاقل المذكور لكي يحصل  
 مصلحة عظيمة مثل حصول الالفة وارتفاع العداوة واعلاء  
 كلمة الله تعالى وغيرها فيضمحل ذلك الضرر الاقل بحجب ذلك  
 النفع العظيم فيحمل بل يستحب ويجب فاحفظ هذا الاصل  
 فانه نفيس فان قلت ان الحنفية ذكروا ان اداء رمضان  
 يصح بنية مطلق الصوم وبنية النفل والقضاء او التمتع وكذا  
 ان قات يومان من رمضان بنية قضاء رمضان بل يتعين  
 اليوم وكذا ان كانا من رمضان على قدر وكذا في الحج يلحق  
 نية الحج بل ذكر الفرض وكذا من اعتق عبدين او صام اربعة  
 اشهر او اطعم مائة وعشرين مسكينا عن ظهريين جاز و  
 ان لم يتعين واحدا لواحد وكذا لو اعتقد عبدا وصام شهرين  
 عن ظهريين له ان يتعين لا يشترط وكل هذا يخالف لما دل  
 عليه هذا الحديث من اشتراط التعيين قلت اما اداء رمضان  
 فلا والله تعالى عتق الشر وجعله معيارا كان الاطلاق  
 فيه تعيينا والخطا في الوصف كالمتمتع في الارادة ان يودي  
 بانسان او بغير اسمه واما قضاؤه فلا ان السبب وهو شهود  
 الشهر والخطاب وهو فوته فيلزمه ان كانا متحدين في ايام  
 رمضان واحدا كان صوما كانه عبادة واحدة حتى اجاز مالك  
 صوم الجميع بنية واحدة وقال غيره لما ان شهود الشهر سبب لصوم  
 الجميع حتى اذا افاق مجتوز في يوم واحد من رمضان يلزم قضاء  
 الجميع فلذا لكل يوم بخصوصه سبب لصومه فبهذا الاعتبار

لزم تعدد النية وبالاغلب الاول لم يلزم التعيين عمدا بل  
 بالاشبهين واما في رمضان فلما اختلف السببان معا اشترط  
 بعضهم التعيين ولما اتخذ الخطاب وبه بصير المعجزة وتبين  
 السبب صار اليومان ليوم واحد فلم يشترط البعض الاخر التعيين  
 فيه ايضا وهذا الصحيح بخلاف الصلوات الخمس فان اسبابها وهي الاداء  
 الخمس وظلماتها متعددة فدلهم التعيين في اداها وقضاها على الاتح  
 واما الحج فلما كان سببه وهو البيت واحدا دون الخطاب او خطاب  
 الفرض غير خطاب النفل ولم يتعين الله تعالى نية بعينه كما يتعين في الصوم  
 لم يثبت الفرض بنية النفل وتاخر بنية مطلق الحج مع ان فيه  
 دلالة التعيين اذ الظاهر ان لا يقصد النفل وعليه حجة الاسلام  
 واما في مسائل الظواهر فلا ان الخطاب والفرض وهما حصول الانجاز  
 واحد والسبب متجانس فلذا لو تخلف السبب كالقتل حين  
 الظاهر لا يجوز بد تعين سابق في الصحيح **الفائدة** تذكر فيها بذلة  
 من فوائد الفائدة الاولى في فضيلة النية **الآيات** وما امروا  
 الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا **والآية** لا يكون الا  
 بالنية ولا تظروا الذين يدعون ديتهم بالغداة والاعشى هزول  
 وجههم والاراء بتلك الارادة هي النية من كان يريد العاجلة عجلنا  
 فيها ما شاء لمن يريد ثم جعلنا له جهنم يصليها مذموما مدحورا  
 ومن اراد الآخرة وسعها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم  
 مشكورا قل كل يعمل على شاكته قال الحسن البصري يعمل على نية  
**الاخبار** انما يثبت ان الله تعالى تهم ابن ماجة عن ابن مسعود



ان الله لا ينظر اليكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم و  
 نبأكم . مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يجمع بين القليل ففعلته عنه حتى اصبح كسبه ما نوى وكان نومه  
 صدقة عليه من ربه . الترمذي وابن ماجه وابن حبان عن ابي هريرة  
 انه رآه رضي الله عنه في المدينة اقام ما يستقيم مسيراً وما  
 انفقتم من نفقة ولا قطعتم من واد الا وهم معكم وفي رواية  
 الا شركوكم في الاجر قالوا يا رسول الله وكيف يكونون معنا و  
 هم بالمدينة قال جئهم المضي وفي رواية القدر قال رسول الله  
 عليه السلام حين رجع من غزوة تبوك ما لي ربي وابوداد من انس  
 بن مالك رضي الله عنه قال يكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله  
 قال عليه السلام حين سئل عن الرجل يقاتل شجاعة ويبقاتل حقاً  
 ويقا تل رياء اي ذلك في سبيل الله . الترمذي عن ابي موسى رضي  
 عن التمس رضا الناس بسخط الله بسخط الله عليه واستخبر عليه  
 ان سرح ابو الليث عن عبادته رضي الله عنه احب رجلاً في الله ليعقل  
 ظهر منه وهو في علم الله من اهل الله رآه الله تعالى على حجة آياه  
 كما لو احب رجلاً من اهل الجنة ومن انقض رجلاً في الله ليجوز  
 ظهر منه وهو في علم الله من اهل الجنة رآه الله تعالى على حجة بفضه  
 آياه كما لو كان ينقض رجلاً من اهل النار ابو الليث عن محمد بن  
 علي رضي الله عنه قال يا لعبد يوم القيمة معه من الحسنات اثنان ليجال  
 فينادي من كان له على فلان مظلمة فليجي فليأخذ فيجيز  
 فيأخذون من حسنة حتى لا يبقى له شيء من الحسنات ويبقى

العبد صبراً

العبد صبراً فيقول له ربه ان لك عذري كثيراً لم اطلع عليه ولا تكلم  
 ولا اعد من خلق فيقول ما هو يا رب قال هو نيتك التي كنت  
 تنور من القدر كنية لك سبعين ضعفاً . وروى في الخبر ان عابداً  
 من عباد بني اسرائيل قد عصى كتيب من ربه فتمت في نفسه لو كان  
 دقيقاً فاشبع بها بني اسرائيل في مجاعة اصابهم فاحس الله اليه  
 فيهم فلقد ان الله قد اوجب لك من الاجر ما لو كان دقيقاً  
 فصدقت به وروى في الخبر يوفى بالعبد يوم القيمة فيعطى ما يهيمه  
 فير فيه الحج والعمرة والجهاد والركوة والصدقة فيقول العبد في  
 نفسه ما عملت من هذا شيئاً وليس هذا لك في يقول الله تعالى  
 اقراء فانه كن بك عشت دهرًا وانت تقول لو كان لي مال لخير  
 لمجبت ولو كان لي مال لبي هدت وعرفت انك صادق في نيتك  
 فاعطيتك ثواب كل ذلك هذه الشبهة ابو الليث رحمه الله ثم قال  
 اما يظهر صدق نية اذا لم يجز بالليل الذي عنده فلو رآى حاجاً  
 منقطعاً يقول في نفسه لو كان لي مال لمجبت فلما لم يكن لي مال  
 الا هذا ان الدرهمان دفعتهما الى هذا وادراخي غازياً هو منقطعاً  
 يقول لو كان لي مال لفزوت فلما لم يكن لي طاقة الا هذه الدراهم  
 دفعتهما الى هذا الغازي المخرج او على مكين بمجواره واما اذا  
 يجز بالليل الذي عنده فيعلم الله ان لو كان عنده الثلث لكان  
 يجز بالليل الذي عنده فيعلم الله ان لو كان عنده الثلث لكان  
 لو كنت حفظت القرآن لقراءة آية الليل والطريق الزمان فان  
 يقرأ السورة التي يحفظها آية الليل والنهار فيعلم الله ما منه ان لو

مطلوب من العبد

مطلوب من العبد ان يظهر صدق نية



يحفظ الباقي لكان بقراء فخطبه فضل الذي يقرأ القرآن كله و  
 ان لم يقرأ ما عده علم الله منه ان نيته غير خالصة فلا ثواب له في نيته  
**الاجابة** قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما قرأ من القرآن والورع عما  
 حرم الله وصدق النية فيما عبد الله • قال الحسن اني خلد اهل  
 الجنة في الجنة واهل النار في النار بالنيات • قال الثوري كان لا يتعمد  
 النية للعمل كي يتعمد العمل للنية • وكان بعض المبرزين بطوفى على العلماء  
 ويقول من يدثر عن العمل لا زال فيه عامداً بله فاق اخيه ان يات  
 ساعة من بياض النهار وان عامل من عمى الله ههنا وجل فقيل  
 قد وجدت حاجتك فاعمل الخير ما استطعت فاذا اقررت وتكررت  
 فترجم بعمله فان المبرم بعمل الخير كفا عله وهذه الاربعة ذكرها العلامة  
 في الاجابة وقال ابن القيم الحوافي في وصاياه يمكن ان يصير اوقات  
 العبد جميعاً مصروفة الى الطاعة وان كان وقت الاكل والشرب  
 والنوم والمصاحبة مع المرأة والوقاع والكلام وسائر الحركات و  
 الحسنات فافى الاعمال بالنيات فاذا انتهى بالاكل العون على العبادة  
 وكذا بالشرب لا الاستنداد وبالنوم دفع الملل والكلال حتى  
 يكون شيطانه في العبادة لارادة النفس وتفرغها وبالمصاحبة  
 مع خليلته قضاء حقها المتعين في الشرع وبالوقاع تسكين الشهوة  
 وتوطيئ نفسها حتى لا تقع في مرام ولعلها يكون سبباً لظهور ركن  
 يعبد الله تعالى لا استنداد النفس وكذا كل ما يعبر من الخوف والصناعات  
 لاكل الحلال والعون على الطاعات فكل هذه العادات بصوغ النيات  
 تنقلب عبادات يوجب عير العبد ويتقرب ميزان حسنة يوم القيمة

ضيق كان واجمع الوقت اي الذي عليه اوقات  
 فان اضافته اوقات العبد لا تنفذ  
 وكذا من تطيب قلبه يوم القيمة ويرحمه الله  
 الملك وشيئاً تطيب بعباده جوارحه ويحكمه الله في  
 الجنة

وقال الفقيه ابو الليث كم من نائم يكتب له اجر المصلين وكم من مد  
 مستيقظ يكتب من النائمين وذلك ان رجلاً اذا كان من عادته ان يقوم  
 وقت السجدة ويتوضأ ويصلي حتى يطلع الفجر قام ليلة على تلك النية  
 فعليه النوم حتى اصبح فاستيقظ فحزن بذلك واسترجع فانه يكتب  
 مصليةً ويبلغ ثواب النائمين بنيةً • واما اذا كان الرجل لا يقوم بهل  
 فظن انه قد اصبح فقام وتوضأ ودخل فاذ به لم يقم ففعل نظر  
 الصبح ويقول في نفسه لو علمت انه لم يطلع الفجر لم اقم من فراش  
 فهذا الذي يكتب من النائمين وهو مستيقظ ورزق الله تعالى وياكم  
 اليقظة من نوم الغفلة **الفائدة الثانية** في بيان سر قول النبي  
 نية المؤمن خير من عمله قد اشترط في القول قال بعضهم ان النية سر  
 لا يطلع عليه الا الله تعالى والعمل ظاهر وعمل السر افضل لاسيما في دخول  
 الدنيا فيه وقال اخر ان النية تدوم والاعمال لا تدوم لانه ينوي  
 ان يعمل الخير ما يقرب ولا يستطيع ان يعمل الخير ما يقرب ولذلك قيل  
 الخلود في الجنة جزاء النية لانه كان نواياً ان يطيع الله تعالى ابدًا لو بقي  
 ابدًا فافى اجترمته المنيته دون نيته جزاه الله عليها لا جزاء العمل  
 والا لكان ملكه في الجنة بقدر مدة عمله واضعافه وكذا الكافر  
 لانه لو كان مجازاً على عمله بعمله لم يستحق التخليد في النار  
 الا بقدر مدة كفره غير انه نوى ان يقوم مع كفره ابدًا لو بقي  
 فجزاه الله تعالى على نيته وقيل ان النية بشا بغيره لا يشا ب  
 على عمل بلانية فهذا دليل على افضلية النية لانه يدل على ان العمل كالجسم  
 وانيته كالدوم وقيل ان لا تثبت بطاقة ووسعه كسابق بخلاف

عجز من هم بحسنة فعملها كتبها الله حسنة  
 ولا يشترط على العمل حسنة ثواب بلانية ولا يحاسبه  
 ومن عملها كتب له عشر الايام ليست على العمل  
 وحده بل معها بلانية



ومن بيان وجوه سبعة هذا الحديث ما قيل  
ان نية المؤمن خير من خيار عمله  
ومنها ان نية المؤمن خير من غيره

من عمله ويهدى به العلم  
ثم العلم يصحح النية فيكون خيرا  
من ذلك العمل لانه حصل بوضوح  
النية وهذا ما قاله اذا لم يقدر  
بوضوح النية في شروع العلم  
فالعلم افضل من شره لان العلم  
يصححها بتدقيق الله تعالى

وقوله لا خير في عمل المنافق اصله قوله من باب التفسير  
اختر من الحق او بينه ان في عمل المنافق فيه كبرياء  
او في التخييف لانه الله تعالى ليؤيد هذا الدين بالحق

العمل وقيل النية عمل القلب والقلب اشرف الاعضاء وقيل لان  
اشرفه وقيل لان المقصود من الطاعات تنوير القلب وتنوير القلب  
بما اشرفه وقيل لانها تحمل التقدير والكثرة في العمل الواحد فيضعف  
اجر العمل الواحد بقدر النيات فيه كما سبق ومثل ذلك لا يتأتى في  
العمل وقيل ان خيرا في هذا الحديث ليس اسم تفضيل بل صفة تخفف  
خير ومن يتبعه صفة متعلق بمحذوف صفة له اي نية المؤمن  
عمل خير من جملة اعماله وقيل ان ضمير عمله لا يرجع الى المؤمن بل الى  
لورود هذا الحديث حين نوى مسلم بناء قنطرة فسبق كما فر اليه  
**الفائدة الثالثة** في اقسام النية هي ثلاثة ما كان باعثة الخوف  
من عذاب الله وما كان باعثة الرجاء والرجوة في نعم الله وجنته  
وما كان باعثة اجدال الله وتعظيمه لذاته لا لادريسواه والاولان  
وان كانا من جملة النيات الصحيحة لانهما ناشتان من الايمان و  
الميل الى الموعود في الآخرة الا انهما نازلا لا جذا بلا ضافة الى  
الثالث لان صاحبهما عامل لنفسه في الحقيقة فالعامل لاجل الجنة  
مثلا عامل لبطنية وقرية ودرجة درجة البلية وانه لينالها  
بعده اذا انشأ اهل الجنة البلية واما عبادة ذوى الالباب فلا يجوز  
ذكر الله والفكر فيه حيا بل حيا وسر الامان يكون مولودا ورواها  
وهؤلاء ارفع درجة ممن لم من الالتفات الى المنكوح والمطعم  
في الجنة فانهم لم يقصدوا بل هم الذين يدعونهم بالغداة و  
العشي يربون وجهه فقط وثواب الناس بقدر نياتهم فلا يرجع  
يتعمون بالنظر الى وجهه الكريم ويستخرجون مما يلتفت الى وجوههم

كما ينبغي

كما يستحق المتعم بالنظر الى المحرم من يتعم بالنظر الى وجه الصور المصنوعة  
من الطين بل آشفة اذا لامها سبه امثلا بين جمال صفات الربوبية  
جل وعلى وبين جمال المحر العين بخلاف جمال المحر والصور المذكورة فان  
بينهما مناسبة في الجملة وكل بعضهما انه روي في المنام فقال  
له كذا الناس يطلبون مني الا انما يزيد فانه يطلب مني وروى الشيخ  
في المنام فقبل له ما فعل الله بك فكان لم يطلب مني على التعاوير  
بالبرهان الاعلى قول واحد قلب مرة اى خسارة اعظم من خسارة  
فقال في اى خسارة اعظم من خسارة لقائه وبالجدة اقرب الناس الى الله  
صاحب الثالث ثم ان في ثم الاول فان اختلج في قلبك شبهة  
ونرد في نظرك مثال اذكره سلطان ملك الاقاييم السبعة واجرى  
فيها العدل والياسة واقض على من يخدعه ويخون انواع النعم وقدر  
في نفسه عاقلا عالما لانه اثار جيدة ونصايف حسنة وكل من مستندة  
وجار فائق بحيث من يصاحبه ويخاله يوشقه ويتدبه حتى  
يستحقه بجنينة لذة الاكل والوقوع فرغب الناس في طاعته وخدمته  
منهم من خدمه خوفا من سبانه فقط ومنهم من خدمه طمعا لانه  
ايضا ومنهم من خدمه طمعا للتقرب اليه والى ربه والنظر الى جماله  
والتمدد بمصاحبه ومكالمته لالرجاء انعامه ولا الخوف عذابه بل  
لذاته فقط فلا شك ان كلهم يستمرون من سخطه ويعبدون من عباده  
وخدمته لكن مراتبهم عند الله ليست على السواء بل اشد من يقرب  
الثالث الى نفسه ويجعله مخصوصا بالمصاحبه ويقول انه ارادني وهو  
خاصة فاجتبه ولا افارقة فيحصل له السلامة والاحسان ايضا و

١٣

هذه  
وحدة



وان لم يرد بها ويحسن الى الثاني ثم يقرض عنه ويقول وجدت  
ما اردت فانت ائنة خيس وفي الهمة فالتف با نعم القليلة  
الحقيرة مع الدامة من عذابنا واظهر من هذا ان تنظر الى حالك  
وميتك وحبتك لثنتي بخدمتك ويطيعونك احدى خوفك  
من ظلمك وضربك وتانيهم ظمعا لاحسانك وتثنيهم حبك  
واشتياقك لاجمالك وتلدن من خدمتك فضلا من رؤيتك  
وبحسبك ايتكوتون عندك سواء ام يكونوا انك اقرب اليك  
واحب لك واعلم مرتبة عندك من الاولين فاعبر بهذين المثالين  
وقس علىهما حال الناس في عبادة الله وما تهم عنده ثم حترق  
ذلك التردد وتخلص العن لانه مما فقط **الفائدة الرابعة** في كون  
النية غير داخلية تحت الاختيار **اعلم** ان النية ليست هي قول القائل  
بقوله اول نية نويت بل هي انفعال القلب وميله الى ما ظهر له  
او فيه عرفا اما عاجلا او اجلا والميل اذا لم يكن لا يمكن اختراعه  
والنيتية بجزء الارادة بل ذلك لقول الشافعي نويت ان اشتم  
العلم او قول الفارغ نويت ان اغشى فلان ذلك محال  
بل النية بجزء الفتوح من الله قد تشبعت في بعض الاوقات  
وقد تشعرت نعم من كان الغالب على قلبه امر الدين يتشبع عليه  
في اكثر الاحوال احسن النية للخيرات ومن مال قلبه الى الدنيا وعييت  
عليه لم يتشبع ذلك بل لا يتشبع في الفرائض الا بجهل جهل به  
غايته ان يتذكر النذر ويحذر نفسه عقابها او نعيم الجنة ويرغب  
نفسه فيها فربما تشبعت له داعية ضعيفة فيكون نوايه بقدر رغبته

ونية وان الطاعة على نية اجل الله لا سخرها في الطاعة  
والعبودية فلا تشبعت للراغب في الدنيا وهذا احد النيات و  
اعلاها لما بينت وللهذا امتنع بعض السلف عن جملة من الطاعات  
اذ لم يحضر لهم النية فتران ابن سيرين لم يصر على جنازة الحسين <sup>عليه السلام</sup>  
وقال ليس يحضرني نية ومات حماد بن اسلم بن رضى الله عنه و  
كان اعمى الكوفة فقيل للثوري الا تشبه فقيل لو كان في نية  
لفعلت وقيل لطاوس ادع لنا فقال صراخا له نية وقال  
بعضهم ان في طلب نية عبادة ربي منذ شرفي صحت لا بعد وكانوا  
اذا سئلوا عملا من اعمال البر قالوا ان رزق الله لك نية فعلنا  
وكانوا لا يريدون ان يعملوا عملا الا بنية يعلمهم بان النية روح اعمال  
وان العمل بغير نية صادقة رياء وتكلف وهرسب مقبلة لا قرب  
قال حجة الاسلام من طهرته نية في مباح ولم تحضره في فضيلة فالباع  
اولي وانتقلت الفضيلة اليه وصارت الفضيلة نقبضة في  
حقه لان الاعمال بالنيات وذلك مثل العفو فانه افضل من الاتصاف  
في النظم وربما يحضره نية في الانتصار دون العفو فيكون ذلك افضل  
ومثل ان يكون له نية في الاكل والشرب والنوم كان يريح نفسه  
بقوى على العبادة في المستقبل وليس تنبعث له نية في الحال للنوم  
او الصلوة فالاكل او النوم هو افضل **الفائدة الخامسة** في حكم نية  
المعصية وقصدها بلا عمل قد سبق ان نية الخير بلا عمل طاعة  
يثاب عليها بلا خلاف بين العلماء واما نية الشر بلا عمل فحكمها  
مخوض واشكال لتعارض الادلة من الكتاب والسنة والقياس



واختلاف الامم رض فليختر اوله محل النزاع ثم تنقل الخلاف  
 مع الادلة ثم نقض ما هو الحق عندنا بازاء الله تعالى وتوفيقه  
 اعلم اوله ان الخواطر التي ترد على القلب ثلثة اقسام **مقسمة**  
 يرد بها اختيار العبد ولا قبول منه فلا يدخل تحت التكليف بالاتفاق  
 فلا يتأثر عليه ان كان خيرا لعدم النية والاختيار ولا يؤخذ به ان كان  
 شرا لقعوده لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقدم عليه السلام في رواية  
 ابن هزيمة عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يتعظم احدنا ان  
 يتكلم به قال عليه السلام او قد وجدتموه قالوا نعم قال ذلك مخرج الايمان  
 وفي رواية عبد الله بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الوصية فيها ثلاث  
 محض الايمان اخبر بها مسلم **وقسم** هو اعتقاد الكفر والبدعة  
 وبها أخذ العبد بخلافه **والقسم الثالث** ما يرد على القلب مع  
 اختيار العبد وقبوله ولكن لا يعين به ولا يظهر اثره على الجوارح اصلا  
 لما يقع فان كان خيرا يتأثر عليه لما مر وان كان شرا لم يقتل مؤمنا بدينه  
 او زنا او لواط او شرب خمر او ترك صلوة او غير ذلك فان كان المانع  
 الخوف من الله تعالى مع القدرة عليه وارتفاع سائر الموانع لا يؤخذ به  
 ايضا بخلافه بل يكتب له حسنة وان كان المانع غير ذلك فهو محل النزاع  
 قال بعضهم لا يؤخذ به ايضا لقعوده عز وجل لها ما كسبت وعليها ما  
 اكتسبت **فلا بد** من التمييز في الجواب بالكتاب الذي لا يحتاج الى تصرف في  
 بخلافه على فانها لما كانت للشرب فيها بالكتاب الذي لا بد فيه من  
 التصرف والمعاينة **ولما** روي ابناي وسليم عن ابن هزيمة رضي  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل امتحن عليا حتى احرق به انفسا

او كذا الخوف من الله تعالى مثل الخوف من الناس  
 او الخوف من الله تعالى او الخوف من الله تعالى  
 او كذا الخوف من الله تعالى او الخوف من الله تعالى

ما لم يتكلم به او تكلم به وروي ابناي وسليم عن ابن هزيمة رضي  
 الله عنهما قال يقول الله عز وجل اذا اراد عبي ان يعمل  
 شيئا فلا تكتبوها عليه حتى يبعثها فليكتبوها بمثلها وان تركها من  
 اجلي فليكتبوها له حسنة وان اراد ان يعمل حسنة فليكتبوها  
 بمثلها له حسنة وان عملها فليكتبوها بعشر مثليها الى سبعين  
 ورواه مسلم ايضا بتغيير يسير في اللفظ والمعنى واحد وروي  
 مسلم ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الملائكة ربنا ودين عبيك  
 يريد ان يعمل شيئا وهو ابصر به فقال اقبوه فان عملها فليكتبوا له  
 بمثلها وان تركها فليكتبوا له حسنة انما تركها من جبري وقيل  
 بعضهم يؤخذ به لقعوده ولا تكتبوا الشراة ومن يكتسبها فانه اثم  
 قلبه وقدمه تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم الله  
 بوقدومه ولا تغفل ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد  
 كل اولئك كان عنه مسئولا وقدمه تعالى لا يؤخذ له الله بالقعود في  
 ايمانكم ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم وقدمه تعالى ان الذين يحبون  
 ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم وقدمه تعالى  
 يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولرواه  
 ابن كثة الا تماري رضي الله عنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول ثلاث اقيم عليهن واحذركم حديثا فاحفظوه قال  
 عليه السلام ثمانية عبيد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها  
 الا زاده الله تعالى عزاء ولا فتح عبد باسئلة الا فتح الله عليه  
 باب فقرا وكلمة محمدا واحذركم حديثا فاحفظوه قال ابناي

استواحي

ما نقص

مظلمة كسبه الله عليه وسلم بمجي الحجة وبعث الله  
 رسما اشد ظلم على ما استفاد من الظلم  
 ما رواه







يقال ان في خلقه كنوز ونبه على ذلك  
 في قوله تعالى واذن لنا بالسمع  
 وادبر البصر

تحدثنا ان اجبت نفسك على ان خصه امره وروى  
 الصبيم قال نفسك تحدثنا ان اتى به بنفسه في مهاد  
 ان رغبانية امره الجهاد والحج فيل نفسك تحدثنا ان امره  
 الحكم قال مهاد فانه اجبه ولو اصبته لاكلته ولو سالت  
 الله تعالى فله طمأنينة فلهذا الحواري ليس معها عزيم على الفعل هي  
 حديث النفس ولذلك شاور رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم يكن معه  
 عزيم وهم بالفعول وان انكثت وهو الاعتقاد فمتردد بين اليقين  
 اضطرابا واختيارا والاحوال تختلف فيه فلا خيار له منه يؤخذ به  
 والا فخطاري لا يؤخذ به واقعا الزرع وهو الرتم بالفعل فانه يؤخذ به  
 الا انه اذا لم يفعل نظر في تركه خوفا من الله فله كسب له حسنة لان  
 همه سببه واستناعه حسنة والتمس على وفق الطبع لا يبدل على الكلفة  
 عن الله فله والامتناع بالمجي هدة على خلاف الطبع يحتاج الى قوة  
 عظيمة فحده في مخالفة الطبع وهو العزم لله فله اشتد من حده في  
 موافقة الشيطان بموافقة الطبع فله حسنة وان يعوق  
 الفعل بعائق لا خوقا من الله فله كسب له حسنة فان همه فعل  
 من القلب اختيارا وقد قال عليه السلام انما يجسر ان سعى على نياتهم  
 ونحن تعلم ان من عزم ليداع ان يصيح ويقتل مسلما او يترى بامرة  
 في تلك القبلة ما من مصرا ويجسر على نيته فكيف لا يؤخذ به  
 باعنى القلوب واللب والنجب والربا والنفاق والخذ وجده  
 النجاسة من اعمى القلوب بل السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه  
 مسئولا اي مما يدخل تحت الاختيار فلو وقع نظرة بغيا اختيارا

ط  
 ولذا قال عليه السلام ان الله في الجسد مضاف اذا  
 صحت صلح الجسد واذا فسد ففسد  
 كلمة الله وهي القلب

على غير محرم

على غير محرم لم يؤخذ بها فان اتبعها نظرة ثانية كان مؤثرا بها  
 لانه يجزى وكذا حواطر القلب تجرى هذا المجزى بل القلب اولى  
 لمؤاخذته لانه الاصل فان صحت الاصل عليه وسم التقوى ههنا واثار  
 الى القلب وفراقة تهي لى ينال الله لحيها ولا دواؤها ولكن يناله  
 التقوى ملكه وقال عليه السلام الاتم جوار القلب وقال ابن عباس الطمان  
 اليه القلب وان اقتنوا او فتون حتران نقول اذا حكم قلب النفس  
 باي شئ وكان محط صارت با على فعله بل من طوع الله نظر في نفسه  
 ان يصح فانه يصح ثم يتركه كان له ثواب بفعله وان ترك ثم تركه كان  
 معاقبا ومن وجد عن فراشه امرأة فظن انها امراته لم يعص بوطئها  
 وان كانت اجنبية وان طعن انها اجنبية فوطئها عصى وان كانت زوجته  
 كل ذلك نظرا الى القلب دون الجوارح انما كلامه ومنه الامام محمد بن  
 الرزق قال لانه المثل للمواظفة انما يكونه بافعال القلوب لا يرى ان اعتقاد  
 الكفر والبيع ليس الا من اعمى القلوب واعظم انواع العقاب مرتب  
 عليه وايضا فاعمال الجوارح اذا خلت عن افعال القلوب لا يترتب عليها  
 العقاب كما قال انتم وانك هرب وقال الامام المازري من ذنب القوم  
 الى بكرة الطيب روح ان من عزم على المعصية بقلبه ووطن نفسه  
 عليها اثم في اعتقاده وعزمه ويحس ما وقع في الاثبات من العفو  
 على ان ذلك فحين لم يوطن نفسه على المعصية وانما من ذلك بفعله من  
 غير استقار ويسمى هذا ههنا ويفرق بين الرتم والعزم وخالفه كثير  
 من الفقهاء والمحدثين واحدوا بظاهر الحديث قال القاسمي في حاشيته  
 السلف والاولى العلم من الفقهاء والمحدثين على ما ذهب اليه القاسمي ابو بكر

السمع والبصر والفؤاد  
 الجسد الذي نزل فيه الروح  
 ملكه

كما يجوز في ان



لكنهم قالوا هذا العزم يكتب نية وليست البرية ثم يتركها لم يجرى وقطعه عنها فاطع غير خوف مدته والنية لكن نفس العزم والعزم معصية فليست معصية فادعوا كذا معصية فانية فان تركها خشية لله تعالى كبت حسنة فان العزم الذي لا يكتب فليس الخواطر التي لا يوطن النفس عليها ولا يصحها عقد ولا نية وعزم واحد وهذا المذهب الامام في صفات وصاحب الخلاصة والبرازي حيث قالوا من نية معصية ولم يعزم عليها لا يكون اثما وان عزم عليها يكون اثما وزاد في البرازية بعد هذا اتم العزم لانهم العزم بالجوارح الا ان كان امرا يتم بمجرد العزم كاللفظ العباد بالنية والامام النووي رحمه الله حيث قال هذا ظاهر في لا مزيد عليه وقد تظاهرت نصوص الشرع بالموافقة بعزم القلب المستقر ومن ذلك قوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة الآية وقوله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن والآيات كثيرة في هذا المعنى وقد تظاهرت نصوص الشرع واجماع العلماء على تحريم الحيد واحتقار المسلمين واردة المدة وغير ذلك من اعمال القلوب وعزمها والامام الميراث ايضا اختار هذا المذهب حيث قال المشهور انه لا يعاقب على المعصية بمجرد النية لكن الحق ان النية ايضا يعاقب عليها بمجرد النية لكن على النية لا على الفعل حتى لو عزم احد على ترك صلاة بعد عشر سنين ياتى في الحان ويعاقب على العزم لا على ترك الصلاة وان الفرق بين الحسنة والسيئة انه بنية الحسنة يتأبى التأوى على الحسنة وبنية السيئة لا يعاقب عليها بل على نيتها وهذا مذهب ثالث

بل الاصل ان نية الصغيرة كبيرة لورود ان لا صغيرة مع الاصل ولا كبيرة مع الاستغفار

مدخل واما المذهب

ان المذهب ان نية وهو ما نقله الفاضل عن جماعة الفقهاء والمحدثين

في سورة النور

ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة ان تشيع في الدنيا والآخرة بالنية والسيئة في الدنيا والآخرة

متوسط بين

النية التي لا يكتبها العزم

21

متوسط بين الاثنين • ومحمد تقيم القسم الثالث المتعلق بالنية من الخواطر الى قسمين والى في القسم الاول بالاول والثاني بالثاني وبما ان ما ورد على القلب من خاطريته وقيل العبد واستحسنه ولم يكره ولم يكرهه ان كان ضعيفا بحيث لا يجده على مباشرة الاسباب والدواعي ولكن ان اتفق له من غير مشقة وخوف وضرب بفعله فهوهم معفو عنه مراد بالحاديث العفو وان كان قويا بحيث يجده على مباشرة الاسباب والدواعي فهو عزم مضمم مواخذ عليه مراد باليات الاخذ واحاربه فيحصل التوفيق بين الادة وهذا اقرب من المذهب الثاني وارقى للناس وانسب لافضلية محمد عليه السلام وضرية امته ان ثبت ان الامم ان لغة مواخذون بالقسم ان ثبت المتعلق بالنية بهذا يقول العبد الضعيف عصية الله ينبغي ان يكون المذهب الاول حقا لظهور الجواب عن ذلك في خصوص واجوبتهم اما قوله تعالى فانه اتم فبه فلا ان اتم لترك الشهادة المرفوضة لا للعزم عليه بمجرد فصار ترك الصلاة فليس هذا بمحل النزاع انه قبول خاطريته بلا ظهور اثره في الجوارح وكف الجوارح عن العمل لفرض اثر قبول خاطريته بل هو المعصية في الحقيقة وقد قال في الحديث الشريف ما لم تعمل او تكلم كذا وما قد تهاون وان تهاون في انفسكم او تخفوه الآية فانما يجوز على ما قال الشعبي وعلمته من ان هذه الآية متصلة بالاولى نزلت في كتمان الشهادة معناه ان تهاون في انفسكم اي التهاون

صلى الله عليه وسلم في الحديث ما لم تعمل او تكلم كذا وما قد تهاون وان تهاون في انفسكم او تخفوه الآية فانما يجوز على ما قال الشعبي وعلمته من ان هذه الآية متصلة بالاولى نزلت في كتمان الشهادة معناه ان تهاون في انفسكم اي التهاون

النية التي لا يكتبها العزم



قالوا انما نزلت في  
 الذين آمنوا واتبعتهم  
 جيوشهم من المؤمنين  
 الذين آمنوا واتبعتهم  
 جيوشهم من المؤمنين  
 الذين آمنوا واتبعتهم  
 جيوشهم من المؤمنين

من كتمان الشهادة او تحفوا الكتمان بحاسبكم به الله او  
 مع قول مقابلي من انما نزلت فيمن يتولى الكافرين من المؤمنين  
 بعزوان تعلقوا ما في انفسكم من ولادة الكفار وتزود  
 بحاسبكم به الله او مع قول بن مسعود وابن عباس وابن عمر ومحمد بن  
 ومحمد بن كعب وقادة والكلمة من آه الآية منسوبة بالآية التي  
 بعدها والذين عليه مارور ابو هريرة رضي الله عنه انه قال لما انزل الله  
 على رسول الله صلى الله عليه وآله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في  
 انفسكم الآية اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فأتوا  
 رسول الله صلى الله عليه وآله ثم بكوا على الكلب فقالوا يا رسول الله كيف  
 من الاعمال ما نطبق الصلوة والصيام والحج والجهاد والصدقة  
 وقد انزلت علينا هذه الآية ولا نطبقها قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 اني اريدون ان تقولوا لي قال ابن ابي عمير من قبلهم سمعنا وعصينا  
 بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وابدا المصير فليقرأها  
 القوم وذلك بها السننهم انزل الله في انهم آمن الرسول في قوله  
 وابدا المصير فلي فعلوا ذلك نسخها الله في انزل لا يكلف الله  
 نفاء الا وسفها الآية رواه مسلم ومحمد بن النسي واعمراض الامام  
 فخر الدين الرازي عن هذا اليوم بان النسخ انما يصح لو قلنا انهم  
 كانوا قبل هذا النسخ ما سويين بالاضطرار عن تلك الخواطر كانت  
 عاجزين عن دفعها وذلك باطلا لان التكليف ما ورد قط ان بما في  
 القدرة وبان نسخ الخبر لا يجوز انما الى من هو نسخ الاوامر  
 والنواهي مدفوع بان المراد بما في الآية القسم انزلت من الخواطر

انما غفران غفرانك او نطلب غفرانك  
 بغيره

انما ما تسع قدرتها فضلا ورحمة  
 بغيره

انما كونهم ما سويين بالاضطرار عن تلك  
 الخواطر

مطلق عدم جواز

لا الاول وهم قادرون على الاضطرار عنه وان كان مجرح و  
 مشقة واما قولهم ولا نطبقها فمعناه يتسبب وسهولة  
 كذا معن قوله تعالى الا وسفها الآية وما يطبقها بدفع وعدم  
 جواز نسخ الخبر في انما لا يجوز عن الاوامر والنواهي وانما اذا  
 اخبر عن امر او نهي فيجوز ان ينسخ فيكون ذلك نسخا  
 للخبر عنه في الحقيقة لا للخبر وهو هنا كذلك والباقي على  
 هذا الخبر والتأويل تطبيق الحديث الصحيح على الآية انما لا يرد  
 نص على النسخ لفظا ومعنأ بالمراتب عليه السلام لهم بالامان  
 والسمع والطاعة لما اعلنهم الله في مواخذه ثقتهم بانهم  
 فعلوا ذلك في والقي الله في ايمان في قلوبهم وذلك في  
 بلا سلام لذلك السننهم كما نص عليه في هذا الحديث دفع  
 المخرج عنهم ونسخ هذا التكليف وطريق علم النسخ انما هو  
 بالخبر عنه او بالتأويل وهما مجتمعان في هذه الآية فلا وجه لزوم  
 الحديث الصحيح واقول لبار السجادة والتابعين مع امكانه و  
 والتطبيق او مع قول عابثه رضي الله عنها من ان الله تعالى يحب  
 خلقه بجميع ما ابدوا من اعمالهم او اخفوه وبما قبلهم عليه  
 غير ان معاقبته على ما اخفوه مما لم يعلموه بما يحدث لهم  
 في الدنيا من الثواب والمصائب والامور التي يحزنون  
 عليها قالت عابثه رضي الله عنها هذه حقيقة سألت  
 رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا عابثه رضي الله عنها هذه  
 معاقبة الله تعالى العبد بما يصيبه من الخير والشر حتى الشوكة



هذا معنى الحاشية

والضامة يصنعها في كفة فيفقد لها فيروع لها فيجرحها في  
 ضامة خزان المؤمن يخرج من ذنوبه كما يخرج النهر الأخر من  
 الكبير أو على قول الضمان وهو المروي عن ابن عباس رضي الله  
 أيضا معنى الحاشية الإجابة والتعريف لا العذاب والعقاب  
 ولذا لم يقل يؤخذكم به الله والحب يرد على المباح أيضا كما هو  
 إذ الدنيا حلالها حبك وضامها عذاب وأما قوله تعالى أن السمع  
 والبصر والفؤاد الآية فلا السؤال لا يستلزم العذاب بل  
 كالحب يرد على المباح قال الله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن  
 النعيم عما كنتم تعملون ان يكون السؤال عن الفؤاد خاصة باعتقاد الكفر  
 والبدعة فليس هذا محل النزاع وأما قوله تعالى ولكن يؤخذكم بما  
 كسبت قلوبكم فالمراد به يمين القوس الصادق عن الله  
 مع عدم القلب على الكذب ومحل النزاع ما لم يظهر على الجوارح  
 اثره كما سبق وأما قوله تعالى الذين يكفون ان تشيع الفتنة  
 الآية فمحمول على ما يظهر اثر المجبة على الله ان اوعى سائر الجوارح  
 تطبيقا بين الامة لا مجرد المجبة بدون ظهور الاثر أصلا و  
 قيل الآية مخصوصة بمن قد عرف عابثة رضي الله عنها فالمراد بالذين  
 عابثة رضي الله عنها وصفوا رضي وأما قوله تعالى ان بعض الظن  
 انتم فالمراد به أيضا ما ظهر اثره على الله اوعى سائر الجوارح  
 فالسعيان الثوري الظن ظن ان احدهما انتم وهو ان يظن  
 ويتكلم به والاخر ليس بانتم وهو ان يظن ولا يتكلم به و  
 اما الجواب عن الاحاديث المذكورة فلا نه ذكر فيها فهو يقول

والمراد

والمراد القول بالثبوت كما هو المتبادر فلا يكون محل النزاع وما  
 ذكره القائل من حديث ان القاتل والمقتول في الجنة رجوة ظاهرا  
 لان الالتقاء بالسيف على ارادة القتل على الجوارح فلا كلام فيه  
 لما مر غير مرة وقوله عليه السلام لانه اراد قتل صاحبه اي اراد بالالتقاء  
 بالسيف فقوله القاتل وهذا نص لا آفة ممنوع وان حديث  
 عفر عن امر الحارث على حديث النفس وميل الطبع الى الله  
 فمردود ان اول فانهما معفوان عن جميع الامم لعدم الاختيار  
 فيها فلا وجه جنته لتخصيص النبي عليه السلام بقوله عفر عن امر  
 واماننا فلا الرواية المشهورة ما حدثت به انفسا بنصب  
 انفسا ودوى برفعها ايضا والفرق بينهما ان النصيب  
 بالاختيار دون الرفع قال الطحاوي واهل اللغة يقولون  
 انفسا بالرفع يريدون بغير اختيارها ولما نالنا فلا اثر  
 الحديث المذكور وهو قوله عليه السلام ما لم نعمل به او نتكلم به في ذلك  
 المحل ويدفعه لانه يفيد معنى الغاية فتقدير الحديث عفا الله عن  
 امر كل ما حدثت به انفسا الى ان يظهر اثره على الجوارح اياه  
 بالتكلم او بالعمل فيدخل فيه ما يقارن الاعتقاد والعزم المصمم ايضا  
 فلو حمل على ما ذكره القائل لكان قوله عليه السلام ما لم نعمل به لان العمل  
 لا يحصل بهما بل يحتاج بعدهما الى شئيين اعتقاد وعزم على ما  
 في نفسه على انه يلزم حينئذ ان يتكلم بما خطر به من غير  
 اختيار يؤخذ به فدلزم ان ياثم عثمان بن مظعون رضي الله عنه  
 بما ذكره للتبرع عليه السلام مما حدثت به نفسه فيما رواه وكذا

لا يحصل بهما بل يحتاج بعدهما الى شئيين اعتقاد وعزم على ما  
 في نفسه على انه يلزم حينئذ ان يتكلم بما خطر به من غير  
 اختيار يؤخذ به فدلزم ان ياثم عثمان بن مظعون رضي الله عنه  
 بما ذكره للتبرع عليه السلام مما حدثت به نفسه فيما رواه وكذا  
 لا يحصل بهما بل يحتاج بعدهما الى شئيين اعتقاد وعزم على ما  
 في نفسه على انه يلزم حينئذ ان يتكلم بما خطر به من غير  
 اختيار يؤخذ به فدلزم ان ياثم عثمان بن مظعون رضي الله عنه  
 بما ذكره للتبرع عليه السلام مما حدثت به نفسه فيما رواه وكذا



الصحابه رضي الله عنهم في قولهم انا نجد في انفسنا ما يتعاطف  
 احدها ان يتكلم به كما مر وبها ما يظن بلا خلاف **وان** قوله يعني الرأفة  
 وحديث النفس فعل تقدير التبعين فلا يفيد في احاديث وقع فيها لفظ  
 الرأفة وقد روي مسلم اربعة احاديث في كلها لفظ الرأفة عن النبي  
 رضي الله عنه اذا هم عبدي بسية فلا تكتبوا عليه فان عملها فالتب  
 سية واذا هم بحسنة فلم يعبها فالتبوا حسنة فان عملها  
 فالتبوا عشرة وباسد آخر عن ابن هبيرة رضي الله عنه اذا هم عبدي  
 بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرة حسان  
 الى سبعائة ضعف واذا هم بسية ولم يعملها لم يكتبوا عليه  
 فان عملها كتبت له سية واحدة وباسد آخر عن ابن هبيرة رضي الله  
 ايضا من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن هم بحسنة  
 فعملها كتبت له الى سبعائة ضعف ومن هم بسية فلم يعملها  
 لم يكتبوا وان عملها كتبت وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال  
 كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها  
 كتب الله له حسنة كاملة فان هم بها فعملها كتب الله له حسنة  
 عشرة حسان الى سبعائة ضعف الى ضعفي كثيرة وان هم بها  
 بسية فلم يعملها كتب الله له حسنة كاملة فان هم بها فعملها  
 كتب الله له سية واحدة **وانما** قوله عليه السلام انا بخششان  
 على نياتهم ففرقوا الشاة بالكس والتمال الخير للترغيب  
 عن التفات والرياء والترغيب على الاخلاص في الايمان والعمل  
 وانما اجماع العلماء على تحريم الحمد ونحوه فيقول على ما ظهر اثره

على الجوارح

منها واما قوله

على الجوارح يدل عليه قول الغزالي رحمه الله في آخر كتابه  
 الغضب والجحد والحمد من احيا علوم الدين وذهب  
 زاهبون الى ان ياتهم اذا لم يظهر الحمد على جوارحه لما روي ان الحسن  
 سئل عن الحمد فقال نعم فانه لا يضرك ما لم يتبدل نعم قال  
 فاذ لو لم ياتهم بمحمد عند القلب من غير فعل في محل الاجتهاد  
 ثم قيل الحمد ثلثة اقسام الاول ان تحب ما أنتهم بطبيعك  
 وتكره حبك لذلك بعقلك وتمقت نفسك عليه وتود  
 ان لك حيلة في ازالة ذلك الميل وهذا معفو عنه قطعاً لا ي  
 لا يدخل تحت الاختيار الثمن ذلك **والثاني** ان تحب ذلك  
 وتظهر الفرح بمأثره اما بلسانك او بجوارحك فهذا هو الحمد  
 المحظور قطعاً **والثالث** ان تحب بالقلب من غير مقتك  
 لنفسك على حدك ومن غير انكار منك على قلبك ولكن تحفظ  
 جوارحك عن طاعة الحمد في مقتضاه وهذا محل الخلاف والظاهر ان  
 لا يخلو عن اثم بقدر قوة ذلك الحب وضعفه **وان** قياس الامام  
 الرازي رحمه الله على اعتقاد المفرد والبيع فغير صحيح لانها محبان  
 لذاتها لا لتعلقها بغير محظور **واما** قول الغزالي بر القلب  
 اولى بالمواظدة لانه الاصل الى امر ما ذكره وقول الرازي وايضا  
 فافعال الجوارح الى امره في الجواب ان المواظدة في الكل اقبل لانه  
 المكلف وهو المطيع والعصر اذ هو الرئيس وسائر الاعضاء  
 خدم وتواضع له فالتكليف له انا بفعله في نفسه من غير تعلق  
 بغيره **وانما** بفعل عضو بان يحكم عليه وبأمره ويستعمل فيه

على ان الغزالي رحمه الله في



وفعل القلب في هذا المقام اعترافه بغيره وعزومه ليس مقصودا في نفسه  
 بل لكونه وسيلة وسببا لفعل غيره فيكون مقصودا بالاشغ وفعل  
 المقصود هو المقصود الاصلح وفي القسم الاول لا شك ان القلب  
 يؤخذ بترك المكلف به وهو فعله في نفسه لكونه مقصودا اصليا  
 كالإيمان وترك اعتقاد الكفر والبدعة وثبته بآياتها واشتداده  
 واما القسم الثاني فان امتثال ما يكلف به فلا شك انه يثبت  
 كتحصيل المقصود الاصلح وان عزمه بالامتنان ومنع من الايمان مانع  
 فلا شك انه لا يستحق الاجر الاول لعدم حصول المقصود بل يستحق  
 اجرا لكون العزم وسيلة الى حصول المقصود فينتهي وت الاجران  
 لا محالة كما بين في الحديث وان عزمه على عدم الامتنان وفعل  
 ما يقوته فلا شك انه يستحق العذاب لتقويت المقصود الاصلح  
 واما اذا منع مانع من فعل ما يقوته غير الخوف من الله تعالى فليس  
 على ما سبق ان يستحق عذابا دون عذاب من فعل ما يقوته  
 لعدم تقويت المقصود الاصلح ووجود وسيلة وسببه فقط ولكن الله  
 عفا عن امته محمد عليه السلام هذا تشريفا لجيبه وتكريما لصفته مع ان  
 رحمة وسعت كل شيء فلا وجه للتضييق فظهر من هذا ان يكون  
 القلب اصلا ورئيسا في التكليف لا يستلزم لكونه المؤاخذة على عزم  
 المعصية بدون العمل اولى منها على عملها اذ في العمل يوجد العزم ايضا  
 ويقوت المقصود الاصلح ايضا بخلاف العزم المذكور فانما يكون اولى  
 واما عدم ترتب العقاب على افعال النائم والكاهن والمخطئ فلعدم  
 القدرة والاختيار الذين هما شرط التكليف واما ان عزمه

على وطهر

على وطهر امرأة على ظن انها اجنبية فوطئ ثم ظهر انها امراة  
 فعله مقدر التسليم فلا يصلح العزم الى العمل وظهور اثره ولا كلام  
 واما ما جدرية المخطئ في الاجتهاد والمصلح بغير طهارة على ظن  
 انه متطهر فعلم بنية فقط دون عمله فلا يكون اجرة اقل من  
 المصيب وبالرغم اعادة الصلة اذا تذكر وقوعه في الخطا <sup>والمصيب</sup>  
 النسيان لما لم يكن باختياره وقدرته لم يؤثر في العمل بجعله  
 معصية نعم قصد المعصية وهما لا يثبت العزم المصمم قلما يوجد  
 بدون ظهور الاثر على الجوارح بل هو كقول الجرح من وقع فيه  
 يؤشك ان يقع في الجرح لكن الكلام في لونه معصية لا وسيدة  
 اليها ولا كلام ايضا في ان الكمال ان يخفى الانسان قلبه عن لقائه  
 الفاسدة والصفات الخبيثة ويحكي بالنيات الصالحات و  
 الصفات الحميدة يستقر الى الله تعالى ويحصل رضاه ومعرفة  
 الحقيقة **تنبيه** حصل الامران النية شرط لطاعة بها يصير  
 كل عباد عبادا وهم سنة الانبياء والاولياء الصالحين في كل  
 عمل بل في كل منزلة وسكون عن في البيع والشراء والاكل والشرب  
 والنوم والوقاع وقضا الحاجة فانهم لا يرضون ان يضع عزم  
 من العزم ان منها بان يحضر في غير عبادة الله تعالى فانه جوهه نفيس  
 لا قيمة له اذ به يمكن تحصيل القرب من الله تعالى اوزيائته وهو <sup>العمل</sup>  
 اقصر المقاصد ومنتزعا الغايات فتضييعه خسران عظيم  
 لا تدرك له اصلا وخسرة وندامة عند الموت وبعده الى ما  
 لا نهاية له فنال الله تعالى ان يترقى واما لم يرها الطالبيون

اعلم ان العبادات امارات السعادة كما ان النيات  
 علامات الشقاوة وليست الاولى موجبة لثبوت  
 الجنان ولا الثانية لدخول النار ان بل العبد انما  
 هو بغيره لا لما سبق من الاعمال



النيابة الصالحة في كل عمل وترك في كل آن ولفظه انه  
 جواد هو الكريم الرصيم **الحديث الثاني** في كل امر ذي بال لم يبدأ به  
 بسم الله وفي رواية لا بدل لم وفي رواية بدون فيه وفي رواية  
 لا يفتح بسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية بسم الله فقط وفي رواية  
 بالحمد لله وفي رواية بحمد الله وفي رواية بالحمد وفي رواية بذكره فهو  
 اقطع وفي رواية اجزم وفي رواية بدون فهو **الرواية** اخبر ابو داود  
 وابن ابى شيبة وابن ماجه والبيهقي عبد القاهر واحمد بن حنبل  
 وابو عوانة وابن حبان والشيخ شهاب الدين رحمهم الله  
 والمشهور رواية ابو هريرة رضي الله عنه وروى كعب بن مالك  
 رضي الله عنه ايضا وحسنه ابن الصلاح قال التتوي رحمه الله  
 هذا الحديث حسن روى موصول ومرسل ورواية الموصول  
**جيد اللغة** الامر ههنا بمعنى الحادثة واحدا لا مورد بمعنى  
 ضد التمر واحدا لا واما وان كان مستعملا فيها والباقي الى  
 والقلب واما ردوبال اي شريف يرتفع به يقال بدا به اي  
 ابتداء وبداؤه اي فعله ابتداء كابتداه وابتداه والقطع  
 المقطوع اليد وجزم الرجل بالسرجيما صار اجذم وهو  
 المقطوع اليد **الاعراب** كل امر مبتدأ وذي صفة امر لم يبدأ فيه  
 صفة ثانية والباء للالتصاق صلة لم يبدأ نائب مع الجر ونائب  
 فاعله وهو الظاهر اوله استعملته اوله للابنة على ان يجعل نائب  
 الفاعل لفظه فيه فيما وجد وصحبه الامر المستتر في بدايه فيما لم يوجد  
 والباء مع مجروره حال من النائب اي متعانا فيه او ملاب

بسم الله فهو

بسم الله فهو اقطع جملة اسمية في كل امر دخله لفظه لتضمن  
 المبتدأ معنى الشرط وترك الفاء في رواية وجعل الخبر لفظ  
 اقطع فقط از دخول الفاء من الامور الجارية لا العاجية هي  
**البداية** اي وقف الامر بذي بال لفظا تدبيران في تعظيم الله  
 بالابتداء به في الامور المعنوية والتبعية الناس في محققين  
 الامور والبيان في اللغة مجيء بمعنىين التي والآثار يقال  
 ما بالك والقلب يقال خطر بيا لي بشر اما ارادة مع الشرف  
 منه في الاستعمال كما في قولهم امر ذوقل وكما في هذا الحديث الشريف  
 فمن تنكبه وتنكبه امر لا نهيها للتعظيم اي الكلام عظيم ذي شرف  
 او من كونه بمعنى القلب فالمعنى مفارقة قلب ولازمة لا ينقلب  
 عنه لكثرة اشتغاله به فيكون كناية عن شرفه وخطره او صاحب شرف  
 وقدر بان يكون مجازا مرسل من قبل اطلاق اسم الملزوم على الامر  
 او مالك قلب بان يكون استعارة لشرفه مضمرة في ذي كان الامر  
 يملك قلب صاحب لا اشتغاله واهتمامه به لشرفه وعظمته او كونه  
 قلب ومع الكلام استعارة ملكية وتخييل بان يشبه الامر  
 بالإنسان في الشرف والقدر ويثبت له لازمه وهو القلب بمعنى  
 النفس لناطقة لا الجسم الصنوبري الموجود في البراهن ايضا  
 واطلاقه عليها اما بالاشتراك او حقيقة عرقية او شرعية او  
 مجاز مرسل من قبل اطلاق المتعلق عن المتعلق له بالان  
 والباء او اجعل للآلة والاستعانة يكون استعارة تبعية  
 على ان المعنى ان المؤمن لما اعتقد ان فعله لا يجير معتد به

الامر ذي



في الشئ واقعا على السنة حتى يصدر بذكر اسم الله فله جعفر فعند  
 مفعولا باسم الله تعالى يفعل الكتاب بانعلم قوته فهو قطع تشبيه  
 مؤكده من قبل زيد اسد اي قبل النفع والبركة **الشرح** كل امر  
 شريف لم يذكر في ابتداء لفظ بسم الله الرحمن الرحيم ولفظ الحمد او ما يفيد  
 معناها فذلك الامر ناقص قبل الفاعلة والبركة **التفريع** دل هذا  
 الحديث الشريف على ان ذكر الله تعالى والحمد في ابتداء كل امر شريف سنة  
 وليد قبل من نُسب التسمية فذكرها في خلال الوضوء لا يحل سنة  
 بخلاف في غيره في الاكل لان الوضوء عمل واحد بخلاف الاكل فان  
 لكل لقمة اكلة ولان مخصوص بحديث عائشة رضي الله عنها قالت  
 كان النبي صلى الله عليه وسلم ياكل طعامه في سنة من اصحابه في اعراس في اكله يلقون  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اني لو ستمر لكما فاذ اكل احدكم  
 طعاما فليذكر اسم الله عليه فان نسي في اوله فليقل بسم الله او في  
 وآفقه رواه ابو داود وابن ماجه وروى قوله الى قوله لكما كرايا  
 الترمذي وقيل حديث حسن صحيح وابن جبران والتعجيل الاول يدل  
 على حصول السنة في الباقي لا استدراك ما فات بخلاف الثاني اعني  
 هذا الحديث فانه يدل على استدراك ما فات ايضا في لا يخفى  
 ويدل هذا الحديث ايضا ان تلك السنة تحصل بذكر اسم الله كان من  
 اسماء الله تعالى واي لفظ كان مما يفيد معنى الحمد وان الافضل ذكر لفظ  
 بسم الله الرحمن الرحيم وذكر لفظ الحمد لله لذكرها بخصوصها مع دخولها  
 في عموم بذكر الله وبحمده ولا بد لتخصيص لذكر من قارة وهو  
 الافضلية **وقوله** الدلالة على السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم شبه بها

فدله والتعجيل الاول وهو قوله لان الوضوء على  
 واحد بخلاف الحج

الحج عنهما

الحج عنهما بمقطوع اليد لا بالميت ولا بعد المي والحج  
 ولو شبه باليد لكان على الوجوب ولو بان في دلالة استحباب  
 لان تحقق الانسانية بالروح والحيا ومن فاعلا المقصودة  
 ضرا بالجوارح كاليد والرجل والعين وقضها وحسها  
 بنحو الحايين والحيية وتناسب الاعضاء فذلك تحقق الطاعة  
 باركانها وواجباتها والحيا بالسن لانها انما شرعت لالحيا  
 وفضلتها وكثرة ثوابها لنوافل ومقطوع اليد ان غير كامل  
 فمن بهمة طاعة غير كاملة فذكرها بمنزلة اليد قلنا ان اليد ليست  
 بواجبة في تحقيق الانسانية بل في كمالها فذلك ذكرها ليس  
 بواجب في تحقيق الطاعة بل في كمالها فيكون سنة **واما وجوب**  
 ذكر اسم الله في ابتداء الصلوة اعز الله البر ونحوه فمن قوله تعالى  
 قلبر وفي ابتداء الذبح والقرن وارسل الله الصبي عند الخففة حتى  
 حتى ان تركه عمدا يصير يمينه **واما** التماس في حق الذكر  
 فيحمل فمن قوله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه لان هذا  
 الحديث **واما** قوله عليه السلام لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه فحمل  
 على نفي الفضيلة عند الثر العلماء بخلاف لا صحابا الظواهر  
**السؤال** فان قلت لا جائز ان يكون الياء للالصاق والايان  
 التعارض بين حديثي البسملة والحمد اذ الابتداء في امر يشترط  
 يبا في الابتداء فيه باقر لمزوم تعدد المبتدأ به في امر واحد وذلك  
 غير جائز بخلاف الاستعانة والملازمة اذ المبتدأ به فيها واحد  
 وهو امر ذو بال بهن وانما التعدد في المستعان به والملازمة به

فدله والتعجيل الاول وهو قوله لان الوضوء على  
 واحد بخلاف الحج



وهي البسملة والمجدة فيما نحن فيه وذلك جائز كما يتبادر بالكلية  
 بالكتابة باستعانة القلم والمدا والقرطاس وكما يتبادر  
 بالسفر على لسان السلاج والزار والعشيرة **قلت** يجوز ان يرد  
 بالابتداء في حديث البسملة الابداء الحقيقي وفي حديث المجدة  
 الاضافي فيندفع التعارض **فان قلت** لا جائز ان يكون الابداء  
 للاستعانة لان الآية يقتضئ التبعية والابتداء فينا في  
 التعظيم والاحلال **قلت** في الآية جهتان التبعية وتوقف  
 نصها لفعل او كمال عليها وقد لوحظ ههنا الثانية لا الاولى  
**فان قلت** لا جائز ان يكون الابداء للملازمة والمصاحبة لا استمرارية  
 مقارنته مجرد بها لضمون متعلقين ومعموليه وجبا مفعلة ايها  
 كما في قولهم فزع زيد بعشيرة ودخلت عليه بشيا بالسفر **و**  
 بعض الامور الشريفة لا يمكن مجا مفعلة للابتداء كالقراءة و  
 الاكل والشرب وبعضها وان امكن كالوضوء والطواف فيحصل  
 او في السنة بذكرها قبل الشروع بلا فصل بخلاف **قلت**  
 الاصل ملازمة جميع اجزاء الفعل بها حتى يحصل التبرك و  
 التيمم لكن لما تعذر ذلك او تفسر جعل الشارح من كمال  
 لطفه ودعته وقضيه وكرمه وشفقته وكرها في الابداء باقيا  
 في آخر الفعل حكما ليلا يسر جميع اجزاء الفعل يتيسر على العباد  
 كما في النية فيجاء بعبارة ابتداء كل فعل بل استواءه فيصح بآء  
 الملازمة **فان قلت** كل من البسملة والمجدة امر ذو بيان  
 لا بد لهما من بسملة ومجدة اخرى فيشمل **قلت** المراد ما يلاحظ

عشر  
 والمعنى ان يرد بعشيرة من ثلثة فيخرج  
 ويقتل لقتلهم شيئا بالسفر حال تلبسه بالقتل

والسنة ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول  
 او فعل او تقرير او تصديق او اعتراف او موافقة  
 المداخلة بآدم والسنة اما سنة الهدى والبر  
 اما سنة التكبير الذي كان في قريظة والاداء والاداء  
 واما سنة الزوائد ونحوها اخذ بها حتى  
 السنة ومن في كماله وفيها مفعلة  
 فالسنة كما لو اجب في المطالبة في الدنيا  
 الا ان تاركها لا يفتق وتترك الواجب  
 يفتق

كونه كذلك

كونه كذلك ويقصد الشروع اليه لذاته لا للتبرك والتوسل  
 الى شئ اخر **فان قلت** فعل هذا يلزم ان يكون ذكرها في اول  
 امر شريف سنة مثل الوضوء والصلاة وقراءة القرآن والاكل  
 والذبح ولم ينقل المجدة في ابتداء شئ مما ذكر وكذا البسملة  
 في البعض كالصلاة وقراءة سورة البقرة وخير في باقي السورة  
**قلت** قد ذكرنا ان هذا الحديث الشريف دل على ان السنة تحصل  
 بذكر اي اسم كان من اسماء الله تعالى ولذا قال في المحيط لوقال  
 في ابتداء الوضوء لا اله الا الله والحمد لله واشهد ان لا اله الا الله  
 يصير مقيما بالسنة وفي الهداية لوقال عند الذبح سبحان الله او  
 الحمد لله يريد بالبسملة حلق وقال في الهداية ايضا فان قال بدل  
 التكبير في الصلاة الله اجل واعظم او الرحمن الكبر اول الله الله  
 او غيره من اسماء الله اجزاه عند خيفة ومحمد ومعهما في  
 الشئ على الجبل على قصد التعظيم يوجد في البسملة وغيرها مما ذكر  
 واما في السنة في التلاوة مطلقا الاستعانة بالله تعالى في  
 الرقيم فيحصل بها ذكر اسم الله تعالى والمجدة وفي الصلاة لا بد من  
 في ابتداءه وبه يحصل الحمد ايضا لما بيننا واما ذكر لفظ بسم الله الرحمن  
 والمجدة فمستحب ان لم يمنع مانع لا سنة وسورة براءة انزلت  
 بالسيف ورفع الايمان وبسم الله امان عند العرب حتى يكتبها  
 العرب في اول مراسلاتهم في الصلح والامان فاذا تبدوا العهود  
 ونقضوا الامان لم يكتبوها فنزل القرآن على هذا الاصطلاح ثم  
 بقى حكمه وان ارتفع السبب كما رمل في الطواني والتخيير

بسم الله الرحمن الرحيم  
 او بسم الله الرحمن الرحيم  
 او بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل في صلاة

فصل في صلاة  
 او بسم الله الرحمن الرحيم

فصل في صلاة  
 او بسم الله الرحمن الرحيم



فيما رواه انس بن مالك ما كتبه الشريف

لا ينفك في افضلية الانبياء فلو سلم فقصه موافقة الرسم كماله  
تحقيقاً واعلاماً انه ليس اول سورة يمنع افضلية الانبياء و  
النقل بالحديث في ابتداء كل امر شريف بخصوصه كالوصف ونقل عن النبي  
انه يقول في ابتداء الوضوء بسم الله العظيم والحمد لله عبيد الله  
ذكر في التفسير الكبير عن ابن هبيرة رضي الله عنه انه عليه السلام قال يا ابا هريرة  
اذا ركبت دابة فقل بسم الله والحمد لله يكتب لك الحسنات بعد  
كل خطوة واذا ركبت سفينة فقل بسم الله والحمد لله يكتب لك الحسنات  
حضر تخبر منها **الفائدة** فضيلة البسملة والحمد لله قال الجعفي  
في شرح صريح الامام في روى عن النبي عليه السلام اول ما كتب القلم  
بسم الله الرحمن الرحيم فاذا كتبت كتاباً فكتبها اوله وهو مفتوح لكل  
كتاب انزل ولما نزل على بها جبرائيل اعادها ثلاثاً وقال هو لك  
ولا منك فمرهم لا يدعونها في شئ من امورهم فانه لم ادعها  
طرفة عين منذ نزلت على ابيك آدم عليه السلام وكذلك الملائكة  
وقال الرازي في التفسير الكبير وعن ابن هبيرة رضي الله عنه انه عليه السلام  
قال يا ابا هريرة اذا توضأت فقل بسم الله فان حفظت ان تكتب  
لك الحسنات حتى تفرغ واذا اغشيت اهلك فقل بسم الله فان  
يكتبون لك الحسنات حتى تغسل من الجنابة فان حصص من تلك  
المواقة ولد كتب الحسنات بعدد انفاس ذلك الولد وبعدد  
انفاس اعقابها ان كان له عقب حتى لا يبقى منكم احد وعن انس  
بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام قال ستر ما بين اعين  
الجنة وعورات بني آدم اذا تزوجوا نساءهم ان يقولوا بسم الله الرحمن

نازل يدرم بل يفرح بموم هذا الحديث  
على انه قد نقل في بعض النسخ  
محم محمد  
وقد رواه اذا اراد ان يركب دابة يقول بسم  
واذا استوى عليها يقول سبحان الله الذي سخر لنا هذا  
وما كنا له مقرنين

فيما رواه انس بن مالك ما كتبه الشريف

والاثارة فيه اذا صار هذا الاسم حجاباً بينك وبين أعدائك  
الجنة في الدنيا أفلا يصير حجاباً بينك وبين الربانية في الآخرة  
وقال سمع الله عليه وسلم من رفع قرطاساً من الأرض فيه بسم الله  
الرحمن أجلا له كتب عند الله من الصديقين وخفف عن  
والدنية العذاب وان كانا مشركين وقصة بشرى في هذا  
معروفة قال ابن خلكان في تاريخه سبب توبته انه اصاب في طريق  
ورقة وفيها بسم الله مكتوب وقد وطئها الاقدام فاخذها واشترى  
غالبية وطيب الورقة وجعلها في شق حائطه فرائى في النوم  
قالاً يقول يا بشر طيبت اسمي لا طيبين اسمك في الدنيا والآخرة  
فما انتبه من نومه تاب وكتب بقصر الامر رضي الله عنه ان صدقاً  
لا يسكن فابعث في رواة فبعث اليه قلنوة وكان اذا وسعها  
على رأسه سكن صداعه واذا رفعها عن رأسه عاوده الصداع فبعث  
منه ففتش عن القلنوة فاذا فيها كاعه مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم  
وطلب بعضهم آية من خالدين الوليد رضي الله عنه فقال انك تدعى  
الاسلام فارنا آية لنسلم فقال جئتوني بسم قاتل فاني بطاير  
من السم فاخذها بيده وقال بسم الله الرحمن الرحيم وشرب الكحل وقام  
سالكاً باذه الله ثم فقال المجوس هذا دين حق مريم بن مريم  
عليه السلام على قبر فرأى ملائكة العذاب يعذبون ميتاً فلما عاد  
من سياحته مر على ذلك القبر فرأى ملائكة الرحمة معهم أطباء  
من نور ففجئ من ذلك فصيح ودعا الله فاجاب اليه باعبي كان  
العبد عاصياً وقد ما كان محبوباً في عذابي وقد كان ترك امره جليلاً  
انزاه مقوم

رفع القرطاس من الارض







وعناية مقاصد ذوي البرهان انهم يحصل التقرب الى رب العالمين  
والنظر الى وجهه الكريم ومشاهدة جماله العظيم رزقنا الله و  
انا لكم انه جواد كريم روف رحيم **الحديث الثالث** اذا استيقظ  
احدكم من نومه فلا يغسل يده في الاثنا حتى يغسل يده ثلثا فانه  
لا يدري اين باتت يده **الرواية** اخبرني مسلم عن ابي هريرة  
وروي باتت يده واخر عنه ايضا اذا استيقظ احدكم فليغسل يده  
ثلاث مرات قبل ان يدخل يده في اثنا فانه لا يدري اين باتت  
وروي البيهقي عنه ايضا اذا توضأ احدكم فليجعل في انفه ماء  
ثم ليستنثر ومن استنثر فليوتر واذا استيقظ احدكم من نومه  
فليغسل يده قبل ان يدخل يده في وضوئه فان احدكم لا يدري اين باتت  
يده **والحديث المذكور في الصحيحين** بغير نوه التاكيد واما ما  
فقر مسند البزار من حديث هشام بن حسان ولفظه فلا يغسل  
يده في وضوئه حتى يغسل يده ثلثا حكم ان بعض المبتدعة حين سمع  
هذا الحديث الشريف قال على سبيل التبرك ان اذكر اين باتت يدي  
باتت في الفراش فاصبح وقد اخل يدي في وضوئه الى زواجر فتعذر  
بالله ثم نفوذ من استحقاق كلام جيبه سيد المرسلين عليه صلوات  
الله وسلامه وعلى آله اجمعين **اللعنة** الاستيقاظ والتيقظ و  
الانتباه بمحض وكلمة من ابتدائية ولا يعقل ان لا يدخل نثر  
غائب من غمته بفتح الهمزة بضمها وكسرهما الا ان ظرف  
الماء لا يدري اي لا يعرف وبات يجبرنا وقصا يقال بات  
زيد مأمونا اي كان في جميع الليل كذلك وناسا بمحض اقام

وذكر الاني في الاثار وقع على ما اترجم  
فانهم كانوا يتوضون من الاثار والوضوء  
ان يشرب منه

اسي يجمع نفع من انفع عند الاستيقاظ  
من يجمع نفع من الخيط  
اسي استنثر بالجرة وبهر الخيط

حكاية

ونزل ليلا

ونزل ليلا وهرن نام **الاعراب** اذا غرق للمستقبل وفيه  
معنى الشرط منصوب على الظرفية ابد على الصحيح عاتده  
جوابه عند الكثرين وان كان بالفاء كما في هذا الحديث لان  
اذا ليس بغيرين في الشرط فلذا لا يلزم الفاء في جوابه وان كان  
جملة اسمية لقوله تعالى والذين اذا اصابهم البقر هم ينصرفون  
والفاء في جوابه ليس لمحض الجزاء بل فيها شائبة الزيادة  
فلذا تقوى على المنع من عمل ما بعد ما قبلها كما منع في جواب  
الكلمات العريقة في معنى الشرط وجملة استيقظ بمرور المحل  
بالاضافة فاعل لا يغسل رابع الى احدكم ويده مفعوله فانه  
لا يدري تعين للنهر اين منصوب المحل على الظرفية عاتده باتت  
قد تم عليه لتضمنه معنى الاستفهام المقصود للصدر يده فاعل باتت  
وجملة باتت منصوبة المحل على انها مفعول لا يدري والجملة تخرج  
ان تقع مفعولا لكل فعل فليست في التعليق وهرن لذلك **البيان**  
في اضافة احد الخطين اشارة الى مخالفة نومه عليه السلام  
لنومه فان عينه تنام ولا ينام قلبه فله فلا يغسل يقصر ظاهره  
تجريم النفس وجوب الغسل ونجاسة الماء اياه او دخل بدغسل  
**وقد خلد** ذلك عن الحسن البصري والحق بن راهوية ومحمد بن  
جبريل الطبري لان الشرع حقيقة في التجريم وقوله فانه لا يدري  
يدفعه فيكون قرينة لكون النهر للكرامة مجازا لان قواعد الشرع  
مقتضية على ان اليقين لا يزول بالشك والبدو والمأطاف  
يقين وباحتمال النجاسة لا تزول طهارتها وقوله فانه لا يدري

والله يقدر صفة القبح في المنزلة ضرورة  
ان الله يعلم ان الامر يقدر صفة الحسن  
في الامور ضرورة ان الامر يعلم الحسن  
والقبح شرعا عند الاشعري وعقليا  
عند المالكي والشافعي والمعتزلة والعقل  
الله عندنا والعقل هو الله عند  
المعتزلة خلد الله



كناية عن وقوع يده في دبره او ذكره فانهم قالوا في توجيهه  
 ان الخطاب لا يهل الجواز لانهم كانوا يستنجون بالاجار ويخرجون  
 حارة فانهم احدهم عرق فلان من النائم ان يظوف يده  
 عن ذلك الموضع النجس وانما اختار الكناية عن التبرج بان يقول  
 فعل يده وقعت على دبره او ذكره تحت شيا عن التبرج بهم  
 ما يستنجون ويجب ستره واخفاؤه لانه فحش منه عند الاذا  
 لم يفرم الابع بالكناية المقصود فلان من التبرج يستنجون  
 والوقوف في خلاف للطلب ومع ذلك يخرج ما جاء من ذلك معناه  
 في بعض الاحاديث وتبرها عن رعاية الاربع في الكلام الشرح اذا  
 استيقظ ان نام مستنج بالاجار في يوم حار بحيث  
 احتل ان تقع يده على دبره او ذكره من ثوبه فوجد ان فيه  
 ما يع فاراد ان يغترف منه يده للتوضوء او الغسل او غير ذلك  
 فاستأنف يدها ثلثا قبل الادخال ثم يدخل ويكره الادخال  
 بلا غسل وان ادخل لا يات ثم ولا يتنجس بالماء لم يتيقن  
 بوقوع النجاسة على يده **التفريع** دل هذا الحديث الشريف بعبارة  
 عن كراهة الغسل وسنة الغسل الثلث في الصورة المذكورة  
 وبدلالة في غيرها مما فيه احتمال النجاسة على اليد بأي طريق  
 كان لتبصير على علة عامة وبه احتمال النجاسة على اليد حتر  
 قالوا يكره التوضوء من ما يغتسل فيه صبر يده وان توضأ  
 جاز ما لم يعلم ان على يده نجاسة واما اذا تيقن بظلمة يده  
 عن النجاسة الحقيقية فلا يشاء له الحديث المذكور وانه استيقظ

والنجس هو التبرج عن الامور المستقيمة بالعبارة  
 الصريحة ويجوز ذلك في الغسل والوقوع وقضاء الحاجة  
 وهذا مكره عند قدم الى جهة وفي الحديث ان الجنة  
 هلام على كل فاحش ان يدخلها رواه ابن عمر  
 والارب ان يكره بالكناية وهو ادب الصالحين

او يكره ادخال اليد في ذكره في الحديث مرعا كره قبل  
 انه يحرم على النجس لا يبيع كونه في النجاسة  
 اذا كانت بمنفعة ففريقا اولي وهو كراهة الادخال  
 الحديث المذكور انما هو في حكمة الحاجة الى التقييد  
 ومنه المعلوم ان ما ادناه قليل فلا حاجة الى التقييد

من النوم لما عرفت ان الخطاب خاص وحكمه ان كان يده  
 طاهرة عن الحدث ايضا فله ان يدخلها في اي مايع كان والا  
 حكمها عند الحقيقة ان كان المايع ماء ان غسها للحاجة  
 كالاغتراق لا يضرب ولا يصير الماء مستعلا وان لغير حاجة  
 كالبرد يضرب لانه يصير مستعلا والماء المستعمل به غير  
 مظهر عندهم بل خد في رواية مشيخ العراق وعليه الفتوى  
 كذا في التحفة والاستسار يتحقق كما رآيل العضو وان يتيمم  
 في مكان على الصحيح بنية القرية حتر اذا توضأ الصبي العاقل  
 او الى نض او المتوضوء او اغتسل الظاهر او غس يده قبل  
 الطعام او بعده لاقامة السنة بصير الماء مستعلا وبكفا  
 الفرض ايضا عند الحنفية وابي يوسف كما اذا توضأ المحدث  
 او اغتسل الجنب للتبرد ان كان المغسول عضوا ثانيا  
 بصير الماء مستعلا بالاتفاق وان كان بعض عضو فذلك  
 في رواية وهذا اذا لم يكن للحاجة فان كانت مشاه يقع ذلك  
 في بشر فغسل جنب رجله لطلبه او وقع الكور في الجنب  
 فادخل يده الى المرفق لافراج الكور او كان جنب  
 او محدثا فادخل يده في الاناء للاغتراق لا يكون مستعلا  
 قالوا في كيفية غسل اليد على وجه السنة انه اذا كان الاناء  
 صغيرا يمكن دفعه برفعة بشماله ويصبه على كفه الايمن و  
 يغسلها ثلثا ثم يصبه بيمينه على كفه الايسر كما ذكرنا وان كان  
 كبيرا لا يمكن دفعه فان كان معه اناء صغير يرفع الماء به و

مطل الماء المستعمل

بشيء مستعلا



وركن التمسك بشئ من ثوبه  
 ان ثوبه لم ياتخذ حكم الاستحسان بالاجماع  
 قال في القنينة قيل حكم الاستحسان بقدر  
 في المنديل والنياب والبرج وهو من قبيل  
 لا اصل له في الباب ولا يصح فيه ان يفتى  
 انه ظاهر غير ظاهر ولو وقع في الاستحسان  
 في الماء يتدفق به ويكره شربه ولا يجرم  
 ولا يعين به ولو عمل اعضائه لغيره انفق  
 فالأمر الاخير كالاول عندنا وقيل ساعد  
 الثالث غير متعل ولا يوجب مما ليس  
 ولو عمل لغيره والجنب مما ليس  
 اعضاؤه الوضوء لا يكون متعل ولا  
 لئلا يوجب ما كان كالنقاب والقدر  
 والقصاص والشار لا يكون متعل  
 كذا في الحاشية

بغيرها كما ذكرنا وان لم يكن يدخل اصابعه اليسرى مضمومة  
 في الاذن ولا يدخل الكف ويصب الماء على يمينه وبذلك  
 الاصابع بعضها ببعض يفعل هكذا ثلاثا ثم يدخل يمينه  
 هذا اذا لم يتيقن النجاسة على يده والنهر في قومه عليه السلام  
 محمول على عدم الضرورة والزيادة عن قدرها ثم وجه الدلالة  
 المذكورة ان اول الحديث يدل على تحريم الادخال وجوب غسل  
 واخره على تنزيه الاول واستحب بالثاني فقلنا بالاولا بينهما  
 شيئا مما عن الترجيح وجهان بينهما وعلاهما من وجه بقدر لا مكان  
 اذ في الكراهية شتم وجه من التحريم لا تحقيق فاعلمنا الملامة  
 والعقاب وهما نوعا عذاب وجه من التنزه لعدم استحقاقه  
 العذاب بانار وكذلك الشتم فيستحق تأكلها العقاب وهو نوع  
 من عذاب فاقسبه الواجب ولا يستحق التعذيب فاقسبه الغفل  
 وحكم عن احمد بن حنبل انه ان قام من نوم القيل كره كراهية  
 تحريم وان قام من نوم النهار كره كراهية تنزيه ووافقه داود  
 الظاهر في اعتقاد على لفظ باتت في الحديث قال النووي هذا  
 مذهب ضعيف جدا فان النبي عليه السلام نبه على العلة بقوله  
 فانه لا يدري اين باتت يده ومعه لا يابا من النجاسة على يده  
 وهذا على لوجود احتمال نجاسة في نوم الليل والنهار وفي البقطة  
 وذكر الليل اوله لكونه الغاب ولم يقتصر عليه خوفا من توهم  
 انه مخبر عن به بل ذكر العلة بقوله وقد استنبط من هذا الحديث  
 الشريف احكام اخر منها ان الماء القليل اذا وردت عليه نجاسة

من التنزه  
 نوع عذر  
 حكم

تنجسه

والسنة هي الطريقة المأهولة في الدين  
 وحكمها ان يشاب على الفعل ويستحق  
 الملامة بالتميز لا غير وذلك قال  
 ولا يستحق التعذيب فتشبهت الغفل  
 في البدين بل اثبت في سائر النسخ  
 المفسر المفسر في سائر النسخ  
 يستحق الملامة لكن قالوا انما يستحق  
 الملامة والوعيد اذا لم يره سنة  
 واما اذا تركه لعلة الماء او البرد  
 فلا يستحق الوعيد والملامة

تنجسه

تنجسه

واعلم ان المظهرات للنجاسة خمسة عشر  
 القيلع وذلك النعل لا أرضه وجها في الارض  
 بالشمس وشمس الصبغ وتحت الخشب  
 وفوق المنبر من الثوب لكن اذا كان الثوب  
 جديدا او ابيض بعد غسل لم يزل بالماء لا يظهر  
 الفرك والبار والصلاب العين والدابة  
 والبقور في فارة ماتت في سمن والدابة  
 من الابل في الحق وشمس البرد وشمس  
 من جانب وفروجه من اخر وجه الارض  
 بقرب على اسفل وقسمته المني اذا  
 تنجست بغير قسم طهر الى في الاستفاد  
 لان التحقيق حتم لو جمعت عادت  
 النجاسة كذا في الاشياء والظواهر  
 محسنة

تنجسه وان قلت ولم تغيره لان الذي نعلق باليد ولا يرى  
 قبل جدا فاد اوجب احتمال كراهية فتحققه بوجب تحريم و  
 تنجيس وان احتمل ايجابه كراهية أشد من الاول فيقول  
 الكراهية الشدة والضعف لا التحريم والتنجيس فيعيد جدا  
 ومنها ان يصاب بالغل في تطهير النجاسات الغير المبرئة ثلاث  
 ومنها ان موضع الاستنجاء لا يظهر بالاجار بل يستخرج  
 معقوا عنه في الصلوة ومنها سنية الاخذ بالاحتياط في العبادة  
 وغيرها ما لم يخرج عن حد الاحتياط الى حد الوسوسة ثم اعلم  
 ان العلماء اختلفوا في غسل اليد الى الرسغ ثلاثا ابتداء الوضوء  
 اهل السنة مطلقا ام عند احتمال النجاسة حتم اذا يتيقن بطهارة  
 اليد لا يستعملها لعدم دخوله في هذا الحديث والحق الاول  
 لا بهذا الحديث بل لان من حكم وضوءه عليه السلام قدم غسل  
 اليد ثلاثا على ما ذكر في الصحيحين في احاديث كثيرة والمحكم  
 ما كان دأبه وعادة لا خصوص وضوءه الذي هو من نوم  
 بل الظاهر ان اطلاقهم على وضوءه من غير النوم على ان نومه وم  
 ليس كنوم غيره فلذا قال احكامه ولم يقل احد الى مر في قسم البقرة  
 فنومه عليه السلام لا ينقض وضوءه ولئن سلم فلا احتمال لوقوع  
 في يده عليه السلام على عورته في النوم لان قلبه لا ينام فيدري  
 اين باتت يده ولئن سلم فعدم استنجائه بالماء بعد جدا  
 ولذا قال بعض المحققين ان الاستنجاء بالماء سنة مؤكدة في كل  
 زمان لمواظبته عليه السلام عليه روى في الصحيحين عن انس بن  
 مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما استنجى بالماء

الظاهر ان قوله ولئن سلم في الموضعين يعني  
 في وضوءه والا لا يظهر فيها مدارك تنجيس  
 فانهم



والادارة فخر من جلد يتوضا منه  
والعنزة بفتح العين وضم الطول من العضا  
واقصر من الرمح وفيه سنان مغلان  
الرمح

وهو من عليه السلام الى بعد الاستحباب

قال في السجعة فسط البعير اذا القى بقره  
رقيقا وفي الحديث انهم كانوا يبعرون بعرا  
وانهم تنظون فسطا

كان رسول الله عليه السلام يدخل الحلاء فاحمل انا وعلام كحوى  
ادوة من ماء وعنزة يستنج بالماء وروى ابن ماجه عن  
عائشة رضي الله عنها قالت ما رايت رسول الله عليه السلام  
فرج من غار قط الا مسح ماء وهذا الحديث في ظاهره  
في المواظبة وان كان في الاخير احتمال انه فطر ان هذا القول صحيح  
من قد من يقول انه ادب مطلقا وادب في الصدر الاول  
لانهم يبعرون بعرا وسنة في زماننا لانهم يتنظون فسطا فمع  
ان غسل اليد ثلثا في ابتدا الوضوء مع الاستيقاظ وتوهم  
النجاسة الكدسية لكثرة الادلة والدواعي السليخة قلت  
قد دل هذا الحديث بمنطوقه ومفهومه على كراهية ادخال اليد عند  
احتمال النجاسة في مابغ وعلى سنية غسلها ثلثا قبل الادخال  
وعلى عدم تنجس لو ادخل قبله وعلى عدم كراهية عند تيقن طهارتها  
عن الجنب وهذا يخالف مذهب الحنفية لانه روى عن ابي حنيفة  
في الامام المستعمل ثلث روايات احدها انه نجاسة غليظة رواها  
حسن بن زياد واخذه وثانيها انه نجاسة خفيفة رواها ابو  
واخذه وثالثها انه طاهر غير مظهر رواها محمد واخذه فادأ  
ادخل الجنب او المحدث بعده في اناء وغسلها فيه نية الوضوء ونجس  
الماء عن المطهرة بالاتفاق وهو يدل على الكراهية ويستخرج  
عن الروايتين وان تيقن بطهارتها عن الجنب قلت الحديث  
وارد على عادتهم وهم ادخال اليد لرفع الماء واخذه ثم استعماله  
في خارج الاناء لا لغسل فيه او التبرد وقد سبق ان الماء

لا يصير

لا يصير مستعملا بالادخال الى جبة على ان ما ذكر من الاختلاف في  
رواية شيخ بلنج واما رواية شيخ العراق فلو خلدن  
بين اصحابنا الثلثة في انه طاهر غير مظهر وعليه الفتوى  
على من فعل تقدير العموم لا مخالفة ايضا على هذه الرواية و  
اما قولك وعلى عدم كراهية عند تيقن طهارتها عن الجنب فمحقق  
لما مر ان الحديث سلك عنه ولا يمنع من ثبوت شرطه بغيره  
فيجوز ان يثبت الكراهية باحتمال التنجس وبما قرع الماء عن  
المطهرة فاذا اجتمعا اشتدت الكراهية واذا انفرد كل منهما  
خفت فان قلت قد ذكرنا في كيفية غسل اليد ان النهر في  
فعله عليه السلام محمول على عدم الضرورة فهذا ينافي الجواب الاول  
قلت عدم الضرورة لا ينافي الحاجة فانه لو كان عند محدث في يده  
احتمال نجاسة اناء ماء يمكن رفعه وصبه على يده او لا يمكن  
ولكن عنده ان يصغير يمكن ان يرفع به الماء فتكاسل ففسي يده  
للتوضوء او نحوه فلا شك ان الغسل ليس بضروري ولكن  
الحاجة فيكره ولا يصير ماء مستعملا بغيره بطريق الضرورة على  
الحاجة المذكورة باعتبار النوع ولكن الضرورة حالها جميعا المذكورة  
في كيفية الغسل بحسب الشخص فتأمل ثم المار بالضرورة ما  
لا يمكن التوصل الى المقصود المعتد به الا به وبالحاجة بما لا يمكن  
التوصل اليه الا به او بمثلها فيخرج الادخال للتبرد او اللعب او  
العبث من حيثها بغيرها شيئا فامض وبما مر من حوط  
عن محمد ان من توضا في طست ثم صبه في بئر او اناء فيه

قلت قال واما اذا تيقن طهارتها عن الجنب  
الحنفية فلدنيا ولا لحديث الادخال  
ايضا فلو دل في هذا الحديث

ط سبب حسد سوز فانه وجدنا في الفخر في الصيغة الآتية  
وعلى وجه ان الماء المستعمل اذا صب في الماء  
المطهر كان فيه روايات في روايته عن محمد  
الصحيح انه لا يخرج منه عن كونه مطهرا ما لم يفتل  
المعصوب على المطهر وما سبق من المخرج  
عن محمد يعني على الرواية الاولى وما ذكر  
منها وما البئر يعني على الرواية الثانية  
فلا اشكال ولا غرض

روى عن ابنه واولاده



مظهر ان لم يغلب لمصبوب ما فيها لم يخرج من المطهرة وما  
 ذكر في بعض الكتب من انه ينزع الاكثر من عشرين دلو او  
 ماء الطست فيجوز على الاحتجاب وان انقضت البرنية  
 التوضي بعد ماؤها ويصير مستعدا ومعلوم ان ما اصاب  
 اعضاء وضوءه اقل مما لم يغلب فيه فافرقه من الصورة الاولى  
 حتى يختلف حكمها في كل جزء **الفائدة** في غسل اليدين  
 الطعام وبعده روى ابو داود والترمذي عن سلمان رضي الله  
 عنه قال قرأت في التوراة ان بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء  
 بعده فذكرت ذلك للنبي عليه السلام واخبرته بما قرأت في التوراة  
 فقال رسول الله عليه السلام بركة الطعام الوضوء قبله وبعده **وروي**  
 ابن ماجه والبيهقي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله  
 عليه السلام يقول من احب ان يكثر الله ثوابه فليتوضأ اذا  
 حضر غذاؤه واذا رفع وروى الطبراني عن ابن سجد رضي الله عنه  
 عن النبي عليه السلام من بات وفي يده ريح غمر فاصابه وضوء  
 فلا يلوم من الآفة وروى ابو داود والترمذي وابن ماجه و  
 ابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ولم يغسله فلا يلوم من الآفة فظهر من هذه الاحاديث ان  
 غسل اليد قبل الطعام وبعده سنة كما ذهب اليه الحنفية وهذه  
 الغسل لليدين الى الرسغين ثلثا وقد كان سفيان ومالك  
 والشافعية يوجبون الغسل قبل الطعام احتجا بما روي  
 ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه لما  
 مضى من يومه قال صلى الله عليه وسلم فانه لما مضى من يومه

**ط** سيجبر هذا الحديث من المصنف في المتن  
 على انه الحسن والتمسك به ويجوز تفصيل  
 هذا المقام في شرح هذا الحديث  
 وارجع الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بات  
 وفي يده ريح غمر فاصابه وضوء  
 فلا يلوم من الآفة وذكره المصنف  
 في طريقته  
 القدر بانه يرفع اليد عن ما يتعلق باليد  
 من راحة اليد والرسغين  
 والرسغين  
 والرسغين

ربيع فاق

فان في الطعام فقيل له لا يتوضأ قبل الاضحية فانوضأ  
 رواه مسلم وابوداود والترمذي نحوه الا انها قبل قال  
 انها امرت بالوضوء اذا قامت الى الصلوة فاجاب ان الملام  
 بالوضوء في هذا الحديث معناه المتعارف وفي حديث سلمان  
 وانس عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه سنية المتعارف لا يدل على  
 عدم سنية غير المتعارف فلا تعارض بين الحديثين ثم انهم  
 قالوا الادب في الغسل قبل الطعام الابتداء بالثياب وبعده  
 الطعام بالمشايخ للامامة انتظار المشايخ لثياب ولان  
 السنة في الابتداء ان لا يمسح باليمن قبل الغسل عند  
 الاكل وفي الانشاء ان يمسح به ليرسل اثر الطعام فكان لا بد  
 اغلاقا وانما اطلاقا فاشايخ اولى بفترة الاغلاق و  
 سرعة الاطلاق واعلم ان هذا الغسل يستحب عند ميرة  
 كل عمل شريف باليد لانها آلة مماثلة ففقر تنظيفها بتطهير  
 ذلك العمل ومعرفة قدره فيكون نوعا من الشكر فيحصل  
 اليقين والبركة في ذلك العمل قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم  
**الحديث الرابع** عشر من الفطرة فصل الشارب واعفاء  
 النجاسة والسواك واستنشق الماء ووضوء الاطفال  
 وعمل الكبراجم ونشف الابط وحلق العانة وانتقاص  
 الماء باللقاق والصاد المهمل ورواية زاد بعض الاستنجاء  
 وفي رواية ابو داود والترمذي انتضاح بدل انتقاص الماء وفي رواية  
 وانتقاص الماء بالقاء والصاد المهمل بدل قال الراوي و

قال ابو البعث في البعث ان اربع حصان في الطعام  
 فريقة الاكل من الحلال وان يعلم انه من الله تعالى  
 وان لا يشرب من الماء ولا يمسح به ما دام  
 فطرة الطعام فيه واربعة حصان سنة التسمية  
 في الابتداء والتجدي في الانتهاء وعند يد فيه  
 وبعده وان يشرب رجلا اليسرى وينسب  
 اليها عند الجلوس واربعة حصان ادب  
 الاكل مما يليه وتصفية اللقمة والمضغ  
 اكله وعدم النظر الى لقمة غيره وانتقاص  
 اكله واداء الاكل ما سقط وكلف القصة  
 وانتقاصه من هوان الفخ في الطعام و  
 الكفة في  
 وروى الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر كتنقيح  
 النعمة بالطهارة وبعده ينفي الكبر او اصابة  
 الجند من قنور العقل او اصابة الحس  
 والطمع في الاوسط من حديث  
 ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وبعده  
 مما ينفي الفقر وهو من سنن الانبياء  
 من شرح عن العلم القادر  
 ومن السنة ان يبدأ بالماء ويختم بالماء فقيه  
 اى في الافتتاح والاختتام بماء في الحديث  
 اى الصغائر ورفع سبعين بداهة غير صحيح  
**ط** لكن فيه ان الفقهاء قالوا اولئك العالم ان  
 يتقدم على الشيخ الى هبل في الاكل والشراب  
 والكلام ونحوها ومنه يعلم ان ثياب  
 العالم ان يغسل يديه قبل الشاي الى هبل  
 قبل الطعام وبعده فقامل  
**ط** علم منه ان حلقه ليس بسنة لانه شعره  
 يغفل بالحلق ويكون اعون للرايح الكبرية  
 وحلق العانة باليد وان ازال شعره  
 بغيره لا يكون على وجه السنة ذكره ابن الملك  
 على المارقي



السنة ١٠٠٠ ووزنة الشارب والرجل  
كثيرا

ذلك الذي  
الذي  
الذي

من المذاهب

فقط

النقطة جلدة الذكر التي تقطع في وقت  
 الحيض \*  
 بيت الشريف رح جعل عشر سنة ومع كونها ذكره مرفوعة  
 وبيل \*  
 ادا انا و اى ذلك فائدة جديدة لقوله  
 كوكب انقضى عنه كما هو مذاهب هذا المذهب  
 في امثاله







الشوارب واعفوا اللحم وفي رواية جزوا الشوارب وارخوا  
 اللحم خالفوا المجوس والاحفاء المستقصاء في الاخذ  
 بهذا قول الكوفيين وذهب كثير منهم الى صنع الخلق والاصصال  
 قاله مالك وكان يرى خلقه مثله وبما روي فاعله وكان  
 يكره ان ياخذ من اكله ويذهب هؤلاء الى ان الاحفاء والنجس  
 والقص بمغز واحد وهو الاخذ منه حيث يريد وطرف الشفة  
 وذهب بعض العلماء الى التحجير لادان الفم عياض وقال  
 النووي واما حد قصه فالتحجير انه يقص حتى يرد طرف  
 الشفة ولا يحقيه من اصله واما روايات اخفوا الشوارب  
 فمعناه اخفوا ما طال على الثفتين وكان الامام فخر الدين قاضيا  
 وصاحب الخلاصة اختار هذا القول حيث قال وينبغي ان ياخذ  
 الرجل من شارب حنبر يوازي الطرف الاعلى من الشفة ويصير مثل  
 الحجاب وكذا الامام الكوفي حيث قال في فتاواه وياخذ من شارب  
 حتى يصير كالجب وقال صاحب المختار السنة تقليم الاظفار  
 وتنظيف الابط وخلق العانة والشارب وقصه احسن وهو  
 من سنن الخليل عليه السلام وقطعها بينا عليه السلام وامر بها وقيل  
 اول من قص ان رب واختنق وقلم الاظفار ورأى الشيب  
 ابراهيم عليه السلام قال الطحاوي في شرح الآثار قص ان رجب  
 وهو ان ياخذ حتى ينقص عن الاطار وهو الطرف الاعلى من  
 الشفة العليا قال والخلق سنة وهو احسن من القص وهو قول  
 اصحابنا قال عليه السلام اخفوا الشوارب واعفوا اللحم والاحفاء  
 الخفيفة

وهذا امر ما ذهب اليه الكوفيين اي  
 قول بعضهم قالوا  
 فترى هذا يغير الكثير  
 بعده

اراد التحجير بين خلق للحد وبين الاخذ منه  
 فترى شدة الشفة العليا

ولذا رواية صحيحة عن ابي عبد الله مرفوعة  
 انه لم ياكلوا الشوارب بغير ان يمسوا الشفة  
 وروى الترمذي في سننه في حديثه عن ابي عبد الله  
 رضي الله عنه مرفوعة من لم ياخذ من شارب  
 فليس شارب

وهذا امر ما ذهب اليه الكوفيين اي  
 قول بعضهم قالوا

ويكره ظهور الاظفار ولذا قال بعضهم  
 والا فضل ان يقص  
 يظهر الاظفار  
 الاطار الكتاب ما يقص  
 بين الشفة وبين شعرات  
 الشارب فامسحوا

الاختصاص

الاختصاص فظهر ان الوجهين جازان عند الخفية والاختلاف  
 في الفضيلة والاحسنة ووجهه انه ورد في القص وهو القطع  
 بالمقاص والاحفاء وهو الاستقصاء في الاخذ وذلك بموسر  
 فقلنا يجوز الامرين عمدا بالحدس ولو ان القص والاحفاء  
 بمعنى واحد يخالف لقول ارباب اللغة بهذا **يقول العبد الضعيف**  
 عصمة الله تعالى الا فضل والاحسن عند القص على ما عن شربة  
 الخلاف وتبعيداً عن مماثلة المشقة والمختلئين وتزجيلاً لقائه  
 والله اعلم بالصواب ثم المستحب ان يبدأ بالجنب الايمن وهو  
 بين القص بنفسه وبين ان يؤتى ذلك غيره لحصول المقصود من  
 غير هتاك مروءة ولا حرمة بخلاف الابطر والعانة لئلا ذكره لئلا  
 والثانية اعفاء الكعبة قال النووي بشر قص الكعبة كان من صنع الامم  
 وهذا اليوم شعار كثير من اهل الشرك وعبدية الاصنام كالاقرنج و  
 المنود ومن لا خلاف في اهم في الدين من الفرق الموسومة  
 بالقلندرية في زماننا هذا طهر الله عنهم حوزة الدين و  
 صنعة الاسلام ونقل عن المحيط لا يخلق شعر خلقه و  
 عن ابي يوسف لا بأس بذلك وقال صاحب المختار التقصير في  
 الكعبة سنة وهو ان يقص الرجل لحيته فما زاد على قبضته قطعه  
 لان الكعبة زينة وكثرتها من كمال الزينة وطولها الفاضل خلاف  
 الزينة وقال في البرازية ينبغي للرجل ان ياخذ من لحيته اذا طالت  
 ومن اطراف لحيته ايضاً وقال في شريعة الاسلام ان النبي عليه السلام  
 كان يقص من الكعبة من عرشها وطولها وقال في الاحياء قال

وهذا امر ما ذهب اليه الكوفيين اي  
 قول بعضهم قالوا  
 فترى هذا يغير الكثير  
 بعده

وهذا امر ما ذهب اليه الكوفيين اي  
 قول بعضهم قالوا

وهذا امر ما ذهب اليه الكوفيين اي  
 قول بعضهم قالوا



الخف عجب رجب عاقيل طوبى النجمة كيف لا يأخذ من الحية ه  
 فيجعلها بين الحيتين فان التوسط في كل شئ حسن وذلك  
 قيل كلما طالت النجمة تشتم العقول اي خف وقد قيل ذلك  
 ابن عمر وجماعة من التابعين واستحسنه الشعبي وابن  
 سيرين وكرهه الجين وقتادة وقالوا تركها عاقلة احب  
 لقوله عليه السلام اعفوا النجم والامر في هذا قريب الى الصواب  
 اذا لم ينسب اليه تقصيص النجمة وتدويرها من الجوانب فان  
 الطول المفرط قد يشوه الخلقة ويطلق النسبة ه  
 المعتابين بالنسبة اليه فلا بأس بالاحتراز على هذه النسبة  
 انشروا وقال البور واما الاخذ من طولها وعرضها فحسن  
 وبكره الشجرة في تعظيمها كما تكثر في قصرها وجزئها قال وقد  
 اختلف السلف هل ذلك حد فمنهم من لم يحد شيئا في  
 ذلك الا انه لا ينزلها لحد الشجرة وبأخذها وكره مالك  
 طولها جذا ومنهم من حدد بما زاد على القبضة فيزال  
 ومنهم من كره الاخذ منها الا في حج وعمرة والمختار ترك  
 النجمة على حالها وان لا يتعرض لها بتقصير اصلا والاول  
 اصح قالوا في النجمة عشر خصال مكرهة بعضها اشد فجاءت  
 من بعض الاول حجبها بالسواد لا لغرض الجهاد قال في  
 المحيط عامة المشايخ على انه مكره وبعضهم جوزوه وهو مروي  
 عن ابن يوسف وقال في الاحياء انه عليه السلام عن الخضاب بالسود  
 وقال هو خضاب اهل النار وفي لفظ اخر الخضاب بالسواد  
 خضاب الكفار

الشعيرة التقبيح

مصلحة في النجمة خضاب مكره

خضاب الكفار وعن ابن عباس رضي عن النبي عليه السلام يكون  
 في آخر الزمان قوم يخضبون بالسواد كخو اصل الحمام لا يربحون  
 راحة الجنة ويقل أول من خضب بالسواد فرعون والثانية  
 خضابها بالصفرة والحرمة تشبهها بالصالحين لا لاتباع  
 السنة فانه قال في المحيط اما بالحرة فهو شدة الرجال وسما  
 المسلمين وانه اختلف الرواية ان النبي عليه السلام هل فعل ذلك  
 في عمره والاصح انه لم يفعل ولا لتبيل الشيب على الكفار في  
 الغزو واما لاجل التزيين للنساء والجواري فقد منع عن  
 ذلك بعض العلماء والاصح انه لو باس به وهو مروي عن ابن  
 فقد قال كما يحجب ان تتزين الى امرأتين يحجبها ان اتزين لهما كما  
 في المبوط والثالثة تشيئها بالبيوت او غيره استجبالا ه  
 للشيوة لاجل الرياسة والتعظيم وايها لقاء المشايخ والرياسة  
 تشفها اول طلوعها ايتارا للمرودة وحسن الصورة وكذا  
 تشفها او تشف بعضها بحكيم العيب والهوس وتشف العتيلين  
 وهما جنب العنفة بدعة رد عمر بن الخطاب شهادة رجل  
 كان يشف فيليله ورد عمر بن الخطاب وابن ابي ليلى شهادة  
 من كان يشف لحيته وكذا حلقها الا اذا نبتت للمرة لحيه فيشحب  
 لها حلقها وكذا تشف الشيب وقد نهى النبي عليه السلام عن تشف  
 الشيب وقال هو نور المؤمن وهو في معنى الخضاب بالسود  
 والخمس تضعفها طاقة فوق طاقة تشف لتسحنة ه  
 النار وغيرهن والسادسة الرياسة فيها من الصدغين

الكلام بان ترك الكون  
قورس

منه النجمة بالخضاب والصفرة لاجل  
التزيين للنساء والجواري

فكفيه  
وكذا اي كتف النجمة خفها اي في  
الكرامة وكذا اي تشف النجمة  
تشف الشيب في كونه مكره بها

خضاب الكفار



عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عن جابر بن عبد الله  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عن جابر بن عبد الله

والنقص منها باخذ بعض العذار في حلق الرأس **والسنة**  
تسريحها تصفعا لاجل الناس **والثامنة** تركها شعرة  
اظهارة للرهادة وقلة المبالاة لنفسه **والسابعة** النظرة الى  
سوادها او بياضها انجابا وخيلا وغرة بالشباب وفرا  
بالشيب وتطاولا على الشباب **والثانية** عقدتها وطرفها  
لذا ذكره النور والنزالي **والثالثة** البوان روى ابو  
نعيم عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم رقتان بالسوان  
افضل من سبعين ركعة بغير سواك وروى البراء عن علي  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا تَوَكَّلَ ثم قام يصلي قال  
الملك خلفه فسمع لقائه فيدنو منه او كلمة نحوها حتى  
يضع فاه على فيه فيخرج من فيه شر من القرآن الا صار في  
جوف الملك فطيرة واخبركم للقران وروى ابن ماجة  
عن ابى امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم تَوَكَّلُوا فان سواك  
مطيرة للقيم مرضاة للرب ما جاء في جابر بن عبد الله رضي الله عنه  
او صانع بالسوان حتى تفرخ خشيته ان يفرض على وعلى  
امته ولولا انه اخاف ان اشق على امته لفرضه عليهم  
واتى لاسنان حتى خشيته ان احفر مقابله في  
وروى مسلم عن شريح قال قلت لعائشة رضي الله عنها باني شريح  
كان يبدا النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسوان وروى  
الطبراني عن زيد قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته  
يشرك من الصلوات حتى يستاك وعن ابى هريرة رضي الله عنه

قدس بالشباب تصف بكن من قوله  
اجي يا فضيلة وغيرة  
مدخله والثالثة السواك

عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امته لامرهم بالسوان  
مع كل صلوة في رواية البخاري عند كل صلوة في رواية مسلم  
مع الوضوء عند كل صلوة في رواية النسائي وابن ماجة و  
ابن حبان مع كل وضوء في رواية احمد وابن حزيمة و  
الطبراني في الاوسط لكنه عن علي رضي الله عنه عند كل صلوة  
كما يتوضئون وفي رواية احمد عن زينب لفرضت عليهم في  
السوان عند كل صلوة كما فرضت عليهم الوضوء وروى  
البراء والطبراني في الكبير وابو يعلى عن عباس بن عبد المطلب  
وروى الشيخان رضي الله عنهما عن حذيفة رضي الله عنه قال كان  
النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام للتمتع من الليل يتوض فاه بالسوان  
وروى ابو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم  
لا يركض من ليل ولا نهار فيستقيظ الا يتشرك قبل ان  
يتوضا وكان عليه السلام يستاك فيعطر السوان لا عليه هـ  
فابدا به فاستاك ثم اغيد وادفعه اليه قال في العنابة  
ينبغي ان يكون من الاشجار المرة لانه يطيب النكهة هـ  
يشد الانسان ويقوى المعدة ويكون في غلظ الخضر  
وطول الشبر ويستاك عرضا لا طولا عند المضمضة هـ  
لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يواطىء عليه وعند فقده كان يعالج  
بالاصبع وقال ابن ماجة وبسحب في خمسة مواضع استغفر  
اليسير وتغير الزجاجة والقيام من النوم والقيام الى الصلوة  
وعند الوضوء والاستغفار بعد غيرها وفيما ذكرنا اول

بشعر يقول ان يغير وينظف  
لي يغيره في راسه

عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عن جابر بن عبد الله  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عن جابر بن عبد الله

عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عن جابر بن عبد الله  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عن جابر بن عبد الله



ما يدخل البيت ويستحب فيه ثلث مياها و  
 ان يكون الموان كئنا غلظ الوبع وطول شبر من الشجار  
 المرة وبتان عرضا لا طولا وعند فقده يعالج بالوبع  
 قال في المحيط قال على رضى الله عنه التشويش بالمسحجة والابكار  
 سوان وقال في الكافي وعند وجود الموان لا يقوم الوبع  
 مقامه وقال في مجمع الفتاوى بستان عرضا على الاثنان و  
 الخنك والكن انهر وصرح بعضهم بكراهة الاثنان في  
 المسجد لانه التشويش وذكر انه انما كرهه لان السوان عند القيام  
 الى الصلوة ربما جرح القدم وافرح الدم فلا يجوز الصلوة به ولا  
 لم يروا انه استاك عند قيامه الى الصلوة فيحمل قدمه على الارض لا يشرع  
 بالسوان عند كل صلوة على كل وضوء ورواية احمد والطبراني لا يشرع  
 بالسوان عند كل وضوء انهر وكنث قديما اميل الى هذا القول  
 ثم لما رايته اطلاق الاحاديث وقول ابن ميمون والاعتماد عليه  
 اكثر من الاعتماد على صاحب التشريح وان لا منافاة بين الاثنان  
 عند الصلوة والاثنان عند الوضوء حتى تحل احدهما على الآخر و  
 اما احتيازا فافرح الدم فيندفع بالرفق والاقتصار على خارج الاثنان  
 رجعت وزهبت الى سنة الاثنان في المسجد عند الصلوة ايضا  
 وبالجملة السنة في الاثنان ان لم يكن على وضوء ان يكون على الاثنان  
 داخلها وخارجها وعلى الخنك واطراف الخنك احترازا اقتصر  
 على احدهما يخرج عن عمدة سنة واحدة وان كان على وضوء فانه لا يشرع  
 على غاية رفيق واقتصار على ما لا يحتمل الادعاء وفي الاحياء

بان يكون على غير  
 الاثنان

وفي الاحياء يبدأ بالسوان بعد الاستنجاء وبتان عرضا  
 وطولا وان اقتصر فوضا ثم عند الفراغ من السوان يجلس  
 للوضوء وهذا الترتيب احسن عندي لانه قال في الحديث الاخير  
 الايتون قبل ان يوضا ولان استعمال السوان كثيرا يضر  
 ولم يذكر في الآثار المذكورة الا السوان عند الوضوء لا عند  
 المضطمة ولكن ينبغي ان يستعمل عند المضطمة على خارج الاثنان فقط  
 برفق وقبل الوضوء يستعمل على وجه المبالغة اعني ان يمشي المشي  
 ليخرج عن شبهة الاختلاف مع الاحتراز عن الادعاء في خذل القدم  
 وقال النووي نعم ان السوان مستحب في جميع الاوقات ولكن  
 في خمسة اوقات اشده استحبابا عند الصلوة وعند الوضوء وعند  
 قراءة القرآن وعند الاستيقاظ وعند تغير القدم لترك الاكل والشرب  
 او الكسل ما لا راحة له او طول السكون او كثرة الكلام و  
 يستحب ان يستاك بعد وضوء اركب وبأي شيء استاك  
 مما يزيل التغير حصل السوان كالخزقة الخشنة والشعر و  
 الاثنان ويستحب ان يستاك عرضا ولا يستاك طولا بل يترك  
 لحم الاثنان فان خالف واستاك طولا حصل السوان مع الكراهة  
 ويستحب ان يمشي السوان ايضا على اطراف الاثنان وكرهه  
 وسقف خفيف ازارا لطيفا ويستحب ان يبدأ في سواكه  
 بالجانب الايمن من فيه ولا بأس باستعمال سواكه غيره بانه  
 ويستحب ان يعقود الصبر السوان ليعتاده انهر كلام النووي  
 فظهر من كلام النووي ان المراد بالوضوء عرض الاثنان لا عرض

واطراف الاثنان

والظاهر ان المشي



وإذا استقرت أحوال التسمية وانما  
 بان يستعمل المسواك برفق ولطف  
 يدوي استعمله طولا  
مطلد والرابعة

المسواك وان الشرب عن المسواك طولا لاحتمال التسمية  
 وإذا استقر واحتاط بجوز هو أيضا فلا يخفى بان الاحياء  
 وظهر من هذا الحديث الاضمار عند المسواك بعد الاستيقاظ  
 سنة والرابعة المضطربة والخامسة الاستنشق قال في الخلاصة  
 ما استنشق في الوضوء فريضة في الغسل وحده المضطربة  
 استيعاب الماء جميع الفم والمباينة فيه ان يصل الى راس خلفه  
 وحده الاستنشق ان يصل الماء الى الاربع والمباينة فيه ان يجاوز  
 الى المارون وقال في الكافي المباينة في المضطربة بالفرقة وتحت  
 الاستنشق بالارستشار وقال في الوجيز وما باليمين سنة  
 والارستشار باليسار أدب والمباينة فيهما سنة ان في حال الصلوة  
 وان كان بين اسنانه طعام ان كان قليلا يكون معفوا وان كان  
 كثيرا يتبين لناظرين او كان في طوابعه ثقب وفيما شرب  
 اختلعا في وجوبه يصل الى ما تحته والاحوط الوجوب  
 الجنب اذا شرب الماء قبل ان يتمضمض من ثوب عن المضطربة  
 قالوا ان كان فقيرا لا يتوب لانه يشرب على وجه السنة وهو  
 ان يمتص الماء مضمضا فلا يصل الماء الى الكلى الفم وان كان جاهلا يذب  
 لانه يغيب الماء غيبا فيصل الماء الى الكلى الفم كذا في قاضيان و  
 في واقعان الناظر لا يخرج عن الجنب في الوجنتين جميعا  
 ما لم يمتح بهما احوط كذا في الخلاصة ثم السنة عندنا ان يتمضمض  
 ثلثا بمياه جديدة وان يستنشق كذلك وان يقدم المضطربة على  
 الاستنشق في حركته استنشاقا ولا يتمضمض يكون تاركاه

الغيب شرب الماء من غير ثوب لشرب  
 الدواب  
 وفي الحديث لا تشربوا الكثر البعيد  
 لكم اشربوا شربا شريفا  
 الشبهة كما يشربوا التيميد  
 رفع

للسنة كذا في الخلاصة ويستحب المضطربة من الكلى الذي لا يروى  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لما شرب لبنا  
 فتمضمض قال آية له رسا رواه الشيخان فدل هذا الحديث الشريف  
 على انه يستحب المضطربة عن كل ما يبق في الفم منه شربا  
 للذي يشوش السنة قصر الاطفار ويستحب ان يبدأ  
 باليد اليمنى قبل الرجلى فيبدأ بمسح يده اليمنى ثم الوسطى  
 ثم اليسرى ثم الخصر ثم الابهام ثم يعود الى اليسرى فيبدأ بخفضها  
 ثم يرفعها الى اخرها ثم يعود الى الرجل اليمنى فيبدأ بخفضها ويختم  
 بخفض اليسرى كذا في النور والقراني وقلة الاختيار توقيف  
 الاطفار والشارب مندوب اليه في دار الحرب ليكون اهيب في  
 عين العدو والاطفار سلاح عند عدم السلاح واذا قضى اظفاره  
 او خلق شعره ينبغي ان يرفقه قال الله تعالى ان يجعل الارض كفافا  
 احياء وامواتا وان انفاة فلا بأس به ويكره انفاة في الكنيف  
 والمقتل قالوا لانه يؤذي المرض وقال في شرعة الاسلام في الحديث  
 من قلم اظفاره يوم الجمعة لم يشعث انا مله ويدفن قلادة اظفاره  
 وشعره للذي يلعب به السحرة ويقعد الشيطان على ما حال منها  
 ولا يقلمها بالسن فانه يؤذي البرص بل بالمقاص وفي الحديث من  
 اراد ان يامن من شكاية العين والبرص والجنون فليقلم يوم  
 الخميس بعد العصر ثم وفي الخلاصة وقاضيان رجل وقت اقليم  
 اظفاره او لخلق رأسه يوم الجمعة قالوا ان كان يرى جوار ذلك  
 في غير يوم الجمعة واخره الى يوم الجمعة تأخيرا فاحت كان مكروها

القلادة بالضم ما قلادة  
 حجر



لان من كان ظفره طويلا كان رزقه ضيقا وان لم يجاوز الحد  
 واكثر تبركا بالخير فهو مستحب لما روت عائشة رضي الله عنها  
 عن رسول الله عليه السلام انه قال من قلم الظفر يوم الجمعة اعاد الله  
 من البلاء الى يوم الجمعة الاخرى وزيادة ثلثة ايام واذا قلم اخافه  
 او جرحه شعره ينمو ان يدفن ذلك الظفر والشعر المحرور في ماء زهر  
 فلا يابس به فان القاءه في الكنيف او في المغسل يكره ذلك لانه  
 يورث داء انتثر **الاسابع** غسل البرجم قد عرفت انما اما غسل  
 الاصابع مطلقا او الوسط منها قال العلماء ويلتحق بالبرجم  
 ما يجتمع من الوسخ في معاطف الاذن وقعر الصماخ فيزيل  
 بالمسح لانه دجا اضرت كثرة بالسمع وكذلك ما يجتمع في داخل  
 الانف وكذلك جميع الوسخ المجمع على اى موضع كان من البدن  
 بالفرق والغبار ونحوها كما قال النور **وان من تنف الاوط**  
 قال النور الا فضل فيه التنف لمن قوى عليه ويحصل ايضا بالحنك  
 وبالنزلة وحل عن الشف فوانه فان علمت ان السنة التنف كان  
 لافقوى عليه للموجع ويستحب ان يبدأ بالابط البهز **الثامنة**  
 خلق العانة قال في الاختيار ويبدأ في خلق العانة من تحت  
 السرة قال النور يستحب خلق جميع ما على الحقب والدبر  
 وحولهما والافضل فيه الحلق ويجوز بالحق والتنف والنورة  
 وروى مسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال وقت لنا في قصص  
 الشارب وتقليم الاظفار وتنف الاوط وخلق العانة انه لا يترك  
 اكثر من اربعين ليلة قال النور المختار في وقت خلقه ان يطيب

بالحيمة

بالحيمة وطوليه فاذا طال حلق وكذلك الظبط في قصص الشارب  
 وتنف الاوط وتقليم الاظفار واما حديث انس المذكور  
 فمعناه لا يترك تركا فيما وزبه اربعين لانهم وقت لهم  
 الترت اربعين وكذا قال في القنية الا فضل ان يقلم اظفاره  
 ويحفر شارب ويحلق عاتته وينظف بدنه بالاغتسل  
 في كل اسبوع مرة فان لم يفعل ففقر كل خمسة عشر يوما ولا يترك  
 في تركه وراه الاربعين فالاسبوع هو الا فضل والخمسة عشر  
 الاوسط والاربعون الابعد ولا عذر فيما وراه الاربعين  
 ويستحب الوعيد وقال في القنية ايضا يستحب خلق  
 الراس في كل جمعة ولا ينشف انفه فان ذلك يورث الاكلة  
**في الفردوس** عبد الله بن يسير عن النبي عليه السلام قال لا تنفقوا  
 الشعر الذي يكون في الانف فانه يورث الاكلة ولكن قصوه **قصة**  
 وفي خلق شعر الصدر والظهر ترك الادب ويجوز خلق  
 الراس وترك القودين ان ارسلها وان شديها على الراس  
 فلا انتثر وقال في مجمع الفتاوى يكره للان ان يتعمل النورة  
 وهو جنب روى خالد بن ابي النضر عن النبي عليه السلام قال من تنور قبل  
 ان يغسل جأته كل شجرة فنقول يارب سلمه لي ضيقه  
 ولم يغسل **العشرة** الاستحباب روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه  
 عن النبي عليه السلام قال اتقوا اللوعتين قالوا وما اللوعتان  
 يا رسول الله قال الذي يتخلف في طريق الناس وفي ظلمهم  
 وروى عن قتادة عن ابيه رضي الله عنه قال رسول الله عليه السلام

ويكره القنع ويحلق بعض شعر الراس  
 وترك بعضه وكذا خلق راس المرأة  
 الا للتداوي  
 القودان جانب الراس



لا يملك أحدكم ذكره يمينه وهو يبول ولا يمسح من  
 الخلاء يمينه ولا يتنقى في الأثاء وعن ابن أبي عمير رضي الله عنه  
 عن النبي عليه السلام قال إذا أتيتم الفاضل فلا تقبلوا القبلة  
 ولا تستدبروها ببول ولا غائط ولكن شرفوا أو غربوا  
 وروى البخاري عن ابن أبي عمير أنه يقول كان النبي عليه السلام  
 إذا دخل الخلاء قال اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث و  
 روى أحمد وابن ماجه والحاكم في إسناده عن ابن أبي عمير عن النبي عليه السلام  
 أن الشرايب القبر من البول وروى أحمد وأبو داود والنسائي  
 عن قتادة عن عبد الله بن سرجس قال نهى رسول الله عليه السلام أن  
 يبالي في الحجر قالوا لا نقناده ما يكره من البول في الحجر قال يقال  
 إنما ماله الخبيث وروى أحمد والنسائي وابن ماجه والترمذي عن عبد  
 بن مفضل رضي الله عنه أن النبي عليه السلام نهى أن يبول الرجل في مستحبة  
 وقال أنه عامة الوضوء منه وروى الطبراني في الأوسط والحاكم  
 عن عبد الله بن يزيد عن النبي عليه السلام قال لا ينقع بول في طست  
 في البيت فإن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه بول منقعه ولا يتولون  
 في مقبله وروى مسلم والنسائي وابن ماجه عن جابر رضي الله عنه  
 أنه عليه الصلاة والسلام نهى أن يبالي في الماء الزاكر وروى الطبراني  
 في الأوسط عن جابر رضي الله عنه أنه نهى رسول الله عليه السلام أن يبالي في  
 الماء الجاري وروى الطبراني عن ابن أبي عمير رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها في الفاضل  
 كتب له حسنة ومحو عنه سيئة قال في الاختيار أعلم أن الاستنجاء

الحجر بتقديم الجيم الثقب مستدبر في الأرض

المنقع ما اجتمع في السبر من الماء

على فم

على فم أو وجهه اثنين واجبان أحدهما غسل بجملة المتنجس في  
 الفضل عن الجنابة والحوض والنفس كيداً تشيع في بدنه والثاني  
 إذا تجاوزت مخزجها يجب عند محمد قن أو لشر وهو لا حوط لأنه  
 يزيد عن قدر الدرهم وعندهما يجب إذا تجاوزت قدر الدرهم لأن  
 ما على المتنجس سقط اعتبار له لحوار الاستنجاء فيه فيبقى المعتد بها والله  
 والثالث سنة وهو إذا لم يتجاوز النجاسة مخزجها ففيها سنة  
 والرابع مستحب وهو إذا بَالَ ولم يتغوط يفسق قبله والآخر  
 بدعة وهو الاستنجاء من الريح إذا لم يظهر الحد من السبيلين قال  
 يجوز الحجر وما يقوم مقامه يتمسح حتى ينقي لأن المقصود  
 الانتقاء فبأي شئ حصل جاز والقول بقاء أفضل لأنه أبلغ  
 في الانتقاء والنظافة قال وإذا تعدت النجاسة المتنجس لم يجز القول  
 وقديته قال ولا يستنجي يمينه ولا يقطع ولا يبرؤن لزمه عليه السلام  
 عن ذلك ولا يقطع لما فيه من إضافة الماء وقد نهى عن ذلك الاستنجاء  
 الأشياء جاز ويكره لأن المنع لمعنى غيره فلا يمنع حصول الطهارة  
 كالاستنجاء بثوب الغير ومائه قال ويكره استقبال القبلة واستدبرها  
 في الخلاء في البيوت والصحارى لقوله عليه السلام لا تقبلوا القبلة  
 ولا تستدبروها ولكن شرفوا أو غربوا وعن ابن أبي عمير في الاستدبار  
 لا بأس به لأنه غير مقابل للقبلة وما ينحط ينحط نحو الأرض و  
 لا يستعمل في الاستنجاء أكثر من ثلثة أصابع ويستنجي بوضوء لا بركاب  
 وكذلك المرأة وقيل تستنجي برؤس أصابعها انتهى وفي الخلاصة الاستنجاء  
 بالاجارسة مؤكدة والاستنجاء بثلثة اجار أو ثلثة أمدا أو ما يعم

إذا تجاوزت النجاسة ما ذكرناه قدر الدرهم

فقط لا يقطع ولا يبرؤن لأن الأول لما لم يجز  
 والثاني عطفه وإليه ولا يستنجي يمينه ولا يقطع  
 بغيره كالاعتماد وما قيل من أنه يجوز  
 الاستنجاء بأوراق كتب المنطق فهذا خطأ  
 عظيم لأن الحروف مكاتبه بغيره  
 الألياف والأحاديث والرسالة الدقيقة  
 بعضها نصف حين رأى قوماً يبرؤون  
 هدياً كتب عليه بعد جهل لغة الله تعالى

مقارها



سنة حنوز لو زكها تجوز ملونة ولو استنجى بحجر واحد وحصل الماء  
 يكون مقبلاً للسنة عندنا ولو استنجى بثلاثة أحجار ولم يحصل  
 النقية لا يجوز حنوز تحصيل النقية وإذا فرغ القبح أو الدم من ذلك  
 الموضع لا يكتفى بالحجر بهذا إذا كان في النجاسة التي على موضع الاستنجاء  
 قد زال درهم أو أقل فإن كانت الكثرة يكتفى بالحجر عن آخر خيفة أن يكتفى  
 وعن كثره لا يكتفى وعن أبي يوسف روايتان ولو استنجى بحجر مرة  
 لا يجوز مرة أخرى إلا إذا كان الحجر آخر في فاستنجى بحجر في لم يستنج  
 في المرة الأولى ثم كيف يستنج قال يقبل بالاولى ويدبر بالثانية  
 والثالثة وهذا ليس بشرط بل يفعل مع وجه يحصل به التنقية و  
 يستجيب بآيه بالاء والحجر ثم اتباع الماء بعد الاستنجاء بالحجر  
 من مكاننا من قال هذا في الزمن الأول أنا في زماننا فستة  
 وكيفيته يجلس كاشف الفرج ويخرج موضع الاستنجاء كل الإرجاء  
 حنوز يظهر ما تدخل فيه من النجاسات فيفكه حنوز يمتنع التظيف  
 ويحل بشرط عدد صبغات الماء منهم من شرط الثلثة ومنهم من شرط  
 السبع ومنهم من شرط العشر ومنهم من أوجب في الإحليل ثلثاً  
 وفي المقعد خمساً والصحيح أنه يفرض إليه فيفعل حنوز يقع في قلبه أنه  
 قد ظهر ويصبت الماء فيقبل قلبه ثم يبريد حنوز يكون أظهر ويصل  
 يديه قبل الاستنجاء وبعده هو المختار وإن كان لا يسأل الحقيقتين فترتب  
 ماء الاستنجاء تحت رجله إن لم يدخل ماء الاستنجاء في خفيه بحجر بطهارة  
 الحقيقتين بطهارة موضع الاستنجاء وإن دخل لا يظهر باطنه بطهارة  
 موضع الاستنجاء ولذا لو استنجى على ثوب بالماء اللوثج طاهر ولو استنجى

الله كنه أو زينة أن اسباب الماء الأول أو الثاني أو الثالث يستنجى  
 بنجاسة عظيمة وإن أصابها الماء الرابع يستنجى بنجاسة الماء المستعمل  
 ويجمع النجاسة على الإحليل وعلى موضع آخر إن زاد على قدر درهم  
 يجمع وكذا ما على الذكر وآخر وفي الفتوى ويستنجى أن يستنجى بعد  
 ما خطا خطوان وأما يستنجى بالماء إذا وجد مكاناً يستنجى  
 أن إذا كان على شرط نهر ليس هناك شجرة لو استنجى بالماء قالوا  
 فاسقاً ولو استنجى في النجاء بماء سخين كان كمن استنجى في السيف  
 بماء بارئ ولكن توابه دون من استنجى بالماء البارد ولا يتنقى  
 في الاستنجاء إذا كان صائماً وإذا غسل دبره وهو صائم يستنجى لا يتنقى  
 من مقامه حنوز يتنقى ذلك الموضع بحرقته كيد يعل الماء إلى باطنه  
 فيفقد صوته ولا بأس للصائم أن يستنجى بالماء وفي قوله لا بأس به  
 حنوز الكبير لو شئت يده اليسرى ولا يقدر أن يستنجى بها أن يجده  
 من يصب الماء لا يستنجى وإن قدر على الماء الجاري يستنجى بنفسه  
 وكذا المريض إن لم يكن له امرأة وكان له ابن أو أخ أو المريضة إذا لم يكن  
 لها زوج ولها بنت أو اخت سقط الاستنجاء ويؤتى له الابن أو الأخ  
 ويؤتى لها البنت أو الاخت المتوضئة إذا استنجى على وجه السنة  
 يجب عليه الوضوء وفي التنجيس لا يستقبل القبلة في الاستنجاء لأنه  
 حال كشف العورة وفي النهاية يكره للمرأة أن تترك ولدها نحو القبلة  
 وهذا كله إذا كان ذاكر للقبلة وأما إذا غفل فلا بأس به وكل في  
 شرعة الاسلام والتسمية عند وضع الثياب شرط دون أعين الخوافي  
 ولا يرفع ثوبه حنوز يدنو من الأرض ويستتر عند النجاء ما استطاع

حنوز فية والحق في الجمع جمع خوافي  
 قالوا



ولا يقول غريباً ويرقاد لبوله مكاناً نشفاً ولا يتقبل  
 ببول ولا غائطاً شمساً ولا قراً وينكس رأسه عند ذلك حياءً  
 مما يشكى به ويدفن ما فرج منه من اذى وينزع عنه ما كان عليه  
 اسم الله تعالى مكتوباً ويضرب برجله اليمنى على الارض لتفريغها  
 ويمسح على شقه الايسر ولا ينظر الى ما فرج منه ولا ينظر الى فرجه  
 ولا يمشي ولا يمشي عليها ولا يطيل الجلوس لانه يورث البثور  
 ولا يتكلم عليه فانه يوجب الحقت ولا يقول قائماً اسيراً ويحب  
 الايتار ولا يجيب عندئذ لما روى ابو داود وابن حبان عن ابي  
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من التحل فليوتر من فعل  
 ذلك فقد احسن ومن لا فلا يرج ومن استحجر فليوتر من فعل  
 فقد احسن ومن لا فلا يرج ومن اتي الغائط فليستتر فان لم يجد  
 الا ان يجمع كتيبه من رمل فليستتر به فان الشيطان يلعب  
 بمقاعد بني آدم من فعل فقد احسن ومن لا فلا يرج تمنع قالوا  
 في كيفية مسح الذكر ياخذ الذكر بالشمال فيمسح به جداره  
 او مستأجراً او موضع ناتي من الارض وان تعذر ذلك ياخذ الحجر  
 بيمينه والقصب بيساره ويمسح به بقصبه ويجعل ليد  
 فيمسح ثلثاً في ثلثة مواضع او في ثلثة اجزاء او يزيد او ينقص  
 وبالحكمة مسح الى ان يرى الرطوبة في محل المسح والائتار  
 مسح وقالوا ايضا المسح بعد الاستنجاء بالرجل ان ينقل  
 من ذلك الموضع الى آخر ويستنجى بالماء وظن ان هذا في  
 الصحراء لئلا ياتون المكان الكثير بالعدرة واما في الخلا

المسح بالبفض والماء البفض من الله تعالى  
 او من الناس

مسح في كيفية مسح الذكر

فلا حاجة اليه

فلا حاجة اليه لعدم العلة المذكورة فاذا وقع من قضاء الحاجة  
 والاستنجاء ينزع ان يدلك يده بخائطه او ارض ازالته للرجمة  
 ان بقيت ويقول بعد الفراغ وسنة العودة الحمد لله الذي اذهب  
 عني ما يؤذني وابفرغ عني ما يتفعر الله من قلبه من الزقاق  
 وحضن فرج من الفواضل **مسند** قال النووي يجوز  
 الجمع مستقبل القبلة في الصحراء او البنيان هذا مذهب  
 مذهب ابي حنيفة واحمد وادود واختلف فيه اصحاب مالك و  
 جوزه ابن القاسم وكرهه ابن الحبيب والصواب الجواز فان  
 التحريم انما يثبت بالشرع ولم يرد فيه من **الحديث** الختان  
 في الاختيار سنة للرجال مكرهة للنساء فلو اجتمع اهل مصر على  
 ترك الختان قاتلهم الامم لانه من شعائر الامم واختلفوا  
 في وقته قيل حتى يبلغ وقيل اذا بلغ سبع سنين وقيل عند وقبل  
 مترك ان يطبق الختان ختن والا فلا ولو ولد وهو شبه  
 المختون لا يقطع منه شيء حتى يكبره ما يوازي الحشفة وقال  
 في الخلاصة ختن ولم يقطع الجلد كلها ان يقطع الشرة من النصف  
 يكون ختناً الشيخ الضعيف اذا استتم ولم يطق الختان  
 ان قال اهل البصرة لا يطبق تركه لان ترك الواجب جائز  
 فترك السنة اولى وابو حنيفة لم يقدر وقت الختان قال  
 شمس الدائمة الخلو في وقت الختان من حين يحتمل الصبي ذلك  
 الى ان يبلغ وقال في جميع الفتاوى ويختن الصبي لسبع سنين  
 وان كان اصغر من ذلك او الكبر قليلاً فلا بأس به **الثانية عشر**

**مسند الختان**  
 ومن المثل ان قال الامم الاكبر فيها  
 لا ارد الختان في وقت

من كان من اذ اخيف الناس



رشد الماء على الفرج ودخلت الاذان لمن يعتريه الوضوء

رفعا لها الحديث الخامس الاذان من الرأس الرواية  
اخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه عن ابى امامة ابى هلال  
رضي الله عنه قال توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل وجهه  
ثلثا وبدينه ثلثا ومسح برأسه وقابل الاذن من الرأس وأما  
ابن ماجه عن عبد الله بن زيد ايضا والدارقطني عن ابن عباس  
عنه وأما ابن حزم وابن حبان والحاكم عن ابن عباس رضي الله  
عنه قال لا أخبركم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وفيه  
ثم غرق غرقه فمسح برأسه وأذنيه وبوئى عياله في  
باب مسح الاذنين مع الرأس وروى ايضا عن ابى موسى الاشعرى  
وابى هريرة وانس بن عمر وعائشة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين  
بطريق كثيرة حتى عده صاحب المفاتيح شرح المصابيح من الاجاز  
المشهوره مع كونها ضعيفا فلا وجه لتضعيف بعضهم كابن  
الكلاب الا ان الاذن بضم وبفتحة عضو معروف وهو  
مؤنث ومن للتبويض والرأس اسم من الحلقوم الى الهامة  
لكن المنبذ في الشارب في الشرع والاستعمال منبت الشعر والاذن  
لتعريف الجنس **الاعراب** الاذان مبتدأ ومن الرأس خبره  
**البلاغة** ليس هذا الحديث الشريف على ظاهره من بيان الخلقة و  
الحقيقة لان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينبعث لذلك ولا منتهى  
معلوم لكل احد فلا يفيد فائدة الخبر ولا دأرا فيلقو فليقتضوا  
عن افصح الالزام عليه افضل الصلوة والسلام بل المراد بيان الحكم

ومع كون الحديث الشريف وبطلان عليه لانه  
مذهبهم انه لا بد من ماء جديد للاذنين  
على ما شرع المنية وغيره

الشعر

الشعر المبعوث لاجله كل شعر فالشارع قد يجعل العضوين  
المختلفين حقيقة عضوا واحدا كما في الغلظة بجمع الاعضاء  
فيه لعضو واحد حتى يجوز نقل البنية فيه من عضو الى آخر و  
لا يصح الماء مستعلا حتى يفصل عن جميع الاعضاء وقد يجعل  
عضوا واحدا عضوين كالرأس في الوضوء فان الوضوء منه  
ينقل ومنبت الشعر يمسح ولا يجوز فيه نقل البنية من احدها  
الى الاخر كما في سائر اعضاء الوضوء ولا يجوز ان يكون المراد بيان  
مجرد كون مسح الرأس منبسطا على ثلثة منبتا كشد  
والاذن والوجه والاول مسح وان كنت مغتسلا والثاني مسح  
بينهما فترودت بين ان يكون مغسولة وممسوحة فيمن روى الله  
عليه السلام انها من الرأس حكمي اي من منبت الشعر فيكونا مسحوة  
لان مجرد الاشتراك في نوع لا يصح جزئية بعض عن بعض كما قيل  
واليد والوجه فانه لا يصح ان يقال الرجل من اليد والوجه كما لا يصح  
وكذا لا يقال زيد من عمرو فتعين ان يكون المراد الاذان بعض  
من الرأس لما مورده مسحة اي مسح عليها بتمسح واحد بجا واحد  
فمن بعض اجزاء منبت الشعر ونحوه من ان الله تعالى امر اوله  
بغسل بعض اجزاء الرأس وهو الوجه ثم امر بمسح الرأس عكسا ان  
المراد بالرأس ليس لغز الاول وثيقنا كون منبت الشعر را  
بالاجماع والنبأ وكون تحت الحنك الاصل غير مراد للرجوع  
وتردت في الاذنين اهنا داخلان في خطابي واسحوا برؤسكم  
ام لا في دخولها في خطابي فاعلموا وجوهكم لعدمتنا والتمسوا

مع ان من يمسح واحد في لونهما عضو من  
ان

وهو انه اسم من الحلقوم الى الهامة  
كاسبق



اباها اصلا فذكر عليه السلام قوله الاذان من الرأس لبيان دخولها  
 في خطاب المسح **الشرح** الاذان بعض من الرأس في حكم المسح  
 في الوضوء اي مسح عليها بما واحد **التفريع** دل هذا الحديث  
 الشريف ان مسح الاذنين وان يكون بماء الرأس لا بما جديد  
 وهذا من الحقيقة وقال ان فية السنة ان مسحاً بما  
 جديد لما روي انه عليه الصلوة والسلام اخذ لاذنيه ماءً جديداً  
 واجاب ابن الرهام بانه يجب خمد على انه لقاء اليد قبل الاستيعاب  
 توقيفاً بينه وبين ما ذكرنا واذا انعدمت اليد لم يكن بد من  
 الاخذ كما لو انعدمت في بعض عضو واحد ولو رجحنا كان  
 ما رويناه اكثر واشهر انتهى ان دلالة ما ذكرنا على شبهة المسح  
 فلا الاستيعاب شبهة عند غير مالك وواجب عنده فلو لم مسحاً  
 مع كونها من محل المسح لم يحصل استيعاب واما دلالة كون  
 مسحها بماء الرأس فقد ذكر في قسم البلاغة **السؤال** فان قلت اذا  
 دخل الاذان في خطاب والمسح برسولك يلزم ان يفرض مسحاً لمثبت  
 الشعر ولم يذهب اليه احد قلت لما دخل الياء التي تدخل على الوسط  
 غير المقصودة دل على ان المراد بعض الرأس وهو محل مبين بالرجوع  
 بحديث مغيرة انه عليه السلام مسح على ناصيته وهذه رواية القنوري  
 وفي ظاهر الرواية بثلاث اصابع اليد ووجهه انه تقدير الآية وامسحوا  
 ايديكم برسولكم فلما عكس بان جعل الآية محذرة والمحذرة  
 على ان يهرنا ثلثة وهر عدهم لزوم الاستيعاب في كل منها لانه احدها  
 آية حقيقة والثاني بدخول حرفها والآية غير مقصودة في الحكم

**ط** اي محل الحديث الشريف على انه اي على اخذه  
 عليه السلام ما جديد المسح الاذنين لقفا  
 قوله تدقيقاً مفعول له فلو لم مسحاً  
 بينه اي بين هذا الحديث وبين ما ذكرنا من قوله  
 على السلام الاذان من الرأس ومن حديث  
 ابن عباس وقيل في غزوة فمسح بها  
 رأسه واذنيه  
 اي لو ادركنا مسح احد يديه الحديثين على  
 الاخذ لكان مسحاً ما ذكرناه او في لانه  
 اكثر من جهة الرواية واشهر

فاعتبرنا

فاعتبرنا ما جمعه الشارع محله وهو اليد ترجيحاً لجانب  
 على الحقيقة فالتفريق بين اليد والاصابع لكونها اصلاً في اليد  
 عملاً وسرعاً ولذا يكره ان يديه اليد بقطرها والاذن الشرا  
 ولذا كثر حكم الكل فظهر من جملة هذا ان المفروض مقدار غير معين  
 الموضع بل يجوز في اي موضع كان من الرأس في خصوصية كل جزء من  
 الرأس لا يفرض مسحاً بعينه فدخل الاذنين في الخطر بدخول  
 القفا فلما لا يفرض مسحاً بعينه لا يفرض مسحاً فصلاً جزءاً  
 او رأساً كخصال الكفارة **فان قلت** فعله هذا ينبغي ان يجزئ  
 مسحاً عن مسح الرأس كالتفريق **قلت** كون الاذن من الرأس  
 بخبر الواحد فلا يقع على ثبت بالكتاب كما ان التوجه الى العظيم  
 لا يجزئ لانه لو لم من البيت ثبت بخبر الواحد والتوجه الى  
 البيت ثبت بالكتاب فلا يجزئ عنه ما ثبت بخبر الواحد فلا يلزم  
 نسخ الكتاب به وكما وقع فيها نجاسة فحقت وذهب اثرها  
 لا يجوز التيمم منها وان طهرت وجاز عليها الصلوة لقوله عليه السلام  
 زكوة الارض يمسحها لان شرطية الطهارة ثبتت بالكتاب قطعاً  
 فلا يتوب عنها ما ثبت بخبر الواحد **فان قلت** ما ظهر من تقرير  
 لا يثبت قولك تردنا الى آخره ان الآية مجملة وهذا الحديث  
 بيان لها وبيان اجمال الكتاب بخبر الواحد يجوز ويستند الحكم الى  
 الكتاب لا الى الخبر فيفتقر في هذا من الصورتين المذكورتين فيلزم  
 ان يجزئ مسحاً عن مسح الرأس وليس كذلك **قلت** نعم ان الآية  
 مجملة لكن في حق المقدار لا في حق المحل اذ المحل هو الرأس

**الشرح** في رتبة او اقليم عشرة ما كبر  
 او كونه في كفارة اليدين والواجب  
 واحد من الثلثة لم يتعين فان الغسل  
 معين فموجب لكل على سبيل البدل فاذا  
 اتي به واحد منها سقط الباقي  
 اعلم ان المفروض في مسح الرأس المقدور بطريق  
 الغرضية رتبة له لا بدليل القطع بل بالبرهان  
 انظر الاجتهاد في مسح الرأس في مسح  
 عليها لا يلحق جوده وجوز ما جاز في  
 ان يكون الغرض منها مسح الوجه والاعضاء  
 عليه بوجوه من الاول انه لا يجوز مسح  
 بدون قدر ان صفة عند الحقيقة وهذا  
 ليس حكم الواجب بل حكم الواجب اذا كان  
 عن قصد الجواز مع نقصان الواجب  
 انه من لافي لا اتفاق الجميع من انه لا واجب  
 في الوضوء اصلاً ويمكن الجواب ان الواجب  
 قد يطلق على طهر في قوة الغرض كالتيمم عند  
 الاحتياط في مسح ذكره صحة الفهم وعلى طهر  
 انه دون الغرض في العمل وقوف الرتبة كتحسين  
 والمسح امر شريف لقوة وفي الشريعة  
 ايضا لذلك انه اهم من المسح في ان الشرف  
 في مسح اليد المبستل وغير اليد فانه اذا  
 سقط فرقة مبستلة على رأس او خفف  
 او اساب المطر او دخل في الاذن لا يلحق  
 من المسح فانه يقع ما يرد على هذا التعريف



المعلوم اي منبت الشعر والابهام فيه وتردنا لم ينشأ من  
 الآية بل من فعله عليه السلام اذ روي بطريق كثيرة انه عليه السلام مسح  
 برأيه في حمله ان يكون مسحاً مستقلاً كالسواك و  
 التكبيت وان يكون داخل في الاستيعاب بان يكون من كل المسح  
 كالنماسة والعداء بل لا حرج في الاول والراجح في الثاني لا يخفى ذلك  
 عليه السلام دفعا لاحتمال الرجوع فيكون هذا الخبر مثبتاً  
 للزيادة في محل المسح والزيادة على النفس نسخ لا يجوز بخبر الواحد  
 فكان كالتصويرتين المذكورتين **فانه قلت** فعل هذا يلزم ان يجوز  
 نقل البهل من الرأس الى الازن بان لا يصير مستعداً كما جاز في  
 اجزاء الوجه واليد والرجل لكنه لا يجوز قال في الحاشية واستيعاب  
 جميع الرأس بالمسح سنة وليقينية ان يبذل كقبة واصابع يديه  
 ويضع بطون ثلث اصابع من كل كف على مقدم الرأس ويعزل  
 السبابتين والابهامين ويجاقر الكففين ويحجب بهما المؤخر  
 رأسه ثم يمسح القودين بالكففين ويمسح ظاهر الازنين بباطن  
 الابهامين وباطن الازنين بباطن السبابتين حتى يصير مسحاً  
 يبذل في بصر مستعداً **قلت** فرق بين الرأس وسائر اعضاء البدن  
 فان الاستيعاب ليس بفرض في الرأس وفرض في غيره فالرأس كاعضاء  
 متعددة في حق اقامة الفرض عند الخفيفة حتى قالوا لا يجوز  
 المسح باصبع او اصبعين وان ابتل برقع الرأس لان بطلان البتة  
 في الاصبع حينئذ بعد الوضع مستعمل فلا يوجد مسح المقدار  
 المفروض بما مظهر وبهذا يتم الجواب وانما في حق اقامة  
 الفرض في الرأس واليد والرجل والوجه واليد والرجل

فوقه قال في الحاشية ان يبذل ما قبله من مسح الجوز

فان الاستيعاب ليس بفرض في الرأس وفرض في غيره فالرأس كاعضاء

في الرأس واليد والرجل والوجه واليد والرجل

فعل ما ذكره في الحاشية وما يوافقها هو كالفرض وفارقا يستحان و  
 صورة الاستيعاب ان يمسح اصابع يديه على مقدم رأسه وكيفية  
 على قوديه ويمد يدها الى قفاه فيجوز وانما بعضه من طريق  
 احتراز عن استعمال الماء المستعمل الا ان ذلك لا يمكن الا بكلفة و  
 مشقة فيجوز الاول ولا يصير الماء مستعداً ضرورة اقامة السنة  
 وقال ابن الرهام المنون في كيفية المسح ان يضع كفيه واصابعه على  
 مقدم رأسه اخذاً الى قفاه على وجه يستوعبه ثم يمسح برأيه على ما  
 تذكروه واما مجافاة السبابتين مطلقاً ليمسح بهما الازنين  
 والكففين في الازن ليرجع بهما على القودين فلا اصل له في السنة  
 لان الاستيعاب لا يثبت قبل الانفصال والاذن من الرأس مستعد  
 احترازاً عن بطلانها ولان احد من حركه وضوء رسول الله صلى الله عليه  
 لم يؤشر عنه ذلك **وقول المصنف** عصاهه بها الحق قال  
 هذه الامانة من عدم ضرورة الماء مستعداً لاقامة السنة الا ترى  
 ان الماء لم يصير مستعداً بمدة الاصابع الى القفا ولا شهرة فكيف يصير  
 بمدة الكففين واي فرق بينهما لكن الاولى عنى في كيفية الاستيعاب  
 ما ذكره في الحاشية لا الاحتراز عن كون الماء مستعداً ولا لكونه مروياً  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم بل للاحتراز والخوف من فناء البتة قبل حصول  
 الاستيعاب والاحتياج الى اخذ ماء جديد لا سيما في البلدان الحارة  
 والفصول الحارة **الحديث السادس** اذا توضأ فحلم الاصابع  
 يديك ورجليك **الرواية** اخرجه الترمذي وابن ماجه عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما وقال احسن غيب الاعراب اذا توضأ فحلم

لانه لا يسهل في هذا الفرض فظهر حاله  
 فيه وبه حجة في اقامة السنة الاستيعاب فلهذا

فعل من جميع هذه الصور ان ما قبله من مسح  
 عند كل وضوء يمسح بها واذا قلدت سنة  
 يمسح مرة في النظر لا اصل له وكذا ما قيل  
 انه يمسح ثلاثاً بمياه جديدة في كل وضوء

اعلم ان الأصل في الرأس الفرض الا انه انتقد  
 الى المسح بقرب من الخفيف سنة من الله تعالى  
 عباره فلا يرد ان المسح لم يقبل مطلقاً  
 فيحتمل في السنة  
 ان يبين مدة الاصابع فقط وبين مدة مجموع الاصابع  
 والكففين



بالشرط على ما ذهب اليه المحققون ولم يجعلوا اذا مضافا الى  
 الشرط يؤيده ان الغاء السببية لا يعمل ما بعدها فيها قبلها سوى  
 فاء آتية لا بالحواس على ما ذهب اليه الاكثرون ولا يحل بشرطها و  
 جزائرها من الاعراب واصابع مفعول خلت مضاف الى ثنية يدي  
 الشرح اذا توضأت فاو قصل الماء الى ما بين اصابع يديك وحبك  
 بالتحليل بالاصابع **التفريع** دل ظاهر حديث الشريف وما في المتن  
 الاربعة من حديث لقيط بن صبرة قلت يا رسول الله اخبرني عن  
 الوضوء قال استبغ الوضوء واخلل بين الاصابع وباتبع في التثنية  
 الا ان تكون صائغ صحيحة الترمذي وما في الدارقطني خللوا اصابعكم  
 لا يخلل الله تعالى بان روي القيمة **وما روي** الطبراني مرفوعا و  
 موقوفا على ابن مسعود وهو الاشبه خللوا فانه نظافة والنظافة  
 تدعو الى الايمان والايمان مع صاحبه في الجنة **وما روي** عنه ايضا  
 مرفوعا وموقوفا باسناد جيد لتنهك عن الاصابع بالظهور  
 او لتنهكها النور وفي رواية لم يوقفوا خللوا الاصابع لم ينجس  
 لا يحشوها الله النار **وما روي** ايضا عن واثلة رضي الله عنه وان  
 ضعيفا من لم يخلل اصابعه بالماء خللها الله تعالى بان روي القيمة  
 على وجوب تحليل الاصابع في الوضوء مطلقا فلو موافقا لما ذهب اليه  
 مالك من وجوب اكل اليك بناء على دخول في حقيقة الغسل المأمور  
 وقد رجع قولي بعض المحققين من الحفاظ بوجهين الاول  
 انه ايسر الماء من غير ذلك لا يطلق عليه اسم الغسل في اللغة  
 لا يقال غسل المطر الارض الا اذا نظفت الارض وهو ان يكون  
 التنظيف

الحديث المرفوع ما ينشر اسنادا الى النبي عليه السلام  
 فخرنا او حكا من قوله او فعله او تقريره  
 كقول الصحابي سمعت رسول الله عليه السلام يقول  
 اذا وضوء فقل لا اوتيه بفعل لئلا او فعلت بحضوره كذا  
 ولا يذكر الكسرة ومكان المرفوع كما ما يفعل  
 الصحابي او بفعل او بغيره انهم يفعلون كذا في قوله  
 عليه السلام كذا مما لا مجال للغفل فيه ولا من  
 الاستدلال ولا يتحقق بيان لغة او شرح غريب  
 والحديث الموقوف هو الذي ينشر اسنادا الى  
 الصحابي

بدلك وزيادة

بذلك وزيادة والقائ ان المعنى المفعول من شرعية الغسل  
 تحيين هيئة الاعضاء الظاهرة للقيام بين يدي الرب تعالى  
 تحقيقا والا الغياب لكل فاناس بين مضري وفروي  
 خشن الاطراف لا يزيل ما استحكم في خشونها ان ذلك  
 فالإسالة لا تحيين مقصود شرعيتها ويقول العبد الضعيف  
 عصمة الله تعالى على الوجه الاول بعد تسليم عدم قول القرب غسل  
 المطر الارض الا عند التنظيف لا نعم ان غسل فيها حقيقة  
 بل مجاز بمعنى نظف بقرينة حالية كيف ولا معنى لقولنا اسأل  
 ماء السحاب الماء على الارض بذلك فلا بد من ادكباب التجوز  
 فالاقرب في المجاز ما قلنا بعلاقة ان الاسالة من اسباب  
 التنظيف فعبر به عنه ولو سلم قبله دخول التنظيف ايضا لكان  
 في حقيقة الغسل ولم يقل به احد مع انه يتألف قولهم غسلة فام  
 ولم يزل وسخه وعلى الثاني لا نسلم ان المقصود من شرعية هـ  
 الغسل التحيين المذكور كيف ولو كان كذلك لغرض التعذر  
 في الغسل اذ المرة الواحدة تزيد التلوين في الغالب ولم يجز  
 الصلوة مع الاوساخ الظاهرة في الاعضاء الظاهرة ولم يلزم  
 الوضوء لمحدث اعضاء وضوءه منطوقا من الاوساخ والنجاسة  
 الحقيقية ولم يقل بواحد منها احد فالامر بالغسل يقتضي  
 محض لا يعقل معناه فالحق ما قاله المحدث بل هو الاحاط  
 المذكورة مصروفة عن ظواهرها لان حديث الاعرابي والاخبار  
 الزحل فيها وضوء رسول الله عليه السلام لم يذكر التحليل مجازا على

العبادة وهو قولهم غسل المطر الارض

فهو من باب ذكر السبب واردة  
المسبب

فقط لا مرة لغسل آخره اي انما شئت  
ما ذكره بعض المحققين في الوجه الثاني اي  
فنقول ان الامر بالغسل اي بغسل اعضاء  
الوضوء بغسل آخره



عن وجوب التخليل اذا لم يصل الماء بين الاصابع بدونه  
 اما مع الوصول <sup>فانه</sup> ~~فانه~~ وقال بعض الحفاظ وعندى انه  
 مستحب لعدم ثبوت المواظبة مع كونه الى ثلث المحل ويمكن  
 دفعه بان كونه الى ثلثه ما في الغلب للفرق في محله  
 ولعل المواظبة كالثلث وهو يكفر في ثبوت السنية ولا يلزم  
 صريح نقل المواظبة **الفائدة** نذكر فيه ثلث فوائد **الاولى**  
 في فضيلة التخليل وكيفية روى الطبراني والامام احمد  
 عن ابي يعقوب الانصاري وعطاء رضي الله عنهما قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حبذا المتخللون من اشر في الوضوء و  
 الطعام وروى الطبراني عن النبي رضي الله عنه ايضا وفي رواية  
 للطبراني عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال جبريل عليهما السلام  
 عليه السلام فقال حبذا المتخللون من اشر في الوضوء والمتخللون  
 في الطعام قال رسول الله في المتخللون بالوضوء والمتخللون في الطعام  
 اما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق وبين الاصابع  
 واما تخليل الطعام فبين الطعام انه ليس شرا شدة على المتكلمين  
 من ان يترى بين انسان صاحبها طعاما وهو قائم يصلي  
 وروى ابو داود والترمذي عن المستورد بن شداد رضي الله عنه  
 قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ يدلك اصابع  
 رجله بخصره قالوا يحلل بخصر اليد اليسرى بيد الرجل  
 من الخصر الى الابطال ثم رجله اليسرى من الابطال الى الخصر ويدخل  
 من الاسفل **الثانية** في تخليل النجاسة اختلفوا فيه قال ابو داود  
 في تخليل النجاسة

وتخليل النجاسة اذا كان الاصابع في خلل ما عني  
 النجاسة من أسفل يكون ظاهر الكفاية في الغسل  
 بعد ثلث غسلات كما في شرح النجاة

سنة لما روى ابو داود عن النبي رضي الله عنه كان عليه السلام  
 اذا توضأ اخذ كفاه من ماء فادخله تحت حنكته فتخلل به  
 لحيته وقال بهذا امرني ربي وما رواه الترمذي وابن  
 ماجه عن عثمان رضي الله عنه انه عليه السلام كان يخلل لحيته  
 ومستحب عندهما لانه لم يثبت منه عليه السلام المواظبة بل  
 بجرح الفعل الا في شذوذه من الطلق فكان مستحبا لاستئنه  
 ورجح بعضهم قول ابي يوسف بان قوله عليه السلام بهذا امرني  
 ربي مقين عن نقل صحيح المواظبة لان امر الله تعالى حامل عليا  
 ويمكن دفعه بان امر الله تعالى له عليه السلام ان كان للوجوب  
 عليه عليه السلام لم يدل مواظبة عليه السلام على السنية كما قال نفسه  
 عليه السلام في التهجيد وان كان للندب فلا يدل على المواظبة  
**الثالثة** في تخليل الانسان بالخلل بعد الاكل قال الفقيه  
 ابو الليث في البستان كان ابن عمر رضي الله عنهما يراهما يخلل  
 ويقعل اذا اشرك الخلال وهن الاضراس وعن ابن عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه لا تغسلوا بالمال والمشي فانه يورث البصر  
 ولا تخللوا بالعصب فانه يورث الاكلية وقال الاوزاعي  
 لا تخللوا بالاس فان ذلك يورث عرق النسا ويكره الخلال  
 باليخانة وبالاس وبخشب النخلة ويستحب ان يكون  
 الخلال من الخلاق الاسود والاصفر واذا تخلل فما خرج  
 من بين اسنانه ان ابتلعه جاز وان القاه جاز وقد جاء  
 في الاثر الاباح في الوجهين جميعا وهو ما روى عن ابي هريرة

في مواظبة عليه السلام روى

الخلال من كل افعى



رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل الطعام فامتنع  
بين اثنائه فليقلظ وما لاك بلسانه فليبتلع فمن  
لفظ فقد احسن ومن لاك فلابس فليبتلع ومن لاك فليبتلع  
اكل اللحم ان ياكل قبله لثمين او ثلث من الخبز حتى  
يسد الخلل اشهر وفي شريعة الاسلام ويحفل اثنائه فانه  
يفتح الثاني ويحب الرزق ولا يحفل بالاس والاركان  
والقصب ولا بالقت والظفر والمكنة ولا بالبحان

ولا بالبردي الحديث **باب** من غسل يوم الجمعة واغتسل  
وبلغ وايتك وشعر ولم يركب ودنا من الامم واستمع  
ولم يبلغ كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها  
**الرواية** اخبر الامام احمد وابوداود والترمذي وقد حثه  
والنساء وابنه ماجه وابنه ضيمه وابنه جبان في صحتها  
والحاكم وقد صححه عن اوس بن اوس رصده عنه والطبري  
في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنه قال التور بشتي الله  
اختلف اهل الرواية في قوله غسل فمنهم من يرويه بالتشديد  
وبهم الاكثرون عدد ومنهم من يرويه بالتخفيف وهم اكثرهم  
من ائمة الحديث **اللفظ** من شطبية في المعرب مختصه  
غسل الشيء ازاله العاصج ونحوه عنه ياقا الماء عليه  
والغسل بالفتح اسم من الغسل وهو تمام غسل الجسد  
واسم للماء الذي يغسل به وفي الحديث من غسل يوم الجمعة

واغتسل

واغتسل اي غسل اعضاءه متوضئا والتشديد للمبالغة  
فيه على السبغ والتثنية ثم اغتسل للجمعة وعن العيني  
ان اكثرهم يذهبون الى ان معنى غسل جامع امراته خاصة  
ان يرى في طريقه ما يغسل فليغسله قال الارزقي فكان السوء  
في هذا المعنى التحقير كما روي بعضهم من قوله غسل  
امرته وغسلها بالعين والعين اذا جامعها ومن قرأ التقليل  
بحمل المرأة على الغسل بان وطئها حرام اجنبية فقد اورد  
وابعد مع ترك المنصص عليه اشهر وفي القاموس التقليل  
المبالغة في غسل الاعضاء وقال الارزقي صاحب احمد رحمه الله  
غسل بالتشديد بمعنى اغتسل فيراذبه التوكيد الا يرى الى  
قوله ومشر ولم يركب ومعناها واحد وقال المحول  
وابو عبيد معن المشد غسل الرأس خاصة لان العرب لهم  
لحم وشعور وفي غلبها كلفة فاقدم غسل الرأس لذلك  
وقال عبد الله بن الاسود وجرار بن يار وهما من  
التابعين معناه يطأ صاحبه لما فيه من غض البهارة  
وصيانة النفس عن الخواطر التي تجلب بينه وبين التوبة  
اي الله تعالى بالكلية واذا خفف فمعناه ايتا التوكيد وانكس  
الرأس والاقرب ما ذكر في المعرب فمعن غسل مخففا تضاء  
ومشدد الخلل وضوءه بالتثنية وحقيقته غسل اعضاءه  
الوضوء وبالغ في غلبها ويوم الجمعة يجوز تركه يومه و  
ضمة وبلل وابتل وبتل بمعنى واحد التوكيد يؤيده رواية

او مع تركه النص صريح في كسب السنة  
مع ما تقدمه انما

او يركب من الكلفة  
والجمعة بالسرعة جاوز شحمة الذنوب  
فاذا بلغ المنكب فوجهه والجمع لهم  
وليام



رواية النسيان وغدا وابتهك وقال ابن النسيان ربح  
 بجز تصديق قبل خروجه يتنازل في ذلك ما روي في الحديث  
 بأكروا بالصدقة فاة البلاء لا يتخطاها وقيل بأكروا  
 بالكونة الخطبة وهرأولها وابتهك اي قديم اول الوقت  
 لذا وجد في كتب اصحاب الغريب وتابعهم عليه الخطا في  
 وغيره وفي المغرب علس ذلك حيث قال بجز بالشديد  
 والخفيف ان الصلوة في اول وقتها ومنه بجز والصلوة  
 المغرب اي صلواتها عند سقوط الفجر وابتكر اي اول  
 الخطبة من الابتكار وهو اكل بالكونة الفالكة لذا في  
 الصحاح والقاموس واختار الثوري شقي هذا لا يخطا بقية  
 اصل اللغة والعمل الخارج فان الالف انما يقدر  
 الى المسجد اولاً ثم يسمع الخطبة ثانياً وثالثاً من الدنو  
 وهو القرب ويقال استمع له واليه اي اصغروا وقصد  
 المتماع والكفو الباطل من الكلام والمراد به هنا  
 مطلق الكلام ولو امر بمعروف او نهياً عن منكر  
 او تبجاً لقوله عليه السلام اذا قلت لصاحبك يوم  
 الجمعة انصت والامام يخطب فقد لقوة رواه الشيخان  
 وفي بعض الرواية ومن لقا فليس له في جمعة تلك شئ  
 وهذا كراهة لم يبلغ في هذا الحديث مقيده بوقت الاستماع  
 وفي بعض الروايات ولم يبلغ عند الموعظة الخطوة بالضم  
 ما بين القدمين وبالفتح المرة الواحدة من خطوة و

ورأى قال الزبيدي الخطوة هو الانحناء  
 مطلقاً

نفا من باب القول

ط  
 في حديث كذا بان الخطوة  
 هي من جملة ما قيل به

وهو من التواضع

والاجرا الثواب **الاول** من مبتدأ ويوم الجمعة قيد  
 الفعل ومعطوفة في المعنى وفي اللفظ ظرف لفعل فقط  
 فيقدر لكل معطوف على حدة وكان تامة فاعده عمل سنة  
 والباء في كل الخطوة للمقابلة والجملة خبر من وابتهك  
 بدل اشتمال من عمل سنة ولما كان القيم والصيم بمعنى  
 العمل التقرب في ربط واستغنى عن الضمير والاضافات  
 الثالث على التوسع مثل ياسارق القيلة **الشرح** من جمع  
 يوم الجمعة شح خصال اسبوع الوضوء والاعتكاف و  
 اتيان الصلوة اول الوقت وادراك اول الخطبة و  
 المشي وترن الركوب واليدنو من الخطيب واسماع  
 موعظته وترن الكلام عنده يعطيه في مقابلة كل خطوة  
 اي صيم سنة وقيامها **التفريع** ينبغي ان لا يتوسع  
 خطاه ويمش من مكان بعيد ليكثر الخطر فيزيد الاجر  
**الفائدة** تذكر فيه ثلث فوائد **الاولى** في سنن الفعل  
 والفعل المنفرد وفضيلة عمل الجمعة اما سنن الفعل  
 بان يبدأ بفعل يديه ثلثاً ثم فجه حتى يقيمه ثم يركب النجاة  
 ان كانت على يديه ثم يتوضأ وضوء الصلوة الاربعة ثم  
 يفيض الماء على رأسه وسائر جسده ثلثاً ثم يتنحى فيفعل  
 قدميه **الثانية** ان كان في مستقع الماء المستعمل والاولى يؤخذ  
 القدمين ولم يذكروا النية والبعلة والسواك والتحليل  
 فكانهم الكفو بقولهم ثم يتوضأ وضوء الصلوة والدليل

والتوسع في الطريقة ان لا يقيد معه في  
 توسعاً فينصب نصباً للمفعول او يضاهي  
 اليه في غيره فيجعل اليوم تارياً وسبيل  
 ما ذكر في منب اليوم ومكانه وكذا يجعل  
 القيلة مرسومة في قدمه ياسارق القيلة  
 اي الديار وجعلها ضافة في الامة  
 المذكورة بمعنى في انما هو كلام النجاة وهو  
 علوم ظاهري واما التحقيق من هذه المعاني  
 لا يقدر في اثباتها كلمة في ويجعلون  
 في هذه بمعنى اليوم كذا آثار المحققين  
 ذكره ابن الشيخ في حاشية البيهقي



علم سنة هذه الاشياء ما روي في الصحيحين وغيرهما  
 قالت عائشة رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اذا غسل من الجنابة يداً يغسل يديه ثم يتوضأ كما  
 يتوضأ للصلاة ثم يدخل صابغة في الماء فيخلل بها اصول  
 شعوه ثم يصب الماء على راسه ثلاث غزاقين يديه ثم يفيض  
 الى اعلى جسده كله ويروي يديه فيغسل يديه قبل ان يغسل  
 الاذن ثم يفرغ يمينه على شماله فيغسل فيه ثم يتوضأ و  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت ميمونة رضي الله عنها  
 وضعت للنبي عليه السلام غلظاً فسترته بثوب وصبت عليه  
 فقلها ثم ادخل يمينه في الاذن فافرج بها على فيه ثم غسل  
 بشماله ثم ضرب بشماله الارض فذلكها ذلكا شديداً ثم  
 غسها فمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم افرج  
 على راسه ثلاث حثيات ملء كفيه ثم غسل سائر جسده  
 ثم تنحرف غسل قدميه فتأولته ثوباً فلم يأخذه فانطلق  
 وهو ينفض يديه **وان الغسل المسنون فاربعة غسل الجمعة**  
**والعيدين والاقوام ووقت وقيل هذه الاربعة مستحبة**  
**وان فضيلة غسل الجمعة** فاروي سلمان رضي الله عنه عن النبي عليه  
 السلام لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من الطهور  
 يدهن من دهنه ويمسح من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق  
 بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام  
 الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الا فرى وفي رواية وفضل

ثلاثة ايام

ثلاثة ايام رواه البخاري وعن ابن الدرداء رضي الله عنه مرفوعاً  
 من اغتسل يوم الجمعة ثم لبس من احسن ثيابه ومسح  
 طيباً ان كان عنده ثم مشى الى الجمعة وعبد البيت ولم يتخط  
 احداً ولم يؤذ به ثم رجع ما فضل ثم انتظر حتى يفرق الايام  
 غفر له ما بين الجمعتين رواه احمد والطبراني وعن ابن الصديق  
 رضي الله عنه وعمران بن حصين رضي الله عنهما مرفوعاً من اغتسل  
 يوم الجمعة كفر عنه وثوبه وخطاياها فاذا اخذ في المشي لم يلبس  
 بكل خطوة عشرين حسنة فاذا انصرف من الصلاة اجاب بعمل  
 ما في سنة رواه الطبراني وروي عن ابن الصديق رضي الله عنه  
 وحديث ايضا وقال فيه كان له بكل خطوة عمل عشرين سنة و  
 عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما مرفوعاً من غسل و  
 اغتسل ودنا وابكر واقرب واستمع كان له بكل خطوة بخلاف  
 قيم سنة وصيامها رواه احمد ورجاله رجال الصحيح وعن  
 ابن ابي عمير رضي الله عنه مرفوعاً ان الغسل يوم الجمعة ليس الاطباء  
 من اصول الشفاء بل رواه الطبراني ورواه ثقات  
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً ان هذا يوم عيد جعله الله  
 للمسلمين فمن جاء الجمعة فليغتسل وان كان له طيب فليمسح  
 منه وعليكم بالسواك رواه ابن ماجه باسناد صحيح **الفصل**  
**الثاني في فضيلة التكبير** عن ابن ابي عمير رضي الله عنه مرفوعاً من  
 اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الاولى فكاظم  
 قريب بدنه ومن راح في الساعة الثانية فكاظم قريب بقية



ومن راجع في اب عن الثالثة فكانما قرب كبت اقرب  
ومن راجع في اب عن الرابعة فكانما قرب رجاء ومن  
راجع في اب عن الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا قبح الامم  
حضرت للملائكة يستمعون الذكر رواه مالك والشيخان و  
ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه وفي رواية الشيخين  
وابن ماجه اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب  
المسجد يكتبون الاول فالاول ومثل المهبط كمثل الذي  
يرمى ببدنة ثم كالذي يرمى بقرة ثم كبت ثم رجاء  
ثم بيضة فاذا قبح الامم طووا صحفهم يستمعون الذكر  
وعن ابن عبيدة رضي الله عنه قال قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه  
ساروا الى الجمعة فان الله تكلم ببرزخ الى اهل الجنة في كل جمعة  
في كتيب كافر فيكونون معه في القربى على قدر درجاتهم  
فيحدث الله تكلم لهم من الكلمة شيئا في يكونوا راوه قبل  
ذلك ثم يرجعون الى اهلهم فيحدثونهم بما حدث الله لهم  
قال ثم دخل عبدالله المسجد فاذا هو برجلين يوم الجمعة  
قد سبقاه فقال عبدالله رجلون وانا الثالث ان شئت الله  
ان يبارك في الثالث رواه الطبراني وعن علقمة قال  
خرجت مع عبدالله بن مسعود رضي الله عنه يوم الجمعة فوجد ثلثة  
قد سبقوه فقال رابع اربعة وما رابع اربعة من الله بعبيد  
اي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس  
يجلسون يوم القيمة من الله تكلم على قدر درجاتهم الى الجمعة  
الاولى بهم في رابع

اربطهم بكتفهم مع قدرتهم  
على مفاد سرهم الى الجمعة في الدنيا ومثل  
المعينة العيون والنفوس  
وفي الحديث فيزاد حسنهم وجمالهم في دنياهم  
فيكون اهلهم فقد ازدادهم حسنا وجمالهم فيكون  
قد ازدادهم ايضا بعد مفادتهم حسنا وجمالهم

الاول ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع وما رابع اربعة  
بعبيد رواه ابن ماجه وابن عاصم واسنادها جيد حتى  
اعلم ان الرواجع في اللغة نقيض الصباح وهو اسم للوقت  
من زوال الشمس الى الليل وقد يكون مصدرا لقولك راجع  
يرجع راجعا وهو نقيض غدا يغدو غدوا والاولى جنة  
من الزوال بطلوعها واما كونها جنة من اربعة وعشرين جنة  
من مجمع الليل والنهار فاعلم اصطلاح اهل النجوم والتنجيم  
السيرة في الفاجعة وهي من نصف النهار الى العصر هذا هو  
المشهور وقال الارمني الرواجع الذهب سوا كان اول  
النهار او آخرا وفي الليل وقيل ايضا التهجير قد يجيء بمعنى  
التكبير الى كل صلوة فاذا عرفت هذا فذهب مالك وكثير من  
اصحابه والقاسميين وامام الحرمين من اصحابك ففر  
ان الافضل هو الذهب بعد الزوال وان المراد بالاعان  
لحفظات لطيفة بعد الزوال ومذهبك فمر وجماع اصحابه  
وابن حبيب المالكي وجماع اهل العلم استحباب التكبير ايام  
اول النهار ثم اختلفوا في اول الاعان فبعضهم من طلوع  
الفجر واختارها حجة الاسلام الغزالي والنووي وبعضهم  
من طلوع الشمس واتفقوا ان آخرها زوال الشمس فعندهم  
اذا جاء بعد الزوال فلا شيء له مما ذكر في الحديث وانت خبير  
بان هذا عمل للحديث على خلاف اللغة المشهورة وتضييق  
لدرجة الواسعة وصل صاحب القاموس راجع على كونه من راجع

التكبير ومنه الحديث لو علموا ما في التكبير  
لاستبقوا اليه اي هو من حرمه

اعند ان فروعها



للمعروف يرفع راحة اخذته له خفة يردده قوله عليه  
 في الحديث الاضرب على قدر رواجهم في الجماعات فان رواجهم  
 مصدر يرفع لا يرفع فان مذهب راحة **الفائدة الثالثة**  
 في الترهيب عن تحطير الرقاب والكلوم عند الخطبة والترهيب  
 في الدفوع من الامام والانصات له عن عبد الله بن بسر  
 قال جاء رجل يتخطر رقاب الناس يوم الجمعة والنبى عليه السلام  
 يخطب فقال النبى عليه السلام اجلس فقد اذيت وانيئت  
 رواه احمد وعن معاذ بن انس رضي الله عنهما مرفوعاً من  
 يتخطر رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسراً الى جهنم رواه  
 ابن ماجه والترمذي وعن ابن عمر بن مالك رضي الله عنهما قال بينما  
 رسول الله عليه السلام يخطب اذا جاء رجل يتخطر رقاب الناس  
 حرجلي قريبا من النبى عليه السلام فلما قضى النبى عليه السلام  
 صلاته قال ما منعك يا فلان ان تجتمع معنا قال يا رسول الله  
 قد خفت ان اضاع نفسي بالمكان الذي ترى قال قد ريتك  
 تتخطر رقاب الناس وتؤذيهم من اذى مسلم فقد اذيت وانيئت  
 اذيت فقد اذيت الله فلعنوا رجلا رواه الطبراني قال في فتاوى  
 قاضى خان اذا احقر الرجل يوم الجمعة والمسجد ملكان ان يتخطر  
 يؤذي الناس لا يتخطر وان كان لا يؤذي احد بان لا يبطأ ثوباً  
 ولو جرد لا يأتى بالتخطر ما لم ياخذ الامام في الخطبة ويكره  
 اذا اخذ لان الكلام ان يتقدم ويدفع من المحراب اذا لم يكن  
 الامام في الخطبة ليتبع المكان على من يجيى بعده وينال

من اتى المجمع اذا بلغ حقه وبعث  
 روادى اعطيت الناس حارة  
 بعض الغضب

ومن اجل ان يتخطر رقاب الناس مذموم  
 قال ابو بصير النخعي في المسجد مطلقاً  
 وقال ابو النضر ارجو ان يفتى الله لمن يخرج  
 من المسجد وعن الامام خلف  
 بن العبد لو كنت قاضياً لاقبل شهادة  
 من يتصدق على هؤلاء في المسجد كرامة  
 الاختيار واليوم ان يكون يتصدق  
 سبب ذلك الفعل المذموم وقابله من  
 بعضهم بمحمد النصف من خطبة  
 فلهذا كونه ممنى ولا يتخطر  
 ولا يمتد بين يدي الفصل  
 فيمنع روادى

فضل القرب

فضل القرب من الامام فاذا لم يفعل الاول فقد ضيع  
 ذلك المكان من غير عذر وكان للذي جاء بعده ان ياخذ  
 ذلك المكان اتم من جاء والامام يخطب فعليه ان يتفرق  
 في موضعه من المسجد لان مشية وتقدمه عمل في  
 حال الخطبة انشر حاسله انه لا يتخطر حال الخطبة مطلقاً  
 وغيرها ان علم ان في الصفوف ان بقية موضعاً خالياً  
 جاز التخطير وان اذى لسقوط حرمهم بترك التقدم اليه  
 وان لم يعلم ان اذى بالتخطير لا يتخطر وان لم يؤذ فلا بأس  
 وعن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً اذا قلت لصاحبك يوم  
 انصت والامام يخطب فقد لغوت رواه البخاري و  
 سلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن  
 حبان قال النووي رحمه الله فيه ففي الحديث انشر عن جميع  
 انواع الكلام حال الخطبة ونبيه بهذا على ما سواه لانه  
 اذا قال انصت وهو في الاصل امر معروف وسماعه لغو  
 فغيره من الكلام اولى وقال الكرماني لان الخطبة اقيمت  
 مقام الركعتين فلما لا يجوز التكلم في المنوي لا يجوز في التائب  
 وقال ابن وهب من لغا كانت صلاته ظهراً وقوم فضل  
 الجمعة انشر عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً من تكلم يوم  
 الجمعة والامام يخطب فهو كمن شرب الخمر او سقى الكلب الذي  
 يقتل له انصت ليس له جمعة رواه احمد والبيهقي  
 الطبراني وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

رواه كان في المسجد من يخطى خال اذ كان

الجمعة



ابن القايح بين الناس من الخوي و  
الخصومة والمداوة قال الله تعالى  
الايام نداولها بين الناس مرة لنا  
ومرة عليهم ومرة نشتد ونراهم  
شباها  
والاشارة بينه ورأسه اذا رأى منكرا  
لرباس به ويشتم هذا العظمى ورد  
السلام كذا في البحر كلام

سنة نبارك

قرأ يوم الجمعة نبارك وهو قائم يذكر ثبات يوم الله وانه  
ذو رضاء عنه يعجز ابي بن كعب فقال متى انزلت هذه في  
لم اسمها الى الآن فاث رايه ان اسكتها فلما انصرفوا قال  
سألتك متى انزلت بهذه السورة فلم تجب في فقال ابي  
ليس لك من صلواتك اليوم الا ما لعنوك فذهب الى رسول الله  
صلواته عليه وسلم واخبره بالذي قال ابي فقال عليه السلام  
صدق ابي رواه ابن ماجه باسناد حسن صحيح وروى عن  
جابر بن رضاء عنه قال قال سعد بن ابي وقاص رضاء عنه ارجل  
لا جمعة له فقال عليه السلام لم يا سعد قال لانه كان يتكلم واني  
تخطب فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سعد رواه ابو يعلى والترمذي  
قال انه مر عياض اختلفوا في الكلام هل هو قائم او ملووه  
وقال مالك وابو حنيفة وانما فوجي بالانصاف للخطبة  
سمعا ام لا وقال احمد لا يلزمه اذا لم يسمعا واختلف  
الفقهاء في ان الدعاء من الامام افضل ام التابع عنه للراي يسمع  
ما يقول الخطيب في الخطبة من مدح الظلمة وغير ذلك و  
المختار هو الاول لان السنة لا تشك بما يقارنه من البيعة  
والمعصية كمن شيع جنازة معرانا يجهل واجمعوا على  
ان من لم يسمع الخطبة لا يتكلم بكلام واختلفوا في قراءة  
القن والتسبيح والذكر والتفقه قال بعضهم هو افضل من  
الانصاف وقال بعضهم الانصاف افضل وهو الاحوط  
والاوفق لا طلاق الاحاديث واما من سمع الخطبة فقال

بعضهم

بعضهم لا بانى بالكلام اذا اخذ في مدح الظلمة والصحيح  
وجوب السكوت من اول الخطبة الى اخرها ولا يرد السلام و  
لا يثبت العاطل وعن ابي يوسف يصلي في نفسه عند قول  
الخطيب يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وقال قاضي خان و  
مشايخنا قالوا لا يصل على النبي صلى الله عليه وسلم بل يسمع ويكتم  
لان الاستماع فرض والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم سنة يمكن بعد هذه  
الحالة ولا يصلح في حال الخطبة ولو كانت سنة الجمعة و  
تحية المسجد ولو كان في الصلوة ففتح الخطيب قطع على  
راسي الركعتين فان كان سنة الجمعة بغيرها واختلفوا  
فيما اذا صعد المنبر ولم يشرع بعد في الخطبة قال ابو حنيفة  
لا يتكلم في هذه الحالة وقال لا يجوز التكلم الى ان يشرع في  
الخطبة واما الصلوة فتكلم بالافتقار في اختلفوا في  
في هذا الكلام المختلف فيه قال بعضهم كلام الناس وقار في  
العناية وهو الاصح وقال بعضهم بعضهم مثل التسبيح و  
قراءة القرآن واري انه الحق لان كلام الناس يكره في  
المسجد مطلقا بدور الوعيد فيه في الحديث وهذا الاختلاف  
جاري فيما اذا فتح من الخطبة ولم يشرع في الصلوة بعد وكذا  
بين الخطيبين وعن محمد لا يجوز الكلام بين الخطيبين  
فالحق بان كانت كذا في التجنيس **تنبيه** اختلاف  
المشايخ في تعيين الكلام انما هو في الكلام المختلف فيه بينها  
وبين ابو حنيفة اعز قبل الشروع وبعد الفراغ لا في حال

بين الامام وتعيينه



الخطبة فان الكلام فيها يحرم بالاتفاق بينهم في ظاهر  
 الرأية ولو تيسر او سلق او قرا في اوامر بالمعروف او  
 نهيا عن المنكر او سلاما او ذكرا او تسميتا او تحميلا  
 وروى عن ابي يوسف جواز بعضها سراً فاما الجهر فلا و  
 انما ذكرت هذا وان كان في غاية الظهور لان بعض المشيخين  
 يترى العلماء من الجماعة الاغبياء زعموا ان اختلاف المشايخ  
 في تعيين الكلام المنع عنه مطلقاً ولو حال الخطبة هـ  
 فجوزوا ما جرى في عادة زماننا من بدعة منكر عمت في  
 البلاد ومعصية مستقيمة شاعت بين العباد بل  
 معصية دينية عظيمة وبليدة كلبية جسيمة ابتلينا  
 بها ايها المؤمنون ان الله وانا اليه راجعون من النصيحة  
 والترضية والتأمين والمدح والثناء على الامراء الجائرين  
 بانواع الاتحان واصناف التحريفات حتى لا يكاد السامع  
 يفهم من كثرة الثغرات والتقطيعات اظهاراً للصناعة  
 النغمية ومراية للفرقة القويمة والعجب كل العجب  
 من علماء زماننا من القضاة والمفتين يستمعون هذا  
 المنكر كل اسبوع ولا ينكرون بل يجوزونه ويتكلمون  
 للاستدلال على جوازه باسور باطلة وخيارات فاسدة  
 يعلم فادها باول التوجه ولا يحتاج الى التفكير و  
 التفقه اتباعاً للشيطان والظلمة والهوى وايتاراً  
 للدنيا الدينية على العقبي قول بعضهم قد سبق في زعمهم ان اختلاف

والمعنى بمعنى من المعنى  
 بل لا يمكن تصنيفه  
 بل لا يمكن تصنيفه  
 بل لا يمكن تصنيفه

والقضاء حرام بالاجماع عند مالك و  
 ابن قسطل واما ما لا يظن كذا في البرازية  
 وقوله الثاني فاني اعلم ان الثغرات  
 حرام في جميع الارياك هذا اذا كان الثغري  
 للناس في غير الاعباد والعروس واما الثغري  
 وحده بالاشعار كدفع الوحش او في  
 الاعباد والعروس فاحتملوا فيه  
 الصواب منه مطلقاً في هذا الزمان

وبعضهم  
 في زعمهم ان اختلاف  
 المشايخ مطلق  
 ولو في حال الخطبة

وبعضهم يقول ان الترضية في زماننا صار شعاراً لاهل السنة  
 فانظر ايها الرجل حل يصير الحرام بهذا حلالاً وان هذا استدلال  
 في مقابلة النقص واول من فعله ليس حيث قال خلقته  
 من تارة وخلقته من طوبى وبعضهم يستدل بقوله عليه السلام  
 ما رآه المسلمون حساً فهو عند الله حساً فهذا باطل لان ذلك  
 منه الاجماع العلمي وهو اتفاق المجتهدين من امة محمد صلى الله عليه وسلم  
 على حكم شرعي لا اتفاق الجملة والعوام فالمراد من المسلمين  
 الكاملون في الاسلام واشبههم من يقع في فتواه  
 في سكتات الخطيب بلاحي ويتبع ولا ينكر ما جرى بين  
 يديه من الاتحان والثغرات ومعلوم ان تثنية الخلق هـ  
 بالافعال اقوى منه بالاقتوال والمعصية من التجنيس الحائز  
 السكتات بحال الخطبة باتفاق الثلاثة ولو سلم فذا عندكم  
 الامم من عند نفسه وقول المؤذن بلاحي ولا تغني والعادة  
 في زماننا ان سكت الخطيب ان يكت لأجل المؤذن ليتفق  
 بالثغرات فهذا قلب الموضوع للفرض المصنوع والهوى المذموم  
 والرياء المخلوط فلهذا وللاحتلال والاقعة الاباطة العلي  
 العظيم الحديث الثاني انت امامهم واقتد باضعفهم  
 واتخذ مؤذناً لا يأخذ على اذانه اجراً وفي رواية واقدر  
 القوم باضعفهم وفي رواية اخرى اقر ما عر به رسول الله  
 عليه السلام ان اتخذ مؤذناً لا يأخذ على اذانه اجراً وفي رواية  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ائمت قومتك قال قلت يا رسول الله

وليسمى علم الى ق السكتات بحال الخطبة  
 هذا اي علم الى ق السكتات بحال الخطبة  
 المؤذنين مشروط بما اذا سكت الامام  
 من عند نفسه لا يخالف ما اذا سكت  
 ليتفق المؤذنون في هذا العادة في  
 زماننا فانه مشروط  
 شرح البراءة عليه ردة الغيرة  
 هذه هي هذه البدعة التي يفعلونها  
 في حال السكتات هذه هي البدعة  
 المنكر او مثل تلك البدعة القبيحة  
 في رواية

او علمت بان العلم



قال ادنه ضمير ادنه ملكه ملكا  
 سمعت من ابن ارجح الفاضل ويحتمل  
 ان يكون ادنه من باب الافعال  
 الضمير مضمحل المحل مفعول قال في  
 المحل ادناه قرنه وهو راجع الى النفس  
 باعتبار لفظه تدبيره  
 هذا هو الضمير ان النفس  
 تقر به لان يقرز ملة

كالآيات المفصلة والمحملة والسنه  
 المتواترة  
 مطا الادلة في ايجاب العلم والعمل  
 والاقام الادلة من الدليل يثبت بالاول  
 الفرض وبالثاني والثالث العجيب  
 وبالرابع السنه والاحتجاب يكون  
 ثبوت الحكم بقدر دليته

ان اجده في تفسير شيئا قال ادنه فحينئذ بين يديه  
 ثم وضع كفه في صدره بين يديه ثم قال تحزن فوضها  
 في ظهره بين كتفيه ثم قال ام قومك فمن ام قومك  
 فليخفف فان فيهم الكبير وان فيهم المريض وان فيهم  
 الضعيف وان فيهم ذا الحاجة واذا صلح احدكم وحده  
 فليصل كيف يشاء **الرواية** اخبر بهذا الحديث الشريف  
 ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه كلهم عن عثمان  
 بن ابي العاص رضي الله عنهما لكن في لفظ ابو داود والنسائي  
 قال عثمان يا رسول الله اجعلني امام قوم قال انت امامهم  
 الى آخيه وهذا الحديث من الاحاد فيوجب العمل دون العلم  
 ذكر في الاصل ان الدلالة في ايجاب العلم والعمل اربعة  
 اقم لان الدليل ما قطع الثبوت والدلالة وان  
 قطع الثبوت دون الدلالة وان ظهر الثبوت والدلالة  
 واما قطع الثبوت دون الدلالة بل هو قطعية والدليل  
 الذي يوجب العلم والعمل هو ما كان قطع الثبوت والدلالة  
 كاهلآيات التراكيب قطعية الدلالة لان الآيات القرآنية  
 كلها قطع الثبوت لكثرة متواترة ولكنها في الدلالة قد  
 تكون قطعية وقد تكون ظنية وكالحديث المتواتر اذا كانت  
 دلالة قطعية وما عداه من الاقام الثلاثة لا يوجب  
 الا الظن وهو كاف في باب العمل في الاجتهاد **السنه**  
 كلمة انت ضمير مرفوع منفضل والخطابي لعثمان بن ابي العاص

ورفع عنهما

رضاه عنهما والامام الذي يقتدى به وامم القوم في الصلوة  
 يؤتم مثل رد يرد امامه وامم به اي اقتدى واقتدى  
 بصيغة الامر من الافعال من القدوة بمعنى الاسوة  
 يقال فلان قدوة يقتدى به وقد يضمن فيقال لي بك  
 قدوة وقدوة والخطابي لعثمان ايضا والاضعف افع  
 التفضيل المبني للفعل على ما هو الاكثر استعمالا وقد يكون  
 بناؤه للمفعول مثل اشهر واعذر ويستعمل باحدثه امور  
 وهو الامور من والامانة وقد يستعمل مجزا عنها اذا كانت  
 المفضل عليه معلوما كما في قول الله اكبر وهو هنا مضاف الى  
 الضمير الراجع الى القوم المذكور في قوله اجعلني امام قوم كما صرح  
 في رواية علي ما سبق ومعنى الاضعف الزائد على الغير من القوم  
 في الضعف واتخذ بصيغة الامر من الاتخاذ وهو اقل من  
 الاخذ الدالة اوغيم بعد تليين الصفة وابدل التاء فتح كثر  
 استعماله على لفظ الافعال توهيم ان التاء اصلية فينوا منه  
 فعل يفعل فقالوا اتخذ اتخذ وقرئ اتخذت عليه اي  
 والمؤذن اسم فاعل من التاذين وهو كثرة الاعلام عموما  
 والاعلام لوقت الصلوة خصوصا ولا ياخذ كلمة لا للنفى  
 وياخذ فعل مضارع من باب نصر من الاخذ وهو بمعنى التاويل  
 والاذان في الاصل مصدر اذن كعلم وزنا ومعنى لم يصار اسم  
 للتاذين والاذان الا في معنى الكبر **الاعجاب** انت مبتدأ وانما  
 خبره واقتدى جملة فعلية انشائية عطف على الجملة الاولى وبها تنفصل

في سورة التوبة لا تختص عليه اجزا

وابدال التاء  
 كاهلآيات التراكيب  
 التي مضمومة  
 فظنية



ويكون ان بقية العبد بالحق  
في ان يكون مقدر على ان يترك  
والنفس في ذلك العبد والكل  
فان قيل

قوله والعبد اسمية الى الظاهر ان يقال  
وعبد عطفاً على لم يقل فقط العبد  
عليه يحتاج الى التكليف بل في العطف  
او في جانب العطف عليه كما لا يخفى  
فكره

والهش في السجدة بالعصا بسقط  
ورفها

**في القصد**

متعلق باقتد واتخذ جملة انشائية ايضا عطف على  
الجملة الاولى في هو المحن وعند البعض او على الثانية في هو  
المحن وعند الآخرين ومؤذنا مفعول به لقوله اتخذ  
وجملة لا ياخذ صفة لقوله مؤذنا وعم اذانه ظرف مستقر  
حال من الابي ولكون ذي الى نكرة وجبه تقديم الحال  
عليه **البلغة** قوله عليه السلام في مقام الجواب لسؤال عن في الله  
انت امامهم يفيد الدوام ولم يقل جعلتلك امامهم  
والحال انه هو المطابق لسؤاله حيث قال اجعلني امام قوم  
والعبد اسمية الى اسمية الجملة للدوام بالثبوت المذكور في  
الزيادة منه عليه السلام عن سؤاله لان الكلام يكون مقبولا  
مع الاحباب في قوله تكة وماتلك يمينك يا موسى قال  
هو عصاى اتوكا عليها واهشعها على غنمي وفيها ما ادب  
افرى مع ان قوله عصاى كاف والزيادة عليه للثبوت المذكور  
ولان زيادة عليه السلام بياناً الى كماله في حق المؤذن بسقط مع  
وهو انما يوجب لبيان الاحكام الشرعية والتكليف في مؤذنا  
يفيد ان ثبوت فرد مما يصدق عليه اسم المؤذن كائناً من كان  
ويجوز ان يكون التذكير للتعظيم بقية الوصف ثم الوصف  
بقوله لا ياخذ عم اذانه اجراً اما كمدح فيكون المؤذن الذي  
ياخذ اجراً غير مدوح بل مؤذناً واما للتخفيف فيكون احتراز  
عن المؤذن المذكور المذموم **النشر** انت يا غنمي امام قومك  
يعني لئن امام قومك وصلى بهم الصلوات الخمس المكتوبة واشبع

في صلواتك

في صلواتك بهم باضعفهم يعني لا تطيل الصلوة بعد صلواتك  
الفرق بين الواجبات والسنة على حد يكون سبباً للتفريق  
الجملة بل صلواتهم بصلوة اضعفهم على وجه لا يكون الصلوة  
عاجزين عنه بل قادرين عليه واتخذ مؤذناً لا ياخذ اجراً  
على اذانه **التفريق** دل هذا الحديث الشريف على انه لا ينبغي  
للام ان يطول التسبيح او غيره على وجه يحل به القوم اذا اتى  
بقدر السنة لان التطويل المذكور سبباً للتفريق عن الجماعة  
والتفريق مكره لانه مؤذراً لاجتماع المسلمين عن الغواب  
الموعود على الصلوة بالجماعة وهو المصاعفة على ثواب الذكر  
بمخمس وعشرين درجة في رواية وبسبع وعشرين درجة في رواية  
افرى وكذلك الصحيحين وغيرهما عن قيس بن ابي حازم  
قال اخبرني ابو مسعود رضي الله عنه قال ان رجلاً قال والله يا رسول الله  
اني لا تأتني صلاة الغداة من اجل فلاتي مما يطيل بنا  
في رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظة اشتد غضباً  
منه يومئذ ثم قال يا ايها الناس ان ملكي منقذين فاليكم ما  
بالناس فليجتهدوا فان قهرهم الضعيف والكبير وذو الحاجة  
وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم ما صليت وراءك  
امام اخف صلتي ولا اتبع من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وان كان ليسمع بكاء الصبر فيخفف مخافة ان يفتن الله  
ومراوه عليه السلام بالافتداء باضعفهم الزهر عن التطويل على قدر  
السنة عند ملل القوم حتى ان رضوا بالتطويل لا يكره وكذا

**في تحقيق الصلوة والمداومة**

قوله وان كان ليسمع ان ثابته بقية  
السلام في يسمع

قوله مخافة ان يفتن القسمة الاختيار  
والامتحان والوقاق وذهاب المال و  
العقل والمناسب بهنا المعنى الاخر و  
يقال فتنه المرأة ولهذه



اذا ملأ من قدر السنة لا يترك التطويل في قدر السنة  
 ولا يكون معذوبين في الملل والتخلف بسبب ذلك والتمسك  
 علم ان هذا مراده عبد السلام دابة وعادة في الصلوة وقد  
 كانت قرائته وسائر افعاله على وجه السنة فلا بد من كون  
 ما شرع عنه غير ما كان دابة في غير الضرورة واما حال الضرورة  
 فتستأجر الحماة تخفيفه لبقاء الصبر وليس المراد بالتخفيف  
 الاخلال بالواجب او السنة لغير ضرورة يدل عليه ما ورد  
 عن انس رضي الله عنه من انه وصف صلوة عليه السلام بالاعتدال  
 والاعتدال لا توصف صلوة من ركعتيها شي من الواجب و  
 السنة بالاعتدال فمن خفف الصلوة تأدب من الواجب  
 او السنة محتج بلفظ هذا الحديث غافلا عن معناه  
 فقد ضل سواء السبيل في تصادم مفهوم هذا الحديث الشريف  
 ان اخذ الاجرة على الاذان لا يحل قال في الهداية ولا يجوز  
 الاستيجار على الاذان والاقامة وتعليم القرآن والفقه  
 والاصل ان كل طاعة يختص بها المسلم لا يجوز الاستيجار  
 عليه عندنا وعند الشافعي يصح في كل ما لا يتعين على الاجير  
 لانه استيجار على عمل تعليم غير متعين عليه فيجوز وقال في الفتاوى  
 قوله غير متعين اشارة الى الاختار عما لو تعين الشخص للامانة  
 والاقتناء والتعليم فانه لا يجوز استيجاره بالاجماع ثم قال في  
 الهداية ولما قوله عليه السلام اقرأ القرآن ولا تأكلوا به و  
 في آتي ما عهد رسول الله عليه السلام عثمان بن عفان به العاصي

هذا جواز الاجرة على العبادات المتقدمة

في الامانة

وان اتخذت مؤذنا فلا يأخذ على اذانه اجرا وفي غاية  
 البيان اتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا وهو المطابق  
 للفظ الحديث المذكور ثم قال في الهداية ولان القرية متى  
 حصلت وقعت عن العامل ولهذا يعتبر اهليته  
 فلا يجوز له اخذ الاجرة عن غيره كما في الصوم والصلوة  
 ولان التعليم مما لا يقدر المعلم عليه الا بمعنى من قبل  
 المتعلم فيكون ملتزما لا يقدر على تليمه فلا يصح وقال  
 في الخلاصة ولا يحل للمؤذن ولا للواحد ان يأخذ على الاذان  
 والاقامة اجرا فان لم يثابروا في تعليمه لم يثبت له اجرة  
 فجمعوا في كل وقت شيئا كان حسنا بطيب له ولا يصير  
 اجرا وقال في العناية وشيخ بلج استحسنوا الاستيجار  
 على تعليم القرآن اليوم وجوزوا له صرف المدة واقفوا  
 بوجوب المسمي وعند عدم الاستيجار وعند عدم ضابط المدة  
 افتوا بوجوب اجرا للمثل لانه ظاهر التعبد في الامور  
 الدينية ففي الامتناع تصحيح حفظ القرآن وقالوا  
 انما كره المتقدمون ذلك لانه كان للمعلمين عطيان  
 من بيت المال فكانوا مستغنيين عما لا بد لهم من امرهم  
 وقد كان في الناس رغبة في التعليم بطريق الحسنة ولم يبق  
 ذلك وقال ابو عبد الله الحنفي في جواز زمان للامانة  
 والمؤذن والمعلم اخذ الاجرة ذكره في الرخصة انتهى  
 وقال قاج الشريعة وكان في الاول مرادة في المتعلمين  
 في الزمان الاول

في نقد غايه البيان

هذا جواز

ولم يبق ذلك من المتكدر من العتبات  
 من بيت المال ووقية الناس للتعليم  
 بطريق الحسنة



في نسخة اخرى من المخطوط

في مجازة الاحسان بالاحسان بلا شرط وفي زمان قد زال  
 انتم قال في الهداية وعليه الفتوى فعمل هذا كان تقييده  
 عليه السلام للمؤذن بعدم كونه اخذا للادب ليكون محرزاً  
 للثواب الموعود للمؤذنين كما سيجري تفصيله وما يستفاد  
 من مفهومه من اخذ الادب لا يحل في حمل على الزمان بل هو  
 الذي كان في اناسا صحابا للمروءة **سؤال** ان قلت  
 ان اسمهم جملة اسمية اخبارية واقية جملة انشائية فيهما  
 كمال الانقطاع فلا يجوز عطف الثانية على الاولى عند اهل  
 المعاني وابن مالك وابن عصفور اذا كانت الجملة الاولى  
 العطف فيها قلت اما اولاً فيجوز كون جملة انت امامهم  
 اخبارية صورة انشائية معني بمعنى كون اماما لهم **واما**  
 وصل بهم فلا شك في عطف الجملة الانشائية صورة ومعنى  
 على الانشائية مع قطعاً **واما** ثانياً فقد يجوز هذا العطف  
 التصقار وجماعة فيحمل على مذهبهم **واما** ثالثاً فليكن  
 هذا العطف من عطف القصة على القصة مع قطع النظر  
 عن خصوص الاخبارية والانشائية لما جوزه العلامة  
 الزمخشري حيث عطف جملة ثواب المؤذنين على جملة غيب  
 الكافرين في سورة البقرة في قوله تعالى فان لم تفعلوا ولما  
 تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة  
 اعذبوا للكافرين وبشيراً للذين آمنوا وعملوا الصالحات

والمروءة رغبة صادقة للنفس  
 في الافادة بقدر ما ينبغي قيل  
 لبعض الحكماء ما المروءة قال  
 باب مفتوح وطاقم مبدول  
 وازار مشدود اي قائما في  
 صريح الناس

في نسخة اخرى من المخطوط

ان لهم

ان لهم جنات الآيات فان قلت تقييد الاقدار باضعفهم  
 مخالفا لما في الاحاديث من انه اذا كان في الجماعة  
 الكبير او المريض او ذو الحاجة فالجميع كذلك قلت ذكر الضعيف  
 محمول على التشبيل او هو كناية عن ان لا يتحمل التطويل بطريق  
 ذكر المذنب وارادة اللانح بقرينة الاحاديث الاخرى فلا يلزم  
 التقييد فان قلت من القواعد المقررة ان الاقل تابع  
 للكثير فلم اعتبر حال الشراعية بحال العليل وهو بين الجماعة  
 قليل قلت لان ديننا مبني على اليسر لا على العسر مع ان  
 في اعتبار حال اكثر تضرر الضعفاء **واما** اعتبار حال  
 الضعفاء لا يتضرر الاقوياء لما مر من ان المراد من تخفيف  
 الصلوة ما كان موصوفاً بالاجتهاد مطابقاً لصلوة النبي عليه السلام  
 بدون الاختلال بالواجب والسنة **الفائدة** الامانة افضل  
 من الاذان عندنا خلافاً لما في قوله تعالى وقولوا لا اله الا الله  
 من مذهبهم لمواظبة عليه بسلام عليها وكذا الخلفاء الراشدين  
 المهديون من بعدهم **واما** ثانياً فليحمل على مذهبهم  
 لولا الخلفاء لا دنت فلا يستلزم تفضيله عليها بل ما روي  
 لا دنت مع الامانة لا مع تركها فيفيد ان الافضل كون الامانة  
 هو المؤذن وهذا مذهبنا وعليه كان ابو حنيفة ولا شك  
 في جواز كون المؤذن غير الامام كما يدل عليه هذا الحديث الشريف  
 لانا ما روى ابو داود والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الا ائمة ضمنا والمؤذنون امناء •

ومن القواعد ان المنفعة تجلب  
 باليسر والاسهل فيه فلهذا قد يريد الله  
 اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله ما جعل  
 الله عليكم في الدين من حرج وفي الحديث  
 احب الدين الى الله الخفة



فأرشد الله الأمة وعرف المؤمنين لا يفيد تفضيل المؤمنين  
عليهم إذ ليس المقصود بمعنى القراءة بل بمعنى أنهم متكلفون  
صحة صلواتهم وأدائها على وجه الكمال بمراعاة جميع لوازمها  
وهو أمر فيه مشقة وأفضل الأعمال آخرها أي أشقها بخلاف  
المؤمنين فإنهم آمناء بمعناهم يعتمدون عليهم في الأخبار  
بالمواقف فليس عليهم مراعاة الصدق ولا مشقة فيه ولذا  
دعا عليه السلام للأمة بالارشاد والتوفيق لصعوبة ما لم يره  
بخلاف المؤمنين والارشاد مستلزم للمفكرة التي دعا بها للمؤمنين  
فلا يتوهم تفضيلهم بتخصيصهم بالدعاء ولا بعدان يستفاد  
فضيلة الإمامة على الأذان من الحديث الشريف حيث فوض اتخاذ  
المؤذن للإمام وكذا استفاد من سؤال عثمان رضي الله عنه  
الإمامة دون الأذان حيث قال اجعلني يا رسول الله امام قومك  
ثم فضل الأذان مشهور روى البخاري وغيره أنه عليه السلام قال  
لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء الا شهد  
يوم القيمة وروى الترمذي أنه قال عليه السلام ثلثة علم كتابان  
المك يوم القيمة عبد أدنى حق الله تعالى وحق مولاه ورجل  
أتم قوماً وهم به راضون ورجل ينوي بالصلوات الخمس كل  
يوم وليلة وروى أحمد عن رسول الله عليه السلام لو يعلم الناس  
ما في النداء كفاراً لربوا عليه بالسيوف وله بأسنا وصحيح ينفق  
للمؤذن مشقة أذانه ويستغفره كل رطب ويابس سمعه و  
رواه البزار إلا أنه قال ويجيبه كل رطب ويابس ورواه

رواه عنه

رواه عنه  
المعنى كالقن العفاة و  
لبهر مشهاه ولا تقل مشهاه  
قوله

رواية

في رواية وله اجر من صلح معه وروى الطبري في الأوسط  
يد الكهن فوق رأس المؤذن وأنه كيف قرأه مدى صوتهم أين  
بلغ وله قيمة أن المؤذنين يخرجون من قبورهم يؤذن المؤذن  
ويأتي الملبى ولمسحهم أن المؤذنين أطول الناس اعتقاداً  
يوم القيمة والاحاديث في ذلك كثيرة ولكن ذلك الثواب  
إذا لم يأخذ على أذانه أجا ولذا وصف عليه السلام في الحديث الشريف  
المؤذن بقوله لا يأخذ على أذانه أجل ثم أعلم أن المتأخرين  
استحسنوا الاستيجار على تعليم القرآن والعفة وكذا علم الإمامة  
والتأذين لظهور التوابع في الأمور الدينية علم ما نقلناه  
عن الكتب المذكورة ولم يذكر في واحد من الكتب الاستيجار  
على قراءة القرآن وإعطاء الثواب فيجب المنع عنه قال  
عليه السلام اقرأ القرآن ولا تأكلوا به والاستيجار على القرآن  
بأن يكون قصد المقطوع أن يكون ما أعطاه أجره للقراءة الآتية  
ليكون ثوابها له أو لأحد من أحبائه وقصد القارئ  
من قراءته أخذ المال بحيث لو لم يعط لم يقرأ ولو قرأ  
ولم يعط يفضب عليه ويطلب منه بل ربما يجتبه إلى الباب  
على ما هو الشائع في زماننا والقارئ لا يحق بهذه القراءة  
ثواباً أصلاً لخروجها عن النية والاجماع على أن لا ثواب  
إلا بالنية لقوله عليه السلام إنما الأعمال بالنيات وأنه يكذب  
فيريد أنما حيث يقول إنما أقر حبة لله تعالى وأخذ الله منهم  
صلة محضه وصدقة مبتدأة والله تعالى يعلم أنه لو لم يظلم

علافة



يدفع اليه تلك الدراهم لا يقرأ ولا يستحي من الله تعالى  
 حيث <sup>المطهر</sup> يكتب كتابه الكريم ورفقته العظيم الذي لا يمت الا بالظهور  
 مكتبا ومُتَجَرِّا <sup>المطهر</sup> للخطا وشبكة للحرام مع انه تنزل من رب  
 العالمين ليعل به العاملون المؤمنون يحملون حلاله و  
 محرمون وامه ويعتبرون بامثاله وقصصه ويتخذون  
 زفرا للذقة ووسيلة لارضوان الله تعالى وقربه وشفيعة  
 للذنوب والخطايا وذلك المكين يقرأ هذا القرآن العظيم  
 الشان لاجل دراهم بخس معدودة بل جيفة قذرة طال بها  
 كلاب يشتري بايات الله ثمنا قليلا ولو كس على الناس  
 فكيف يلبس على من هو عالم الغيب والشرادة ولا يعرف علمه  
 مثقال ذرة فنعوذ بالله من هذا الغرور <sup>في الفرق بين اربعة</sup>  
 والصلوة مشهورة فالابوة ما عتير بازاء عمل من الاعمال ويجعل  
 عوضا عنه وعرضا للعامل من عمله فالمعطر انما يعطر ليعمل العمل  
 والاجير انما يعمل لياخذها فلا يستحق العامل بهذا العمل ثوابا  
 في الآخرة وانما يستحق الاجرة في الدنيا ويجعل له اذ رويحت  
 شرائط صحة الاجابة واما الصلوة فمبتدأة بسبب  
 اتصاف المعطر بعمل من اعمال البر او ليكتشف به بانه  
 يستعين بها في تحصيل كآر راق القضاة والمعلمين والمعلمين  
 والائمة والمؤذنين من بيت مال المسلمين والاولاد في المشروطة  
 لواحد منهم فمن اشتغل بعمل من هذه الاعمال للتقرب الى الله  
 يحجل له ما اخذه من الصلوة ويستحق الثواب من الله في الآخرة

مطلب تحقيق

وان

وان اشتغل لياخذها فالما خوز حرام ولا يستحق ثوابا  
 من الله تعالى لانه يلزم ان ينقلب اجرة والمفروض انها صلبة  
 ولان استحقاق الصلوة انما يكون بعمل البر والذي قصد  
 منه نفع الدنيا ليس من اعمال البر فلا يوجد شرط صحة  
 الاستحقاق والحل نعم قد يريد رجل تعلم العلم لله تعالى  
 وهو فقير فيمنعه الاشتغال بالمعاش عن التعلم فيطلب  
 حجرة من مدرسة لها وظيفة معينة والله تعالى يعلم قلبه  
 انه يريد اخذ المال للتعليم ولا يريد التعلم لاخذ المال  
 وان عكس يحرم ويدل على هذا التفصيل ان المتقدمين  
 لم يجزوا الاجارة على تعليم القرآن والفقه وجوزوا اخذ  
 الصلوة من بيت المال والوقف المشروط فان قلت لم يجز  
 ان يكون مراد المعطر ان يكون ما اعطاه صلوة قلت لا يجوز  
 فان المعطر انما يعطر ليقراء به بامر على مراده حتى يرقبه  
 هل يدوم وربما يستدل عليه نقطا واذا تزل القراءة  
 يوما يفضى عليه ويقول تاكل الحرام وربما يعزله وينصب  
 مكانه آف وربما يطلب من القارئ القراءة بالقليل والتمام  
 يطلب بالكثير ويقول الطائب فلو ان العالم يقرأ باقل من  
 هذا فيجزي بينهما ما يجري بين المستأجر والمؤجر وهل للوجه  
 معنى غير هذا نعم ان الاخوين في الله يقرأ احدهما بالتمام  
 الاخر او يودون فيعطر ثوابه لروح ابيه فيعطر الاخر له  
 ولا يأمره ولو لم يعط لم يترك اخوه القراءة فلا شك

بمن يجزى من اخذ ذلك المال

مطلب تحقيق



في جواز هذه الصلوة ثم القراءة مثل الصلوة والصوم قال  
 القاري في فاتحة العلوم ان اخذ الاجرة على الصلوة حرام  
 بالاتفاق فدل هذا على ان اخذ الاجرة على الصوم والقراءة  
 لا يجوز ايضا بدلالة النص فان قلت ان القاري اذا  
 خاف على نفسه الهلاك من الجوع فهل يجوز له القراءة  
 بالاجرة قلت لا يوجد قارئ على هذه الصفة وان وجد  
 فلا كلام فيه ان يجوز له اكل الميتة ولحم الخنزير ومال الغير  
 بلا اذن وما جاز للضرورة لا يتعدى بها شئ الدليل على  
 مدعانا فمن الكتاب قوله تعالى ولا تشربوا بايات الله تمناؤه  
 قليلا ومن السنة قوله عليه السلام على ما رآه من الرقة  
 ولا تأكلوا به وقوله عليه السلام من عمل منهم عمل الاخرة في الدنيا  
 فليس له في الاخرة من نصيب فاذا لم يكن له ثواب فكيف  
 يصح هذه الاجارة التي هي في الحقيقة بيع الثواب وبيع  
 المعلوم لا يصح ولو سلم وجوده فليس بمال ولو سلم فليس  
 بمقدور التسليم واما الاجماع فهو ان الامة اتفقوا على  
 ان لا ثواب للعمل الا بالنية لقوم عليه السلام انما الاعمال  
 بالنيات ولكل امرئ ما نوى وهو حديث مشهور يجوز به  
 الزيادة على الكتاب والنية حالة باعثة على العمل  
 لم توجد فيها نية وليست عبارة عن قول القارئ  
 انا اقرء لله وقول المعطر ان اعطى الله واجمعوا ايضا  
 على تحميم الرياء وما نحن فيه رياء او ملحن به فكيف يجوز اخذ

الاجرة على المعصية واما القياس فمن وجهين احدهما  
 ان القراءة مثل الصلوة والصوم كونه عبادية بدنية  
 فلما لا يجوز اخذ الاجرة عليها لا يجوز عليها وانما انما  
 بيع الثواب بالحقيقة فاشبهه ببيع ثواب الاعمال التي هي  
 في الزمان المنزلي فكما ان هذا باطل فكذا هذا باطل في الاجرة  
 لو اوصر بان يطعن قبره ويجعل عليه قبة او يدفع ثوبه  
 الى من يقرء عند قبره القرآن فالوصية باطلة لان عمارة  
 القبور للوحدان ملكوهم واخذ الثوب للقراءة لا يجوز  
 لانه كالاجرة فانظر الى هذا كيف نفر الجواز عن مشابهة  
 فكيف عن الاجرة وانما قال كالاجرة لعدم تعيين المقرء و  
 اليقين ولم يجعل صلة اذ لا يتصور معناها ههنا كما تقدم  
 وقال بعضهم اذا عين القارئ يجوز على وجه الصلة دون الاجرة  
 ووجهه والله اعلم ان تعيين القارئ يدل على انه صدقة  
 ورجل كريم شقيق يدعو ويتزعم للموت وان يلمس  
 عنه باختياره ان يقرء لله تعالى خالصا عند قبره بحكم الصدقة  
 او الكرم لا الطمع الى ما اوصر اليه وانه صلة منه يدفع اليه  
 قرء او لم يقرء وفي الثاني غفائية نقلنا عن المحيط واد  
 اوصر ان يدفع الى ان كذا من ماله ليقراء القرآن على  
 قبره فانه الوصية باطلة وقال بعضهم اذا كان القارئ معين  
 يجوز على وجه الصلة والصحيح انه لا يجوز وهكذا قال ابو نصر  
 وكان يقول لا معنى لهذه الوصية واصله القارئ بقراءة

الاجرة بالاجرة



لوي هذا بمنزلة الوجع والاجارة في ذلك باطله وهو  
 بدونه ولم يفعلها احد من الخلفاء انتم في الخلوة  
 اوصر لقارى القرآن ان يقرأ عند قبور فالتصية باطلة  
 وقان تاج الشريعة في شرح الهداية ان القراءة بالوجه  
 لو يتحقق بها الثواب لا للميت ولا للقارى ووجهه  
 انعدام البنية وبهر من اهل الثواب وهذا القدر كافى للعالم  
 ولم يخالف هذا المدعى من الادلة الاجمعية واجد  
 لوظاهر اوجه البخارى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان  
 نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بامرأ في يدع او  
 سبيح ففرضوا له رجل من اهل الماء فقال هل فيكم من  
 راق ان في اهل الماء رجلا ليدفنا او سبيحا فانطلق رجل  
 منهم فقرا بفاتحة الكتاب على شاة فجاء باثة الى اصحابه  
 فلهوا ذلك وقالوا اخذوا على كتاب الله اجل حشر  
 قد مو المدينة فقالوا يا رسول الله اخذ على كتاب الله  
 اجل فقال رسول الله عليه السلام ان اجح ما اخذتم عليه  
 اجل كتاب الله انتم مجوابه ان ابن الحجر نقل عن الحنفية  
 جواز اخذ الوجع على الرقية ذكره في شرح هذا الحديث  
 بعين انهم جوزوا الوجع في الرقية لهذا الحديث ولم يجوزوا  
 في قراءة القرآن لانه عباداة والوجع في راحة الله تعالى وهو  
 القياس في الرقية الا انهم تركوه بهذا الحديث وحمل  
 بعضهم الوجع في الحديث على الثواب كواذ عن بعضهم نسخ

اعلم ان  
 من قولي  
 ان من  
 قولي  
 ان من

اعلم ان من يظنه كذا ان يظنه كذا  
 فاعطوه كذا في كذا

ملاحات

والرقية معروفة والجمع رقي و  
 استقاه فراقه يرقية رقية  
 بالضم فهو راق اي داع

بالاحاديث

هذا الحديث  
 في كتاب  
 التورث

بالاحاديث الواردة في التورث على اخذ الوجع او يقدر  
 في الحديث مضاقا محذوقا بقرينة سبب الورود في رقية  
 كتاب واجاب التورثي بان قال قد روي هذا الحديث  
 من وجوه كثيرة وفي بعض طرقه الفاظ تبين وجوب الحديث  
 فمن ذلك فاستفادوه فلم يضيفوا رواه مسلم ورواية  
 البخارى عن ابن سعيد الخدري رضي الله عنه فصالحوهم  
 على قطع من الغنم فوجه الحديث ان اهل تلك السرية  
 كانوا مسافرين قد وجب على اهل الماء حقهم على ما صح من  
 حديث عتبة بن عامر رضي الله عنه قلنا يا رسول الله انك  
 تبعثنا فترانا على قوم لا يقرؤنا في ترى فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان نزلتم بقوم فامروهم ما ينبغي  
 للضيف فان لم يفعلوا فخذوا منهم حتى الصيف الذي  
 ينبر لهم فابيح لهم اخذ ذلك عمن عن حقهم الذي منعوا  
 وكان ابو سعيد في تلك السرية ولم تكن الرقية علة  
 لاستحقاقهم ذلك بل كانت ذريعة الى استخلاص حقهم و  
 هذا هو الصواب في تأويل هذا الحديث فوجه قوله عليه السلام ان  
 احق ما اخذتم عليه اجل كتاب الله اراد به اجل الاوق كان  
 سؤالهم عن اخذ الاوق فوض عليه السلام بما هو الحقيقة والمطلوب  
 وهذا النوع من الخطاب يسمى التحويل عند اهل البلاغة ثم قال  
 فان قيل في تصنع حديث خارجة بن الصامت عن عمه وهو  
 من الحان انه مر بقوم فقالوا انك جئت من عند هذا الرجل

في ذلك المذكور من اللفاظ التي  
 تبين نية الحديث الشريف قد عرفت

والرقية معروفة والجمع رقي و  
 استقاه فراقه يرقية رقية  
 فهو راق اي داع

الذي يلقى ان يراى به هذا لظهور  
 امره وث انه لم يكن حقا



بخبر فارق لنا هذا واتوه برجل يجنون في القيود  
 فرقاها بانه القرآن ثلثة ايام غدوة وعشية كل واحد  
 جمع براقه ثم نقل فكانت شط من عقاب اعطوه مائة  
 شاة فالى النبي عليه السلام فذكر فقال كل فلتمري لمن اكل  
 برقية باطل لقد اكلت برقية حق فانا لم يذكر في هذا  
 الحديث انهم شاركوه على شئ فبعد ما مضى ايام كثيرة وافاق  
 المرق اعطوه مائة شاة تكملة له فهذا الحديث لا يدل على  
 جوارحه ولودل لوجب صرفه عن ظاهره لقوة ما ذكرنا و  
 لو قر من الماواة قطا فنزج الى القياس وقد ذكرنا  
 انه يدل على عدم الجواز مطلقا واعلم ان هذه الجملة مأخوذة  
 من ذكره المصنف رحمه الله تعالى في بعض كتبه وان هذا التفصيل  
 هو الذي وعدته في شرح الحديث الاول في آخر التفرع بقوله  
 ينبغي تفصيله في شرح الحديث الثاني اهـ والله تعالى اعلم  
 له الحكمة ارادها الله تعالى **الحديث التاسع** اذا سمعتم المؤذن  
 فتقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فانه من صل على صلوا  
 صل الله عليه عشر اثم صلوا الله الى الوسيلة فانها منزلة في  
 الجنة لا تنفخ الا لعبيد من عباد الله وارجو ان يكون هو  
 فمن سأل الى الوسيلة حدثت له الشفاعة **الرواية** في هذا الحديث  
 الشريف البخاري ومسلم والحمد وابوداود والترمذي والنسائي  
 عن ابن عمر رضي الله عنهما كما في الجامع الصغير **اللفظ** كلمة اذا نظف  
 استعمل استعمال النزل عند البصرية وشرطية عند الكوفية

والسمع

والسمع من سمع الشيء بالكسر سمعا وسماعا وقد  
 يجمع على اسماع وجمع الاسماع اسماع وسماعا وسماعا  
 واسمعة الحديث والمؤذن بصيغة الفاعل من يعلم  
 الوقت لتصلوا المكتوبة اذاء وقفا وتصلوا الجمعة  
 والصلوة الدعاء والرحمة والالتفات وحسن الشان من  
 الله تعالى وسلكوا بصيغة الامر اصله اسلكوا وكلاهما متعذر  
 والعبد ضيق الجز ومن له خضوع وتذلل والعباد  
 جمعة وله جموع كثيرة اكثر من عشرين وارجو بصيغة  
 المتكلم من الرجا وهو الاصل وحدث من حل يحل بالكسر  
 اي وجب او من حل يحل بالفتح اي نزل والشفاعة  
 ما يرد للموعود بقوله عليه السلام شفاعتكم لاهل الكبار من  
 انبياء ويحتمل ان يكون هو الترفع الدرجات او اتم  
 معهما **الرواية** كلمة اذا نظف لفعل الشط عند المحققين  
 والجواب عند الجمهور وزيفه ابن هشام بوجوه كما فضل  
 في المعنى والفاء غير مانعة او هي شرطية جوابها فتقولوا  
 والجملة لا محل لهما من الاعراب وعند الجمهور الجملة الاولى  
 في محل الجز لكونها مضافا الى لا اذا ومثل منصوب على انه  
 صفة لمصدر محذوف اي قول لا مثل ما يقول وهو مضاف  
 الى ما وهي موصولة او موصوفة والعايد محذوف اي مثل ما  
 يقول او مصدرية اي مثل قول المؤذن بمعنى مقوله وتم  
 عاطفة وجملة صلوا عطف على قولوا وعلى متعلق بصلوا

وقد روي  
 ويصح  
 وهذه الرواية



والفاء في فانه للتعليل وان حرف من الحروف المشبهة واسم  
ضمير لان وكلمة من اسم شرط مبتدأ وجملة صلح في محل  
الجزم شرطية وعلية متعلق بصلح وعلية مفعول مطلق  
للعقد وجملة صلى الله في محل الجزم جزائية وخبر المبتدأ ان  
جملة الشرط او جملة الجزاء او مجموعها والصحيح هو الاول في  
في المعنى وعلية متعلق بصلح وعشر اي صلوة عشر مفعول  
مطلق للعقد ايضا ونعم عاطفة ايضا وجملة سلوا عطف  
على صلوا والله مفعول له ولي متعلق به والوسيلة مفعول ثان  
سلوا والفاء للتعليل وان حرف من الحروف المشبهة واسمها  
ضمير راجع الى الوسيلة ومنزلة خبرها والجملة تعليل للامر  
وفي الجملة ظرف مستقر لصفة لمنزلة وجملة لا تنبغي صفة  
بعد صفة لمنزلة والاولى استثناء ولعل متعلق بلا تنبغي  
والمستثنى مفرغ ومن عباد وظرف مستقر لصفة لعبد وكلمة  
من التبعية وعباد مضاف الى الله وجملة ارجو استثنائية  
وان مصدرية والكون فعل متكلم منصوب بها واسم مستر  
وهو مبتدأ وانا خبره والجملة في محل النصب لكونها خبر الكون  
وجملة الكون في تاويل المفرد مفعول ارجو والفاء في محل جزائية  
للشرط المحذوف اي اذا كان وجبا ثابتا ومن اسم شرط  
مبتدأ وجملة سأل في محل الجزم شرطية ولي متعلق بال  
والوسيلة مفعول وجملة حلت في محل الجزم جزائية والشرط وقع  
خبر المبتدأ ما من الاحتمال ان التثنية **التي** والسمع **التي**

فانه وجملة صلح في محل الجزم شرطية  
هذا مخالف لما علم في الخبر من ان الجزم  
في مبتدأ محل الفعل قطع النظر عن فاعله  
والجملة لا محل لها من الاعراب فلما اوردت  
هذا العنوان على الشارح اجاب بعد جملة  
ايام واما ان قال قولي في محل الجزم حال من  
صلح فالتحليل لا شك يعني انه من قبيل  
جملة ابراهيم حنيفا وكذا الحال في قوله  
وجملة صلح الله في محل الجزم جزائية مستقلة  
وجوابا وكذا الكلام في الآية وجملة  
في محل الجزم وجملة حلت في محل الجزم  
فتدبر ولا تكن من الفاهين  
فقد وانه

بالمؤذن

بالمؤذن بل بصوته فهو اما من ذكر المحل واراؤه المحل من  
المجاز المرسل واما من حذف المضاف واقامة المضاف اليه  
مقامه كما في واستدل القرية ثم السماع سبب والقول  
بمثل ما قال المؤذن مسبب على ما هو المستفاد من كلمة اذا  
والفاء وكذا المستفاد من قوله مثل ما يقول لان المشبه به  
اقد من المشبه فافاد الحديث ان السماع المجيب لا يتبع  
المؤذن في الاجابة بل يعقب كل جملة منه بجملة منه وقد جاء  
التنصيص به في حديث الى اامة رضي الله عنهما عن علي بن  
وقيل قال اذا التبركبر واذا تشبهت تشبهت الى آخره واما ايضا  
ان يشترط ان لا يتكلم ال مع ولا يشترط بشي حال الا ان  
لي ذكره صاحب التحفة ثم ان صيغة الامر في المواضع الثلاثة  
ظاهريا الوجوب اذ لا نظر في صفة صارفة عنه بل ربما يظهر  
استنكار تركه لا يشبه عدم الالتفات اليه والتشاغل عنه  
لكن اقول الحديث يصلح ان يكون صارفا عن الوجوب لان مثله  
من الترغيبات في الثواب يستعمل في المستحب وان كانت  
صيغة الامر موصوفة للوجوب عندنا ذكره ابن الهمام ثم ان  
المستفاد من كلمة ثم في ثم صلوا بالنسبة الى اوائل **التي**  
الاجابة وكذا الكلمة ثم في قوله ثم سلوا يكون الترافع المستفاد  
بالنسبة الى اوائل الفاظ الصلوات بالنسبة الى اوائلها اذ  
لا ترافع فيها لان كلمة ثم تقتصر التشريك في الحكم والترتيب  
والمرحلة الا ان تكون واقعة موقع الفاء فتخرج حينئذ عن

ما يقدر المؤذن



المهنية ذكره ابن هشام فيستفاد منه جواب أف فتدبر  
ثم العطف في الموضوعين انما هو لتحصيل مغزى العطف  
فلا يقتضيان توجدهما جامعة بين الجملتين سواء كان  
الجماع عقليا او وهميا او خياليا **الشرح** اذا سمعتم  
اذان المؤذن ايها المؤمنون فقولوا واجيبوا له بان  
تقولوا امثل ما قال المؤذن من كلمات الازان وبعد فراغكم  
عن الاجابة صلوا على فان من صلى على مرة واحدة  
صلى الله عليه عشر مرات وبعد فراغكم عن الصلوة على اسئلو  
عن الله ثم لا تجلي الوسيلة فان الوسيلة منزلة كائنة في  
الجنة لا تنبغ تلك المنزلة الا للعباد من عباد الله وارجو  
ان اكون ذلك العبدا فاني امرئي من امتي قال عن الله تعالى  
لا تجلي تلك الوسيلة وجبت لشفاعة النبي او فخره  
لاهل الكبار من امتي والتي كانت لرفع الدرجات في الجنة  
العاليات **التفريع** دل هذا الحديث الشريف ان الرفع  
للاذان بجيبين ما سمع وميتما سمع لكن قالوا لو كان  
الرفع في المسجد ليس عليه ان يجيب وكذا لو كان قارئا  
للقرآن فسمع الازان قيل لا فضل اندمك ويسمع وقيل  
يمض في قرائته ان كان في المسجد وان كان في بيته فذلك  
ان لم يكن اذان مسجده وكذا اذا سمع الازان غير مرة  
ينبغي ان يجيب الاول سواء كان مؤذنا مسجده او غيره  
لان حيث سمع الازان ثوب له الاجابة او وجبت فاذا

تحقق

تحقق في حقه فالتب يا ايها المسبب ثم لا يتكرر عليه  
فان سمعهم معا اجاب مقبلا جواب مؤذن مسجده حق  
لو سبق مؤذنه بعد او سبق مقبلا دون غيره ولو  
لم يعتبر هذا الاعتبار جاز له ان في خلاف الاول فيمض  
عموم الحديث يا اول اذان سمعته ثم تلا برقوله عليه السلام  
فقولوا امثل ما يقول مخالف لودود الحنفية عند الحنفية  
في حديث مسلم عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم  
الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد  
ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد  
ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلوة قال لا حول ولا قوة  
الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله  
ثم قال الله الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة وكذا اذا قال  
المؤذن في اذان الفجر الصلوة خير من النوم يقول صدقت  
وبررت فقولوا ذلك العائم على ما عدت تلك الكلمات الثلاث  
لكن قال لهم وذلك الحد غير جاري على قاعدة لان عندنا  
المختص الاول ما لم يكن متصلا لا يختص بل يعارض  
فيجوز فيه حكم المعارضة او يقدم العائم والحق هو الاول  
وعلى قول من لم يشترط ذلك انما يلزم التخصيص اذ لم يمكن  
الجمع وهما لم يلزم من وقده عليه السلام من اجاب كذلك

واسئل ان بلا قال الصلوة خير من النوم  
حين وجد النبي عليه السلام رافدا فقال عليه  
السلام ما احسن هذا اجعله في اذانك  
وخص الفجر لانه وقت نوم و  
غفلة

مطلب المختص الاول



بدخول الجنة نفق ان يجعل المجيب مطلقاً وتعليل  
 الحديث بان اعادة المدفوع دعاء الداعي يشبه الاستمرار  
 بخلاف ما هو ذكرنا بانه عليه قائله لا يتم اذ لا مانع من  
 صحته اعتبار المجيب داعياً نفق مخاطباً لها حاشاً وحاشاً  
 على الاجابة بالفعل كيف وقد صرح بذلك فيما روى عن  
 ابي امامة رضي الله عنه عن علي بن ابي طالب من حديث طويل وفيه و  
 اذا قال حي على الصلوة قال حي على الصلوة واذا قال حي على الفلاح  
 قال حي على الفلاح فيفيد ان عموم الاول معتبر قال ولقد  
 رأينا من مشايخ السكون من كان يجمع بينهما فيدعو نفسه  
 ثم تبرأ من الحول والقوة ليعمل بالحديثين ثم الاحاديث هـ  
 الواردة في فضل الاجابة والدعاء عقيب الاذان كثيرة  
 منها حديث سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه عن علي بن ابي طالب من قال  
 حين يسمع الاذان وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك  
 له وان محمداً عبده ورسوله رضى الله عنه وبمحمد رسول الله و  
 بالاسلام ديناً غفر له ذنبه روى عنه مسلم وعن ابن عمر رضي الله  
 عنه عن رجل قال يا رسول الله ان المؤمن يفتلونا فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت فقل تعظ  
 رولاه ابو داود وابن حبان في صحيحه ومما حديث جابر بن عبد الله  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين النداء اللهم رب هذه الدعوة  
 التامة والصلوة القائمة ايت محمد الوصي والفضلية هـ  
 وابعد مقام محمود الذي وعدته حلت له شفاعة يوم

مظهر 2 فضيلة  
 فضل كنهه وعلمه وفاضله وفضلته  
 كنت افضل منه  
 فل تعظ اي سئل الله تعظ سواهم  
 ويحتمل ان يكون المعنى تعظ ما يعظرون  
 المؤمنون فلا يعضلونك والدعاء علم  
 قلة مائة

القيمة

القيمة روات البخاري وغيره وزاد البيهقي في افق تلك هـ  
 لو تخلف الميعاد وروى الطبراني في الاوسط والامام  
 احمد عنه عليه السلام من قال حين ينادى المنادي اللهم رب هذه  
 الدعوة القائمة والصلوة القائمة صل على محمد وارضى عنا  
 رضا لا سخط بعده استجاب الله دعوته ولطيف به  
 في الكبر من سمع النداء فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله اللهم صل على محمد وبلغه  
 درجة الوسيلة عندك واجعلنا في شفاعة بين القيمة حيث  
 له الشفاعة الا غير ذلك من الاحاديث ثم قد روى عن علي بن ابي طالب في الحديث  
 الشريف ثم صلوا يدل على ان اتيان الصلوة عليه السلام هـ  
 لا يختص بلفظ معين فينبى بالمصل عليه باي لفظ كان ذلك  
 المختار في صفة الصلوة عليه علم ما ذكر في الكفاية والذاهدي  
 في القنية وشرح القدوري انه سئل عن الصلوة على النبي  
 عليه السلام فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت  
 على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد  
 وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد  
 مجيد وبني الموافقة لما في الصحيحين وغيرهما عن كعب بن  
 عجرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا  
 يا رسول الله كيف الصلوة عليكم اهل البيت فانه قد علمنا  
 كيف نلتك عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما  
 صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك

قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 قال لي اخي جعفر السبكي كيف الصلوة على  
 روى السلام فقال ان الله على كل شيء قدير  
 حيث ورد في الشهادتين عليك  
 ايها النبي ورحمة الله وبركاته  
 مائة مائة



انما انفع الله عليه السلام في التعليم بقوله اللهم انفع الانعام  
 بقوله كما يابرها الذين امنوا صلوا عليه يسبح الله في كل صلاة  
 ان يصلي عليه عليه السلام ولا يصلي عليه بنفسه لانه قاصر عن القيام  
 بهذا الحق لما ينبغي فالمصلحة في الحقيقة هو الله كما ونسبة الصلوة  
 الى العبد مجاز ومعنى الصلوة عليه بقولنا اللهم صل على عظمته  
 في الدنيا بعدوا ذكره وابقا شريعته وفي الآخرة بتضعيفه  
 وتثنيته في آفته ذكره ابن الاثير فعني الصلوة الثناء الكامل  
 والتعظيم فيشتري في هذا المعنى العلم سيدنا ابراهيم عليه السلام  
 لكن هذا المعنى هو في حق نبي الله عليه السلام يتحقق في ضمن ذلك  
 المعنى الى من المذكور فلا بد ان ابراهيم عليه السلام لا يصح في حقه  
 ذلك المعنى الى من اذ لا يبقا الشريعة ويجيى بالكلام في الصلوة  
 على سيد الانام في الحديث المأثور والثلاثين ثم الكيفية في سؤال  
 الوسيلة له عليه السلام يثبت في الاحاديث السابقة فعليك بها  
 والشفاعة المذكورة مطلقة فتشمل الشفاعة لاهل الكبرياء  
 والشفاعة لرفع الدرجات لما هو من نصيب كل سنة وقد انكر بعض  
 المعتزلة والخوارج الشفاعة لاهل الكبرياء وعلامة مرتكب  
 الكبيرة اذا مات بلا توبة منها لا يكون مؤمنا ولا كافرا ويكون  
 محمدا في النار عند المعتزلة ويكون كافرا عند الخوارج وعند  
 الكبيرة لا يخرج المؤمن من الايمان وتمسكوا بقوله في تنفعهم  
 شفاعة الشافعين قلنا ان هذه الآية وامثالها في حق الكافة  
 ولنا في الشفاعة قوله كما يومئذ لا تنفع الشفاعة الا لمن اذن

مطلب معنى الصلوة

مطلب في انكار الخوارج

له الرضى

له الرضى ورضي له قوله والمؤمنين من قال لوالده الوالد  
 ذكره القرطبي عن ابن عباس رضي الله عنهما ولو شفعون الا  
 لمن ارتضى وقد جاء في الآثار التي بلغ مجموعها هذا التواتر  
 بصحة الشفاعة لمذنب المؤمنين قال النووي والقائس  
 عباس شفاقة بنينا غمى الاولى في الزاوية عن هويل  
 المحشر الثانية في ادخال قوم الجنة بغير حساب الثالثة  
 في ادخال قوم حوسبوا واستحقوا النار الجنة الرابعة في  
 اخراج من ادخل النار الى الجنة في رفع الدرجات واداء  
 القاض عباس شفاقة سادسة وهي شفاقة لغيره طالب  
 في تخفيف العذاب واداء بعض شفاقة سابعة وهي شفاقة  
 لاهل المدينة ثم لاهل مكة ثم لاهل الطائف وافرنج واهل زار  
 قبره الشريف واهل مكة اجاب المؤذن عن بريرة رضي الله عنها  
 ان رسول الله عليه السلام قال اني لادعوا ان اشفع يوم القيمة  
 عند ما على الارض من شجرة ومدة ذكره في المواهب  
 اللدنية **سؤال** فان قلت قد ذكر عليه السلام التعليل في الامر  
 بالصلوة عليه وسؤال القبيصة ولم يذكر التعليل في اجابة  
 الوزن في وجهه قلت وجهه الاشارة الى ان الاجابة واجبة  
 دون الاخيرين فذكر تعليلها لمزيد الترغيب فيهما لان ثبات  
 المؤمن ان لا يترك الواجب فلا يحتاج الى الترغيب فيه بخلاف  
 النوافل ويجوز ان يكون التعليل للمجموع اي من صلى على من  
 بعد الاجابة ومن سأل في الوسيلة بعد الاجابة والصلوة على

مطلب شفاقة بنينا

عن الرضى انه قال عليه السلام ان  
 اهل النار عذابا ابوطالب وهو منقول  
 بنقلين يعني من رعاها دماغه



مطلب  
في عدم جزمه عليه السلام

فلا إشكال فان قلت لم يجزئ عليه السلام بان مقام السيد  
له بل ذكره جاء وأمر الله بسؤاله من الله تعالى قال القليل  
في الجواب قال عليه السلام قبل ان يوحى اليه انه صاحبها ومع ذلك  
فلا بد من الدعاء بها فان الله تعالى بزيده بكثرة دعاء امته رفعة  
كما بزيده بصلواتهم ثم ان يرجع ذلك عليهم بنيل الجور وجوب  
شفاعة ذكره في الملوك المنيرة في شرح الجامع الصغير فان قلت  
قد قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر مثاها في الفائدة في تعيين  
العشر في الحديث قلت فيه فائدة عظيمة لانه مقتضى الآية ان  
يعطى عشر درجات في الجنة فاخير ان الله تعالى يصلي على من صلى  
على نبيه عشرًا وذكر الله للعباد اعظم من الحسنة مضاعفة وثاني  
العرفى لم يقتصر على ذلك حتى زاده كتابة عشر حسان و  
خطه عند عشر خطيبان ورفع عشر درجات كما ورد في الاحاديث  
فان قلت فهو عليه السلام فقولوا مثل ما يقول من قبيل التشبيه  
والغالب فيه الحاق الناقصين الكامل في الكمال في الفخذ  
المؤذن قلت الكمال فيها من حيث انه برفع صوته ويستغفر  
كل رطب ويابس كما مر في حديث الامام احمد فان قلت  
المجيب يجوز في الجملة ويقول صدقت وبرزت في  
قوله الصلوة خير من النعم فلا مماثلة بين الظاهرهما فاجوب  
التشبيه قلت التشبيه لا يقتضي ان يثل من كل وجه كما في قوله  
زيد كالاسد كما ذكره علماء البيان فان قلت المفهوم المخالف  
من قوله فمن سأل الى السيد حدث له الشفاعة هو ان من

لم يبال

لم يبال الى الوسيلة لم تحل له الشفاعة مع ان الشفاعة  
اذن من اهل الكبار من امته عليه السلام قلت للاعتبار  
عندنا للمفهوم المخالف في النصوص والادلة وانما اعتبر  
في العقلية والروايات والمخاوير وايضا الترتيب  
سبب الجزاء ويجوز ان يكون لمسبب واحد سبب  
عديدة فلو يدرهم هناك من لم يبال الوسيد له عليه السلام عن  
الشفاعة **الفائدة** ظاهرة الحديث المشهور وجوب الاجابة  
باللسان كما هو ظاهر الخلاف وفن وى قاضيان والتحفة  
واختاره ابن الهمام وقال الحلواني الاجابة بالقدم فلو  
اجابه باللسان ولم يمشد يكون مجيبا حمله على وجوب  
الاجابة باللسان وبمصرح جماعة وانما مستحبة حتى ان  
اجاب نال الثواب والوفاء له ولا كراهة وفي التبيين  
لا يركب الكلام عند الاذان بالاجماع ذكره شمس الزئمة الشري  
وقول صاحب التحفة ينبغي ان لا ينظر عند الاذان ولا يستغل  
بشي حال الاذان لا يفيد من التكلم والاشغال وقول  
صاحب النهاية اربع من الجفاء ومن جملتها من سماع الاذان  
ولم يجب قال ابن الهمام وهو في شرح في اجابة اللسان ايجز  
ان يراويه الاجابة باللسان والالكان جواب الالفامة وجبا  
ولم تعلم فيه غير الانه مستحب روى ابو داود عن ابي امامة  
رضي الله عنه ان المؤذن اخذ في الالفامة فلما ان قال قد قامت  
الصلوة قال النبي عليه السلام اقامها الله وادامها وقال في سائر

عن النبي عليه السلام اربع من الجفاء ان يقول  
الرجل قائما وان يسمع جهرته قبل الفزع  
من صوته وان يسمع الله فلا يشهد  
شئ ما يشهد وادركت عنده  
فلم يسمع على ذكره في بيان  
التاريخ

الا انه مستحب اي لكن جواز الالفامة



الواقعة كخو حديث عمر في الزمان ذكره في شرح المنية  
 الحديث العاشر والذي نفسي بيده لقد هممت ان امر  
 بحطاب يحطاب ثم امر بالصلاة فيؤذن لها ثم امر  
 رجلا فيؤتم الناس ثم اخبرني الى رجال لا يشهدون الصلوة  
 فاجري عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احدكم انه  
 يجده عرقا سميما او مريتاين حسنتين لشهد العشاء  
 وفي رواية لقد هممت ان امر بالصلاة فتقام ثم امر  
 رجلا فيصلي ثم انطلق معي رجال معهم ضرب من حطب  
 الى قوم لا يشهدون الصلوة فاجري عليهم بيوتهم بالنار  
 وفي رواية لقد هممت ان امر فتيتي فيجمعوا الى قنما من حطب  
 ثم اتيه قوما يصليون في بيوتهم ليست بهم علة فارها  
 عليهم وفي رواية يتخلفون عن الجمعة قيل هما زوايتان رواية  
 في الجمعة ورواية في غيرها وكلاهما صحيح والحديث المذكور اوله  
 يدل على ان المراد العشاء وفي رواية وما يتخلف عن صلوة  
 الجمعة الا منافق قد علم ثقافته او مريض وان كان المريض  
 ليستحي بين رجلين حتى ياتي الرواية اخبر البخاري و  
 مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه **اللعنة** الواو للقسم والفق  
 بمعنى الروع والبد بمعنى القدرة الكاملة والهم الازالة و  
 امر بصيغة المتكلم من المضارع من باب الاول والحطاب  
 ما توقيه النار من الاشجار ويحطاب بصيغة المجهول  
 بمعنى جمع والصلوة بمعنى الشئ لا الغوى والمراد الصلوة

اعذر شيخ  
 لا يمكن مع الانبياء بالجملة  
 فكونه

كما يشهد

كما يشهد بها آخر الحديث ويجوز ان تكون على عمومها والتاريخ  
 الا على ما يوافق السلوات ويؤتم مضارع امر بمعنى صار  
 اما في الصلوة واخالف متكلم من لفظة بمعنى اذهب  
 او اتيرهم من خلفهم والشهود بمعنى الحضور واخالف متكلم  
 من الوفاة والتفصيل ويجد بمعنى يصادف والوقوف  
 بفتح العين وسكون الراء العظم الذي عليه لحم والسمين  
 من السمن ضد الخزال يقال طعام مسمون وسمين  
 والمرياة بكسر الميم ويفتح ظلف الشاة وقيل ما بين ظلفيها  
 وقيل المرياة السهم الصغير الذي يتعلم به وهو حقل السهم  
 وارفعها الوعد والذي جاز ويجوز متعلق بالقسم  
 ونفي مبتدأ بيده ظرف مستقر خبره والجمعة صلة للموصول  
 اللام في لقد هممت جوابية قالوا اذا كان جواب القسم ضيا  
 يلزمه اللام وقد وجلة هممت جواب القسم والجمعة القسمية  
 لا يحلها من العزب استيفاء وان امر بتقدير بان امر  
 في تأويل المفرد متعلق بهممت وبحطاب متعلق بامر  
 جملة يحطاب صفة لحطب وتمر حرف عطف وامر بالنصب  
 عطف على السابق وبالصلوة متعلق بامر بتقدير امر بالادان  
 للصلوة والفاء في فيؤذن عاطفة ويؤذن جواز رفعه ونصبه  
 كما يجوز في فخر يحطاب لها متعلق بيؤذن امر بالنصب  
 عطف على السابق رجلا مفعوله بتقدير امر بالادان لرجل  
 يؤتم عطف على امر الناس مفعوله اخالف بالنصب عطف



على امر الرجال متعلق به وجملة لا يشهدون صفته رجال  
 او على خلافه عليهم متعلق به وقيد ان بان اوراق  
 البيوت انما هو حال كون البيوت مشتملة على الرجال لئلا  
 كونها خالية عنهم فيحصل مزيد تهديد و تهويل والوق  
 في الذي للقيم وجملة نفى بيده سلة للموصول ولو من  
 ووف الشرط استعملت ههنا لا متناع الثاني لمتناع  
 الاول كما هو الغالب في استعماله وجملة يعلم احدكم شرطية  
 وجملة انه يجدر قائم مقام مفعولين ليعلم ويجد بمعنى يصادف  
 عرفاً مفعوله سمياً صفة عرفاً او عطفه مرادف عطفه على  
 على عرفاً وجملة لتشهد العشا جواز بقسم لفظاً ومعنى كما يدل  
 عليه اللام وجواب الشرح معنى فقط على ما هو المقرر في النحو  
**البدوة** تأكيد على سنده كلامه بالقسم الذي هو اقوى التأكيد  
 لتزليله من لا ياتي الجماعة منزلة المنكرين لها فان كان الخطاب  
 مع المؤمنين فالانكار تنزيه وان كان مع المنافقين فلا تنزيه  
 الى التنزيل لان الانكار تحقيق وعلم كلام النقيبين فالتأكيد  
 واجب وان كان مع المرتدين فالتأكيد حسن وان كان مع  
 من يشهد الجماعة فالتأكيد بصريح الرغبة والرواج مع ان الكلام  
 اذا ذكر مؤكداً يكون ابلغ في الترغيب والترهيب والقسم في  
 الجملة الثانية اتمام تأكيد القسم الاول للمبالغة في التهديد و  
 اما ابتداء الكلام الفالح وفي قوله لا يشهدون ذم بل يبعثهم فيكون  
 التوصيف للذم **الشرح** والله الذي روي في قبضة قدرته

لقد اردت

لقد اردت وعزمت ان امر جميع حطب حتى يجمع وبعده  
 اردت ان امر بالناذين للصلوة فيؤذن لها وبعده اردت  
 ان امر لرجل بالامانة للناس ثم اتا في ذهاب الى بيوت  
 رجال لا يحضرون الصلوة بالجماعة من غير عذر فارق بيوتهم  
 وهم فيها والله الذي روي في قبضة قدرته لو يعلم احد من  
 لا يحضر الجماعة انه يصادق قطعه لطم سمين او ظلفين حشنتين  
 من الشاة او سميتين صغيرين ليحضر العشا ليحصل له  
 حظ دنيا وان كان خيباً حقيراً ولا يحضر الصلوة  
 بالجماعة وان كان ما يترتب عليها شرفاً **خطبة القم**  
 وفي هذا الحديث الشريف علم ان الجماعة واجبة قال في النهاية  
 والكفاية وعليه عامة مشايخنا وفي المفيد انها واجبة و  
 تميمها سنة لان وجوبها بالسنة وكذا تسمية محمد بالسنة  
 لا ينافي الوجوب لانه يطلق السنة كثيراً على ما يجب بالسنة  
 كما اطلق على صلوة العيد انها سنة بقوله عيدان اجتماع في  
 يوم الاول سنة والثاني فريضة فان المراد بالاول العيد و  
 بالثاني الجمعة فقد اطلق على صلوة العيد انها سنة مع انها واجبة  
 على الاصح لان وجوبها بالسنة وفي البداية تجب على العاقل  
 البالغين الاقرار القادرين على الجماعة من غير عذر انتم  
 والدولة المذكورة في الرواية تدل على الوجوب وكذا الاحكام  
 تدل على الوجوب من ان تاركها من غير عذر يعزروا وشرط  
 شهادته وبما تم الجريان بالكون عنه وهذه كلها احكام الوجوب  
 احكام السنة المذكورة

مصلحة في جهة اخرى



والاشهر انما سنة مؤكدة تقرب الواجب وقيل فرض  
 عين الامن عذري وهو قول احمد وداود وعطاء وقيل فرض  
 كفاية وبه قال الثوري والشافعي والحنابلة في شريعتهم  
 ونقل في القنية القول بانها فرض عين على من المذهب والفقهاء  
 بالفرضية لا بشرطها للصحة فتصح منفردة كما في شرح المنظومة  
 لمصنفها ابن وهبان وبقر قول خامس هو انما مستحبة فان  
 في جوامع الفقه بصيغة قيل واعدل الاقوال واقواها هـ  
 القول بالوجوب كما في الشرح وقد يوفق بين القول بالوجوب  
 وبين القول بانها سنة مؤكدة بان ترتب الوعيد والاحكام  
 من تعزيرها كما وردت شهادته وانتم الجيران بالسكون مقيدة هـ  
 بالمدامنة على الترتب كما هو المنفذ من ظاهر قوله لا يشهدون  
 الصلوة ومن حديث الاخر يصلون في بيوتهم يفيد الاعتقاد  
 نحو ينوفلون بالكون البراءة اى عاداتهم فيكون الواجب اليقين  
 احيانا والسنة المؤكدة التي تقرب من الواجب لمواظبة عليها  
 وجنب لا منافاة بين احاديث الوعيد وبين قوله عليه السلام  
 صلوا الرجل في الجماعة تفضل على صلوة في بيته او سوقا متبعاً  
 وعشرين ضعفاً ذكره في شرح الحديث ثم وجوب الجماعة او شترها  
 انما هو للفرائض وما في حكمها كالوتر والترايح ودون الفضل  
 لانها لا تكون سنة في النوافل للتراها جائزة مع الكراهة ان صلوا  
 على سبيل التداخر وقال الحلبي ان اختلفت به ثلثة لا يكره بانها  
 وان اختلفت اربعة فالاصح ان يكره كما في الخلاصة وقال في الكافي

مسند وجوب الجماعة للفقهاء وما في حكمه  
 انما هو ان يكره او جده زبادة او لادته قد مر

ان اختلف

ان اختلف واحد او اثنان بواجب لا يكره وان اختلف  
 ثلثة بواجب اختلف فيه وان اختلف اربعة بواجب كره  
 اتفاقاً انهم لا يفرقون ما ذكر في شرح النفاية من جواز  
 الجماعة في النوافل مطلقاً نقلت عن المحيد فانه نقل  
 فاسد اذ ذكر في المحيطين كراهتها ولا يلتفت الى ما كتب  
 الناس عليه من صلوة الرغائب والبراءة والقدر لوسيتها  
 مع الجماعة فان التقاد من المحدثين كابن الجوزي وغيره  
 صرحوا بموضوعية ما ورد فيها من الاحاديث والمارد  
 بقوله لا يشهدون الصلوة عند الشهود من غير عذر  
 مبني على الخلف عن الجماعة والاعذار المبيحة التي هي التي  
 يبيح كونه مقطوع اليد والرجل من خلع وكونه  
 مفلوجاً وكونه مستخفياً من سلطان او غريم وهو هـ  
 معسر وكونه لا يستطيع المشي كالشيخ العاجز وغيره  
 وان لم يكن به ألم وكونه اعمى ومقعداً والمطر والطين  
 والبرد الشديد والظلمة الشديدة كما في شرح المنية ومن  
 الاعذار المبيحة تكرر الفقهاء وحضور طعم تشوقه  
 واردة سيف وقيامه بمرضى وسنة يرح ليل لا يراها  
 وارا انقطع عن الجماعة لعذر من اعذارها وكانت نيته  
 حضورها لو لا العذر يحصل له ثوابها ذكره الشرنبلالي  
 في شرح نور الايضاح ويلحق بهذه الاعذار ما قالوا ان  
 اما محلة كان يصلي العشاء قبل غيا ب البياض فالا

مسند الاعذار المبيحة في ترك الجماعة  
 مفلوجاً يعني بغيره ان غيبه  
 وورديه



ان يصليها وحده بعد البياض وان الامم اذا كان فيه  
 خصلة ثلثة بسببها اما منه ينبغ ان يتحرز لان التحرز  
 عن الكراهة اولى من الدتيان بالفضيلة وكذا لو اقل  
 تارك الجماعة بان امامه مشرك بالادجاد وسوء الاعتقاد  
 يجوز تخلفه عنها ومن صلى خلف فاسق اصررت ان  
 الجماعة لقوله عليه السلام صلوا خلف كل بر وفاجر وصلوا  
 على كل بر وفاجر وجله وابع كل بر وفاجر رواه الدارقطني  
 عن ابن ابي شيبة <sup>عن ابن ابي شيبة</sup> وهو حجة عندنا وعند مالك  
 وجمهور الفقهاء قال في الحديث لو صلى خلف فاسق اصررت ان  
 الجماعة لكن لا تجزئ ثواب المصلي خلف تقير كيف وقصر في  
 الصحابة والتابعون خلف الحجاج وفسقه ما لا يخفى لكن  
 قال اصحابنا لا ينبغي ان يقتدى به الا في الجمعة للضرورة فيها  
 بخلاف سائر الصلوات للمؤمن من التحول الى مسجد ففيم  
 سوى الجمعة وعليه يحمل عمل الصحابة والتابعين في القداء  
 بالحجاج وعلى هذا فينبغي ان يكون الجمعة ايضا اذا تعددت  
 الجوامع كما ذكرنا لا مكان التحول اذ الفتوى على جواز  
 التعدد وما ذكرنا الى ههنا اذا كان المراد من الحديث الشريف  
 الترغيب في الجماعة واما الكلام على تقدير كون الملاممة الرغيب  
 في الجمعة فهو ان الجمعة فرض عين على كل من استكمل شرائطه  
 وجوبها وشرائط ادارتها دل على فرضيتها الكتاب والسنة و  
 اجماع الامة ونوع من المعنى اما الاول فمقتضى فاسق

وان كان الاصل امامه الاصل الاورع  
 فانهم من صلح خلف تقير فكانى صلح خلف  
 بنسب

مؤيد لا ينبغي ان يقتدى بالفسق الا في الجمعة

الى ذكر الله

الذكر الله وذروا البيع فانه امر وهو باطل فانه يقتض  
 الوجوب ونهى عما كان مباحا فيقتض منه واما  
 السنة فكثيرة منها الحديث ابى ومروا فقه عليه السلام  
 لينتهي اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على  
 علم قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين رواه البخاري ومسلم  
 والشافعي واحمد ومروا فقه عليه السلام من ترك ثلث جمع  
 نهانا وطبع على قلبه رواه الترمذي ومروا فقه عليه السلام رواه  
 الجماعة واجب على كل محتكم رواه الباقى واما الاجماع  
 فرواه ابن المنذر وغيره على ان الجمعة فريضة عين واما  
 النوع من المعنى فلاننا اشرنا باراء الجمعة بدل الظهور وظاهر  
 انه لا يقوم مقام الفرض الا الفرض بل فيه دليل على انها اقوى  
 من الظهور واما شروط الوجوب فتش اولها الذكورة  
 فلا تجب على المرأة الثانية الواقعة فلا تجب على المسافر  
 الثالث الحرية فلا تجب على العبد الرابع الصحة فلا تجب على  
 المريض قال عليه السلام الجمعة واجبة الا على صبي او مملوك او  
 امرأة او مسافر او مريض رواه ابو داود والبيهقي الخامس  
 سلامة العينين فلا تجب على الاعشى وان وجد قائد عنده  
 وعندها ان وجد قائد تجب ابى وسلامة الرجلين  
 فلا تجب على المقعد ومقطوع الرجلين وان وجد من يحمله  
 بالاتفاق والفرق بينهما بين العمر والمقعدان الاعفان روى  
 السعدي لو وجد قائد دون المقعد وقاعدة الى حنفية انه

والذهب الى الجمعة

مؤيد في شرائط وجوب الجمعة وشرائطها

الامر من الاعظم



ان القدرة بالغير لا تعد قدرة والمؤمن كالمؤمن وان حضر  
وصلوا الجمعة اجزا انهم ولا تتركهم الظاهر ان السجدة  
للمؤمنين فاذا تحملوا المشقة وقوت فرضا مثل حج الفقير  
واما سائر الاداء فثبت الاول المهر وفاءه فلا تجزئ الاية  
عنها خلافا للثمة الثانية وفي تفسير المصعب عبارات كثيرة وفي  
المصعب اتصل به معناه لمصالح من ركن الخيل وجمع له  
والمناسلة ودفن الموتى وصدقة الجارية ونحو ذلك  
واما اذا منع اهل مهران يجزئ ان رآهم بسبب من الاسباب  
واراد ان يخرج ذلك الموضع عن ان يكون مصر صريح  
وليس لهم ان يجزئ بعد ذلك لانه كما انه ان يمس مصر فوضعا  
فله ان يخرج موصفا عن ان يكون مصر وان رآهم شغلت  
او اضار بهم كان لهم ان يجزئ ان منع على هذا الوجه  
معصية ولا طاعة في المعصية ذكره الفقيه ابو جعفر في كتاب  
الفتاوى كون الامام فيها السلطان لغيره عليه السلام في تركها  
وله امام عادل او جابر فلو جمع الله شمله ولا بارك له في امره  
رواه ابن ماجه وغيره فقد شرط عليه السلام الامام وهو لفظ  
لولا في الوعيد لولا الثالث الوقت وهو وقت الظهور  
فلا تصح بعده بخلاف سائر الصلوات عن انى وضاع عنه  
كان عليه السلام يصلي الجمعة حين تميل الشمس رواه البخاري  
الرابع الخطبة وعليه الجهر وفاءه لم يرد انه عليه السلام والخلفاء  
الرشد من فقه بعدهم صلواتها بدونها لكن شرط الخطبة لونها

في الوقت وبخبرة الجماعة فلا تصح قبل الوقت و  
لو خطب وحده ثم حضرت الجماعة فصلت بهم لا يجوز  
للتواتر المذكور ولقوله فاسعوا الى ذكر الله فانه يشترط  
الخطبة والصلوة وركن الخطبة مطلق ذكر الله بغيرها  
عند ابي حنيفة وعندهما لا بد من ذكر طويل يسمى خطبة  
واجبها كونها مع الطلوع والقيام وسنة العورة و  
سنتها كونها خطبتين بجملة بينهما تشديد كل منهما على الحمد  
والشهادة والصلوة على النبي عليه السلام والوقوف في آية  
على الوعد ايضا والثانية على الدعاء للمؤمنين والمؤمنات  
عوض الوعد ويكره تطويل الخطبة بان تزيد الخطبتان  
على سبعة من طوال المفصل لايام الشتاء واما صدق  
الامام المنبر يجب على الناس ترك الصلوة النافلة وترك  
الكلام ايضا عند ابي حنيفة وقالوا يباح الكلام حتى يشع في  
الخطبة لان الكراهة لا تخلل بفرض الاستماع ولا استماع ههنا  
ولدى حنيفة ان كثير من اصحاب يكرهون الكلام ولان الكلام  
يمتد طبعاً فان الكلام يجزئ الكلام فكان المنع احوط الى  
الجماعة وعلى شرطيتها انعقاد لاجماع من غير مخالف وانما اختلف  
في عددهم فعند ابي حنيفة وسبعة وقرئ ثلثة رجال مكلفين  
سوى الامام وعند ابي يوسف اثنا عشر سوى الامام وعند مالك من يقري  
واحد اربعون رجلاً احراراً مقيمين وعند مالك من يقري  
بهم قرية المسلمين الاذن العام حتى ان السلطان او الامير

فيما قبل الشروع في الخطبة



اذا اُغلق باب قصره وصلى بختة لا تجوز وان فتحه  
 واذن للناس بالدخول جازت سواء دخلوا اولادها  
 شرعت بخصوصيات لا تجوز بدونها والاذن العام والاداء  
 على سبيل الشبهة من جملة الخصوصيات ومن ادرك اذنا  
 صلى معه ما ادرك وبني عليه الجمعة غداة خيفة وابع يوسف  
 وقال محمد ان ادرك معه ركوع الركعة الثانية بني على الجمعة  
 وان ادركه بعد ذلك بني عليه الظهر فيصلي اربعاً ويقعد  
 لا محالة على رأس الركعتين اعتباراً بالجمعة ويقراء في الأخيرين  
 لا محالة النقلة لانه جمعة من وجه وظاهر من وجه لقول  
 بعض الشرائع في حقها انه مدرك للجمعة في هذه الحالة  
 حتى يشترط نيته بالجمعة وهي ركعتان ولا وقت لما ذكره لا سيما  
 مختلفان فلو يثبت احدهما على تحريم الاخرى وباقي الكلام المتعلق  
 بالجمعة قد سبق من المصنف رحمه الله تعالى التفصيل في شرح  
 الحديث السابع فارجع اليه فان فيه كفاية **السؤال** فانه قلت  
 احاق البيوت مع كون اصحابها فيها يقتصر احواق ذوات الاربع  
 بالنار والحال ان العذاب بها مختص بالله تعالى ما هو المعروف  
 من الشرع قلت الحديث الشريف صدر منه عليه السلام على طريق  
 الهمم والغرم فلا يقتصر الوقوع لكنه يكثر في الترخيب والترهيب  
 على ان العبارة غير صريحة في الدلالة على كون اصحاب البيوت  
 فيها حين الاوراق فان قلت لم يثبت في الحديث الشريف وقت  
 الشهود والحضور الى الجماعة والجمعة قلت الحضور الى الجماعة

مدرك اذنان الجمعة اولاد

بعد دخول الوقت

بعد دخول الوقت واجب اوستة واما قبله فنقل  
 لكنه اكثر ثواباً من الحضور مع الوقت قالوا ثواب  
 النقل اكثر من ثواب الواجب في ثلاث مسائل الاولى  
 ما ذكره والثانية البدء بالسلام فانه اكثر ثواباً من  
 رده مع كونه واجباً والثالثة ابراء المديون عن  
 دينه كلاً او بعضاً فانه اكثر ثواباً من الانتظار الى  
 وقت الميمنة مع انه واجب لفقهه وان كان دون  
 فنظرة الى ميمنة ذكره في الاشياء واما الحضور الى الجمعة  
 فيجب الاذان الاول لفقهه فاسعوا الى ذكر الله وذروا  
 البيع ولكن اختلف في المراد بالاذن الاول فقيل الاول  
 باعتبار المشروعية وهو الذي بين يدي المنبر لانه الذي  
 كان اولاً في زمنه عليه السلام وزمن ابي بكر وعمر رضي الله  
 عنهما حتى احدث عثمان رضي الله عنه الاذان الثانية حين كثر الناس  
 والاصح انه الاول باعتبار الوقت وهو ما يكون على المنارة  
 بعد الزوال لكن الحضور الى الجمعة في الساعة الاولى اكثر ثواباً  
 لحديث ابي هريرة رضي الله عنه في فضيلة التكبير ذكره المصنف  
 على التفصيل في شرح الحديث السابع **الفائدة** فضيد الجمعة  
 تزيد على صلوة الفجر بحسب وعشرين درجة كما هو في رواية  
 وبسبع وعشرين درجة كما هو في رواية اخرى قالوا ان اقوى  
 السن المؤكدة هي الركعتان قبل صلوة الفجر وخص في ذكرهما  
 لادراك فضيلتهما والاشتغال بالجمعة لتدقيق ركنه

كتاب النقل اكثر من ثواب  
 في ثلاث مسائل

مطل

الفرد مختار

مطل



او اكثر افضل من البدع الوضوء ثلثا والوضوء ثلثا  
 افضل من اذان التكبير الاولى من جمع باهله  
 لا يقال ثواب الجماعة اذا كان لعذر ذكره في الاشياء التي  
 الى الامام وهو في الركوع ان قام في الصف الاخير يركن الركعة  
 وان شئ الى الصف الاول لا يدركها لا يمتحن ذكره في القنية  
 وقهر ان قام في الصف الاخير بشيء الى انه ان كان بحيث لو قام  
 وراء الصف وحده يدركها ولو شئ الى الصف لا يدركها يمتحن  
 الى الصف ولا يقف وحده ان كان في الصف فرجة لكرهته  
 وترك المدة الاولى من اذان الفضيلة خاف ان يصلي سنة  
 الفجر على وجهها ان تقوئ الجماعة ولو اقتصر على الفاتحة  
 وعلى تسبيح في الركوع والسجود يدركها فله ان يقتصر لان  
 ترك السنة لا يرد ان الجماعة اذا جاز فتر سنة السنة الاولى  
 وعلى هذا ترك التثنية والنقود وكذا الحال في سنة الظهر  
 صلى خلف امام يلحق بغيره ان يعيد ذكره في القنية في قضا  
 الفوائت ثم التثنية في فضيلة الجمعة كثيرة ويكفيك ما رواه  
 مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما من توفى فاحسن الوضوء ثم  
 اتى الجمعة فاستمع وانصت يحفره ما بينه وبين الجمعة  
 الا في فريضة ثلثة ايام في المنار وقض الوقت يوم  
 الجمعة الظهر عند حنيفة وابو يوسف لئلا امرنا باسقاطه  
 بالجمعة حتما وقال محمد فرض الوقت بالجمعة لكن رخص اسقاطها  
 بالظهور اذا رخصه في الحكم بصحة الظهر وهو لا ينافي الاثر

مجلس من جملة ما يهمل في سنة لا يقال ثواب

فلا يرد انه

لا يمتحن في معزلة الظهر قبل الصلاة  
 الجمعة جاز خلافا لغيره

فلا يرد انه لو رخص في ذلك لما حصل انتم بترك الجمعة و  
 وافق زفرطها وقال فرض الوقت الظهر ثم خالفها وقال  
 فرض الوقت احدها غير عيين وانما يتعين بالفعل فظهر  
 من قولها بل من قول محمد ايضا ان الجمعة المذكورة السجود  
 ومن صلى الظهر يوم الجمعة قبل صدق الامام الجمعة ولا عذر له  
 حتى ظهره عندنا وان كان عاصيا وعند زفر لا تنفع وهو  
 قول الثلثة ثم اذا بدا له ان يصلي الجمعة فتوجه اليها قبل الفراغ  
 منها بطلت ظهروا بجمعة السجود ان الجمعة اوله عند حنيفة  
 ويجب عليه اعادة الظهر اذا لم يدرك الجمعة او بدله الرجوع فجمع  
 وقالا لا يبطل ظهروا ما لم يشرع في الجمعة ولو كان من صلى الظهر  
 معذورا كالم فمحوه ففعلها لا يبطل ظهروا بالسجود انما  
 ولو شرع في الجمعة بطلت ظهروا عندنا خلافا لغيره ولو كان في  
 الي مع فسمع الخطبة ثم قام فصلى الظهر جاز ظهروا ولا تنقض  
 لانه لم يرغب في الجمعة السجود والتعليل بقيد ان اذا شرع في  
 الجمعة ينتقض ظهروا ويكره للمعذور ان اداء الظهر بجماعة يوم  
 الجمعة قبل الفراغ من الجمعة او بعده لان الجمعة جامعة للجمعة  
 فينبغي ان لا تكون جماعة غيرها في المكان الذي هي فيه بخلاف  
 اهل القرى فانه لا جمعة عليهم ومن كان مقيما في اطراف المصليين  
 بينه وبين المصرفة بل الاثنية متصلة فعليه الجمعة والاذن  
 فلا جمعة عليه وان كان يسمع النداء والعلوة والميل والاصابة  
 ليس بشيء كذا رواه ابو جعفر المحدث في عن ابي حنيفة وابو يوسف

العلوة الغاية مقدار رمية  
 محار



كذا في فتاوى قاضي خن وانه دخل القروي المصنف فان توى  
 الملك الى وقتها لم يمتته وان توى الخرج قبل دخول الوقت  
 لا تدرمه ولو توى الخرج بعد دخول وقتها تدرمه وقيل لا تدرمه  
 كذا في الخلاصة وبكره السفر بعد الزوال يوم الجمعة قبل ان يصلوا  
 ولا يكره قبل الزوال لعدم وجوبه قبله **الحديث الحارثي عنه**  
 اذا اقيمت الصلوة فلو تاتوها تهنون واه توهها تمشون  
 وعليكم السكينة فما رزقتم فصلتوا وما فاتكم فاقضوا  
**الرواية** اخبرني البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والبيهقي  
 وابن ماجه كلهم عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه  
 البخاري في كتاب المفرد في الادب عن ابي سلمة وما فاتكم فاقضوا  
 ورواه وغيره بلفظ فاقضوا قال صاحب التلخيص التحقيق الصحيح  
 انه لا فرق بينهما فان القضاء هو الاتمام في غير الاشاع قال في كذا  
 قضيت مناسككم فاذا قضيت الصلوة كذا في فتح القدير وفي  
 رواية فلو تاتوها وانتم تهنون بزيادة وانتم الله فلو تاتوها  
 من اتى ياتي من الباب الثاني بمعنى جاء تهنون جمع الخاطب  
 من المضارع المعلوم من سقى يسقى اي عدا عداوا والسكينة  
 الوقار القضاء يكون بمعنى الحكم وهو من الباب الثاني و  
 الجمع الاقضية والقضية مثله والجمع لقضايا ومنه قوله  
 وقضيت ان لا تعبدوا الاياه وقد يكون بمعنى الفراغ ه  
 نقول قض حاجته وضرته ففرض عليه اي قتله كانه فرغ وقض  
 تحبة اي مات وقد يكون بمعنى الاداء ومنه قض دينه وقد

النسيب المدة والوقت  
 محقق

يكون بمعنى

يكون بمعنى الاداء الصنيع والتقدير يقال قضاه اي  
 صنعه وقدره ومنه قوله تعالى ففقدناهم سبعا سموات  
 ومنه القضاء والقدر وباب الجمع ما ذكرنا والمراد منها  
 معنى الاداء والزيادة بقرينة رواية فاقضوا **الرواية** كذا  
 اذا شرطت بقرينة الفاء لا طرية واقيمت ما مضى مجهول من  
 الوقامة والصلوة نائب فاعله والجملة شرطية فلو تاتوها  
 جمع الخاطب من النهر المعلوم والجملة جزائية تهنون جملة ه  
 وقعت حالا من ضمير الجمع واتوها جمع الخاطب من الامر  
 المعلوم وهو مع فاعله عطف على جملة النهر وجملة تمشون  
 حال من ضمير الجمع واتوها عليكم ظرف مستقر خبر مقدم ه  
 لفظ السكينة والجملة حال من ضمير الجمع في تمشون او واتوها  
 فعلى الاول الحال متداخلة ومع الثاني مترادفة والفاء  
 في فادركتم جزائية والشرطية محذوفة اي اذا امتثلتم  
 بما قلنا وما موصولة في محل نصب مفعول تارة الفعل  
 بعده او في محل الرفع مبتدأ وجملة ادركتم صلة والعائد ه  
 محذوف والفاء في فصلتوا على الاول عاطفة ومع الثاني هو  
 الفاء التي صح دخولها في خبر المبتدأ الذي تضمن معنى الشرط  
 والموصول مبتدأ في قسم وما فاتكم فاقضوا **البدلة** الكلام اذا  
 اشتمل على قيد زائد على مجرور الاشباده او النفس فذلك القيد  
 هو العرض الخاضع والمقصود من الكلام فالتعريف في الحديث  
 الشريف راجع الى قسم تهنون لانه حال والحال قيد لها

ولا يكون مفعولا لان اسناد القوت  
 الى المصالح لا معنى له فتدبر



مسألة الجحد والنفي والاثبات راجع الى  
المفيد والمفيد

فيكون نهيهم عليه السلام عن السفر والهرولة في الاثبات  
للصلوة عن الدنيا لها وكذا الامر راجع الى المش  
المقرون بالكنية والوقار لا مطلق الاثبات حتى  
قالوا قولنا جاء في زيد فمرو بجور ان يكون كلاما مع  
المنطق العارف بمجيب زيد وعمرو لكن لا يعرف مجي عمرو  
عقيب زيد فيكون الاثبات راجعا الى معوقا فيكون  
الكلام مفيد هذا هو الاشهر وقد يكون كل من النفي و  
الاثبات راجعا الى القيد والمفيد جميعا وقد يكون  
راجعا الى المفيد كما قالوا بهذه الوجوه الثلاثة فيهم  
ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون ثم اذا كان النفي راجعا  
الى القيد او المفيد فالدفع ثابت اذا كان المقام خطائيا  
ويحتاج ثبوته الى دليل اذا كان المقام استدلاليا والرد  
بالنفي اعم من النفي لانه بالمعنى المقابل للاثبات وهذا  
البحث بحث شريف اورده الشيخ في دلائل الاعجاز وروى  
بمحا فظية فاحفظه الشرح اذا اقيمت الصلوة بالجماعة  
فلدنا نعوها ايتها المكلفون حال كونكم ماشين على وجه  
السعة والعدو بحيث تتعبدون انفسكم لانه لا يفتح  
في الدين بل يريد الله بكم البسة ولا يريد بكم الفسة وانها  
حال كونكم ماشين بالوقار والتأني اذا امتثلتم بما قلنا  
فلدنا نجلو الحال عن امرين اما ادراك تمام الصلوة واما  
ادراك بعضها فان اردتموها تماما فبها ونعمت والذ

فما اردتموه

فما اردتموه فصلوه وما فاتكم من شيء من الركعات فاتموه  
واذوه **التفريع** دل هذا الحديث الشريف على ان من ادرك  
الامام يوم الجمعة صلى معه ما ادرك وبنى عليه الجمعة وان  
ادركه في التشهد او في سجود السهو لا يطلق ما ادركتم  
فصلوه وما فاتكم فاقضوا اذ لا شك ان المراد وما  
فاتكم من صلوة الامام بدليل قوله ما ادركتم فصلوه فان سئل  
من صلوة الامام والذات من صلوة الامام هو الجمعة  
فيصلي لما يوم الجمعة وهذا الحديث شاهد لما ذهب اليه  
ابو حنيفة وابو يوسف خلافا لمحمد كما سبق في الحديث  
العاشر وعورض بان فيما ذهبنا اليه تجوز الجمعة مع  
عدم شرطها وذلك فاسد لانه الشيء ينتفي عند انتفاء  
شرطه واجيب بان وجوده في حق الامام جعل وجوده في  
حق المسبوق كما في حق القراءة واما الجمع بين صديتين  
مختلفتين بتجزيته واحدة فيما لا يوجد بحال والقول  
بما يوجد بحال اولى منه بما لا يوجد بحال فان قيل روى  
عن الزهري باسناد لا يهمل في دحض الحديث عن النبي  
عليه السلام انه قال من ادرك ركعة من الجمعة فقد اركبها  
وليضيف اليها ركعة واحدة اخرى وان ادركهم جلوسا  
صلى اربعاً وهذا نص على ما يقول محمد فاصح من غيره  
الاستدلال به لمحمد قلت ضعفه فانه ما رواه ابو الضعفا  
من اصحاب الزهري واما الثقات منهم كعمرو والاوزاعي

نزهة جلدت جمع جالس السجود جمع ساجد



وما لك فقد روي عنه من ادرك ركعة من صلوة فقد  
ادركها واما اذا ادرك صلاتها فحكمه مكسوف عنه ولو لم يدرك  
عليه وما روي من قهر عليه ما ادركتم فصلوا الحديث  
يدل على انه ما فاختاره وعلى تقدير ثبوته فتاوى ابيه اذ  
جسوس قد سلموا ذكره في العناية وفتح القدر وذل  
الحديث الشريف ايضا على ان من ادرك ركعة من الصلوة  
بالجماعة فقد ادرك فضل الجماعة ولكنه لا يكون مضمنا بالجماعة  
قالوا من خلف ان يصلي بالجماعة حيث يادرك ركعة بل يادرك  
الركعة كما انما تسمى وحش ما لم يدرك الثلث كما في الحديث  
وعلى ان المكسوف لا يقيم مع امامه بل يقوم الى قضا مكسوف  
لكن بتكبيره وبتمكيد هذه وتعود ايضا عند محمد وفيه  
اخذ الفقهاء ذكره القريب في صلاة المكسوف لا يتعدونه  
وعن محمد روايتان والاصح قول ابو يوسف وقول ابي حنيفة  
مع محمد انهم وهو يقصر اول صلوة في حق القراءة كما قال  
الشيخان ولو في حق الشهادتين اتفاقا ولو ترك القراءة  
فيما يقصر فيها او في احدهما فذات صلوة كما في الخلاف  
ادرك ركعة من المغرب مثلا يقصر ركعة مع القراءة ويقعد  
ثم ركعة كذلك وهو ينظر الى سلام امامه لانه يركع السجدة  
فيسجد مع امامه والانتظار ان يتكلم في الشهادتين حتى فرغ  
عند سلام امامه وهو الصحيح وقيل يكمل او يكمل الشهادتين  
او يصلي على النية على السلام ولو قام بعد فراغ امامه عن الشهادتين

الحث الخلف في البين  
تخار

صل المكسوف

فقداس

فقداس. ولو قام قبله فهو اولى بالركعة ورفض القياس  
فان لم يقض فان قيد ركعة بالسجدة قبل فراغه بطلت  
صلوة الا انه يجوز له القيام بركعة عند ضيق الوقت او خوف المروءين بدينه  
او خوف فروع مدة المسح او وقت الفجر والجمعة او العيد  
في الطهيرية ولو قعد الامام قدر الشهادتين ثم قهقهة واحدة  
عند اذنت صلوة المكسوف عند ابي حنيفة وقالوا لا تقعد  
لان صلوة الامام لم تقعد فكذا صلوة المقتدي فصار كالسلام  
والسلام وله ان القهقهة مفيدة للجزء الذي تلاقيه من  
صلوة الامام فتقيد مثله من صلوة المقتدي غير ان الامام  
لا يحتاج الى البتة والمكسوف يحتاج اليه والبتة على الفاسد  
فابعد بخلاف السلام لانه منتهى الكلام في معناه وينتهي  
وضوء الامام لوجود القهقهة في حصة الصلوة ذكره في الهداية  
قيد المكسوف لان صلوة الامام والمذكور تامة اتفاقا وتماما  
الدرج رواية ن ولو قهقهة الامام قبل الشهادتين فقد صلوا  
الجميع اتفاقا وهذا خلاف فيما اذا لم يقيد المكسوف بالركعة  
بالسجدة وبعد ما قيدها بها لا تقعد صلوة المكسوف اتفاقا  
لتقرر حكم الانفراد به وهذا يشير الى ان قيام المكسوف قبل  
سلام الامام جائز ذكره في شرح المجموع وللقول المكسوف كالمقصر  
فيما يقصر لا يقتضي به مسبوق آخر ولو اقتضى فقد صلوا  
المقتدي دون الامام اما لو نسي احدهما او لم يسبق فنظر  
الى صاحبه وقصر قوما قصر صاحبه ولم يقتض به يجوز والامام

خوف المروءين بدينه



منه في وقت الأربع ولذا الحكم اذا قام الى الركعة  
في المغرب والعصر والي ثالثة في صلوة الفجر  
في صلاة

لا يجوز  
في صلاة

اذا قام الى الخامسة وتابعة المسبوق ان كان الامام قد عدا  
الرابعة فقد صلوة المسبوق وان لم يكن فقد لا يقيد بها  
يقيد الخامسة بالسجدة فان قعد فسد الكل الا ان  
اذا احدث فقدم مسبوقة لا ينبغي ان يقدم ولو قدم لا ينبغي  
ان يتقدم وان تقدم مع هذا ينبغي ان يتم صلوة الايام الاولى  
فاذا قعد قدر الشهد يتأخر ويقدم رجلا او ركلا لصلوة  
فيهم بهم ثم يقوم الى قضا ما سبق به ولو لم يتأخر للثالثة  
قد شهد الشهد ضحك فمهرته او احدث منقدا او تكلم او  
اكل او شرب فدون صلوة وثمت صلوة القوم اما الامم الاول  
ان ادرك الامم الثاني في الصلاة وقصر ما عليه وفتح مع القوم  
فصلوة ثالثة وان لم يدرك ولم يفرغ مما عليه فيه رويان في رواية  
ان مقتضى الجبر لا تقيد ولو وقع المسبوق قبل سلام الامم وتابع  
الامم في السلام نقل عن الشيخ الامام الاستاذ انه قد صلوة  
وقيل لا تقيد به يعني كما في الصلاة واذا اتى الامم آية سجدة  
فمن سمعها ولم يسجد ثم اقتدى به في ركعة اخرى يسجد بعد الصلاة  
وقيل تقيد عنه اذا لا وقتا صارت صلوة فلا تؤدى بعدها  
وان اقتدى به في الركعة التي تلاها فيها بعد سجود الامم لا يسجد لها  
مطلقا ومن اقتدى به في تلك الركعة قبل سجود الامم يسجد معه  
وان لم يسمع منه قبل الاقضاء او سارا او بعد او صميا **مسألة**  
فان قلت فقه عليه السلام فلا تأتوها من غير الوضوء الى الصلاة  
فيكون نهيها عن المعروف فكيف صدر عن الشارع قلت قد

عرفت

في صلاة  
في صلاة  
في صلاة

74

عرفت في البدوة ان التزم راجع الى القيد فيكون التزم في  
الحقيقة نهيا عن السجدة في الوضوء لا عن الوضوء والاول  
منه فيكون نهيا عن المنكر كما يكون الامر في الحديث ان لا يمسوا  
الفائدة المسبوق منفرد فيها يقصر في اربع ما لا ينبغي  
ولا يقتدى به ولو كثرنا ويا الوضوء في صبح وتابع اما في  
سجود السهو فان لم يعد اليه سجدا فيهما وبات بأكبر ان  
التشريع اجماعا والمسبوق لا يكون اما اذا استخلف  
الامم الحديث والمسبوق يقصر اول صلوة في حق القراءة  
وافرها في حق الشهد وتامة في البرازية ذكره في الاختيار في  
الفن الثاني الحديث الثاني عشر من ثابري ثنتي عشرة  
ركعة في اليوم والليله دخل الجنة اربع قبل الظهر وركعتين  
بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين  
قبل الفجر الرواية اربعة الترمذي وابن ماجه عن معوية بن  
زباد عن عطاء عن عائشة رضي الله عنها ان من غيرة بن زياد  
تكلم فيه بعض اهل العلم من قبل حفظه لكن شهد اصل الحديث  
رواه الجماعة الا البخاري من حديث امة جسيمة بنت الاسفيان  
انها سمعت رسول الله عليه السلام يقول ما من عبد مسلم  
يصلي لله ففقا في كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطلوها من غير  
الفريضة الا نفي الله له بيتا في الحديث زاد الترمذي والله  
التك في اربع قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين  
بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلوة



الغداة وللتأني في رواية ورقيين قبل العصر بدل  
 ورقيين بعد العشاء والفقهاء أوردوا هذا الحديث  
 دليل على أنه سنة مؤكدة في أوقات الصلوات الخمس  
 ثنتي عشرة ركعة وقال ابن القيم وحديث الثابتة إنما  
 يصلح دليل النذوب والاستحباب لا السنة لأن السنة  
 إنما تثبت بنقل موثقة عليه عدم غيرها فالأولى  
 على أنها سنة بجميع حديثين حديث ابن عمر حفظت مع رسول  
 عليه السلام عشر ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها  
 وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء وركعتين  
 قبل صلوة الصبح وحديث عائشة رضي الله عنها أنه عليه السلام كان  
 لا يدع أربعاً قبل الظهر وركعتين قبل الغداة بناء على الجمع  
 أما ما في الأربع قبل الظهر يصليها في بيته فاتفق عدم علمهم  
 وإن علم غيرهما مما صلح في بيته لأنه عليه السلام كان يصلح الكل  
 في بيته ثم كان يصلح ركعتين تحية المسجد فكان ابن عمر يراها  
 وأما بآلة ابن عمر إنما يذكر سنة الظهر وهو كان يرى ذلك وقد  
 أقر سببه الزوال وهو مذهب بعض العلماء وهو الذي شأبه  
 الحنابلة وهو الذي ذكره الإمام أحمد عن عبد الله بن السائب أنه  
 عليه السلام كان يصلي أربعاً بعد أن تزول الشمس وقال ابن عباس  
 تفتح فيها أبواب السموات فاجب أن يصعد في فيها عمل صالح  
 وعندنا لا يفتي كونهما هي السنة وقد صرح بعض مشايخنا  
 بالاحتلال بعين هذا الحديث على أن سنة الجمعة كالظهر لعدم

أي مع الترتيب أحياناً والآفة دليل القبح

لعدم الفصل فيه بين الظهر والجمعة أو بكل من حديث  
 عائشة رضي الله عنها وحديث علي رضي الله عنه وهو كان  
 عليه السلام يصلح قبل الظهر أربعاً وبعدها ركعتين وأصح  
 من الكل ما في حديث مسلم عن عائشة رضي الله عنها أنه عليه السلام  
 يصلح في بيته قبل الظهر أربعاً ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل  
 فيصلي ركعتين فإنه يقيد المواظبة ثم الذي يقتضيه النظر  
 كون الأربع بعد العشاء سنة لنقل المواظبة عليها في أبي داود  
 عن شريح بن هانئ قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صلوة  
 رسول الله عليه السلام فقالت ما صلى العشاء قط فدخل في  
 بيته الأصيل في أربع ركعات أو ست ركعات ولقد مضت  
 مرة من الليل فصرحت له قطعاً فكان في النظر إلى نقيب فيه  
 يتبع منه الماء وما رايته متقياً الأرض بشيء من ثيابه وهذا  
 نص في مواظبة النبي عليه السلام على الأربع دون الست <sup>والله</sup>  
 المتأثرة بمعنى المواظبة واليوم اسم زمان ممتدة أو طلوع  
 الفجر الصادق وافتح غروب الشمس والليل اسم زمان ممتدة  
 أو غروب الشمس وافتح قيل طلوع الفجر أو غروب كلمة من  
 اسم شرط مبتدأ وثابر فعل ماضٍ من المفاعلة فاعله ضمير  
 راجع إلى من وجلة تابر في محل الجزم شرطية على ثنتي عشرة  
 متعلق بثابر وركعة نصب على التمييز في اليوم ظرف مستقر  
 صفة لثنتي عشرة واليلة عطوف على اليوم وجلة دخل الجنة  
 جزائية وخبر المبتدأ أما فعل الشرط أو جزؤه أو مجموعهما كما

قوله في محل الجزم جار من المضاف إليه من قبيل  
 مله ابراهيم حقيقاً وقد نقلت هذا التقدير  
 من أن في الفتح في باب الحديث التاسع  
 فتوجه



مصدق الاختلاف في الحكم في الجنة الشريفة

مرّ والجنة مفعول دخل اربعاً مفعول للفعل المقدّر وهو اعز والجنة تفسر لثنتي عشرة وقيل ظرف مستقر صفة لا ربع ومضاف الى الظهر وركتين عطف على اربعاً و بعدها لقب الظهر في الدعاب وهكذا اعز بالبوافي واعلم ان الحكم في الجنة الشريفة انما هو في الجزاء والشهد قيد له حتى ان كان الجزاء خبراً فالجنة خبرية وان كان انشائياً فالجنة انشائية هذا عند علماء العربية واما عند علماء الميزان فالحكم هو الشرط والمحكوم به هو الجزاء ومفهوم القضية هو الحكم يزوم الجزاء للشرط وصحتها باعتبار مطابقة الحكم بالزوم للواقع وكذبها بعدمها وكل من الطرفين قد اتخذه عن خبرية واحتمال الصدق والكذب والصدق والكذب عند علماء العربية بمطابقة حكم الجزاء للواقع وعدمها فاحفظ **البلغة** ذكر عليه في هذا الحديث الشريف قوله ثنتي عشرة ثم قرره بقوله اربعاً قبل الظهر الى ان كان هذا الطريق ابلغ في الترغيب لانه من قبيل ارضاع بعد اليلام الذي هو قس من الاطياب وهو من الطريق الثلاثة المعبرة في التعبير عن المعنى المراد وفيه نكات الاولى ارادة المعنى الواحد في صورتين مختلفتين **الايام** احدها مبهمه واليومي موصي به وعلمان خير من علم واحد والمبهم لو جازية اقرب الى الحفظ والموضح لو ضوحي اقرب الى الفهم والنكتة الثانية تمكّن المعنى في النفس فتمكّن تمكّن لان ذكر المبهم اولاً يوجب توجّه النفس اليه وتغلب

مطلوب في ثلثة الارضاع بعد صلاتها

في تحصيل

في تحصيله ثم يقع الارضاع في ذلك التوبة التام فيتحفظ كل الحفاظ والنكتة الثالثة تمكّل لذة العلم بالمعنى لان الوردان لذة والحرمان عنه مع الشعور بالمجهول ألم فالجهول اذا لم يحصل به شعور ما قد ألم في الجهل به واذا حصل به الشعور بوجوه دون وجه تشوّت النفس الى العلم به وتألّمت بفقدانها آية **فإذا حصلها** العلم به على سبيل الارضاع كملت لذة العلم به للعلم الضروي بان اللذة عقيب الألم المل واقوى وكانها لذتان لذة ه الوجدان ولذة الخلو من الألم فأتقن هذه القاعدة فانها مطردة عيمة الفائدة الشرح من داوم وواظب من امتنى ذكره كان او انشئ مرّاً كان او عبداً على ثنتي عشرة ركعة من الصلوات الغير المفروضة والواجبة في جميع اليوم والتبلة دخل الجنة واريد بهذه الاثنتي عشرة اربع ركعات قبل صلوة الظهر وركتين بعدها وركتين بعد المغرب وركتين بعد العشاء وركتين قبل الفجر **النفيع** دل هذا الحديث الشريف ان السنة المؤكدة قبل صلوة الظهر اربع ركعات وبعدها ركعتين ويشهد له حديث علي رضي الله عنه قال رسول الله عليه السلام يصلي قبل الظهر اربعاً وبعدها ركعتين رواه الترمذي وقال حديث حسن وحديث عائشة رضي الله عنها ايضاً قالت كان النبي عليه السلام لا يبعث اربعاً قبل الظهر وركعتين بعدها رواه البخاري وهذا الاستصحاب يدل على

اي بتسوية في الاربع التي قبل الظهر والجمعة وبعدها لا يصح على النبي عليه السلام في الفجر الاولى ولا ينفذ اذا قام الى الثالثة بخلاف ذوات الاربع من التوافل كما في الجنب



المواظبة الدالة على الأربع والركعتين سنة مؤكدة وذلك  
 ايضا على ان السنة المؤكدة بعد المغرب انما هي ركعتان  
 ويشهد له حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع رسول الله  
 عليه السلام ركعتين بعد المغرب في بيته رواه الترمذي وقال  
 حديث حسن صحيح وحديث ام حبيبة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 من صلى في يوم وليلة اثني عشرة ركعة سوى المكتوبة  
 بني له بيت في الجنة رواه البخاري في صحيحه وما ورد  
 من اربع ركعات بعد المغرب بل ست ركعات بعدها  
 على ما سيجي من المصنف فيقول على الفضيلة فالتسعة  
 المؤكدة ليست الا الركعتين بعدها وذلك ايضا على ان السنة  
 المؤكدة بعد العشاء انما هي ركعتان ويشهد له ما مر من حديث  
 ام حبيبة رضي الله عنها وما ورد من الأربع بعد العشاء فيقول على ان  
 الاحتجاب لكن رجع ابن المهدي كون السنة المؤكدة بعدها  
 اربعاً كما مر وسيجي في حديث من صلى قبل الظهر ركعة وذلك  
 ايضا على ان السنة المؤكدة قبل الفجر ركعتان ويشهد له حديث  
 ام حبيبة رضي الله عنها وعلم ان التنفل قبل العصر وقبل العشاء  
 ليس بسنة مؤكدة بل هرمتجة لما يجي من المصنف من  
 الاحاديث ثم الاقوى من بين هذه السنن هرمتة الفجر  
 حتى قيل بوجوبها وعن ابي حنيفة انه لو صلّاها قاعد من غير  
 عذر لوجوبه وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها لم يكن النبي  
 عليه السلام على شيء من النوافل اشدّ تقاضاً منه على ركعتي الفجر  
 وشهدت بها هذا مؤقداً  
 وفي مسند

مسند ابي القاسم السنن سنة الفجر  
 والتي قبل العشاء احط رتبة من التي قبل  
 العصر كما في الجملتين والتعلم افضل منها  
 لكنه افضل من كتابه العلم كما في الجوامع  
 مسند

وفي مسند عنها قالت قال رسول الله عليه السلام ركعتا الفجر  
 خير من الدنيا وما فيها وقال عليه السلام صلّوها ولو طرّاً ثم  
 الخليل رواه ابو داود ثم اختلف في الاقوى بعدها قاله  
 الحلو ان ركعتا المغرب لانه عليه السلام لم يدعها سفر ولا حضر  
 ثم التي بعد الظهر لانه متفق عليها ثم التي بعد العشاء ثم التي  
 قبل الظهر ثم التي قبل العصر ثم التي قبل العشاء والضايلة ان  
 التي بعد الفريضة اقوى من التي قبلها كما في الترمذي وقيل  
 الاقوى بعد سنة الفجر التي قبل الظهر والتي بعدها والتي بعد المغرب  
 كلها سواء قال في المنهج والفتح ان التي قبل الظهر اكد كذا في السنة  
 والعناية لان فيها وعيداً معروفاً قال عليه السلام من ترك اربعاً  
 قبل الظهر لم تنفخ شفاعتي انشر ويدك على نكبة سنة الفجر انما  
 من السنن لا يؤتى بعد الشروع في الفريضة اصلها لقوله عليه السلام  
 اذا اقيمت الصلوة فلو صلّوا الا المكتوبة وانما خلفناه بآرائنا  
 اخرى منها ان ابن مسعود رضي الله عنه دخل المسجد وقد اقيمت  
 الصلوة فضلى ركعتي الفجر الى استطوانه وذلك بحضرة من خيفة  
 وامر موسى واما بقية السنن فان امكن ان ياتي بها قبل ان يركع  
 الامم التي بها ثم شرع في الفرض وان خاف فوت ركعة شرع معه  
 واما سنة الفجر فان علم انه يدرك الثانية التي بها والاول فلا يركع  
 فضيلة الجماعة اعظم من فضيلة ركعتي الفجر لانها تفضل الفرض  
 مع الانفراد بسبع وعشرين درجة لا تبلغ ركعتا الفجر ضعفاً واحداً  
 منها وايضاً الوعيد على ترك الجماعة اشد من الوعيد على ترك

بعض من الاموال لا تمت الايمان الصادرة من  
 العباد والمكاتب من انفق جميع اموال الدنيا  
 لا يحصل ثواباً من صلّى ركعتي الفجر

الامم التي في التشهد ياتي بها عندها و  
 عند محمد بن عبد الله بن بكر بن محمد



سنة الفجر ثم اذا تركها فعندها لا تقضى أصلاً لا قبله  
 طلوع الشمس لكراهة النقل فيه ولا بعده لاختصاص القضاء  
 خارج الوقت بالواجبات الدائمة ورد به الشرع والشرع انما  
 ورد في قضاء ركعتي الفجر عند قوتها مع الفرض قبل الزوال كما  
 في غداة ليلة التعرّيس ولم يرد في قضاها اذا فاتت  
 وحدها ولا اذا فاتت مع الفرض بعد الزوال وقال محمد  
 أحب الي ان يقضيها اذا فاتت وحدها بعد طلوع الشمس  
 قبل الزوال وما روى عن الفقيه اسمعيل الزاهد انه ينبغي  
 ان يشرع في ركعتي الفجر ثم يقطعها لحجب القضاء فيقضيا  
 بعد الفرض فقد دفعه السرخسي بان ما وجب بالشرع  
 ليس أقوى من المنذور وقد نص محمد ان المنذور لا يؤخر  
 بعد صلاة الفجر قبل الطلوع وايضا هذا شروع في العبادة هـ  
 يقصد ان يقطعها وهو مستحسن في الشرع ذكره الترمذي  
 وقاضيان قال في المحيط والاحسن ان يشرع في السنة و  
 يكبر لها ثم يكبر اخرى للفرض فيخرج بهذه التكبيرة من السنة  
 وبصيرت بها في الفرض وبصير مجاوزاً عن عيد العيد وفيه  
 ايضاً نظر لادليل عليه من حديث ولا قول صحابي ولا باهي  
 ولا رواية عن احد من الأئمة ولا غيرهم من المجتهدين و  
 ان ضرورة مقتضى هذا التكلف وقد ابا في الشرع تركها  
 لاجل اقرار فضيلة الجماعة واما سائر السنن فلا تقضى  
 ان فاتت وحدها واختلف فيما اذا فاتت مع الفرض و

انما هو قوتها بغير التثنية وكذا في بعد التوحيد  
 باعتبار المعنى ان يكون في سنة الفجر

هو ليلة نزل النبي عليه السلام واصحابه فيها فلو  
 عن سنة الفجر ثم قضوها بغيرها

وليلة التعرّيس ما روى عن قتادة عن ابيه  
 قال سئل عن رسول الله عليه السلام ليلة قال  
 بعض القوم لو عرست بن يا رسول الله قال  
 اخاف ان تناموا عن الصلوة فقال بلول  
 ان او قظكم فاضطجعووا واسند بلول  
 ظهره الى راحلته فغلبته عيناه فاستغف  
 النبي عليه السلام وقد طلع حاجب الشمس فقال  
 يا بلول اين ما قلت قال اقيت على  
 نوم لم اذكرها قط قال ان الله قبض  
 ارواحكم حين شاء وودها عليكم حين  
 شاء فتم يا بلول فاذا ناس بالصلوة  
 فتوضأ فلما ارتفعت الشمس قام  
 فصلى كعادته عاياً البيان

والفرق بين ما قاله اسمعيل الزاهد وما  
 ذكره المحيط انه لا يقطع فيما ذكر في المحيط بل  
 انتقل من السنة الى الفرض بمجرد التكبير  
 لا يقطع اي تقضى السنة ثم الشرع  
 في الفرض كما قاله الزاهد

الاصح انها  
 لا تقضى الا في وقتها

الاصح انها لا تقضى لعدم ورود الشرع به والاربع الترتيب  
 الظاهر اذا اقيمت لادراك الجماعة تقضى وفي الرحبة والمحيط  
 لا تقضى وان كان الوقت باقياً والاول اصح واذا تقضى  
 فهل تقع سنة او فلا مبتدأ قيل عن ابي حنيفة انها تقع  
 نفلاً وعن الامامين انها مكنتة وهو الاظهر وقيل تقع سنة  
 اتفاقاً وهو كما يذهب المذهب ثم انها هل تقدم على الركعتين  
 او تؤخر عنهما ذكر خواهر هذه انها تؤخر عن الركعتين على قول  
 ابي حنيفة وهو الاصح واختاره ابن ابي ابيهم لانها في موضع  
 المنون فلا يفوت الركعتين ايضاً عن موضعها فقد بطلت  
 وهذا ليس بقوي لان موضع الركعتين بعد الفرض وبعد الاربع  
 وموضع الاربع قبل الفرض وقبل الركعتين وقد اقيمت لادراك  
 الجماعة فلا تؤخر عن الركعتين وقيل التقديم على الركعتين قول  
 والتأخير قول محمد وقيل بالعكس وحديث عائشة رضي الله عنها يؤيد  
 التأخير قالت كان النبي عليه السلام اذا فاتت الاربع قضاها  
 بعد الركعتين رواه الترمذي **السؤال** فان قلت انه منطوق  
 هذا الحديث الشريف ان المواظبة على السنن المؤكدة سبب لدخول  
 الجنة وان مفهومه ان عدم المواظبة سبب لعدم الدخول  
 مع ان المذهب عند اهل السنة ان الايمان كاف في دخول  
 الجنة قلت ان المفهوم لا اعتبار له عندنا فان وجد الشرط  
 وجد الجزاء وان عدم الشرط لا يستلزم عدم الجزاء لان الشرط  
 سبب والجزاء مسبب فلا يلزم من انتفاء السبب انتفاء

مطلب في جلاء شأن الفريضة في المأثرة  
 تارك الصلوة يحبس ويقتل بغير  
 حق يسيل له الدم هذا عندنا وقد  
 انما هو ومالك يقتل حداً وقد  
 احمد كفل ولو تركها مكرراً وحدها  
 يقتل اتفاقاً كما شرح المجمع وعن ابي  
 حنيفة لو ترك الصلوة مكنتة امام  
 استحق القتل كما في النصاب وجعل في  
 الصلوة متعمداً ولم ينص على قضاها  
 ولم يخف من عقاب الله تعالى  
 كما في المفتح

المسبب



لجواز تعدد الاسباب او نقول المواظبة المذكورة يجوز  
ان تكون سببا للدخول الاول او سببا للدخول متكررا  
مخصوصا ويؤيده ما ورد من حديث ام حبيبة ان من  
راوم عليها بنى الله له بيتا في الجنة وعلى التقديرين  
من عدم المواظبة عدم الدخول **الفائدة** والسنة في ركعتين  
الفجر ثلاث احدها ان يقرأ في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون  
وفي الثانية الاخلاص والثانية ان يأتي بها اول الوقت  
والثالثة ان يأتي بها في بيته ذكره في الخلاصة وقيل افضل  
ان يأتي بها قريبا من الفرض ويؤيده ما في الخلاصة حديث  
عائشة رضي الله عنها اذا تبين الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين  
ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يأتيه المؤذن للدعاة و  
عنها قالت كان النبي عليه السلام اذا صلى ركعتي الفجر فان كنت  
مستيقظة حدثني والاضطجع متفق عليه ثم السنة المؤكدة  
التي يكره خلافها في سنة الفجر ان لا يأتي بها منحا لظا للصف  
اذا شرعوا في الجماعة بل يأتي بها اما في بيته وهو الافضل او  
عند باب المسجد وخلف اسطوانة ونحوها وان لم يشعروا  
فيا في بها في اي موضع شاء هذا في سنة الفجر واما غيرها من  
السنن فلا تؤدى بعد الشروع في الفريضة اصلا ترك شيئا  
من السنن المؤكدة ان لم يركعها حقا كفر وان رآها وحفا  
ترك قبل لا يائثم والصحيح انه يائثم لانه جاء الوعيد بالترك  
ومن ترك السنة بعد ذلك فهو معذور ولو ترك بغير عذر

نهاونا

**مطلب** تارك السنة المؤكدة بدو عذر  
هل يائثم ام لا  
ولو صلح سنة الفجر او الاربعة قبل الظهر  
ثم استغنى بالبيع والشر أو الاكل  
فانه يعيد السنة واما بالكلية  
او شرب شربة ماء فلا يبطل  
السنة لانه في الخلاصة

نهاونا لا يقبل فرضه ويثبت عن تركها ذكره في الخلاصة و  
قال ابن القيم ولو تخفى ان الاثم منوط بترك الواجب و  
قد قال عليه السلام الذي قال والذي بعثك بالحق نبيا لا يزيد  
عن ذلك شيئا اقلح ان صدق نعم يستلزم ذلك الية و  
قوات الدجوات للمنوطه بفعل سنن الرسول هذا اذا تجدد  
الترك عن الاستخفاف بل يكون مع روع الادب والتعظيم  
فان لم يكن كذلك دار بين الكفر والوثم بحسب الحال الباعنة  
على الترك انشروا في النهاية قال مشايخنا العالم اذا كان  
مرجعا في الفتوى يجوز له ترك سنن السنن لحياته ان ين  
الى فتواه السنة الفجر انشروا في المنح **تنبيه** ولو اقتبح التطوع  
قائما ثم قعد بعد ما صلى بعضه او قبل ذلك من غير عذر جاز عند  
ابن حنيفة خلافا لهما ولو نذر صلوا ولم يقبل في نذره قائما او  
قاعدا يلزمه قائما صرفا للمطلق الى الكمال وان صلى قاعدا  
قبل يجوز قياسا على عدم النذر وقار في الكافي لم يلزمه القيام  
في الصحيح لانه لم يلزمه في نذره فلا يلزمه الا بالتفصيل و  
الصلوة قاعدا مثل نصف الصلوة قائما في الاخير وطول القيام  
افضل من كثرة عدد الركعات يعني اذا شغل مقدار من الزمان  
فصلوة ركعتين في ذلك الزمان افضل من اربع ركعات فيه لا في  
طول القيام مشتمل على كثرة القرآن وكثرة الركوع والسجود  
مشتمل على كثرة الذكر والتسبيح والقرأة افضل من سائر الذكر  
وان شرع في التطوع بنيت الاربعة ثم قطع لم يلزمه الا شفع عند

**مطلب** جواز النفل  
اعلم ان صلوة النافلة قاعدا يجوز مع  
القدرة على القيام اتفاقا لكن كونها  
قائما فيها من الفضائل مزية واما الصلوة  
قاعدا يومي اياما وهو يقدر على الركوع و  
السجود لا يجزئ في قول الفقهاء وكذا صلوة  
المستلقي والمضطجع وهو يقدر القعود  
لا يجزئ في قولهم وجوزها ابن عبد الله  
فغير واجبة فيصليها كما اراد كذا في الشف

**مطلب** اذا نذر

فلم يشغف الصلوة هذا اذا كان القعود  
بل عذر والافهامت وبيان في الادب

**مطلب** وان شغل

الغشغال بالسنة بعد الفراغ افضل من  
البقاء بكمه تأخير السنة عن أداء الفرض  
بالكثر من مقدار ما يقدر اللهم انت السلام  
الى الذكارات التي وردت في السنة عقيب  
الصلوة تؤدى بعد السنة فلا تجزئها تحلل  
السنة عن كونها بعد الفريضة ولو قرأ الزكوات  
قبل السنة تقع السنة مؤداة على وجه السنة



١٠ حنيفة ومحمد خلقا لرب يوسف قالوا هذا في غير السنن الروا  
 فلو شرع في الأربع التي قبل الظهر وقبل الجمعة ثم قطع يلزم الأربع  
 اتفاقا لأنها لم تشرع الا بتسليمية واحدة بخلاف النوافل و  
 لو شرع في الأربع من التطوع بنية او غيرها وترك القعدة  
 الاولى فثبت عند محمد وزفر لان القعدة الاولى فرضت عندها  
 بناء على ان كل ركعتين منه صلوة على حدة ويقضي الركعتين  
 لان الاقيين قد صحت لعدم تعلق صحتها بصحة الأولى  
 وقال ابو حنيفة وابو يوسف لا تقدر صلوة ولا يلزمه قضاء  
 شيء لان القعدة على رأس الركعتين لم تفرض لغيرها بل غيرها  
 وهو الخروج على تقدير القطع فلما جعلها اربعاً تبين ان لم يأت  
 أو ان الخروج فلم تفرض القعدة ومن شرع في صلوة التطوع ثم  
 افسدها فعليه قضاؤها وكذا الحال في الصوم ويكره تطويل  
 الركعة الاولى على الثانية في التطوع الا اذا كان مروياً عن النبي  
 عليه السلام او ما شذوا عن أحد من الصحابة ويجوز ذلك التطويل  
 في التراخي بل المختار ذلك ذكره قاصصان ويكره تطويل الثانية  
 على الاولى في جميع الصلوات فضا او نقلاً وقيل لا يكره في النفل  
 لان بابها واسع والدول اصح واما اطلالة الثالثة على الاولى  
 والثانية فلا يكره لانه شفع فيهما والمراد الاطالة بثلاث ايات  
 او اكثر واما بآية اويتين فلا يكره وجه الدلالة عدم وروده  
 فيكون بعبارة ليس عليه امره عليه السلام ثم الافضل في صلوة الليل  
 والنهار من التطوع اربع ركعات بتسليمية واحدة وبسليمية واحدة

ثم الافضل

عند حنيفة

عند حنيفة وقالوا الفضل في صلوة الليل ركعتان و  
 قال الشافعي والفضل في الليل والنهار ركعتان ثم  
 الزيادة على ثمان ركعات بتسليمية واحدة كليل وعلى أربع  
 ركعات بتسليمية واحدة نهاراً مكروه بالجماع واختاره  
 القدوري وفي الاسلام لان النبي عليه السلام لم يزد على ذلك  
 ولولا الكراهة لزاد تعليم للجواز وقال السروي الاصح انها  
 لا تكثر لما فيها من وصل العباداة الى العباداة شرع في الصلوة  
 بالادخال ثم خالطه الرياء فالعبادة للسابق ولدينا  
 في الفرائض في حق سقوط الوجوب امكنه النظر في العلم  
 نهاراً والصلوة بالليل فعل والادان كان له ذهن وبوفي  
 الزيادة من نفعه فالنظر في العلم افضل والصلوة لرضا  
 الخشوع لا تفيد بل يصلي لوجه الله تعالى فاذا لم يقف خصمه  
 يؤخذ من حسنة جاء في بعض الكتب انه يؤخذ لادانها  
 ثواب سبع مئة صلوة بالجماعة فلا فائدة في النية وان عفا  
 لا يؤخذ به فما الفائدة حينئذ كذا في البرازية **سنة سجدة**  
 الشكر قال ابو حنيفة لا ارأه شيئاً قال ابو بكر الرازي معناه  
 ليس بمنون ولا واجب بل هو مباح لا بد منه وعن محمد  
 انها كراهية ولكن شحها اذا اتاه ما يسره من طرفة  
 نعمة او دفع نقمة وبه قال الشافعي في كراهية مستقبل القبلة  
 ويسجد فيحمد الله تعالى ويشكره ويسبح ثم يركع فيركع راسه  
 واما بغير سبب فليس بقربة ولا مكروه وما يفعل عقيب



الصلوة فلهذه لان الجهل يعتقدونها سنة او واجبة  
 وكل ما يجي يؤدى الى ذلك فلهذه ذكره الله في شريعته  
 القدوس **الحديث الثالث عشر** من كان منكم مضطرباً بعد  
 الجمعة فليصل اربعاً وفي رواية اذا صلى احدكم الجمعة فليصل  
 بعدها اربعاً **الرواية** اخبرني عن ابي بصير عن ابي بصير  
 عنه وروى الحديث بالرواية الاخرى مسلم والترمذي وابو  
 داود والنسائي وابن ماجه عن ابي بصير عن ابي بصير  
**اللفظ** المصلي من يفعل الاركان الاركان المعلقة و  
 الاركان المعروفة في الاوقات المخصصة لامن يذكر الصلوة  
 على النبي عليه وبعد الجمعة بمعنى بعد اداء فريضة الجمعة  
 واربعاً يعني ركعتان اربعاً **الرواية** كلمة من اسم شرط  
 مبتدأ وكلمة الافعال الناقصة اسم ضمير راجع الى  
 المبتدأ ومنكم ظرف مستقر محال من فاعل مصلية و  
 مصلية خبر كان وجملة كان في محل الجزم شرطية وبعد  
 مضافاً الى الجمعة ظرف مصلية والفاء جزائية دخلت لكون  
 الجزاء جملة انشائية وليصل امر غائب فاعله ضمير راجع الى  
 المبتدأ والجملة جزائية وخبر المبتدأ اي فعل الشرط او  
 جرأوه او يحجوها كما مر واربعاً مفعول ليعمل **البلد** المراد  
 بقوله عليه السلام مضطرباً مريضاً للصلوة بطريق ذكر السبب  
 واردة السبب والصلوة مسبب والارادة سبب فليكون  
 مجازاً كما في قوله اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا الاركان

المصلي

لان المصلي بالفعل لا يؤمر بالصلوة الا ان يراد بالاركان  
 الدوام كما في قوله من اهدنا الصراط المستقيم وليس  
 هذا محله نعم لو قال من كان منكم مصلياً اربعاً بعد الجمعة  
 فليصل اربعاً كان من هذا القبيل لئلا يلزم تحصيله  
 الى صل وفي قوله منكم بالخطاب جماعة الرجال وهو المعنى  
 الحقيقة لذلك التفسير شارة الى ان الامر بما هو للرجال الذين  
 فرضت عليهم الجمعة بوجوب شرائط الوجوب والاداء على  
 ما ذكرنا في بيان صلوة الجمعة فلو شمل هذا الامر النساء  
 والمرضى والصبيان والعبيد والمساكين وكذا يشمل الامم  
 وان وجد قائد عند الامم خلفها فيها اذا وجد قائد  
**الشرع** من كان منكم ايها المكلفون باداء الجمعة مريد ان  
 يصلي بعد اداء فريضة الجمعة فليصل اربع ركعات بتسمية  
**التفريع** دل هذا الحديث الشريف على ان السنة المؤكدة بعد  
 صلوة الجمعة اربع ركعات كما قال ابو حنيفة ومحمد وعليه ان  
 في قول وعنده يوصف السنة المؤكدة بعد الجمعة ست ركعات  
 اربع ركعات سنة الجمعة واثنان سنة الوقت وهو  
 مروى عن علي رضي الله عنه انه قال من كان مصلياً بعد الجمعة  
 فليصل ستاً وهو مختار الطحاوي قالوا والافضل ان يصلي  
 اربعاً ثم ركعتين للخروج عن الخلاف والاحوط ان يصلي  
 السنة اربعاً ثم الجمعة ثم سنة الجمعة ثم يصلي الظهر ثم  
 ركعتين سنة الوقت هو الصحيح المختار فان صححت الجمعة

مطلبة السنة بعد الجمعة



فقد أدهشتها على وجهها والادفد صلى الظهر مع سنته  
 ذكره في قايي الحج قال هذا في القرى الكبيرة وأما في البلاد  
 فلا يشك في الجواز ولا تعاد الرغبة أشهر وهذا الذي قاله  
 من حيث كون الموضع مصراً أولاً وأما من حيث جواز التعاد  
 وعدمه فالأولى هو الاحتياط لأن الخلاف فيه قوي قال  
 الشيخ في المبسوط الصحيح من قول أبي حنيفة ومحمد جوازها  
 في موضعين أو أكثر وعن أبي يوسف تجوز بموضعين وقد  
 أنها لا تجوز إلا أن يكون بينهما نهر أشهر وفي جوامع الفقه  
 عن أبي حنيفة روايتان أشهر وهي أنه هو والاحتياط أن يقرأ  
 الفاتحة والسورة في الأربع التي تلي بعد الجمعة فإن وقعت  
 فرضاً فقرأه السورة لا تضره وإن وقعت نفلاً فقرأه  
 السورة واجبة أشهر والاحتياط أن ينوي آخر ظهره  
 أدركت وقته ولم يفت عشرين حتى أن صحت الجمعة  
 وكان عليه ظهره فيقطعه عنه ولا فنقل ذكره في شرح المنية  
**السؤال** فإن قلت دل هذا الحديث الشريف بأوليه على  
 التخيير حيث كان معناه من أراد أن يصلي بعد الجمعة ونزل  
 بأفقره على الوجوب لأنه أمر مقتضاه الوجوب على ما هو  
 المذهب فيتنى ضل الأول والثاني فما وجه دفعه قلت  
 وجه دفعه أوله قرينة صادقة للدلالة على الوجوب فقلنا  
 بالنسبة المولدة جمعاً بينهما وكذا الحال في الرواية الأولى الكاشفة  
 للجماعة إلا أني أرى كما مر **الفائ** لم يذكر عليه السلام في هذا

مذهب جواز التعاد في الجمعة

الحديث

الحديث الشريف الأربع التي قبل صلوة الجمعة مع أنها سنة  
 مؤكدة أيضاً لأن الأربع التي قبلها غنية عن البيان  
 لما علم من صوابه عليه السلام على الأربع بعد الزوال وهو  
 يشمل الجمعة أيضاً ولا يفصل بينها وبين الظهر ذكر الرواية  
 أحمد عن عبد الله بن السائب رضي الله عنه أنه صلى الله تعالى عليه  
 وسلم كان يصلي أربعاً بعد ان تزلزل الشمس ويقول فيها  
 ساعة تفتح فيها أبواب السماء فأجبت أن يصعد في فيها  
 عمل صالح وقد استدل بعين هذا الحديث على أنه لا سنة  
 قبل الجمعة كالظهر لعدم تيقن بين الظهر والجمعة كما مر في حديث  
 المثابرة فلو عبرة بقول من أخذ من مفهوم هذا الحديث  
 من بعض الشافعية أن لا سنة قبل الجمعة ولقول من  
 ابتدع فقال الصلوة قبلها بدعة كيف وقدها باستاد جيد  
 لما قال الحافظ العراقي أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي  
 قبلها أربعاً وروى الترمذي أن ابن مسعود رضي الله عنه كان  
 يصلي قبلها أربعاً وبعدها <sup>أربعاً</sup> والظاهر أنه بتوفيق ثم أنه  
 عليه السلام لم يبين في هذا الحديث الشريف محل الأربع بل أطلق  
 فدل على أن المصلحة مختارة أن شاء صلواتها في المسجد وأن  
 صلواتها في بيته والثاني أفضل لما عرفت من عادة عليه السلام  
 أن عامة سنته في البيت إلا أن يصلي نافلة أنه إن لم يصلها  
 في المسجد صنعها منها مانع فحينئذ يصليها في المسجد وعن  
 عطية كان ابن عمر رضي الله عنه إذا صلى الجمعة بمكة تقدم من

مطلب أن عامة



مكان صلى فيه الجمعة فصلى ركعتين ثم يتقدم فيصلي ركعتين  
وانما يفعل ذلك لتكثير الشهود في البقعة الشريفة واذ كان  
بالمدينة صلى الجمعة ثم رجع الى بيته فصلى ركعتين وذلك  
لبیان الجواز فقيل له ما الحكمة في الفرق بين الفعلين في الركنين  
المعظمين فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلها  
افعله تبعاه لكن قيل ولعله عليه السلام صلى التين في مكة  
في المسجد لبعد بيته وصلى في المدينة في بيته لقربه وهذا الحديث  
من ابن عمر رضي الله عنهما يؤيد قول أبي يوسف ان سنة الجمعة  
ست وان كان يقول مع غيره ان تقديم الاربعة اولى وذلك  
لان تقديم الاربعة سنة بلا خلاف في ذلك في شرح المشكوك  
في الحديث الرابع عشر من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربعة  
بعدها مرة الله على ان الرواية ارفع البخاري ومسلم و  
ابوداود والترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن  
صحيح غريب وكلامه عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على اربع ركعات  
والحسن واليومية والغربة تجتمع في الخبر الواحد بان متصل  
السنة ينقل عدل لا يكون كاذبا ولا فاسقا ولا مبتدعا  
ولا مجهول الحال وبان كان مفعلا اي لا يكون فيه علة  
قائمة وغير ثابتة اي مالا يخالف الراوي فيه من هوائج منه  
وبان كان ثقة بروايته شخص واحد في اي موضع كان  
التفرد به من السنن ثم ان ما عدا الحديث المتواتر يترجح احد

مسألة

مسألة في اصطلاح اصول الحديث

سواء كان

سواء كان مشهورا او غريبا او غريبا والمشهور ما رواه  
الكثير من اثنين بشرط كونه محصورا في عدد والعزيم ما رواه  
اثنان عن اثنين والمراد ان لا يرويه اقل من اثنين عن  
اثنين فيشمل ما وجد في بعض طبقات ثلثة او اكثر  
لذا في اصول الحديث **اللفظ** المحفوظ المراقبة وفي عرف  
الشرع غلب استعماله في المراقبة على الصلوة بمعنى مراقبتها  
بالحال شرائطها واركائها وواجباتها وسننها مرة من التحريم  
ضد التحليل والناس يلزم العهد التقديري تارجهنم  
اذ هم المتعينة في اطلاق الشارح في مقام الوعد و  
الوعيد ولا يبعد ان يرايها العذاب بذكر الملزم وادارة  
اللازم مجازا او كناية فيشمل عذاب القبر وعذاب جهنم  
**الاعراب** كلمة من اسم شرط مبتدأ حافظ ما مضى من  
المفاعلة فاعله ضمير راجع الى المبتدأ والجملة شرطية وعلى  
اربعة متعلق بحافظ ومضاف الى مميزه وقبل طرف متفرقة  
صفة للذبيح ومضاف الى الظهر واربعة عطف على اربع و  
بعد ظرف متفرقة لاربعة ومضاف الى ضمير الملوثة الرابع  
الى الظهر مجاز في المضاف اي صلى الظهر ومرة ما مضى من  
التفعيل والضمير متصل مفعوله ولفظة الجملة فاعله  
وفي منتهى يجب تقديم المفعول اذا كان يكون الفاعل ايضا  
ضميرا متصلا نحو قوله والجملة جزائية وخبر المبتدأ  
فعل الشرط وحده على الصحيح من بين الاقوال الثلاثة في منتهى

كأنه



وعلم اننا متعلق بحرم **البلاغة** والتحريم كناية عن النجاة  
والخلاص عن النار بذكر المذموم واردة اللزوم على ما هو  
مذهب الخطيب وبالعكس علم ما هو مذهب الحاشي والمحقق  
الحقيق للتحريم المنع ويكره النجاة ويجوز ارادة المعنى الحقيقي  
ايضا فيكون كناية لا يجازا فليكن لا يجوز ارادة المعنى الحقيقي  
في الجاز لا في نوعه ولا في جزئي من جزئياته وانما الكناية  
فيجوز فيها ولو في نوعها **التفريع** من حافظ وراقية علم اربع  
ركعات من السن المؤكدة كائنة قبل فريضة الظهر وصاوة  
ايضا على اربع ركعات كائنة بعدها باكمال فرائضها وواجباتها  
وستنزلها من الله تعالى كجده على النار **التفريع** دل هذا الحديث  
الشريف على ان المؤكدة قبل فريضة الظهر اربع بنية واحدة  
كما هو المتبادر عند الاطلاق وبشهادة ما سبق من رواية  
ابن داود عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت للنبي عليه السلام  
ما هذه الصلوة التي تداوم عليها فقال عليه السلام هذه  
تفتح فيها ابواب السماء فاجبت ان يصعد في عمل صالح فقلت  
اني كل يوم فراءة قال نعم فقلت بنية واحدة ام بثلثين  
فقال بنية واحدة والمخترع عندنا ان السنة المؤكدة بعد  
اداء فريضة الظهر ركعتان ويشهد له ما روى عن عائشة  
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في  
بيتي قبل الظهر اربعاً ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي  
ركعتين فذكر الاربعة في هذا الحديث الشريف انما كان للترغيب

في الاربعة المندرجة فالركعتان من الاربعة التي بعد الظهر من السن  
المؤكدة والركعتان من السن الزوائد فالاولى ان تكون  
بثلثين بخلاف الاربعة الاولى في حديث عائشة رضي الله عنها  
دليل على استحبابها السن في البيت وقبل في زماننا الاولى  
اظهار السن الزائدة ليعلم الناس عملها اولئك الذين يسيئون الى  
البدعة وفيه بحث لانه لا شك ان متابعة السنة الاولى مع  
عدم الالتفات الى غير المولى **السؤال** فان قلت هو تكرر هذه  
الحق فظهر في النجاة عن النار مع ان الان لا يجوز ان يعصى لمصلحة  
من عن الكبرة قلت يجوز ان يكون معنى الحديث من الله جده  
علم اننا روى وجه التأييد فيكون بشاردة في الحديث الشريف  
لمن حافظ عليها بان يحتمل له بالايان فينجو عن الخلود في النار  
ببركة هذه الصلوات ويؤيده ما روى عائشة في فتمسك وجهه  
ان رايد اي ما حافظ عليها فتمسك الله نأرجعهم على وجه  
التأييد ويجوز ان يكون معناه من الله جده علم اننا روى  
ادخل الجنة مع الابرار الفاضلين لان الصلوة تنزه عن الفحشاء  
والمنكر فعلة يصير نائبا عن جميع السيئات او يعفو عنه انما  
بالشفاعة او بدورها وان مات بدون التوبة كما هو متبع  
اهل السنة وما يشقهم ان المراد ان هذه الحق فظهر اذا كانت  
مقرونة باداء جميع الواجبات والاجتناب عن جميع المنكرات  
يترتب عليها النجاة من النار في ظل لان ذلك الاداء والاجتناب  
كافي في النجاة من النار فيبقر الترغيب في المحافظة ببلوغه

مطلب اداء السن

فهم فيبقر الترغيب ببلوغه فقلت  
القائه في الترغيب وخوله الجنة مع  
الابرار على هذا المعنى فلا يبق  
الترغيب المذكور ببلوغه فقلت  
فانما راد



والقول بان هذا الحديث محمول على مجرد الرغبة ولا يلزم  
 ترتب الجزاء **قول** فاسد يجب صيانة كلام الشارع عن  
 مثله **القائمة** واعلم ان ذكرنا في شرح هذه الاحاديث الشريفة  
 ان بعض الصلوات سنة مؤلفة وبعضها مستحبة ولا فرق  
 بينهما بحسب الزمان بل السنة والمستحب والنفل والقطع و  
 المندوب والمرغب فيه والحق الفاضل مترادفة معانيها  
 واحد وهو ما روي في الشارع فعد على تركه وان كان بعض  
 السنن الكد من بعض اتفاقا ثم اعلم انه ورد في الحديث  
 الصحيح ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله  
 صلواته فان صححت فقد افلح وانجح وان قصرت فقد  
 خاب وخسر فان انتقص من فريضة شئ قال الرب بجانها  
 انظروا اهل لعبي تطوع فيكم لبي ما انتقص من الفريضة  
 ثم يكون سائر عمله على ذلك قال النووي تصح النوافل و  
 تقبل وان كانت الفريضة ناقصة لهذا الحديث الشريف و  
 خير لا تقبل نافذة المصلحة حتى يؤدي الفريضة ضعيفا  
 ولو صح حمل على الرتبة البعدية لتوقف صحتها على  
 صحة الفرض انما ذكره في شرح المثلثة في باب السنن الحديث  
 الى مسعشر رحمه الله امرا صلى قبل العصر اربعاً **الرواية**  
 رواه احمد وابوداود والترمذي وحسنه وابن حبان  
 وابن حبان في صحيحهما قال ابن حجر وصحهاه وان اعلمه  
 ابن القطان كلامهم عن ابن عمر مرفوع عنهما ورواه عن

مما يروي انما يرضى بالنوافل ويقبل

من الصلوات والركعة والجمع وكلمة الشهادة  
 فانها فريضة في العبرة وكذا الصلوات  
 على النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك

على رضى

على رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل  
 العصر ركعتين رواه ابوداود باسناد صحيح **اللغة** الرقة  
 في اصل اللغة رقة للقلب تقتصر الواح في اعتبار  
 المبدأ لا يصح اسناده الى اللغة وباعتبار الغاية يصح  
 فالعنى احسن الله ابدا وكذا المراد الرجل بفار هذا مرة  
 صالح وهذه مرة ومرة بزنة الهزمة وفتح الراء فاداه  
 ادخيت همزة الفصل في المذكر كما في الحديث ففقه ثلاث لغات  
 فتح الراء في كل حال وضمها في كل حال واعرابها في كل حال فكلوه  
 في اللغة الثالثة مفعلا من مكانين وهذه امرأة بفتح الراء  
 في كل حال **الاعراب** رهم ماض من باب علم ولفظة الجلالة  
 فاعله والجملة لا محل لها من الاعراب ابتدائية وعالية اوجبة  
 امر مفعول رهم صلى ماض فاعله ضمير راجع الى امر و  
 الجملة صفة لامرئي قبل طرف لصلى ومضاف الى العصر وفيه  
 حذف المضاف اي قبل فريضة العصر اربعاً مفعول صل **البيان**  
 ذكر عليه السلام في هذا الحديث الشريف الرقة الاستقبالية بعبارة  
 المكش اي لا يبرأ من غير الى صل في صورة الى صل ان رة الى قوة في  
 سببه وهو صفة الاربعة قبل العصر وايضا لتفان واتا لظهور  
 الرغبة في وقوع الرقة فان الطالب اذا عظمت رغبته في  
 حصول امر يكثر تصور اباه فربما يجتهد اليه حاصل ذلك  
 ان نبينا عليه السلام لكونه نبي الرقة كان عظيم الرغبة في رقة  
 الامة لا سيما في حق من يمتثل بالسنة من خواص الامة

فان رقة من الصفات الفعلية وفي التبريد  
 للسيد السند قد مر الرقة ارادة ايصال  
 الخيرة فكلوه من الصفات الذاتية

رقة القلب وباعتبار الغاية اي الانعام  
 والامن ثم  
 مطلقة مرارة و...  
 من انما تتبع عنها...

ارغبته ولا...  
 اعربا لغوي لا اصطلاح بل هو من قبل  
 الجرجوري وهو لا يسميها بالاولياء  
 عند النجاة كما حققه المصنف الامتحان  
 في شرحه

بعبارة



فهم ليرحم الله الاول في تصوير المعنى بما هو  
 ابرج عنده وهو كون رجم اخباراً لفظاً  
 ومعنى كما يأتي في السؤال **فهم راجع**  
 فهم سبب عادي لانه الحكم على الموصوف  
 بصفة يفيد علية تلك الصفة لذلك  
 الحكم

**في** اذ في التشهد فهم وعلم عباد الله الصالحين  
 فهم عباد الله الصالحين بشمل الملائكة  
 وآل المؤمنين لكن يمكن ان يعارض  
 بان الفقهاء في لواويني عند عدم  
 الملائكة والمؤمنين فيحتمل ان يكون  
 المراد بالتسليم التسليم المعروف فلا يشترط  
 الحديث دليل على ما ذكره والله اعلم  
**فهم راجع**

**الشرح** ليرحم الله **فهم** وليتحقق احبنا كما ملأ الى جعل كان  
 يصلي اربع ركعات قبل فريضة العصر **التفريع** دل هذا الحديث  
 الشريف على ان صلوة الاربعة قبل العصر سبب عادي لنيل  
 الرحمة اي رحمة الله تعالى ولادولته فيه على ان هذه الاربعة مؤكدة فمن  
 من المستحبات لا تختلف الآثار في ذلك فمن علم رضي الله عنه  
 كان عليه السلام يصلي قبل العصر ركعتين كما مر وعنه كان يصلي  
 عليه السلام قبل العصر اربعاً يفصل بينهما بالتسليم على الملائكة  
 المقربين ومن معه من المؤمنين والمؤمنين رواه الترمذي  
 وقال حديث حسن ومعنى فهم بالتسليم اي بالتشهد ولذا  
 قيده بقوله على الملائكة **في** ولو اريد التسليم المعروف  
 لا يطلق ولذا قال في مختصر القدوري وآثاره صلى ركعتين  
 ولذا انما يجوز اذا صلى اربعاً ان تكون بتسليم او تسليماً  
 بشيئين والحدوث في الاولوية لا تختلف الآثار وخير محمد  
 بن الحسن بين ان يصلي اربعاً قبل العصر وبين ركعتين وفي  
 السراجية صرح بان الاربعة قبل مؤكدة وهو غريب ذكره  
 في المنح **السؤال** فان قلت فهم عليه السلام رجم الله في هذا الحديث  
 الشريف بحتمل ان يكون دعاء وان يكون اخباراً كما قال **الشرح**  
 فايهما ارجح قلت الثاني هو الارجح وانه دعاء عليه السلام  
 مستحابة لا تتخلف فدعاه في معنى الاخبار في تضمني  
 البشارة لكن الاخبار وصريح في التبشير فيكون ارجح **الفائز**  
 من داوم على الاربعة قبل العصر نال رحمة الله تعالى فضلاً عن

غفرانه

في نسخة  
 في نسخة  
 في نسخة

غفرانه لانه صلوة العصر هو الصلوة الوسطى عند اكثر العلماء  
 فيستقيم الاربعة عليها يحصل تعظيمها ولان وقت العصر وقت  
 اشتغال الناس والمصلحة يشغل بذكر الله تعالى ولان وقت  
 صلوات ملائكة الليل والنهار كما ان وقت الفجر كذلك  
 في الله تعالى ان قران الفجر كان مشهوداً اي تشهد مهيئاً  
 للملائكة فيكون صلوة العصر تلك الاربعة قبلها مشهودة ايها  
 ولانه اذا دار اوم على تلك الاربعة يصار في ساعة الاجابة لولا  
 وقت العصر يوم الجمعة على قول عامة المتأخرين في الاشباه  
**الحديث** **الرواية** من صلى قبل الظهر اربعاً كان كائناً  
 تفجد من ليلته ومن صلواته بعد العشاء كان كمن شهد  
 من ليلة القدر **الرواية** اخبر سعيد بن منصور في سننه  
 والبيهقي عن قول عابثة رضي الله عنها والنبي و  
 الدار قطن عن قول لعبد رضي الله عنه والحديث الموقوف  
 في هذا المرفوع لانه من قبيل تقدير لا ثبوتية وهو لا يدرى  
 ان سماعاً ذكره ابن ابي ابيهم والحديث الموقوف ما يثبت سنده  
 الى الصحابة والمرفوع هو الحديث الذي يثبت سنده الى النبي  
 عليه السلام نصرياً او حكماً من قوله او فعله او تقريره عليه السلام  
 مثال المرفوع نصرياً ان يقول الصحابي حدثنا رسول الله او  
 رأيت رسول الله يفعل كذا او فعلت بحضرة النبي عليه السلام  
 كذا ولا يذكر انكاره عليه السلام لذلك ومثال المرفوع حكماً  
 ما يقول الصحابي او يفعل او يخبر انهم يفعلون في زمان النبي



عليه السلام كما لا مجال للاختلاف فيه لانه يقتضيه  
موقفاً ولو موقفاً للصياغة التي انبثقت عليه  
فكان له حكم ما لو قال قال رسول الله عليه السلام  
مرفوع حكاية **اللفظة** كأنه يشتمل لورقة معان  
التشبيه والظن والتقريب والتحقيق كما في  
المغنى وتلخيصها فما قد دخل حينئذ على الافعال  
ههنا مستعملة في معنى التشبيه والتعجب  
عن المجزوء اى النعم اذا التفقن بحجج  
ذكره في المفصل ومثله بقوله تعجب وتخرج والمزاد  
صدقة الليل والكافة كمثلها زائدة كما في قوله ليس  
كذلك شئ وبما انما في الآية ليست بزيادة كونها في  
مقام النفي فيحصل المبالغة في نفي مثل مثله كما في  
مثل المثل يقتضيه نفي المثل والآن لم يكن مثل المثل منفيّاً  
على تقدير وجود المثل يكون هو كمثل مثله وتحقيقه في  
شرح الناحية وبهنا المبالغة في كونها زائدة في مقام الانبثاق  
فقدبر وليلة القدر بمعنى ليلة الشرف لان العبادة فيها  
تفضل على العبادة في غيرها الف درجة او بمعنى ليلة التقدير  
لان الامور تقدر فيها قال الله تعالى فيها بفرق كل امر حكيم او  
بمعنى التقدير والتضييق لان وجه الارض تضيق فيها  
لتنزل الملائكة فيها على وجه الارض وفي تعيينها اقوال كثيرة  
اقوال عشرة لبيان العشر الاخير وليلة اول الشهر ونصفه

مطل

والابية عشر

والابية عشر وثلاثون تليها ونصف شعبان والقول  
بالابية م والتنفذ في كل عام في رمضان او في كل سنة  
فهذه عشرون قولاً وقيل غير ذلك وقيل انها في الاونار  
وقيل في الاشفاق والراجح هو اوتار العشر الاخير من رمضان  
والجهره على انها ابية والعشرون **الابية** كلمة من اسم  
شروط مبتدأ وصلى ما في فاعله مستتر راجع الى المبتدأ  
والجدة شرطية قبل النظر طرف لصلى ومنها ان النظر اربعاً  
مفعول صلى كان من الافعال الناقصة اسم راجع الى المبتدأ  
والكاف في كائى بمعنى المثل خبر كان والجملة جزائية وخبر المبتدأ  
جملة الشرط على الصحيح من اقوال النحاة كما مر كائى وفي من  
الحروف المشبهة بالفعل دخلها ما الكافة وتجهد ما في من  
التفعل فاعله راجع الى المبتدأ وصلى ليلته متعلق بتجهد  
الجملة في تاويل المفرد لكونها مصدرية بان ومحلا الجزاء لكونها  
مضاهية اليه للكان بمعنى المثل وصلى اسم شرط مبتدأ وصلى  
فعل وفاعل والجملة شرطية هي مفعول صلى بعد طرفه  
كان من الافعال الناقصة اسم ضمير للمبتدأ والكاف زائدة  
ومثلها مجرورها غير متعلق بشئ خبر لكان والجملة  
جزائية وخبر المبتدأ كما عرفت وصلى ليلته القدر ظرف منفر  
صفة للمثل او حال منه وكلمة من في كلا الموضعين بمعنى في  
**البلوغ** التشبيه في هذا الحديث الشريف من قبيل الحاق النقص  
بالكمال من الى غير المعروف بالمعروف فيلزم يكون وجه التشبيه



مطلب كون التبرع فريضة

في المنية به اتم وهو شهر و شهرين و هو النذر  
الغظيم في المنية به اتم وهو شهر و شهرين و المنية به فيما نحن فيه في  
كل الموضعين كذلك اما التبرع فكان فرضا في اوائل الاسلام  
قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا من كل ثروة  
رضي الله عنها ان الله تعالى قد افترض قيام الليل في اول هذه السورة  
فقام النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه خوفا واما الله تعالى فاجابها  
اشي عشر شهر في السماء حتى انزل الله في آخر السورة التحفيف  
وصار قيام تطوعا رواه احمد ومسلم وابوداود وابن ماجة  
والنسائي والترمذي واية التحفيف هي فمهما كان ربك  
يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل وثلثه و طائفة من  
الذين معك اي جماعة من اصحابك والله يعقد الليل و  
النهار لا يعلم مقادير ساعاتها كما هي الا الله اعلم ان  
تخصوه ولين تنطبقوا ضبط الاوقات قاب عليكم  
بالترخيص في ترك القيام فاقرأوا ما ينشر من القرآن اي فصلوا  
ما ينشر عليكم من صلاة الليل فلو كان التبرع فرضا منوطا  
بان كان تطوعا يكون وجه الشبهة فيه اتم وهو شهر لكون ثوابه  
الكثير والسبق دما وشهرته بين الامة يكون اعرف ويحصى  
بيان ثوابه في التبرع واما العبادة في ليلة القدر فيكفيك  
فيها فمهما كان ليلة القدر خير من الف شهر فيكون وجه الشبهة فيها  
اتم وهو فيها اشهر **شرح** من صلى قبل فريضة الظهر اربع ركعات  
كان ذلك المصلح في الاجر والثواب كانه يهتدي في ليلة ومعه

صلى الاربعة

صلى الاربعة بعد فريضة العشاء كانت تلك الاربعة مثل  
الاربعة الكائنة في ليلة القدر في الاربعة العظم **التبرع** وكل هذا  
الحديث الشريف على فضيلة الاربعة قبل الظهر حيث شتمها  
عليه السلام بقيام الليل وفضيلة القيام غنية عن البيان  
لورود الاخبار الكثيرة فيه منها ما روى في عن انس رضي الله عنه  
برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة في مسجدك هذا تعدل بعشرة  
الف صلوة و صلوة في المسجد الحرام تعدل بمائة الف صلوة  
والصلوة بارض الرباط تعدل بالثلاث صلوة والكثير من ذلك  
كله الركعتان يصليهما العبد في جوف الليل لا يريد بهما  
الا ما عند الله ومنها ما روى الترمذي عن عمرو بن عبسة  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من  
الرب في جوف الليل الاخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر  
الله في تلك الساعة فلكم ومنها ما روى ابن جبر عن  
اسماء بنت يزيد رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتهد  
في صعيد يوم القيمة فينادي مناد ابن الذين تجاء في جنوبهم  
عن المضاجع فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب  
ثم يومئذ يسأل الناس الى الحساب و دل ايضا على انها سنة  
مؤكدة كما يشهد له حديث موطبة عبيد الله بعد نزول علمه  
الاربعة كما مر و دل ايضا على ان الاربعة بعد العشاء فضيلة و  
المؤكدة منها ركعتان على ما هو المذهب بشهادة حديث المشايخ  
وحديث ام حبيبة على ما سبق لكن بحث فيه ابن القيم وقال

فيكون كونه السنة المؤكدة بعد العشاء



أقول وبالله التوفيق ان مجرد المواظبة لا يدل على السنة ما لم يترك عليه السلام على ثباتها على طريق المعاني لا على طريقه الوعيد بالعقاب لان الثاني يفيد الوجوب كيف وان عليه السلام يواظب على ما هو المفروض فلا يدل مجرد المواظبة على السنة **عنه**

ينبغي ان تكون الاربع بعد الف سنة مؤكدة للمواظبة عليها عن عائشة رضي الله عنها انها سئلت عن صلوة رسول الله عليه السلام فقالت ما صلى الف، قلت فدخل بيتي الا صلى اربع ركعات او ست ركعات رواه ابو داود وفيه صلى بعد فرض الف، اربعاً وهو افضل كما في الكافي وقيل اربعاً عنده وركعتين عندهما والاحسن ان يصلي ستاً او اربعاً ثم ركعتين كما في المصنوعات وقيل صلى اربعاً ثم ركعتين ثم اربعاً ذكره في شرح النفاية واما الدبر قبل الف، فلم يذكر في خصوصها حديث وعدم مواظبة عليه السلام عليها مقرر بل لم يرو انه عليه السلام صلواتها ففعلوا على المواظبة وفي النهاية اما التي قبل الف، فهو اربع لا غير لو اني بها لكن مخبر بين الاتيان بتلك الاربع والترك قاله المحقق ان تطوع قبل الف اربع فحينئذ استدل بعموم صاواه بالحجامة من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما انه عليه السلام قال بين كل ايتين صلوة بين كل ايتين صلوة ثم قال في الثالثة لم يثنى على الاستحباب مع عدم المانع من التنقل قبلها لكن كونها اربعاً يتمشى على قول في حيفه لارها الا فضل عنه وقيل ركعتان واما قلنا مع عدم المانع من التنقل قبلها لانه بعمومه يشمل التنقل قبل المغرب مع انه مكره عندنا استا وعند مالك واكثر من السلف خلاف ذلك فهو مطلق **هـ** حيث استحبوه بهذا الحديث ولنا حديث ابن عمر رضي الله

ما رأيت احداً

هذا الحديث يدل على ان المواظبة على الف سنة هي التي هي في حقها

ما رأيت احداً على عهد رسول الله عليه السلام يصليها قبل المغرب ولانه يستلزم تأخير المغرب مع ان تأخيرها مكره قال في المبشر وتأخيرها ببطون الف، اختلف في كراهيتها وابن عمر اعتق رغبة لتأخير المغرب حتى بدأ نجم لكنه احتياط منه رضي الله عنه لان كراهية بجر الطوع بل الكراهية في تأخيرها الى اختتام النجوم بحيث يصير سماء بطونها كالشبابيك كما في البحر ولا يكره التأخير من غير كلف والكون على الدلك والقيم او يكون تأخير قليل كما في القنية **السؤال** فان قلت ان في هذا الحديث الشريف تشبيهاً بين في التشبيه الاول شبه المصلي وفي الثاني شبهت الصلوة فما وجهه قلت وجهه ان في الاول اشارة الى ان المصلي ينظم بذلك الاربع في سلك المستحجدين الذين تنجا عن المضاجع وفي الثاني اشارة الى ان صلوة كصلوة في ليلة القدر التي خرج من الف شهر والثناء في ليلة القدر انما كان على العبادة فيها كما قال به المفسرون والثناء في الاول انما كان على المتكبد وان كان الثناء على الفعل مستلزماً للثناء على الفعل وبالعكس وينفك اللزوم عن اللزوم بالقياس والاعتبار فيكون قصد اللزوم نكته وقصد اللزوم نكته اضري كما في البلغة ويحتمل ان يكون من باب التقنين وهو مرغوب عند البلغاء لان المعنى اذا افرغ في قوالب الالفاظ المتنوعة يكون اسنداً استلزاماً للامع لها بحكم ان لكل

فقر التقنين مطلقاً لثلاثان تشبيهاً للامع على اصفاء الكلام والدلالة على مهارة المتكلم في فقه حيث افرغ المعنى الواحد في قوالب مختلفة **عنه**



AA

فصل محوثة من المتخب فاذا كان المحوثة  
فيه فلا يحتاج لاداء المؤكدة الى ركعتين بعد  
الرابع وان احتاج لاداء المؤكدة الى  
ركعتين اضرب بعدهما **فصل صلاة**

[illegible]

فبفتح لاء الكلام الواء فديون موجب  
للزوجة ويحرم مطلقا لجميع الاعمال فضلا عن  
هذه الصلوات الا ان يخص الواء بما  
عده



ماثلت بعبارة كائنة في زمان قد وثقت عشرة سنة بقبض  
الله وكرمه اذ لم يمنع لما اعطاه **التفريع** دل هذا الحديث  
الشريف على ان الست المذكورة مستحبة والمؤكدة التي هي  
ركعتان محسوبة منها فيصلي الموكمة بتسليمية واحدة وفي  
البواقي بالخير والا قصر كونها بسلام عنده علم ما هو القعدة  
وهو ان تطلع الليل والنهار كونها او بعد الافضل والا قصر كونها  
بتسليمين عندهما لا تراها من صلاة الليل وكذا عندنا فصرح على ما  
مر تفصيله وان هذا هو كون الركعتين من الست المذكورة مؤكدة  
حديث ابن عمر رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعد المغرب في بيته رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح و  
حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس  
المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين رواه مسلم وابوداود وكذا  
يشهد له حديث المنائبة فاذا عرفت هذا فالت الست المذكورة  
من الفضائل كما يدل عليه حديث ابن عمر رضي الله عنه انه عليه السلام  
قال من صلى بعد المغرب ست ركعات كتب من الاربين و  
ثله انه كان لله قايدين غفورا وحديث ابن عباس رضي الله عنه  
انه قال صلى الله عليه وسلم صلى اربعاً بعد المغرب قبل ان يتكلم احد  
رفعت له في العليين وكان كمن اودن ليلة القدر في المسجد  
الا قصر وهو خير من قيام نصف ليلة رواه ابو نعيم الحافظ  
عن طاووس وقال في المبسوط فان تطلع بعد المغرب ست  
ركعات فهذا افضل **السؤال** فان قلت كيف تناسبت

في الارب  
لله تكاثر ح

مطلد

في الارب بعبارة ثنتي عشرة سنة فضله عن المعادة والمباواة  
قلت هذا من باب الحث والتحريض فيجوز ان يفضل ما لا يوفق  
على ما يوفق وان كان افضل حثاً وتحريضاً كذا قيل وقال  
التوربشتي ويحتمل ان يراه ثواب القليل مضيقاً الشرح من هو  
ثواب الكثير غير مضيق وقال القاضى لعل القليل في هذا الوقت  
والحال يضاعف على الكثير في غيرها وقال ابن الملك الصلوة  
بين المغرب والعشاء صلوة الاربين **الفائ** اعلم ان العلماء  
اجمعوا على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال هو  
فلا يضره تضعيف البخاري هذا الحديث الشريف تضعيفاً هو  
قوياً مع ان ابن حزم رواه في صحيحه وكذا روى عن محمد بن  
عمار بن ياسر قال رايت عماراً يصلي بعد المغرب ستاً وقال رايت  
حبيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعد المغرب ست ركعات  
وقال من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت ذنوبه وان كانت  
مثل ذنب البهيمة مع انه رواه الطبراني في الكبير والاولى والصغير  
وينبغي ان يطيل القراءة في الركعتين الاربين من هذه الست كما  
في الجوهرة عن عمار بن رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يطيل القراءة بعد المغرب حتى يتفرق اهل المسجد رواه ابوداود  
وكان عليه السلام يقرأ في الركعة الاولى من ستة المغرب المثنى  
وفي الثانية ثمان الذي بيده الملك قال في الخلاصة في سنة المغرب  
ان خاف لودجوع الى بيته شغلته ثماناً في الباقي بها في المسجد  
وان كان لا يخاف صلواتها في المنزل وكذا في سائر السنين وفي

وسجد وقت الغفلة والاشتغال بالناس  
بالاكل والشرب والالفة وقد روى العلماء  
ان العبادة في وقت غفلة الناس واشغالهم  
احب الى الله تعالى ح



شرح الآثار الركعتان بعد الظهر وبعد المغرب يؤديان في المسجد  
وما سويها يؤديان في البيت وقيل ان الفضيلة لا تختص بوجه  
دون وجه وهو لا يصح لكن كل ما كان ابتداء من الرياء واجتمع  
للمخشوع والاخلوص فهو افضل في النهاية فان قيل لم يشرع بعض  
النوافل قبل الفرض وبعضها بعده اجيب عنه بان الذي شرع  
بعد الفرض فهو لجبر النقصان والذي قبله لقطع طمع الشيطان  
في ان يقول من لم يطعنني في ترك ما لم يكتب عليه كيف يطعن  
في ترك ما كتب عليه لانه من الغفار الحديث **الثاني عشر** من حفظ  
على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر  
**الرواية** اخبر الامام احمد والترمذي وابن ماجه كلهم عن ابي هريرة  
رضي الله عنه لما في الجامع الصغيرة **اللقية** المحيطة المراقبة وفي الشرع  
المراعاة باتيان جميع الفرائض والواجبات والسنن والشفعة  
من الشفع ضد الوتر والمراد الصلوة لان اقلها شفع اذ لو بشيء  
فندنا والضحى ضحوة النهار بعد طلوع الشمس ثم بعده الضحى  
ويخرج من تشرق الشمس مقصودة تؤت وتذكر فمن اثبت  
ذهبا الى ان يجمع ضحوة ومن ذكر ذهب الى انه اسم على فعل  
لضرد ونقير وهو غير متضمن مثل سحر يقول لقيته ضحى  
اذا اردت به ضحى يؤمل لم تنوئه ثم بعده الضحى هو  
مفتوح ممدود مذكرة ويؤخذ ارتفاع النهار ادخل في قول  
منه اقام بالنهار حتى اضحى ذكره الجوهرى والغفران وهو  
المعفرة والغفر التغطية وبابه ضرب واستغفر الله لذنبهم

ومن ذنبه

ومن ذنبه وعفا عن ذنبه اي تركه ولم يعاقبه وبابه عدا  
والمعفرة لا تستلزم العفو وكذا العلى وقد يجتمعان  
فبينهما عموم من وجه وزيد البحر موجبه يقال بحر زبد اي  
ما ينج اي مظهر بامواجه **الاعراب** من اسم شرط مبتدأ وبكلمة  
حافظ شرطية على شفعة متعلق بحالة غفرت بعسفة المجهول  
له متعلق به ذنوبه نائب لفاعل والجملة جزائية وضمير المبتدأ  
هو الجملة الاولى على الصحيح وان وصلية كانت من الافعال  
الناقصة اسما مستترا راجع الى الذنوب مثل خبره ومضاف الى  
زيد ومضاف الى البحر والجملة عطف على جملة مقدره هي تقيضه  
المذكور اي اذا لم تكن مثل زبد البحر وان كانت مثل زبد البحر  
او حالية وجوز ان تكون اعتراضية في آخر الكلام **البلوغ**  
كلمة ان للاستقبال وان دخلت على المضارع عليها لو وقده  
تعملان في غير الاستقبال قياسا اذا كان الشرط لفظا كان نحو  
وان كنتم في ريب وان كنتم في شك وكذا اذا جزم بها في مقام  
التاكيد مع واو الحان مجزء الوصل والربط ولا يذكر له جسنده  
جزء نحو زيد وان كثر ماله بخيل وعمرو وان اعطى جارا لئيم  
وكلمة ان في الحديث من قبل الثاني ثم كلمة من في الحديث للتضمنه  
معنى الشرطية تكون للاستقبال فتكون جملة الشرط والجزاء  
استقبالية اما الشرط فلا نه مفروض الوصول في الاستقبال  
واما الجزاء فلا نه حصوله متعلق على حصول الشرط في الاستقبال  
ولا يخالف ذلك لفظا الاول كسنة والثانية ههنا اما الثقال



منه عليه السلام او اظهار الرغبة في وقوع الشرط من الله لا اله  
 عليه السلام راغب في حصول المحفوظ المذكورة من الله تعالى  
 تكون سببا لمغفرة ذنوبهم لكن كون المحفوظ سببا للمغفرة  
 المراد عادي لا عقلي عند اهل السنة قال الله تعالى ان الحسنات  
 يذهبن السيئات ثم اراد المغفرة بصيغة المجهول التعمين  
 الفاعل لان هذا الفعل لا يصلح الا لله تعالى **النوع** من حفظ  
 من اتي على صلاته صلى الله عليه وسلم غفر له ذنوبه الله الغفاد وان  
 كانت ذنوبه في الكثرة والعظمة مثل امواج البحار **النوع**  
 دل هذا الحديث الشريف باطله على ان صلاة الضحى ولعمري  
 فصاعدا اذ لا يتراءى عندنا خلافا لك في هذه الصلاة  
 الواحدة حتران من نذر ان يصلي صلى الله عليه وسلم عندنا ركعتان  
 ويؤتيه ما ورد من الاحاديث في الضحى منها حديث في ذكر  
 رضي الله عنه قال اوصيني يا رسول الله قال اذا صليت الضحى  
 ركعتين لم تكتب من الغافلين واذا صليتها اربعا  
 كتبت من العابدين واذا صليتها ستا لم يتبعك ذلك  
 اليوم ذنب واذا صليتها ثمانيا كتبت من القانتين  
 واذا صليتها عشرة بنى الله لك بيتا في الجنة رواه  
 البيهقي ومنها حديث في الدوراء رضي الله عنه قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين  
 ومن صلى اربعا كتب من العابدين ومن صلى ستا كلف ذلك  
 اليوم ومن صلى ثمانيا كتبه الله من القانتين ومن صلى

والقنوت الطاعة وقيل الخشوع  
 وقيل الحال الطاعة والافئدة  
 الخلل في اركانها وسننها وادائها  
 وقيل طول الركوع وغشاق البصر  
 وحفظ الجناح وقيل طول الذكر  
 وقيل طول القيام

اشترى عشرة

اشترى عشرة بنى الله له بيتا في الجنة ومن يوم وليلة الله  
 له تكا من من يمن به على عباده وصدقة وما من الله على  
 علم احد من عباده افضل من ان يلهيه ذكره قال المنذري  
 ورواه ثقات ذكره في المنح ومنها حديث عائشة رضي الله عنها  
 عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعا  
 ويريد ما شاء الله رواه احمد ومسلم وابن ماجه وحديث  
 الرازي ولا يخفى ما في الصحيحين عنها رضي الله عنها ما ثبت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ضحى تسعة الضحى فطرحوا في  
 استجوابها لا سيما انها اخبرت في النسخ عن رؤيتها وثابتها  
 وفي الاثبات عن خبره عليه السلام او خبر غيره عليه السلام او  
 انها انكرتها مواظبة واعلنا ويدل لذلك قولها واني  
 اسمعها وفي رواية الموطا والى لا استجيبها من الاحتجاب و  
 هو اظهر في المراد ومنها حديث اسحق بن راهوية قال في كتاب  
 عدد ركعات السنة والنطوع ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى  
 الضحى يوما ركعتين ويوما اربعا ويوما ستا ويوما ثمانيا  
 تسعة على الامة ومنها ما روى الترمذي والى في سند  
 فيه ضعف انه عليه السلام قال من صلى الضحى تسعة عشرة ركعة  
 بنى الله له قصر من ذهب في الجنة وقد تقرر ان الحديث الضعيف  
 يجوز العمل به في الفضائل نعم وقت الضحى من ارتفاع الشمس  
 الى ما قبل الزوال وقتها المختار اذا مضى ربع النهار وكذا ابن  
 زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الاولين

مع ان الاخبار والدالة على الاثبات كثيرة  
 والاثبات مقدم على النفي والى قولهم  
 على من لم يحفظ



حين ترضى الفضل رواه مسلم وترفع بفتح التاء و  
 الميم اي تبرأ من شدة الحر في اخفافها **السؤال**  
 فان قلت لا شئ ان الحسنه تذهب السيئه قال عليه السلام  
 اذا عملت السيئه فاشبعها الحسنه ثمها وقال الله ان  
 الحسنات يذهبن السيئات فويل فيه الجمع بالجمع فينقش الراحه  
 الا الاحاد فيذكر كونه الحسنه الواحدة سببا لغفران السيئه  
 الواحدة فكيف تكون صلوة الصوم سببا لغفران الذنوب الكثيرة  
 مثل امواج البحار قلت قال الشارحون اللام في الحسنه  
 والسيئه الكائنتين في الحديث والآية للجنس فالمعنى ان  
 جنس الحسنه سبب لغفران جنس السيئه والجنس في جانب  
 السيئه يتحقق في الافراد الغير المصورة وفي جانب الحسنه  
 يتحقق في الفرد الواحد ويؤيده ما ورد ان للحسنه الواحدة  
 عشر امثالها الى سبعائة ضعف الى اضعاف مضاعفة بفجره  
 فلا يستبعد من فضل الله العظيم ذلك لا سيما اذا كان العمل  
 حالها لوجهه الكريم فان قلت الذنوب المذكورة المغفورة  
 هل هي صغيرة او كبيرة قلت الظاهر انها بالصفاء وان  
 لم توجد فلا يبعد ان يغفر الكبائر لان الكبائر يجوز ان تكون  
 مغفورة بل توبة عند اهل السنة خلقا للخروج والمعتزلة  
 من الفرق الضالة وان لم توجد صغيرة ولا كبيرة فيرفع  
 الدرجات **الفائدة** فالوا صلوة الصوم مستحبة وبها كاف  
 فيما ذكره الكل مفصل من الصدقة فيكون فيها فائدة جلية

فيقول المفسر الخاه الحسنه الواحدة تمح السيئه  
 الكثيرة بفضولها **فقد روي**

ذلك اي كونه الحسنه الواحدة مكفرة  
 للذنوب كثيرة **فقد روي**

عن ابن جرير

عن ابن جرير عن قال قال النبي عليه السلام يصبح على سكر  
 سكرى من احدكم صدقة وكل تبيخ صدقة وكل تحميدة  
 صدقة وكل تهليل صدقة وكل تكبير صدقة وامر بمعرف  
 صدقة ونه عن منكر صدقة ويجزى من ذلك كله ركعتاه  
 يركعهما من الضحى رواه احمد ومسلم وابوداود **واعلم** ان  
 صلوة العبد تقوم مقام صلوة الضحى فاذا كانت بعذره  
 يستحب ان يصلي ركعتين او اربعاً وهو افضل ويقرأ فيها  
 سورة الاعلى والشمس والليل والضحى كما في الحديث وفي رواية  
 سورة الاخلاص تكون من اعظم ثوابها بعد كل ما نيت  
 في هذه السنة كما في المعهودة ذكره القسستاني **بقدر** من تحب  
 صلوة تحية المسجد وهو ركعتان او اربع وهو افضل اذا  
 دخل فيه بعد الفجر والعصر فانه يستحب ويهتلى ويصلى على النبي  
 عليه السلام فانه جنة يؤدى حق المسجد كما دخل المكتوبة  
 فانه غير ما مود بها جنة كما في الترمذي ذكره القسستاني  
 وسبب من المصنف رحمه الله تعالى حديث في تحية المسجد و  
 نفعه ان شاء الله تعالى **الحديث الثامن** ما رواه الناس انشوا السلام  
 واطعموا الطعام وصلوا للرحام وصلوا بالليل والناس  
 نيام ثم دخلوا الجنة **بلازم الرواية** اخبرنا الترمذي وقال  
 حديث حسن صحيح وابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرط  
 الشيخين بنى كلامهم عن عبد الله بن سكر عن رسول الله عنه قال اول  
 ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ان يحفل الناس



البه فكنيت فيمن جاءه فلم يأتك وجره واستثبته  
 عرف ان وجهه ليس بوجه كذاب قال فكان اول ما  
 سمعت من كلامه ان قال ليتها الناس الحديث ذكره الامام  
 المنذري في كتاب الترغيب والترهيب واقرب ابن جبان ايضا  
 لكن بصيغة الدفء وتقدم الامر بالطعام حيث قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعم الطعام واقرب السالم  
 وصل الاربعة وقم بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام  
 كما في النبي مع الكبير **اللفظ** افشوا بصيغة الامر من لفظ  
 وهو الدعاء والظهار والاسم للسلام وهو السلام  
 والامان وقيل اسم لكل خير وبر وقيل هو اسم الله ومعنى اسم  
 عليك انت في حفظه كما يقال الله يقربك الله معك و  
 المعتمد انه دعاء بالسلام والاطعام جعل الغير طاعما اي  
 اكله والاطعام اسم للمطعم وصلة الرحم كناية عن الايمان  
 الى الاقربين من ذوي النيب والوصار والتعطف بهم  
 والرفق بهم والرياسة لادخالهم والقطع ضد ذلك يقال  
 وصل رحمه يصله وصله وصله والها يعوض عن  
 الواو المحذوفة فكانه بالادحان اليهم قد وصل بينه وبينهم  
 من علاقة القرابة والصهر والنيام بتقديم الفنون للموت  
 جمع نائم ضد مستيقظ او بمنزلة غافل فهو بدم بمنزلة  
 بالسلامة والامان عن كل ملوثة واقية فتكثيره للتعليم  
**الاعراب** ايها بالفتح والهاء للتنبيه والناس بالرفع صفة

الصبر اهل بيت المراه ومن  
 العرب من يجعل الصبر من الايمان  
 والاحتساب جميعا فتدبر

الرحم القرابة  
 والوصل وصله مثل وعدة  
 فاعل كاعلوه

لذي وصف

لذي وصف النداء محذوف والمنا في صورة اي لكن المقصود  
 بالنداء هو صفة وهو الناس ولذلك التزموا رفع مثله لانه  
 هو المقصود بالنداء ونوسيط ايها لكونها وسيدة الى النداء المرفوع  
 باللام وهذه المسندة كالمستثناة من قولهم ونعت المنادي  
 المرفوع المرفوعة بجوز رفعه صلوة على النبي صلوة على الخلق  
 وبعد افشوا لاجلها من الاعراب جواب للنداء والاسم  
 مفعول افشوا اطعموا بصيغة الامر جملة معطوفة على افشوا  
 والاطعام مفعول اطعموا وكذا اعراب وصلوا الاربعة وصلوا  
 بالليل والباء بمعنى في متعلق بصلوا والناس مبتدأ بيا  
 خبره والجملة حال من فاعل صلوا تدخلوا جمع المطلب من هـ  
 المضارع مجزوم بسقوط النون والجملة جزائية للشرطية للمقدرة  
 المحذوفة بقرينة الدوام المذكورة اي ان فعلتم ما امرتكم به من  
 الاعمال الاربعة والجنة مفعول تدخلوا والباء للملابسة  
 والجار والمجرور ظرفي مستقر حال من فاعل تدخلوا اي تدخلوا  
 الجنة مستتبين بسلام **البدل** والنداء في الحديث الشريف  
 انما هو بكلمة يا الموضوع للموضوع للندوة على قول البعض  
 او للتبعية على قول البعض فانكته على القول الاول رعاية الاول  
 الندة في اصحابه وامنه عليه سلام وهو القرب من الله تعالى او  
 البعد منه والتوسط وعلى القول الثاني رعاية حال بعدهم  
 عن مظان التلذذ ونزع عيبتهم بما امرهم به من الاعمال في تزيينهم  
 من حضيض البعد الى اوج التقرب الى الله تعالى ثم العطف بالواو

والقرب من الله تعالى اي هو بالادحان و  
 الطاعة والوجوب عن المعصية هـ  
 والبعد بارتكاب الكبائر والتوسط  
 بارتكاب الصغائر فقط فتدبر

ولما كان طاعة الله تعالى في طاعة رسوله  
 وعصيانا في عصياننا جعل الاحوال الثلاثة  
 في النداء بالنسبة الى الله تعالى دون النسبة  
 الى نفسه لانفسه مع ان النداء منه عليه السلام  
 لاسم الله تعالى فتدبر



في الجمل المذكورة إشارة الى ان المراد حصول المجموع من ترتيب  
عليه الجزء المذكور فلو ترتب فيه على المختار ولما اتحدت الجمل في  
الانثانية لفظاً ومعنى ووجدت الجبهة الى ما بينهن بنابر  
المندابية والمنذ عن العطف وفي الاولين من الصنف  
البديعية السجع المتوازي وفي البوار السجع المتطرف  
**الشرح** بايها الناس اعلنوا واطهروا السلام فيما بينهم او  
سلكوا كل من لا يقتضوه من المؤمنين سواء كان ممن عفته  
اولا واطعموا الفقراء الطعام لا سيما الاضياف وصلوا  
ارحامكم واولي النسب الصبر بالاحسان اليهم وحسن  
المعاشرة معهم وقدموا للتكجيد في الليل والى ان سارت  
في نومهم او غافلون فكون صلواتكم خالية عن الرياء والسعة  
اذا عملتم بما امرتكم به تدخلوا الجنة ملتبسين بالسلامة والوامه  
من كل مكره وآفة **التفريع** دل هذا الحديث الشريف على ان المؤمن  
اذا عمل الامور الاربعة يدخل الجنة مع الابرار والفائزين اما  
السلام فسنة لكنه اكثر ثواباً من رده وان كان الرد فرضاً  
على الكفاية لانه البدء بالسلام يدل على التواضع ولانه اسم  
من اسماء الله تعالى فيصير البدء به سبباً لفشوه بين اهل  
ولان افشاء السلام سبب للتخالب الدال على كمال اليمان  
عن ابن هبيرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا **هو الاول**  
عليكم اذا انتم فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم رواه

وهو لا يكون ما في احد القريتين من  
اللفاظ مثل ما يقابل من الاخرى  
والمطابق ما اختلفت فيها صلتان  
في الوزن  
وان كان جمع في القرينة الثانية مثلاً  
في الاولى يسمى ترصيعاً واحس  
السجع مائة واثني عشر  
كانت القرينة الثانية طويلة واذا  
كانت قصيرة لا يحسن

ص ١٠٠ في السلام

الترمذي

الترمذي وعنه مرقياً السلام من اسماء الله تعالى فافشوه  
بينكم وقد ثبت ان ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلاً سأل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعيم  
الطعام وتقراء السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف و  
معنى اي الاسلام خير يريد ان خصال الاسلام خير قال في  
التجنيب اذا اتى الى باب دارك ان يحجب ان يستاذن  
ثم اذا دخل يسلم قال الله تعالى لا تدخلوا بيوتنا غير مبشرين  
حتى تستأذوا وتسلموا على اهلها اريد بالاستئذان التحيين  
قبل السلام واما في القضا فيسلم اولاً ثم يتكلم بقوله  
عليه السلام من كلم قبل السلام فلا تجيبوه ثم قالوا تحية  
النصارى وضع اليد على الفم وتحية اليهود الاشارة  
بالاصبع وتحية المجوس الاشارة وتحية العرب حيات  
الله وتحية المسلمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
وهو اشرف التحيات وفي الصحيحين لما خلق آدم قال  
لا اذهب فيكم على هؤلاء الملائكة فاستمع بما يجيبونك  
فانها تحيتك وتحية ذوي بيتك فقال السلام عليكم فقالوا  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ورحمة الله وعلى اعدائهم  
اذا دخلتم على الكرام فعليكم بالسلام وتقليل الكلام وتجميل  
ذكره ابن الكمال في شرح الدربعي ثم الاوضاع ان يقول هو  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بصيغة الجمع وان سلم على واحد  
لوقت معه ملائكة كراماً وان يقول التحية وعليكم السلام

قال في نهج السوق يسلم على من لقيه و  
قال الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما  
محمد بن عمر

قال في شرح الاسلام السلام لا يفتقر  
بالمعارف فان تخصيصه من اشراط  
البيعة

ويسمى بالسلام تحية عهد الاسلام  
فاذا سلم على اخيه من قبله تنزل عنه  
وما له ذكره في شرح الاسلام

معد في السلام تحية اقسام  
وسلام ادم على الملائكة

فهم اسم الافضل اعلى النسبة الى  
الضمير لا بالنسبة الى تعريف المبدأ  
لان فيه اختلاف بعضهم يرجع النكاح  
لان الشرا وروى القوان كذا ولانه  
في الاصل سلمت سدياً فحذف الفعل وحذف  
من الضمير الرفع فهو محقق بالنسبة  
الى المتكلم فانه كل سلام مع قبيل عليكم  
وفيه من التاكيد ما لا يخفى وبعضهم يرجع  
المعنى لانه يسمي العهد على تقدير كونه السلام  
اسم الله تعالى ويحتمل الاستغراق على تقدير كونه اسماً

المعنى لانه يسمي العهد على تقدير كونه السلام  
اسم الله تعالى ويحتمل الاستغراق على تقدير كونه اسماً  
فيكون السلام والامان وفيه من  
السلامة والامان وفيه من







تختص بهم واما قولنا السلام عليكم فهو للدموت والاحياء  
غير انه يزيد فيه الدعاء للدموت لما ورد في صحيح مسلم عن عائشة  
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كانت ليلة  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من آخر الليل الى البقيع  
فيقول السلام عليكم وارقيم المؤمنين واتاكم ما تؤعدون  
غداً مؤجلون وانا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر  
لاهل البقيع الفريدين وعزنا انما قالت كيف اقول يا رسول الله  
يعز في زيارة القبور قال قولي السلام على اهل الدارين المسلمين  
والمؤمنين وجميع المتقدمين منا ومنكم والمتأخرين وانا  
ان شاء الله بكم لاحقون رواه مسلم ذكره النووي في الجنائز قال  
في الحديث واما السلام على اهل الذمة فقالوا ليكره لما فيه من التعظيم و  
امارة السلام فلهذا سبوا لان الامتناع عنه يؤذيهم فالرد  
احسان في حقهم وايدؤهم مكرهه والاحسان لهم مندوب ولو  
ينبغي ان يزيد على قهر وعليكم لانه قيل انهم يقولون انتم  
عليكم وانه شتم عندهم فيجاءون بغتهم وعليكم دوى ابي هريرة  
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انتم عليكم فقال  
صلى الله عليه وسلم وعليك وقد سمعت عائشة رضي الله عنها ذلك  
فقلت وعليك انتم واللعنة والسخط فلما جرح اليهودي  
قال عليه السلام عائشة لا تكوني في ثنية انتم قال لا يجاب  
في شرح الطحاوي ومنهم من لم يربأ بالسلام على اهل الذمة  
واللحن وهو الاول وقال قاضي عتقان والصحيح هو الاول وهو كراهته

بقيع الفريدين باليمين المكية المفتوحة  
واسكان الراء مقبرة بالمدينة

فهم غدا متعلق بما قبله او بما بعده وتعلق  
على الاول انكم ما تؤعدون من الثواب  
منه ومن العقاب في القدر وعلى الثاني  
انتم مؤخرون ومهملون الى غير باعتبار  
اجوركم استبقا واستبقا و  
ما جاءكم من الموعود اجوركم اجالية  
لا اجور تفصيلية وقيل مؤجلون  
بدل من تؤعدون انما انكم ما تؤجلون  
انتم والاصل الوقت المضروب المحدود  
في المستقبل لان ما يروى بمنزلة المثل  
لذا في شرح المثلثة

ثم قالت اما سمعت قهر يا رسول الله  
وهو يثلم فقال عليه السلام ما سمعت  
دوى عليه وقيل دوى في عليه ولا يقبل  
دعاؤه على

وهو المثلث  
فذلك

المنقول من قهر صحت بالخبر ومثاله



*[Handwritten Persian text, likely a continuation of the previous page's discussion on the nature of the soul and its faculties.]*

در باب شن من باب عدا لیب به و  
نهر به مکه  
تحریر

نَحْدُ الْبَيْتِ حَدُّهُ مِنْ بَابِ قَطْعٍ

ولا يسلم على الشيخ المزارع والمكاتب والطلاب  
ومن يستأنس الناس ومن ينظر في وجهه  
النوعان في الاسواق بالمعنى يعرفون بغير  
ولا يسلم على من لا يعرفه فظهر انه مبتدع  
يقول استرجعت بسلام من خفيته له  
ذلك في شرح النافذ ولا يسلم على العاري  
في الحمام

و ابو حنیفۃ لم یبرأ بالکرم  
لیستفهم من ذلک و قال لیکره اهلنا  
و استحقوا ان یسألوا فی القبر  
البر اذ یسألون عن الاعمال  
لا عندہا لان الی ہذا لیس فیہ  
لا یستحق الا کرام انتم

وكذا لا ينبغي ان يعلم المنفعة على  
الاستعداد وادخل المسيح على من  
كان فيه فان سلم فلو يجب  
الرد

ہے پیرا لکھان



فيقول رد علي سدي والغرض في ذلك ان يوجه ويظهر  
 ان ليس بينهما الفة وروى ان ابن عمر رضي الله عنهما علم على رجل  
 فقيل له انه يهودي فتبعه وقال له رد علي سدي وقال له  
 قال عليه السلام اذا انتهر احدكم الى مجلس فليست عليه فان بدا  
 ان يجلس فليجلس ثم اذا قام فليست عليه الا في احق  
 من الاضري رواه ابو داود والترمذي واما التهمة بمزجيا  
 او اهلل وسرلل او كيف اصبحتم فنته عند لقاء الاخوان  
 فيقول صاحبه في خير وعافية الحمد لله لكن ينبغي ان يكون بعد  
 السلام لقوله عليه السلام السلام قبل الكلام روى عن علي رضي الله  
 عنه قال لرجل فريم من اهلهم طهرت فلا تجسست ولو قال انسان  
 لصاحبه علمك سبيل المودة اذ ان الله لك النعيم او صبحك الله  
 بالخبر او قوا ان الله اولاد او حتى الله منك او غير ذلك لم يستحق  
 جوابا لك لو دعا له قبالة ذلك كان حسنا الا ان يترن جوار  
 بالكلية زجر له في احواله السلام وتاديبا له ولغيره في الاعتناء  
 بالسلام ذكره الامام النووي وان اطعم الطعام فنته وفيه  
 الوثوق بالله فكما والتوكل عليه والتفقه في الدين ورجاء  
 ان يكون من الابرار قال الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا  
 مما تحبون وقال في مدح اهل الجنة وبطعمون الطعام على حبة  
 سكرنا وشيما واسيرا ومن على حبة علم حبة الطعام لقلته  
 وشبهه بغيره وحاجته اليه او على حبة الله بدليل فقهه في انما  
 نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا او على حبة

مطل

مطل

الاطعام

الاطعام لا مثالا لهم بامر الله ورسوله **اعلم** ان فضيلة الاطعام  
 كثيرة قال الحق كل نفقة ينفقها الرجل على نفسه وابويه فمن  
 دونهم بحاسب عليها الا نفقة الرجل على اخوانه في الاطعام  
 فان الله تعالى يستحب ان يبذل عن ذلك وقال عليه السلام لا تزل  
 الملائكة يصلون على احدكم ما دامت مائة موضوعة بين يديه  
 حتى ترفع وفي الخبر ثلث لا يجاسب عليها العبد الكلمة السخرة  
 وما افطر عليه وما اكل مع الاخوان وقال علي رضي الله عنه لا تجمع  
 اخوانك على صاع من طعام احب الي من ان اعتق رقبة وكانت  
 الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين يقولون الاجتماع على  
 الطعام من مكارم الاخلاق وفي الخبر يقول الله للعبد يوم  
 القيمة يا ابن آدم جئت فلم تطعمني فيقول كيف اطعمك و  
 انت رب العالمين فيقول جاع اخوان المسلم فلم تطعمه ولو  
 اطعمته كنت اطعمته وفي الخبر اذا جاءك الزائر فاكرموه  
 وان في الجنة عرقا يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها  
 هو لبن الود الكلاوم واطعم الطعام وصلى بالليل والناس  
 نيام ومن اطعم اخاه حبة يشبعه وسقاه حبة يرويه بقدره  
 الله فكما من الفاربغ خناوق ما بين كل خندقين مسيرة  
 خمسمائة عام ثم اعلم **ليس** للداخل ان يقصد قوما متربعا  
 لوقت الطعام فيدخل وقت الاكل فانه منكره قال الله  
 لا تدخلوا بيوت النبى الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين  
 اياه بعض منتظرين حينه ونضجه واذا لم يترقب وانفق

مطل



ان صادفهم على الطعام فحقه ان لا يأكل ما لم يؤذن له فاذا اذن ان يعلم انه عن محبة قلبا كل وان علم انه عن حياء فلا يأكل بل يتعقل وان كان جائعا فقصده بعض اخوانه ليطلعوه ولم يتبرأ وقت اكله فلا بأس به لانه قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر رضي الله عنهما منزلا ابي الهيثم ابن التيرهان و ابي ايوب الانصاري رضي الله عنهما فاذا لم يجد صاحب الدار وكان وانفا بصداقة عالما بفرجه اذا اكل من طعامه فله ان يأكل لانه عليه السلام دخل دار بيرة واكل طعامها وهو غائبة ويجوز دخول دار الغيران علم بالاذن والا فلا بد من الاستئذان ومن الاداب للمضيف تقديم ما حضر وترك التكلف وان لم يجد شيئا فلو يتقرب لاجل ذلك وان كان لا يحضر محتاجا اليه لقوته ولم تشح نفسه بالتقديم لا بتقديم والتكلف ان تطعم اخاك ما لا تأكله انت ومن التكلف ان يقدم جميع ما عنده ويجحف عما له ويؤذي قلبه ومن انى رضي الله عنه ان الصبي يقدمون قنقريه من الكسرة اليابسة وحشيش التمر ويقولون لاندري ايها اعظم وزرا الذي يحقر ما يقدم اليه او الذي يحقر ما عنده ان يقدمه ومن الاداب ان لا يفرح الزائر بشيء بعينه فان خيره بين طعامين فليختر ايسره عليه وفي الخبر انه صلى الله عليه وسلم ما خير بين شيئين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثنى على ايه وانك قال مضيت مع صاحبني الى زيارة سليمان رضي الله عنه فقدم اليها ملحا وخبز شعير

فهم ابي الهيثم بالمثلثة والتيرهان بشديد التحية المكون وهو لقب واسم على وقصته في الثمانين باب عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم

السماح الجود وسماحه بسم بالفتح فيها سماحا وسماحة جاء وسماحا اعطاه محمد وذكر ان حكيم دعا طعام فقال اجيبك بثلاثة شروط ان لا تنكف ولا تجور ولا تخون سمع فصرها فقال التكلف ان تنكف ما ليس عندك والحيطة ان تجور فلا تقر به الا ضيفك والجود ان تخرم عبادك وتعرض ضيفك فذكر في البستان

فقال صاحب

فقال صاحب لوجان في هذا الملح سعة كان اطيب فخرج سلمان ورفقه مظفر بن واخذ سعة فلما اكلنا قال صاحب الحمد الذي قنعنا بما رزقنا فقال سلمان لو قنعت بما رزقنا لم تكن مظفر بن رهونة لكن اذا علم انه يستر باقتراحه و يستر عليه ذلك فليذكر الاقتراح فعلا الشافعي ذلك مع الزعفراني يكتب كل يوم رقعة بما يطبخ من اللونان في يسميها الى ابي ربة فاخذ الشافعي الرقعة في بعض الايام والحق بها نوعا من اللونان بخطه فلما رأى الزعفراني ذلك اللون انكر فوضعت عليه خطا الشافعي فلما وقعت عنه على خطه فرح بذلك واعتق الى ربة سرورا باقتراح الشافعي ومن الاداب ان يلتمس لزور من الزائر الاقتراح اذا كانت طيبة لان فيه ابرأ عظيما قال عليه السلام من صافى من اخيه شهوة غفرت له ومن الاداب ان لا يقول له هل اقدم لك طعاما بل يقدم فان اكل والا فرفع ومن اداب الدعوة ان يقصد بدعوة الاثقياء والفقراء دون الفساق والغنياء قال صلى الله عليه وسلم لا يأكل طعامك الا تقرب وقال صلى الله عليه وسلم شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الغنياء ودون الفقراء وان لا يهمل اقاربه ولا يقصد المباهاة بل استمالة هدا قلوب الاخوان والتشجيع بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وادخل السرور على المؤمنين ويبعث ان لا يدعو من يعلم انه لا يشق عليه الاجابة واذا حضر تادى بالي ظروى ولا يدعو الا

ولا ينبغي للضيف ان يتعذر على ربه البيت الا بالحق والملاح في البستان

مداواة الدعوة

والطعام النقي اعانه على العبادة والطعام الفاسق اعانه على الفسق قال حنيفة لا يبيت البارئ الا في اخير ثياب السلطين فهل يكون من اعدان الظلمة فقال لا انما اعدان الظلمة من يبيع منك الخيل والابرة وان انت فمن الظلمة



مَنْ يُحِبُّ اجَابَتَهُ وَأَمَّا الْجَابَةُ فَهِيَ سِتْرَةٌ مُؤَكَّدَةٌ وَ  
 قِيلَ إِنَّهَا وَاجِبَةٌ وَلِلْجَابَةِ حَقٌّ أَدَابُ الْأَوَّلِ أَنْ لَا يُكْثَرَ  
 الْغُرْبَاءُ بِالْجَابَةِ عَنْ الْفَقِيرِ لِأَنَّهُ تَكْبَرٌ مِنْهُ عَنْهُ لَدُنْ صَلَاحِ  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحِبُّ دَعْوَةَ الْعَبْدِ وَدَعْوَةَ الْمَكِينِ  
 وَالثَّانِي أَنْ لَا يَمْتَنِعَ عَنِ الْجَابَةِ لِبَعْدِهَا فِي بَعْضِ الْكَلْبِ  
 سِرٌّ ثَلَاثَةٌ أَمَّا الْإِجَابَةُ دَعْوَةُ سِرٍّ أَرْبَعَةٌ أَمَّا الْإِجَابَةُ دَعْوَةُ سِرٍّ  
 وَقَالَ صَلَاحُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ دُعِيَْتُ إِلَى كِرَاعٍ لَدَجَبْتُ وَهَوَمْتُ  
 مَوْضِعُ عِلْمِ أَمِيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ وَالثَّانِي أَنْ لَا يَمْتَنِعَ لَكُنْ صَائِئًا  
 بَلْ يَكْتَفِرْ فَإِنْ كَانَ أَفْطَارُهُ يُسَرِّحُ أَخَاهُ وَكَانَ صَوْمُهُ نَفْلًا وَ  
 كَانَ قَبْلَ الظُّهْرِ فَلْيَقْطَعْ بَنِيَّةَ ادْخَالِ السُّرُورِ عَلَى أَخِيهِ لَدُنْ عِبَادَةِ  
 بِهَذِهِ النِّيَّةِ وَحَسْبُ خَلْقٍ فَتَوَابَةٌ فَوْقَ ثَوَابِ الصَّوْمِ وَ  
 أَنْ لَمْ يَتَحَقَّقْ سُرُورُ قَلْبِهِ فَلْيَصْدُقْ بِالظَّاهِرِ وَأَنْ تَحَقَّقَ  
 أَمَّا مُتَكَلِّفٌ فَلْيَتَعَلَّلْ وَأَنْ كَانَ بَعْدَ الظُّهْرِ فَلْيَقْطَعْ لَدُنْ مَقَرِّ  
 إِلَّا أَدَا وَجَدَ حَقُوقَ الْوَالِدَيْنِ فِي صَوْمِهِ الْفَضْلُ لَا الْقَضَاءُ  
 وَالْكَفَّارَةُ فَعَلَيْهِ الْأَكْلُ وَلَوْ كَانَ الظُّهْرُ وَالرَّابِعُ أَنْ يَمْتَنِعَ  
 مِنَ الْجَابَةِ أَنْ كَانَ الطَّعَامُ طَعَامَ شَبِيهَةٍ أَوْ أَلْبِ طَغِيرٍ خِلَالِ  
 أَوْ قَبْلِ مَنَاسِكٍ مِنْ قُرْبَى دِيَارٍ أَوْ أُنَاةٍ فَضِيَّةٍ أَوْ تَصَوُّرٍ  
 حَيَوَانٍ أَوْ شَيْءٍ مِنَ الْمَلَكُوتِ أَوْ اللَّعِبِ الْهَزْلِ وَلَكِنْ إِنْ  
 كَانَ الدَّاعِي ظَالِمًا أَوْ مَبْتَغًا أَوْ فَاسِقًا أَوْ مُتَكَلِّفًا طَالِبًا  
 لِلْمُبَاهَاةِ وَالْفَخْرِ فَلْيَجِزْ الدَّهَابُ مُطْلَقًا قَدْوَةً كَانَ  
 أَوَّلًا وَأَنْ لَمْ يَعْلَمْ قَوَّجِيَّةً ثُمَّ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَغْيِيرِهِ وَكَانَ

هذا السُّتْرُ وَاجْتِبَاءُ وَالْإِجَابَةُ  
 سِرٌّ الْجَابَةُ لِبَعْدِهَا بِحَقِّهَا لِمَنْ  
 صَرَّحَ بِهِ الْعُلَمَاءُ الْخَفِيَّةُ

لَدُنْ الْجَابَةُ تَحَقُّقٌ بِالْخُفُوفِ وَ  
 الْقُعُودِ أَهْلٍ أَوْ لَمْ يَأْكُلْ وَالْأَفْضَلُ  
 أَنْ يَأْكُلَ لَوْ كَانَ غَيْرَ صَائِمًا  
 لَدُنْ عِبَادَةِ أُخْرَى ثُمَّ أَوْ أَفْضَلُ ذَلِكَ  
 الصَّوْمُ نَالِ ثَوَابِ الصَّوْمِ الْوَاجِبِ  
 عِبَادَةِ اللَّهِ وَفِيهِ دَعْوَةُ وَتَوَابَةٌ

وَتَرْبِيَةِ الْخِيَطَانِ بِالْإِبْرَامِ مَسْبُوبَةٍ  
 النَّبِيُّ فَلْيَجْزِمْ عَلَى الرَّجُلِ الْأَتْفَاعُ  
 بِالْظُّهْرِ أَلِ الدِّيَارِ مِمَّا الْبَسْتِ  
 النَّبِيُّ وَالْجَوَارِي وَالْخِيَطَانِ 2  
 مَعْنَى النَّبِيِّ وَالْأَلْفِ تَرْبِيَةِ  
 اللَّعْبَةِ فَهَذَا مَبَاحٌ ذِكْرُهُ فِي  
 الْجَابَةِ

فَوَقَدْ أَدْرَأْتُ  
 فَوَقَدْ أَدْرَأْتُ  
 فَوَقَدْ أَدْرَأْتُ

مُقْتَدِرٌ يُجِبُّ أَنْ يَخْرُجَ سَوَاءً كَانَ عَلَى الْمَائِدَةِ أَوْ مَرَأَى مِنْهُ  
 أَوَّلًا وَأَعْلَمُ بَيْنَ مُقْتَدِرِي فَانْ كَلِمَةً عَلَى الْمَائِدَةِ أَوْ عَلَى مَرَأَى مِنْهُ  
 لَا يَقْعُدُ وَالْأَوَّلُ بِاسْمِ الْقُعُودِ وَالْأَكْلِ وَالْخَامِسُ أَنْ لَا يَقْعُدَ  
 بِالْجَابَةِ قَضَاءُ شَرْعِيَّةِ الْبَطْنِ بَلْ يَتَوَلَّى اقْتِدَاءُ سِتْرِ رَسُولِ  
 صَلَاحِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَذَرُ عَنِ الْمُعَصِيَةِ وَالْكَرَامُ اخِيَارُ مَوْنٍ وَ  
 ادْخَالُ السُّرُورِ عَلَى قَلْبِهِ وَيَتَوَلَّى مَعَ ذَلِكَ زِيَارَةُ وَصِيَاتِهِ نَفْسِهِ  
 عَنْ أَنْ يُسَاءَ بِهِ الظَّنُّ فِي امْتِنَاعِهِ بِالتَّكْبَرِ أَوْ سَوْءِ الْخُلُقِ أَوْ اخْتِقَارِ  
 أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَهَذِهِ بَيِّنَاتٌ صَالِحَةٌ فَيَكُونُ عَمَلُهُ مِنْ أَعْمَالِ الْأَوْفَةِ  
 قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا الْأَعْمَالُ بِالْبَيِّنَاتِ وَمِنْ أَدَابِ الْخُفُوفِ أَنْ لَا يَتَقَدَّرَ  
 فِي الْمَجْلِسِ أَنْ يُشَارَ صَاحِبُ الدَّارِ بِمَوْضِعِ الدَّارِ بِجَانِبِهِ وَأَنْ يُشَارَ  
 بِبَعْضِ الضُّعِيفَانِ بِالْأَوْفَةِ الرَّامِدِ فَلْيَتَوَضَّعْ وَلَا يَجْلِسْ فِي  
 بَابِ حُجْرَةِ النَّبِيِّ وَلَا يَكْثُرْ النَّظَرُ إِلَى مَوْضِعِ خُرُوجِ مَنْهُ الطَّعَامُ  
 فَإِنَّهُ يُدَلُّ عَلَى الشُّرِّهِ وَيَخْصُصُ بِالْحُجْرَةِ مَنْ يَقْرُبُ مِنْهُ إِذَا هُوَ  
 جَلَسَ وَمِنْ أَدَابِ حَقَارِ الطَّعَامِ تَجَمُّلُهُ وَمَرَّتَهَا حَضَرَ الْأَكْثَرُونَ  
 وَتَأَقُّقُ وَاحِدٍ أَوْ اثْنَانِ عَنِ الْوَقْتِ الْمَوْعُودِ فَحَقَّ إِلَى ظَهْرِ الْأَوَّلِ  
 الْأَنْ يَكُونَ الْمُتَأَقِّقُ فَقِيرًا يَنْكَسِرُ قَلْبُهُ وَالتَّجَمُّلُ أَحَدُ الْمَعَالِمِ  
 الْمَعْنِيَيْنِ فِي ظَهْرِ تَكَا هَلْ أَتَيْكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمَكْرُمُونَ  
 دَلَّ عَلَيْهِ فَيَلْبِثُ أَنْ يَجَاءَ بِعَجَلٍ حَنِيدٍ وَمِنْ أَدَابِهِ تَرْتِيبُهُ  
 الْأَوْطَعُ بِتَقْدِيمِ الْهَالِكَةِ أَنْ كَانَتْ تَحْتَ اللَّحْمِ وَالشَّرِيدِ قَالَهُ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيِّدُ الدُّوَامِ اللَّحْمُ وَوُجُودُ الْبَقْلِ فِي الْمَائِدَةِ بِقَالَ  
 تَحْضَرُهَا الْمَدْلُونَةُ وَفِي الْحَبْرِ الْمَائِدَةُ التَّرَانِثُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ

الضُّعِيفُ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ وَقَدْ جُمِعَ رِجَالُ الْأَنْبِيَاءِ  
 وَضُيُوفُ وَضُيُفَانِ وَالْمَرَاةُ ضَيْفٌ وَ  
 ضَيْفَةٌ وَالضُّعِيفُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ  
 الضُّعِيفِ وَالنُّونُ زَائِدَةٌ كَمَا جَاءَ  
 فِي رِوَايَاتِهِمْ يَدْرُسُ الْأَنْبِيَاءُ رَسُولُ اللَّهِ  
 وَبِرَاجٍ لَا يَضُرُّ وَطَعَامٌ يَنْتَقِرُ عَلَيْهِ مِنْ لَقْمٍ  
 وَالْمَعْنَى الْأَوَّلَى الْكَرَامَةُ لِلضُّعِيفِ بِأَنْ يَخْدُمَهُمْ  
 كَمَا خَدَمَهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْ كَانَ الضُّعِيفُ  
 فَيَلْبِثُ قَدِيمًا فِي أَنْ يَقْعُدَ مَعَهُمْ وَخَدَمَهُمْ  
 عَلَى الْمَائِدَةِ وَأَنْ كَانَ الْأَكْثَرُ فَلْيَقْعُدْ  
 حَتَّى تَنْشَأَ شَوَاهِدُهَا وَجَعَلَ فَوْقَهَا حِجَابَةً  
 حِجَابَةً لِيَنْضَجَ فِيهَا فَهَذَا حَنِيدٌ  
 مَعْنَى الْمَائِدَةِ



من بعضهم فهو ملوثة وبمختلفة لك باختلاف الاحوال  
والعادات ومن ابتدأ بالملح غذاءه اذ ذهب اليه عن سبغ  
نوعاً من البله والاكل يابغ من المقب وبالسبعين  
من الكبر وبنك من السنة وباربع وبمجي من الشره قاله  
الشافعي وقال ايضا اربع تقوي البدن اكل اللحم وشتم  
الطيب وكثرة الغل من غير جماع ولبس الكتان واربع  
توهن البدن كثرة الجماع وكثرة اللحم وكثرة شرب الماء عام  
الريق وكثرة اكل الخوضه واربع تقوي البصر الجلوس  
حيال القبلة والجل عند النوم والنظر الى الحضرة وتنظيف  
المثني واربع توهن البصر النظر الى القدر والنظر الى  
المصلوب والنظر الى فرج المرأة والقفود في استدبار القبلة  
واربع يزيد في الجماع اكل العصافير واكل الاطرفين الاكبر  
واكل الفتيق واكل الجرجير واربع من النوم نوم على القفا  
هو نوم الانبياء عليهم السلام يتفكرون في خلق السموات والارض  
ونوم على اليمين وهو نوم العلماء والعباد ونوم  
على الشمال وهو نوم الملوك لينهم ضم طعامهم ونوم على الوجه  
وهو نوم الشياطين واربع تزيد في العقل السوان وشرك  
الفضول من الكلام ومجالسة العلماء والصالحاء واربع  
هون من العبادة ان لا يخطو خطوة الا على وضوء وكثرة  
السجود وملوثة المساجد وكثرة قراءة القرآن وقال  
عجبت لمن يدخل الجنة على الريق ثم يؤقر الاكل بعد ان يج

قسم من كل البقول اسم كان مؤنثاً وهذا  
من علم زيادة في الالبان وعليها خبر كان  
مقدماً

ومن السنة ان يكون رَيْبُ الْبَيْتِ اَوَّلَ مَنْ  
وَضَعَ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ وَاجْتَنَبَ مِنْ يَرْفَعُ يَدَهُ  
مِنْهُ

ومن الأدباء من يقول للضيف أحبا لكل  
من غير الخيخ والالواح موموم ولا يكثر  
السكون عند الاضياف ولا يعيب عنهم ولا  
لا يعقب على الخادم عندهم لانه افضل ما  
يكرم به الضيف العجبة الطليق والقون  
الجيد ولا يحلف معهم من يشغل عليهم و  
اذا استأذنوا بعد الفراغ لا يجتمعهم  
لان ذلك مما ثقل عليهم وعن محمد بن  
سيرين لانكم اخوان بما يكره ذكره هو  
ط ابو الليث

واما في الدخول فيسبق في الدخول ومن  
السنة ان يرى تقصير في ايحاء حقهم  
وتوصيت الدنيا صبيلا ولا يفتح عليهم  
ولا يطلب جنة ولا شلورا وفي الحديث  
الضيف ينزل برزقه ويرحل وغفر لهما  
واما بيت لا يدخل الضيف لا يدخل المدركة  
واول من اضاف الضيف خليل الرحمن  
وبني دار لها اربعة ابواب الى اطياف  
الارض وكاه يركبها لانه في طلب الضيف  
وكاه لا يفلح الا مع الضيف

كان عليها من كل البقول الدالائن وكان عليها سبعة عند  
 رأسها حتى وعند ذنبها بلغم وسبعة أرغفة على رغيغ زيتون  
 وحب رحمان ومن آدابها ان يقدم اللطف حتر المستوفى  
 الاكل منه من يريد فليكثر الاكل بعده وعادة المترفين  
 تقديم الاغلا وهو خلاف السنة فانه حيلة في استلثا والاكل  
 ومن آدابها ان لا يبادر الى دفع الاكل وان حتر رفع اليد عنها  
 وان لا يرفع يده قبل رفع الضيف ومن آدابها ان يقدم من الطعام  
 قدر الكفاية فان القليل نقص في المروءة والزيادة تصنع  
 ومرايات الآداب كانت عن طيب نفي او نوى ان يتبرك  
 بفضلة طعامهم واما الانصراف فله آداب ثلثة الاول ان يخرج  
 الى باب الدار فهو سنة وذلك من الكرام الضيف قال صلى الله عليه  
 عليه وسلم ان من سنة الضيف ان يشيع الى باب الدار والثاني  
 ان ينصرف الضيف طيب النفس وان جرى في حقه تقصير و  
 الثالث ان لا يخرج الا برضا صاحب المنزل واذا نه ويراى  
 قلبه في قدر الإقامة واذا انزل ضيفاً فلا يزيد علم ثلثة ايام  
 الا ان الرج صاحب المنزل عن خلوص قلب ويستحب ان يكون  
 عنده فراش للضيف **مسألة** عن النخضر الاكل في السوق  
 دناءة واستند ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي  
 هريرة رضي الله عنه اننا ناكل علم عمره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ونحن نمش ونشرب ونحن قيام فالوجه ان الاكل في السوق  
 تواضع من بعض الناس فهو جح **الكل** وترك الاكل مروءة  
 في حقه

من بعضهم فهد

قال فربما كان العارف في شرف  
ان ينضم على الصف لاوراد  
على ان لا يتركها  
ملك لا يتخلف عن الملك  
من العبد الا قال فلان  
الله اخذ لعبد فلان  
فانه بات ظاهر يقال  
ان الارواح تنوح الى  
السموات اذ انما معاين  
بان ظهرا اذ لم  
بالجود والا فلا

فقد جال له وبجاءه اى بارائه  
فكاد  
وفى الحديث والنوم على الوجه  
الضحيحة ضحجة اهل النار  
ولمعه النور فى اول النهار وفيما بين المغرب  
والعشاء ويغيب النور في وسط النهار  
كذا والبناء  
الحجرية باسم الجبلين بالتركية بيا ترهسى

والمختب ان يضطجع على يمينه مستقبل القبلة  
فان بداته ان ينقلب الى الياب الا ان فعل  
والمختب ان يقول في اول الاضطجاع بسم الله  
الرحمن الرحيم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ  
في الارض ولا في السماء وهذا الصنيع العظيم  
ويذكر ما شاء وان اصبحت بمختب ان  
يقول الحمد لله الذي احياك بعد ما اماتنا  
والله الشكور فاع قال رضى فقد اوى  
اشافى  
شكر ليلته تلك ذكره  
في البستان  
30



كيف لا يموت وعجبت لمن احتجتم ثم ياء والاكل كيف لا يموت  
 ذكره القزالي في الاحياء واما صفة الامور فواجبة لكل  
 ذي رحم محرم للموعد الدار في قطعها فخر البخاري عن ابي هريرة  
 رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال ان الله خلق الخلق من  
 اذ اخرج من خلقه قالت الرحم هذا مقام العائذ بك من  
 القطيعة قال فمهللك قال رسول الله عليه السلام اقروا ان  
 شئتم فهل عسى ان توليتم ان تفسدوا في الارض و  
 تقطعوا ارحامكم وعن جابر رضي الله عنه اياكم وعقوق  
 الوالدین فان ریح الجنة توجد من سيرة الفعائم والله  
 لا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جاره  
 ازاده خيلاء اغا الكبرياء لله رب العالمين رواه الطبراني  
 وعن جبرين مظهر رضي الله عنهما انه سمع النبي عليه السلام يقول  
 لا يدخل الجنة قاطع رحم رواه البخاري وقال عليه السلام  
 الكبار الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدین رواه  
 البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي عليه السلام  
 قال رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد  
 رواه الترمذي وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه مرفوعا  
 ان الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم رواه الترمذي  
 وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله من احق بحسن  
 صحابي قال عليه السلام قال امك قال نعم قال امك  
 قال نعم قال امك قال نعم قال ابوك رواه مسلم

ومن مات والداه وهو غير بار لهما فبست غفله  
 وينتصف لها حشر كتب باراً كذا في الشريعة  
 وكره بعض الكبراء ان يجاور الاقرباء فان ذلك  
 يرفع الحمة والرهبة فيقتصر القطيعة  
 عليه

وعن انس رضي الله عنه

وعن انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 احب ان يستطاع له رزقه وينشأ في انثى فليصل رحمه  
 رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وبنو  
 الجهمون ونصيب الهمة بمعن يوصف كذا في النهاية قال النووي  
 ههنا سنوال مشهور وهو ان الرزاق والوجال مقننة  
 لا تزيد ولا تنقص اجابة العلماء بوجوه القول ان  
 الزيادة بالبركة بسبب لتوفيق في الطاعات وعما وقا  
 بما يتفق في الدقة وصيا نيتها عن الضياع والثاني ان  
 الى ما يظهر للملكة في اللوح المحفوظ فيظهر لهم ان عمره  
 ستون سنة الا ان يصل رحمه فانه وصلها يزيد اربعون  
 وقد علم الله ما سبق من ذلك وهو معن فلهذا بحواله  
 ما يشاء وينت وعنده ام الكتاب فما لنسبة الى علم الله  
 وما سبق به قدره لزيادة بل هو مستحيل وبالنسبة  
 الى ما ظهر للمخلوقين يتصور الزيادة والثالث ان المراد  
 بقاء ذكره الجليل بعده فكانه لم يموت وهو ضعيف انتهى  
**اعلم** ان قطع الرحم حرام ووصلها واجب ومعناه ان  
 لا ينشأها ويتفق بالزيادة او الهدايا او الودعة  
 باليد او القول واقلة التديم وارسال السلام والمكثف  
 ان كان غائبا ولا توقيت فيه بل مداره على العرف والعادة  
 وما قيل من انها تجب في كل سبع سنين فلهذا اصله نعم  
 انها تجب لكل ذي رحم محرم واختلف في غير المحرم وبديل

فيل ذلك النبي وفقه الريب  
 وسقم الطبيب ولبل على وجوه  
 الصانع المختار مثل موسى  
 عبد الله في من جات له لم ترزق  
 الا حرق وتحرر العاقل قال الله  
 ليحكم العاقل انه ليس في الرزق  
 جيدة لمختار ذكره النحوي  
 في ربيع الدجور

ولذا كان الامام احمد يكره ان  
 يقال له عمر كرم الله ويقول هذا  
 امر قد فرغ منه



على عدم الوجوب جواز النكاح مع ان العداوة جارية  
 بين الصرتين كما اذا جمع رجل في النكاح بين بنت عمته و  
 بنت خالته مثلاً واما قياس القليل ففضيلة عظيمة و  
 عبادة شريفة وكان فرضاً في اوائل الاسلام بقوله تعالى  
 يا ايها المرتقل قم القليل لا قليلاً فقاس النبي عليه السلام و  
 اصحابه حوله ثم انزل الله في آخر السورة التخفيف حيث  
 قال فاقرؤا ما تيسر من القرآن اي فصلوا ما تيسر عليكم من  
 صلوة القليل كما سبق في شرح حديث من صلح قبل الظهر اربعاً  
 قال الغزالي في الاحياء والمراد بقوله واستعينوا بالصبر  
 والصلوة قياس القليل يستعان بالصبر عليه على مجاهدة  
 النفس وقال المفسرة بن شعبة رضي الله عنه قام رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم تفتطرت قدماًه فقليل لم قد غفر لك ما  
 تقدم من ذنبتك وماتاً في فقال اقلد الكون عبداً شكوراً  
 ويظهر من معناه ان ذلك كناية عن زيادة الرتبة فانه الشكر  
 سبب المزيد قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم انتم ورحمن  
 اني ورضي الله عنه يرفعه قال عليه السلام صلوة في مسجد هذا  
 تعدل بعشرة ادي صلوة و صلوة في المسجد الحرام تعدل  
 بمائة الف صلوة و صلوة بارض الرباط تعدل بالف صلوة  
 والشر من ذلك كلمة الركعتان يركعهما العبد في جوف الليل  
 لا يريد بهما الا ما عند الله تعالى كما في المنجى وعن ابي امامة  
 رضي الله عنه قيل يا رسول الله اني الدعاء استمع قال جوفه

تفطر الشر تفتق

قال السيد الشريف قدس سره في تفرغاته  
 ان شكور من يرى الله عزه عن الشكر  
 وقيل هو الباذن ونسبه في اوائل الشكر  
 بقلبه ولسانه وجوارحه اعتقاداً او  
 اعتقاداً وقيل الشكر من يشكر على  
 ارجاء وان شكور من يشكر على البذل  
 والآن كره من يشكر على العطاء والشكر  
 من يشكر على المنعم

جوف الليل روى مرفوعاً ونصباً اي  
 روي جوف الليل او الدعاء في جوف الليل  
 وكذا مبر الصلوة

الليل الوفي

الليل الوفي ودبر الصلوات المكتوبة رواه الترمذي و  
 عن ابي سعيد رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة  
 يغفر الله اليهم الرجل اذا قام بالليل يصلح والقوم اذا  
 صفوا في الصلوة والقوم اذا صفوا في قتال العدو رواه  
 ابن ماجه والبيهقي في شرح السنة وعن عمرو بن عتبة رضي الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون الرب من العبد  
 في جوف الليل الوفي فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله في تلك  
 الساعة فكن رواه الترمذي وفي ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول  
 صلى الله عليه وسلم ربح الله رجل قاسم من الليل فصلى وايقظ  
 امراته فصلى فان ابنت نضج في وجهها ربح الله امراته قامت  
 من الليل فصلى وايقظت زوجها فصلى فان ابنت نضجت  
 في وجهها ربح الله وفيه بيان حسن المعاشرة وكمال المداطفة والمدافقة  
 وفيه دلالة على ان البراءة اخذ على الخير يجوز بل يستحب رواه ابو داود  
 والنسائي وابن ماجه وابن حبان قال حجة الاسلام والاسباب  
 الميسرة لقياس القليل قسمان ظاهري وباطني اما الظاهري  
 فاربعة الاول ان لا تكثر الاكل فليكثر الشرب فيغلب النوم  
 والثاني ان لا يتعب نفسه بالنهار والثالث ان لا يترك القبلة  
 والرابع ان لا يكتب الا وذاً فانها تحول بينه وبين اسباب الجاهنة  
 واما الباطني فاربعة ايضا الاول سلامة القلب عن هموم  
 الدنيا والحقد والبديع والثاني الحق لانه اذا خاف من أهول  
 القيمة طار نومه والثالث ان يعرف فضل قيام الليل بسماع

مطلب والاسباب الميسرة



الديارات والحدائق والرابع وهو اشرف البواحي حيث اهد  
وقوة اليمان فانه في قيامه لا يتكلم بحرف الا وهو مناج  
ربه تعالى وهو مطلع عليه **انزل السفال** فان قلت ان آية  
انه هذه الامور الاربعة سبب لمجرد دخول الجنة فالديارات  
كافية فيه وان اريد ان سبب الله دخول الدواني كما يدل عليه ظاهر  
بسلامه فيرد ان الانسان لا يخلو عن السيئات قلت المراء  
الثاني وهذه الامور حسنات والחסنات بذهبن لسيئات  
على ان اخذ هذه الامور هو الصلوة والصلوة تنزع عن الفحش  
والمنكر مع ان هذه الامور لكونها من اشرف الاعمال يجز ان  
تكون سببا لنيل الشفاعة من خير البشر او لنيل المغفرة من  
الله تعالى مع ان الحديث الشريف بمشاهدة عظيمة بحسن الخاتمة  
لمن عمل بهذه الامور الجميلة واما القول بان امثال هذه الامور  
محمودة على مجرد الترغيب ولا يلزم ترتيب الجزاء فقولنا قد  
يجب بيانه كلام الشارع عن مثله **الفائدة** وما يتعلق به  
بالسلام عند ملاقات الاخوان من اهل اليمان المصافح  
والمعانقة والتقبيل والقيام وغيرها من الوجبات و  
السجود اما المصافحة فمستحبة عند كل لقاء وما اعتاده  
الناس من المصافحة بعد صلوة الصبح والعصر فلا اصل له  
في الشرع ولكن لا بأس به فان اصل المصافحة مستحبة وكونه  
المحبة عليها في بعض الاحوال والتفريط فيها في كثير الاحوال  
لا يخرج عن كونه مشروعاً وقد ذكرنا ان البديع خمسة واجبة  
التي هي كونه في لا يخفى

بعض قد يمكن ومع تلك السيئات الدخول  
الاولى في معتزل الحديث الشريف  
فيما في يوم القيمة بل ذنب فيمن لا يخلو  
الاولى بفضل الله تعالى

ومحبة

ومحبة ومكرهة ومستحبة ومبادة والمصافحة بعد  
الصبح والعصر من امثلة المباداة ذكره النووي والمصافحة  
سنة قديمة متواترة قال عليه السلام من صام في ايامه لم  
وحرر يده تناثرت ذنوبه وهو الصالح صفة الكف  
بالكف واقبال الوجه بالوجه ذكره ابن الاثير فاخذ الصابغ  
ليس بمصافحة خلوة للروافض والسنة فيها ان تكون  
بكلتا يديك في المنيعة ومن غير جان من ثوبه وغيره كما  
في المنيعة وعند اللقاء بعد السلام في الشريعة وان ياخذ  
اليدهام وفي الحديث اذا صامتم فخذوا اليدهام فان فيه  
عزقا يشعب منه المحبة كما في شرح النقاية وفي البدايع  
لا خلاف في ان المصافحة حلال لقوله صلى الله عليه وسلم  
تصافحوا تحابوا وفي الجامع الصغير للسيوطي ان عليه  
ونما لم يحبكم فيما بينكم المصافحة وفيه تصافحوا يذهب  
الفعل عن قلوبكم واول من صام في الاسلام الاشقياء  
فيهم ابو قحسب الاشعري رضي الله عنه لما دنا من المدينة  
المنورة جعلوا يرتجزون عدا نلقى الاجابة محمداً وقرينة  
فما قدموا صافحوا من لقوا ذكره في الودائل للسيوطي  
فلا وجه لجواب ابن حجر الشافعي وقيل من المصافحة بعد  
الصلوات فقال هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله كان في حالته  
اللقاء لانه المصافحة امر صار غائبا عن الناس مقبلا على  
الله تعالى اذ في حقه قيل له ارجع الى مصالحك وسلمه

هذا هو من مصافحة الاربعة  
فمن يرتجزون اوياتون بكلام من  
الرجز وهو قولهم نلقى الاجابة  
ح



على اخوانك لعجزك واحتياجك وقد وملت من غيبتك  
 ولذلك ينوي القوم بسلامه كما ينوي الحفظه واذا سلم  
 يندب له المصاحف او تسن كما تسلم كما اجاب به شيخ الاسلام  
 شيخنا شيخنا شمس الدين محمد بن سراج الدين الخانوي  
 وقد وضع اليه هذا السؤال فقال رضي العلماء على ان المصاحف  
 للمسلم لا الكافر مسنونة من غير ان يقيدوها بوقت دون  
 وقت لقوله عليه السلام من صاح اخاه المسلم وركب يده  
 تنزلت ذنوبه الى ينثر الورق اليها من الشجرة وتزلت  
 عليها مائة رمية تسعة وتسعون منها لا تسبقها واحدة  
 لصاحبه وقال ايضا ما من مسلمين يلتقيان فيتصافيا  
 الا غفر لهما قيل ان يتفرقا فالجواب الاول يقتضيه  
 المصاحف مطلقا اعم من ان يكون عقيب المصاحف  
 والحمد والعبيد او غير ذلك لان النبي عليه السلام لم يقيدها  
 بوقت دون وقت والدليل العلم عند الخفية اذا لم يقع فيه  
 تخصيص من الدولة الموجبة للحكم قطعا كالدليل الخاص و  
 قالوا الدليل العام يعارض الخاص لقوته والدليل هين  
 على ان لا يصيف من صيف العموم ولذا نقل عن شيخنا  
 العلامة علي المقدسي حديث لفظه صاحي مسلم وقال  
 عند المصاحف اللهم صل على محمد وعلى آل محمد لم يبق من  
 ذنوبه شيء فصيفة ايضا من صيف العموم ذكره الشرح  
 في رسالة المتماة بعبادة اهل الاسلام واما المعانقة

مطلب الدليل العام في الدلالة  
 الموجبة للحكم قطعا

فقد روي

فقد روي عن عطاء الله بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه عن المعانقة  
 فقال اول من عانق ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام كان  
 بمكة فاقبل اليها ذوا القرنين فلما وصل بالو بطنه قبل له  
 هذه البلدة خليل الرحمن فقال ذوا القرنين ما ينبغي لي  
 ان اركب في بلدة فيها خليل الرحمن فزال وشي الى ابراهيم  
 واعتنقه وكان اول من عانق وقد وردت احاديث في النهي  
 عن المعانقة وتجويزها والشيخ ابو منصور الماليني وفق  
 بينهما فقال المذكور ما كان عليه وجه الشهوة واما على وجه البر  
 والكرامة في ذكره العنق في نزع الهداية وروي ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم عانق جعفر حين قدم من الحبشة وقيل  
 بين عينيته قال الحاكم اسناده صحيح وقال عليه السلام والله  
 ما ادرى بايتهما افرح ابقي خير ام بقدم جعفر ولما  
 صادق قدومه فتح خيبره واما التقبيل فقد قال الفقيه  
 ابو الليث في شرح الجا مع الصغير القبلة على فته او في  
 قبلة التوجه لقبلة المؤمن بعضهم بوضا وقبلة الرحمة  
 لقبلة الوالد لولده والوالدة لولدها وقبلة الشقة  
 لقبلة الولد لوالده او لوالدة وقبلة المودة لقبلة  
 الارواح اخاه او اخته وقبلة الشهوة لقبلة الزوج وزوجة  
 وفي الكفاية لتابع الشريعة وزاد بعضهم قبلة الدبابة وهو  
 القبلة على الحجر الاسود وقال القمستاني وتقبيل الصغير  
 وقد قبله عمر وعثمان رضي الله عنهما في كل غداة وقبل ابراهيم

القبلة بالوضوء من التقبيل  
 معروف

بلزقة التقبيل والارواح

روي عن بعض اهل البيت رضي الله عنه انه استقبل رجلا  
 فقام قد اخذ ولدا وهو يقول على محمد وعلى آل محمد  
 ان اولادنا ما قبلت واحد منهم فقال ارجل  
 فقلت على البكر اقل ولا رمة لك على الصغار  
 فقام ردة عينه الى ردة



كل في المنية ثم في قبلة التجهة ثم في احوال احدها الكرامة  
 مطلقا وهو قول الامام والثاني لا بأس به وهو قولها  
 والثالث التفصيل ان كانت القبلة للتبرك له  
 لتقبيل يد العالم والمتوكل والسلطان العادل فقد  
 رخصته بعض المتأخرين بل مفاد الاحاديث شتى او  
 تدبرها لما روى عن سفيان رحمه الله انه قال تقبيل يده  
 يد العالم والسلطان العادل سنة فقام عبد الله بن المبارك  
 وقيل راسه وما فعله بعض الجهال من تقبيل يده  
 اذا لقي غيره فهو مكره لا رخصة فيه ذكره في شرح الطحاوي  
 والمتأخرين لا رخصة عن المتقدمين في تقبيل يد غيره العالم  
 والعادل كما في الواقعات والرابع تقبيل يد من لا يستبرك  
 واما اراد فاعلم شيئا آخر من عرض الدنيا فهو مكره  
 وان اراد فاعلم تعظيم المسلم لسلطانه فلا بأس به  
 كما في شرح الوهاب ثم قبله الشهوة على قسمين احدهما  
 جائزة بل مستحبة وهي قبلة الزوجين على الفهم والمولى  
 سريته والثاني محرمة لقبلة غير الزوجين والمملوك  
 بشهوة ومن هذا الفهم تقبيل امرأة فم امرأة عند  
 اللقاء او الوداع اذا كان عن شهوة واما على وجه البر  
 فجاز عند الكل كما في قاضيان ولو طلب من عالم او عالم  
 زاهدان يدفع اليه قدمه ليقبله لم يجبه وقيل اجابة  
 لان الصحابة يقبلون اطلاق النبى عليه السلام كما في

الظاهر ان الضمير راجع الى سفيان  
 يحتمل رجوعه الى الراوى عن سفيان

الاحتمال الاول ان كان  
 المراد من سفيان القسمة  
 والاشارة ان كان لا تقب  
 قال في الاشباه تقبيل يد الغير فقه  
 الا ان يكون عالما او عادلا

فهم سريته من البرية في العداية  
 او الجماع وضع العين من تعبيرات  
 النسبة كما قيل في النسبة الى الدهر  
 وهى بضم الهمزة او من السور  
 بقلب احدى الراءين باء

في قوله  
 في قوله

الاختيار

في قوله في قوله

كما في الاختيار واما تقبيل الارض بين يدي سلطان او امير  
 وسجد له بنية التجهة فانه كبيرة ذكره في المحمل وقال  
 في المسبوط من سجدة لغير الله تعالى وجه التعظيم كقوله  
 الظهيرية انه يكفر بالسجدة مطلقا وفي الراهدى الوثيق  
 في السلام الى قريب من الركوع كالسجود وفي قوله لا يكره  
 الوثيق وفي الواقعات اذا قبل للمسلم السجدة للملك والرد  
 فتشاك فالافضل ان لا يسجد لونه كقوله صور والافضل  
 ان لا ياتى بما هو كقوله صور وان في حالة الاكرام وان كان  
 السجود سجدة تهيبة فالافضل ان يسجد لونه ليس بكفر  
 هذا دليل على ان السجود بنية التجهة اذا كان خائفا لا يكون  
 كقوله فعلم هذا لا يصير من يسجد عند السلطان على وجه التجهة  
 كافرا نقله العيني عن الواقعات ثم قال قلت في هذا الزمان  
 لا يسجد للسلطان لا تعظيما ولا اجلا ولا فديت في  
 الكفر انهم وما فعله بعض الجهال من الصوفية بين يدي  
 شيخهم فمراهم من اقباح البدع منهيون عن ذلك  
 لا محالة لقوله عليه السلام لا تفعلوا لو كنتم امرا احدا  
 ان يسجد لغير الله تعالى بان يسجدوا لولا جهنم  
 لما جعل الله تعالى من الحق عليهم افرجه ابوداود وغيره ومقر  
 لا تفعلوا لا تسجدوا وذلك حين قالوا ان احقنا بالرب  
 ان يسجدوا لغير الله تعالى واما القيام فقد اختلفوا فيه  
 فمنهم من منع ذلك لما روى ابوداود عن ابن ابي عمير رضي الله عنه

القيام مطلقا

ويخرج للمسلم السمع والطاعة لادنى  
 فيما احب وكره عالم يؤمر بمعية لونه  
 لوطاعة للمخلوق في معصية الخالق عن  
 على من الله عنه بعث النبي عليه السلام حيث  
 وامرهم بغيره رجلا فغضب عليهم يوما  
 فاوقد ناراً فقال ادخلوها فادخلوها  
 بعضهم ان يدخلها وقال بعضهم انما قريتنا  
 منها فلا ندخلها فذكروا ذلك للنبي عليه السلام  
 فقال لا تدخلوها ما فوجوا منها ابدا  
 اذ لوطاعة للمخلوق في معصية الخالق هـ  
 اما الطاعة في المعروف فكره ابو الليث

روى انفا صريحا عن ابي ربيعة  
 دخل النبي عليه السلام حائط انصارى وابو  
 بكر وعمر ورجل من الانصار في الحائط عنهم  
 فسجدوا له عليه السلام فقال ابو بكر  
 اخف بان يسجد لك الحديث



قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكئا على عصاه  
 فقننا اليه فقال لا تقوموا كما تقوم الدعائم بعضهم بعضا  
 ومنهم من اباح له لما في الترمذي عائشة رضي الله عنها قالت  
 ما رأيت احدا اشبه سمتا وذلك وهديا برسول الله  
 من فاطمة ابنته قالت وكانت اذا دخلت عليه قام اليها <sup>بشوق باثنية</sup> فاحضرت  
 واجلسها في مجلسه وكان النبي عليه السلام اذا دخل عليها قامت  
 اليه فتقبله وتجلس في مجلسها قال الترمذي حديث حسن  
 صحيح ومنهم من فضل على ما قال قاضيان قوم يقرؤن القرآن  
 او واحد فدخل عليه واحد من الاشراف قالوا اذا دخل عليه  
 عالم او ابوه او استاذة جاز ان يقوم لوجهه وفي سوي  
 ذلك لا يجوز ان يشرع في جمع الفتاوى قيام الفاري حائز  
 اذا جاءه اعلم منه او استاذة او ابوه او امه ولا يجوز  
 القيام لغيرهم وان كان الجاني من الاجلّة والاشراف  
 وفي مشكل الآثار القيام لغيره ليس بركوه لعينه انما المذكور  
 محبة القيام مما ممن قيام له وفي القنية لا يكره قيام الجاني  
 في المسجد لمن دخل عليه تعظيما له وينبغي ان يسحب القيام  
 لما يورث تركه من العداوة والحقد والبغضاء لا سيما  
 اذا كان ذلك في مكان اعتيد فيه القيام وما ورد من التمسك  
 عليه انما هو في حق من يجب القيام بين يديه كما يفعل الترك  
 والعجائب وما روي ان الصحابة لم يفعلوا للنبي عليه السلام  
 لا يدرك على كراهته لانه لم يكن من عادتهم وقد ورد قوما

مطلد لا يكره قيام

لسيدكم

لسيدكم انتم كلهم القنية اي قال النبي عليه السلام للصحابه  
 قوموا لسيدكم حين قدم عليهم سعد بن ابى وقاص فترجم  
 قال العيني ومنهم من قال ان كان الداخل على قوم او على  
 احد من يتوقع القيام ينبغي ان يقوم حتى لا يتضرر بتركه  
 وان كان لا يتوقع ذلك يترك كما حكى عن الشيخ ابى القاسم  
 السمرقندي حكيم انه كان اذا دخل عليه احد من الاعنياء يقوم له  
 ولا يقوم للفقراء وطلبية العلم فقيل له في ذلك فقال لا  
 الاعنياء يتوقعون مني التعظيم فلو تركت تعظيمهم هـ  
 تضرروا والفقراء وطلبية العلم لا يطعمون ذلك وانما  
 يطعمون جواب السلام والتكلم معهم في العلم ونحوه فلو  
 يترك القيام انهم وفي كثر العباد لا يقوم لوفى المسجد  
 فانه عليه السلام قال لا تعظموني في بيت ربي ولهذا اوصى  
 السلف ليتلا مديرتهم ان لا يقوموا لهم في المسجد اذا ادروا  
 وفيه اشارة الى جواز ما في زماننا من قيامهم في غير المسجد  
 عند انعام الدرس في كثره القريتان وما يتعلق بالطعام  
 الدواب قبل الاكل وحالة الاكل وبعد الاكل اما الدواب  
 التي قبله فبعض الاول ان يكون الطعام حلالا وطيبا  
 من جهة كسبه والثاني غسل اليد قال عليه السلام الوضوء  
 قبل الطعام ينفي الفقر والثالث ان يوضع الطعام على  
 السفرة الموضوعة على الارض فهو اقرب الى فعل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من رفعه على المائدة فهو اقرب فلنا

مطلد جواز القيام



نقول ان الاكل على المائدة من غير ان يثبت فيه من غير فليس  
كل ما ابتدع بعده من غيرا عنه بل المنزلة بعدة تصاد  
سنة ثابتة فالماذلة لتيسر لاكل فهو مباح والاربع  
ان يجلس الجلوس في اول جلوسه ويستديرها كذلك لانه  
ربما جثا على ركبتيه وربما ينصب رجله اليمنى وربما جلس  
على ظهر قدميه والخاص ان ينوي بالكله ان يتقوى به على  
طاعة الله تعالى ولا يقصد التلذذ حتى يكون مطيعا بالاكل  
ثم ينبغي ان يرفع اليد قبل الشبع لان المقصود من الاكل  
العبادة والشبع يمنع منها والسادس ان يرضى بالموجود  
من الرزق ولا يجتهد في التعمير بل من كرامة الخبز ان لا يظفر  
الردم والسابع ان يجتهد في تكملة اليد على الطعام و  
يؤثر اهله وولده قال اني رضى الله عنه كان عليه السلام  
لا يأكل وحده واما الاداب حالة الاكل فان يبدأ  
باسم الله في اوله ويحمده في آخره ويحمر به ليدركه غيره فبالكل  
باليمين ويبدأ بالماء ويحمر به ويقصه اللقمة ويجود  
مضغها ولا يذم ما كوله ولا يأكل مما يليه الا انفاكته  
ولا يأكل من زروة القصعة ويكسبه الخبز ولا يقطع  
باليمين ولا يقطع اللحم ايضا ولا يوضع على الخبز قصعة  
ولا غيرها الا ما يؤكل به ولا يمسح يده بالخبز ولا بالمزيد  
حتى يلعق اصابعه ولا ينبغي في الطعام الى ارفانه من غير  
بل يصير الى ان يبرد ولا يجمع بين التمر والنوى في طبق

مطلة واما الاداب

ولا يجمع

ولا يجمع في يده ولا يكثر الشرب في اثنا الطعام الا اذا  
غشى بقلبه او صدق عطشه ولا يشرب قائما ولا مضطجعا  
ولا يتنفس فيه بل ينجسه عن فيه بالحمد وبرده بالسمية  
ويشرب في ثلثة انفاس بحمده في اواخرها وبسم الله في  
اوائلها ويقول في اخر النقي الاول الحمد وفي الثاني يزيد  
رب العالمين وفي الثالث يزيد الرحمن الرحيم واما الاداب  
التي بعد الطعام فان يمسك من الطعام بعد الشبع و  
يلعق اصابعه ثم يحمرها بالمزيد ثم يلعقها ويلقط  
فتات الطعام ولا يبتلع ما يخرج من بين اسنانه بالخلول  
ويتمضمض بعد الخلول ففيه اثر عن اهل البيت وبنو الله  
بقلبه على ما اطعمه فيرى الطعام منه ثمة ولا يقوم على  
المائدة حتى يرفع ويقول بعد الطعام الحمد الذي اطعمنا  
وسقانا وكفانا واوانا سيدنا ومولانا يا كافي من  
كل شئ ولا يكفر من شئ اطعمت من جوع وامنت  
من خوف فلك الحمد ذكره حجة الاسلام في الاحياء  
وعن ابي امامة رضى الله عنه ان النبي عليه السلام كان اذا رفع  
مأدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي  
ولا مؤدع ولا مستغنى عنه ربنا وعن سعيد الخدري رضى  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه  
قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين ذكره  
في المصابيح تنبيه ولا يبتدأ بالاكل ومعه من يستحق

فشرة الاول ان يمسك ح  
والشبع وان كان بعدة لكنه مباح قاله اول  
حدث في الاسود الاكل الى الشبع  
لقط النبي اخذه من الارض من باب نصر

وينبغي ان يكون ذا الشبهة والاعمال روى  
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
لعن من شئت امام شيخ وقال من اجل  
الله الكرام ذي الشبهة الميم وحامل القرآن  
وعنه عليه السلام ثلثة لا يستحق بهم الاضافي  
امام تقي الدين في الشبهة في الاسلام وروى  
نكته



التقديم الا ان يكون هو المتبوع ولا يكت على الطعام  
فانه سيرة الاعوام ويرتق برفيقه ويقصد الايثار  
ولا يزيد في قهر كل علم ثلث مرات لانه الحاح ولا يجوز  
رفيقه ان يقول له كل ولا يدع ما يشتهي له لاجل  
نظر الغير اليه لانه تصنع ولا بأس بفعل اليد هـ  
الطشيت وله ان يتنحى فيه ان كان وحده والاولاد  
واذا قدم الطشيت اليه غيره فليقبله قال عليه السلام  
الوضوء بعد الطعام ينفي الكرم وفي رواية ينفي الفقر  
قبل الطعام وبعده فالف مستحب للنظافة والاشنان  
استم وان كان بعده ذكره في الاحياء **مسند** ولا بأس  
للزهر ان تتصدق من منزل زوجها بالشيء اليسير هـ  
كالرغيف ونحوه لان ذلك غير ممنوع عادة كالحديث في  
كتاب المأذون قهر ونحوه كالغنى وما دون الدرهم  
والبصل والملح وغير ذلك ذكره تاج الشريعة والعيني وكذا  
الامة في بيت مولاهما تطعم وتتصدق على الرسم والعادة  
ذكره العيني عن عائشة رضي الله عنها اذا انفق المرأة من  
طعام بيتها غير مقدرة فلها اجرها بما انفقته و  
لزوجها بما اكتسب وللحي زن مثل ذلك لا ينقص بعضهم  
من اجر بعض شيئا اجماع السنة الا ما ليكأ فماروي عن  
عمرو بن العاص رضي الله عنه انه لا يجوز لامرأة عطية الا  
باذن زوجها اخبره ابو داود والنسائي في مجمع الفوائد

قهر الاما ليكأ الاستثناء منقوع لانه  
ليس من الامنة السنة في عرف اهل الحديث  
وان كان اجق قدراً واقدماً ومائناً متاعاً

محمول

محمول على كون العطية شيئاً كثيراً او نفياً جمعاً بين  
الاحاديث وبينها وبين قول الفقهاء انه يجوز للمرأة ان  
تتصدق بالشيء اليسير من غير استطلاع رأي زوجها ذكره  
العيني **الحديث العشرون** اذا دخل احدكم المسجد فليركع هـ  
ركعتين قبل ان يجلس **الرواية** اخبر البخاري ومسلم عن ابن  
عاقبة ذكره في جامع الاصول وقال الامام الصفيان اخبر  
البخاري عن ابن سيرين رضي الله عنه واعتمر عليه صاحب التحفة  
بانه اعلم بعدد الركعتين التي يتفق عليه من حيث ان قدرة  
ذكره ابن الملك في شرح المشرق ولفظه الحديث الذي في جامع  
التصغير اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين هـ  
اخبره اليسير في شعب اليمان وابن عدي في الكامل **الفقه**  
المراد من الركوع الصلوة اي فليصل ويجلس بصيغة المعلوم  
من الباب الثاني والفرق بين الجلوس والقعود بان احدهما  
مقابل القيام والآخر مقابل الاضطجاع ونحوه ليس بمطرد  
لاستعمال كل مقام الاخر **الرواية** كلمة اذا شرطية بدليل الفاء  
ودخل ما هو فاعله أحد والجملة شرطية واحده مضاف الى ضمير  
جمع المنيط والمسجد مفعول دخل الفاء شرطية ليركع امر  
فأثبت معلوم فاعله راجع الى احد والجملة جزائية ركعتين مفعول  
ليركع ان مرصد رتبة يجلس مع فاعله المضمرة في تاويل المفرد  
مضاف اليه للظرف **البلدعة** اتفق ائمة الفتوى على ان الامر  
في هذا الحديث الشريف للندب ونقل ابن بطال عن اهل

يد نصير فليركع



الظاهر الوجوب والذي صرح به ابن حزم عدته و  
قال الطحاوي الاوقات التي تكرر فيها الصلوة ليس هذا  
الامر بداخل فيها انتهى فاما عاتان تعارض فلقد بدت من  
تخصيص احدهما فذهب جمع الى تخصيص التيمم عن الصلوات  
في الاوقات المعروفة وتعين هذا الامر وهو الاصح عندنا  
ورذهب جمع الى عكسه وهو قول الحنفية والمالكية كما في الكوكب  
المفيد ثم التيمم في احكام خطاب للرجال لانه حقيقة فيه و  
تغليب على النساء مجاز لا قرينة عليه ففر الحديث اشارة  
الى ان النساء لا يحضرن المسجد فلو يتدبهن تحية  
المسجد كما يحضر تفصيله ومعرفة كل رجل فيصل على طريقه  
الى المرسل بذكر الجزء وارادة الكل وهو من العلوقات المعبرة  
الشرح اذا دخل احدكم المسجد في غير وقت الكراهة فليصل  
ركعتين قبل ان يجلس تحية المسجد **التفريع** دل هذا الحديث الشريف  
ان النساء ليس عليهن تحية المسجد لانهن لا يحضرن  
المسجد والجماعات قال علماءنا وكره حضور الشابة تحريما  
كل جماعة نهارية اوليلية وحضور العجوز الظهر والعصر  
مكروه تحريما ايضا فلو يكره حضورهن الفجر والمغرب و  
العتا هذا عند الامام واما عندهما فالحضور <sup>وجبة</sup> حضور العجوز  
في الكل كما في الكسوف والاستسقاء كما في الحديث وهذا في زمانهم  
واما زماننا فيكره حضورهن كل جماعة لكثرة الفاقة في  
زماننا فيرغبون في العجائز وهو المختار في الاختيار وغيره

فقره مرارا في الاسرار الواقعة في هذا الحديث الشريف  
والنهي عن الصلوة في الاوقات المعروفة فلا  
بد من تخصيص التيمم عن تلك الاوقات بما  
عدا تحية المسجد وتعين هذا الامر بجميع الاوقات  
وهذا مذهبنا ففر كتاب داره

فقره الى عكسه اي تعين التيمم عن تلك الاوقات  
والاوقات وتخصيص هذا الامر بما عد  
تلك الاوقات كتاب داره

وفيه اشارة

وفيه اشارة الى ان حضور الواسطة اعني الكهنة مكروه في  
زماننا وبغير ان يكون في زمانهم كذبت وفي الحديث قالت  
عائشة رضي الله عنها لئن كان من شكون اليها عن عمر رضي الله  
لنهييهم عن الخروج الى المسجد لوعلى النبي عليه السلام ما علم  
عمر رضي الله عنه اذن لكن في الخروج ثم ان ثمة لغة من سبع عشر  
الثلث وثلثين وشرعا من ثمان عشرة الى تسع وعشرين هـ  
والعجوز بغيرنا ولديها العجوزة او هي لغة روية لغة  
من احدي وضين الى آخر التيمم وشرعا من ضين ودل الحديث  
بعومه على انه يصل تحية المسجد في اي وقت دخل المسجد  
كما هو عندنا ففر واما عندنا فالدخل فليصل بها اذا كان  
في غير الاوقات المكروهة فيها الصلوة بقرينة ما ورد من التيمم  
في الاوقات المكروهة ثم الاوقات المكروهة خمسة ثلاثة منها  
وقت الطلوع ووقت قيام الشمس ووقت غروبها لا يجوز  
فيها صلوة الفريضة اداء وقضاء والمنذرة وسجدة تلبية  
وجبت في غيرها وصلوة جنازة حضرت في غيرها واما النفل  
فتجوز فيها مع الكراهة كما في المبسوط وشرح الطحاوي والكا في  
غيرها ولا ينافيه ما في الخلاصة وقاضيان من انها لا تجوز  
لان مرادها بعدم الجواز هو الكراهة على ان في موضع من الخلاصة  
انها تجوز وكذا في نواقض الوضوء من قضيان وفي النظم انها  
تكره كراهية التحميم واختلفوا في عبارات تجوز ان يكون لاختلاف  
الروايات وكذا يجوز في تلك الاوقات سجدة التلاوة الدائمة فيها

مطل



الاثرها في غيرها افضل كما في المجلد واما صلاة جنازة ه  
 حضرت في تلك الاوقات فمكروته فيها كما في التحفة ولم توجد  
 انما غير مكروهه كما ظن ثم المراد بطلوع الشمس ظهور النور  
 من جرم الشمس الاقرب الى ان ترتفع اقل من ربح او ان يظن  
 الى قرصها او ان تحمر او ان تصفر على الاختلاف كما في المجلد  
 والمراد بقيام الشمس انتصاف النهار العرفي كما ذهب اليه  
 ائمة خوارجهم والمراد بغيرها وقت تغيرها الى ان يغيب  
 جرمها لكن عصر يوم المصلي يجوز بذكر كراهته وفي هذه المسئلة  
 اشارة الى ان الوقت لو وقع في خلل الوقت لم يقد  
 وبه الاصح وهو اداء الوقت وهو الاصح كما في قضاء  
 الزاھدي ويستثنى منه فروع وقت الفجر فانه مفيد واثان  
 من الاوقات المكروهة وقت طلوع الفجر الى طلوع الشمس و  
 وقت العصر بعد اداء العصر الى اداء المغرب فلا يصح بعد  
 طلوع الفجر الا سنة الفجر فيكره النفل في هذين الوقتين  
 دون الفوائت وما وجب بايجاب الله تعالى كسجدة الترو  
 واما الواجب بايجاب العبد كالمندورة فلا يجوز فيها كما في المجلد  
 لكن في التحفة ان ما وجب بايجاب العبد يكره في الاول من هذين  
 الوقتين في ظاهر الرواية والنفل وغيره يكره في الثاني منهما  
 لان فيه تاخير المغرب عن وقتها وفيه اشعار بان لو ادعى  
 العصر في وقت الظهر كما في الحج يكره النفل بعده كما في حج  
 القنينة ويصلح النفل بعد العصر قبل اداء صلاة العصر

ط  
 قبل هذا عند شيخ ماورداء النهر واما عند  
 ائمة خوارجهم من انتصاف النهار العرفي  
 اس الصفحة الكبرى الى الروايات ذكره  
 القرطبي

لان وقت الفجر اذا وقع يخرج الى  
 وقت ليس وقتاً لصلاة بطلان الوقت  
 سائر الصلوات

الاداء تسليم عين الواجب والقضاء  
 تسليم مثل الواجب

وانما كراهته

وانما كراهته النفل بعد العصر اذا كان بعد اداء العصر وقال  
 في القنينة عن ابن حنيفة انه يصلح تحية المسجد بعد السج  
 ثم كراهته النفل في هذين الوقتين حكم النفل المبتدأ واداء  
 دخل المسجد في الاوقات المكروهة فلا يصلح تحية المسجد  
 بل يستحب ويهمل ويصلح على النبي صلى الله عليه وسلم فانه يؤتي  
 حق المسجد حينئذ ومن الاوقات التي تكره فيها صلوات النفل  
 وقت فروع الامم للخطبة الى ان يفرغ من الصلوة سواء  
 كانت خطبة الجمعة او العيدين او الاستسقاء بل يكره  
 النفل عند الخطبة مطلقاً اعم من خطبة النكاح والخطبة  
 الثالث في الموسم فان الاجتماع لها واجب كما في الزاھدي  
 وكذا يكره الكلام وقت فروع الامم للخطبة وعند الخطب  
 هذا عنده واما عندهما فلا يكره ما لم يشرع في الخطبة كما  
 سبق ودل الحديث على ان تحية المسجد واجبة لظاهر الامر  
 وانها ركعتان كما قال به قوم لكن الجمهور على انها مستحبة  
 وعلى ان كونها اربعاً افضل وفي الحديث اشارة الى انما  
 ينبغي ان تكون قبل الجلوس وهو افضل لما ورد ان ابا قحافة  
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فوجد النبي صلى الله عليه وسلم  
 جالساً بين اصحابه فجلس معهم فقال له ما منعك  
 ان تركع قال رأيتك جالساً والناس جلوس فقال اذا  
 دخل احدكم الحديث وانما امره به تفديماً لحق الله تعالى  
 في حقه وعن ابن شيبه عن ابي قتادة اعطوا المساجد

واما خطبة الكوفة فليست مشروعة  
 عندنا فلذلك لم يذكرها ههنا



حقها قال وما حقها قال ان ترك ركعتين قبل ان تجلس  
 وفي الحديث اشارة ايضا الى ان نية تحية المسجد لا تشترط  
 بل يكفي ركعتان من فرض او سنة راتبة او غيرها كما ان  
 دخل المكتوبة فانه غير ما موربت تحية المسجد حيث كان  
 التمر شي ذكره القسستاني قال جماعة اذا دخل المسجد و  
 جلس لا يشترع له التدارك وفيه نظر واذا جلس ناسيا  
 فلامنع منها ومقتضى الحديث انما تذكر بتكرار الدخول  
 ولو عن قريب ويكره ان يجلس من غير تحية بل عند  
 مقتضى الحديث ايضا انه يجزئها قائما ولا يجلس فيها وهو  
 ما اختاره الزركشي وقيل القياشي عدم المنع وكذا قال  
 الديلمي والاول اوجه وقال الغزالي في الاحكام ويكره  
 ان يدخل المسجد بغير وضوء وقال في الاحكام ومن لم يتكلم  
 من صلوة التحية الحديث او نحوه فيسحب له ان يقول اربع ركعات  
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا  
 قوة الا بالله العلي العظيم **القول** فان قلت الفاء في  
 فذكر لم تفيد ما افاده قوله قبل ان يجلس فما فائدة قلت  
 لو لم يذكر قبل ان يجلس لفهم لزوم كون تحية المسجد بعد الدخول  
 في اقرب المواضع من الباب على ما هو المستفاد من الفاء في  
 التعقيبية والحال انه ليس بمراد بل المراد كونها حاصلة في  
 اي موضع كان من داخل المسجد بعد ان كان قبيل الجلوس  
 فذكر هذه الفائدة **الفائدة** واذا دخل المسجد فليكن

وجهه انه يمكنه التدارك غايته ما في الباب  
 او فضل ان يصلي قبل ان يجلس

على النبى

على النبى عليه السلام وليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك و  
 اذا فجع منه فليست على النبى عليه السلام وليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك و  
 من فضلك وامره عليه السلام تحية المسجد ما هو لتعظيم المسجد  
 للعبادة من البيوت التي يعبد فيها وكذا من تعظيم المسجد صلبا  
 من الصبيان والمجانين والبيع والشرا وسبل السيف و  
 رفع الصوت والمخاض فيها ويقول لمن يتجر فيها لا بدخ  
 الله تجارتك ومن ينشد فيها ضالكة لود الله عليك و  
 لا يبرق فيها ولا يرم من النخامة ولا يتوطن المسجد  
 ولا ياتيه وبرائة الشجرتين الجبشتين وينظف المسجد  
 من الغبار ونسج الغنالك وتحتب خطاه في الخروج  
 الى المسجد على قدرها فمن كان ابعد ممشي والشر خطوة  
 فهو اجزله ثوابا وياتي الصلوة على سكينه ووقار و  
 لا يشبك اصابعه في الخروج اليها ولا يصطت ولا يلغو  
 ويعتقم الدعاء في ممته ويأمره ان يركع نوراً من  
 خلفه وقدامه وتحت وفوقه ويتعاهد نعليه على باب المسجد  
 فيمسح ما به من اذى وينوي بدخوله الاعتكاف ويدخل خائفاً  
 خائفاً حامداً لربه ومصلياً على نية راجياً لفضله و  
 لا يفارق المسجد بعد دخوله الا بعد ذكر او صلوة ولا يتكلم  
 فيه بامر الدنيا ومن تعظيمها ان يعتاد الصلوة فيها قال  
 عليه السلام اذا رايت الرجل يعاد المسجد فاشهدوا له بالجنة  
 رواه ابو سعيد الخدري وعن ابن مبرزة رضي الله عنه عن النبي

ولذا قيل من اراد زياده الله فليدخل  
 المسجد

والشعر والبصير وكذا في حكمها كل ما له  
 راحة كبرية لان الملك جدد لا تخلو من الملكة  
 وهم يتأذون مما يأتى بنفوسهم

ومع تسبيح العنكبوت بالترنم او بركن  
 آخر

الامة ورواه في احدى خطوات تحية  
 وفي الاخرى رفع درجته ولذا انه عليه السلام  
 من بيع الدور لقوم من اصحابه حين  
 شكا بعد الفداء لكنه لا يتكلم من  
 كان قريبا من المسجد بان يسلط طريقا  
 ابعد من من كان قريبا من المسجد  
 فله قضاء من اقبل من قطة الاوقات  
 واوران اول الصلوة وفي ذلك

وكذا لا يشك حين انظاره للصلوة  
 في داخل المسجد لانه ورواه المنتظر للصلوة  
 كمن هو فيها

قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
 من امن بالله واليوم الآخر فليذكر  
 ان يكونوا من المفلحين



قال بَشِّرْ الْمُنَافِقِينَ فِي الظُّلُمِ إِلَى الْيَوْمِ بِالْغَدِ وَالنَّارِ الْخَالِدَةِ  
الْقِيَمَةُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ **وَالرَّابِعَةُ** **إِلَى رُبِّهِ** **وَالْعَشْرُونَ** **أَرَاهُمْ**  
أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رُكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلِ اللَّهُمَّ  
إِنِّي اسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَاسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَ  
اسْتَلْكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَ  
تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ  
أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ  
عَاجِلِ أَمْرِي وَأَجَلِهِ فَاقْدِرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ  
وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ  
أَمْرِي أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِي وَأَجَلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْ عَنِّي  
أَقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ **وَيَسْتَجِيبُ حَاجَتَهُ**  
**الرَّوَابِعُ** **أَفْجِهْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَضَائِي عَنْهُ** **وَابْنِ السُّنَّةِ** فِي  
عَمَلِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ **وَالدَّيْمِيُّ** فِي مُسْنَدِ الْفَرْدَوْسِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
بَلَقَظَ إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ فَاسْتَخَرْتُكَ فِيهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ انْظُرْ  
إِلَى الَّذِي يَسْبِقُ إِلَى قَلْبِكَ فَإِنَّ الْخَيْرَ فِيهِ وَرَوَاهُ الْجَمَاعَةُ الْأَوَّلُ  
عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يُعَلِّمُنَا الْإِنْتِخَارَةَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ إِذَا هَمَّ  
أَحَدُكُمْ الْحَدِيثَ وَيَسْتَعْرِضُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَ الرَّوَابِغِ يَقُولُ وَعَاقِبَةُ  
أَمْرِي وَعَاجِلُهُ وَأَجَلُهُ **اللَّغَةُ** **اللَّهُمَّ الْقَصْدُ وَالْإِرَادَةُ** وَ  
الْأَمْرُ وَاحِدُ الْأُمُورِ لِذَلِكَ الْأَمْرُ وَالْأَمْرُ أَعْمٌ مِنَ الْفِعْلِ وَ  
الزَّنُّ فَلْيَرْكَعْ بِمَعْنَى فَلْيَرْكَعْ وَالْبَاءُ فِي عِلْمِكَ وَبِقُدْرَتِكَ

لِلْمُسْتَغْنَاءِ وَقَالَ ابْنُ الْمَلِكِ فِي شَرْحِ الْمَشَارِقِ الْبَاءُ هُ  
لِلْمُسْتَغْنَاءِ لَكِنَّهُ قَالَ فِي الْمَغْنَانِ الْبَاءُ الْقِسْمِيَّةُ الْأَسْتَوْفِيَّةُ  
خَوَالِدٌ هَلْ قَامَ زَيْدٌ أَيْ سَنَدُكَ بِاللَّهِ مُتَخَلِّفًا أَمْرًا  
وَهُوَ يَقْضِي الْحُجُوبَ كَمَا ذَكَرَهُ كَمَا مَنَعَ وَهَذَا الْمَقَامُ بِأَبَا  
فَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَالْمَعْنَى عَلَى الْأَوَّلِ مُسْتَعِينًا ه  
بِعِلْمِكَ وَبِقُدْرَتِكَ وَعِي النَّهْجِ بِحَقِّ عِلْمِكَ وَالْمَرَادُ  
بِقَوْلِهِ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي كَوْنِ الْأَمْرِ خَيْرًا أَوْ  
شَرًّا فِي الْوَاقِعِ بِطَرِيقِ الْكَلْبَاءِ يَقُولُ لَا أَعْلَمُ فِي فَلَانٍ  
خَيْرًا أَيْ لِيَسُوْفِي خَيْرٌ وَالْمَرَادُ بِقَوْلِهِ دِينِي وَمَعَاشِي طَائِفَتَانِ  
وَحَيَاتِي كَمَا أَنَّ الْمَرَادَ بِالْعَاجِلِ وَالْأَجَلِ بِمَدَّةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
وَالْأَقْبَرُ وَهُوَ شَيْءٌ مِنَ الرَّأْيِ بِعَيْنِي أَنَّ الرَّأْيَ شَيْءٌ  
فِي أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةُ أَمْرِي أَوْ قَالَ وَعَاجِلِ  
أَمْرِي وَأَجَلِهِ وَفَاقْدِرْهُ بِفَضْلِ الْوَالِدِ وَلِكَيْلَ مَا يَعْنِي فَيُورِدُ  
رَضَائِي بِهِ بِمَعْنَى اجْعَلْنِي رَاضِيًا بِمَا قَدَّرْتَ **الرَّوَابِعُ**  
كَلِمَةً أَوْ شَرْطِيَّةً بِقَرْنَةِ الْغَاءِ هَمَّ فَعَلْ مَا حُضِرَ أَحَدًا لَا  
إِلَى ضَمِيرٍ لِكُلِّ جَمْعٍ فَاعِلُهُ وَالْجُمْلَةُ شَرْطِيَّةٌ فَلْيَرْكَعْ بِصِغَةِ الْأَمْرِ  
لِلْغَائِبِ فَاعِلُهُ صَمِيمٌ مُسْتَشْفِيَةٌ رَاجِعٌ إِلَى الْإِحْدَادِ وَالْجُمْلَةُ فِي آتِيَةٍ  
وَرُكْعَتَيْنِ مَفْعُولٌ لِيَرْكَعْ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ طَرَفٌ مُتَقَرِّصَةٌ  
رُكْعَتَيْنِ تَمْرًا طَفَةً لِيَقُلْ بِصِغَةِ الْأَمْرِ عَطْفًا لِيَرْكَعْ ه  
اللَّهُمَّ أَصْلَهُ بِاللَّهِ حَقَّقْ عَفَا الذَّنْءَ وَعَوِّضْ عَنْهَا الْمَلِيْمُ  
الْمُسْتَدْرَكُ وَهُوَ مِنْ خَوَاصِّ هَذَا الْأَسْمِ الْجَدِيلِ وَالْجُمْلَةُ النَّدْبَةُ

وهو الحَقُّ أو عَجَلِ أَمْرِي وَأَجَلِهِ ه  
أَيْ كَيْدُ قَوْمٍ وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةُ  
أَمْرِي ه



لأن التضرع سبب للنداء والنداء  
سبب لإظهار التضرع فلو دوز

مقول القول والمقصود من النداء إظهار التضرع والتدليل  
أنه خوف من الخوف المشبهة بالفعل ويا المتكلم اسمه وأخبر  
مضارع بصيغة المتكلم وهمزة قطع وهو مع فاعله  
المشتركة جملة في محل الرفع لكونه خبراً لأن وهو مع جملتها هـ  
جواب النداء وصحير الخطاب مفعول استخبر والباء في يعلمك  
للاستعانة والظرف استقر حال من الضمير المستتر في استخبر  
واستقدرن بقدرتك عطف على ما قبله استقدر بصيغة  
المتكلم المضارع وفاعله مشتر وصحير الخطاب مفعوله والباء  
في بقدرتك للاستعانة أيضاً واستنك بصيغة المتكلم المضارع  
وهو مع فاعله المضارع عطف على ما قبله وصحير الخطاب مفعوله الأول  
من فصلك مفعول الثاني أي بمعنى فصلك واحسانك هـ  
العلم صفة فصلك الفاء تعليلية أن خوف من الخوف المشبهة  
وصحير الخطاب اسمه وجملة تقدر بصيغة الخطاب خبره و  
الجملة تعليلية ولذا أقدر بصيغة المتكلم المضارع جملة موطوءة  
على جملة تقدر وجملة تعلم عطف على جملة تقدر وجملة ولا أعلم  
عطف على جملة ولذا أقدر والواو في أنت حالة وأنت مبتدأ  
وعلاؤه خبره ومضاف إلى الغيوب والجملة حالية وكبر  
ذكر اللهم لئلا الضمير أن خوف شرط وكان من الأفعال  
الناقصة وصحير الخطاب اسمه وجملة تعلم خبره والجملة شرطية  
وجملة أن هذا الأمر خبر مفعول تعلم قائم مقام المفعول  
لي متعلق بخبر في ديفي متعلق به أيضاً معاني عطف على

ديفي

ديفي وعاقبة امرئ عطف على ما قبله أو شئت من الراوي  
وهو عطفه قال النبي صلى الله عليه وسلم معطوف على مقدر  
أي هكذا قال أو قال في عاجل امرئ مفعول قال وأجله عطف  
على عاجل والمراد بهما لفظهما والفاء جزائية أقدره بصيغة  
الأمر والجملة جزاء الشرط وجملة الشرط والجزاء جواب النداء  
ولي الجار والمجرور متعلق بقدره وقدره وبسيرة بصيغة  
الأمر عطف على أقدره ولي متعلق بسيرة ونعم عطف على باريك  
بصيغة الأمر من المفاعلة عطف على يستر ولي متعلق ببارك  
ولذا أقدرهم فيه والوعاب في فهم وإن كنت تعلم أن هذا الأمر  
شئتني إلى فهم فاصرفه عنى كالعرباء بق وجملة وأصر فني  
عنه عطف على فهم فاصرفه عنى وجملة وأقدر عطف على فهم هـ  
أصر فني عنه ولي متعلق بأقدر الخبر مفعول أقدر حيث ظرف  
لفهم أقدر وكان تامة بمعنى وجد ثم عطف وجملة وضع  
بصيغة الأمر من التفعيل عطف على أقدر وبه متعلق به هـ  
**البقرة** والأمر بصلوة التجارة أي هو للنبي لا  
للعوام وإن كان حقيقة فيه فإن قلت فهم أه كنت  
تعلم مصدرة بكلمة الشك مع أن اعتقاد أهل السنة  
أن الله تعالى لم يجمع المعلومات الموجودة والمعدومة  
الممكنة والمستحيلة كلية أو جزئية قلت أن الشك  
راجع إلى كون الأمر خيراً أو شراً لا إلى علمه تعالى والمفعول  
أن كان هذا الأمر خيراً أو شراً في علمك أعني أنه أعلم أن



هذا الامر ثابت في علمك مع وصف من الخير والشر لكن  
لو اعلم انه مع الخير وصف من كان مع وصف الخير  
يسره لي وان كان مع وصف الشر فاصرفه عني وقد سبق  
تقرير آخر في توجيه **الشرح** اذا اراد احدكم ايها المؤمنون  
بامر من الامور كالنكاح والجهاد ونحوه فليصل كعتين  
من غير الفريضة يعني نافله ثم ليقرأ هذا الدعاء والمعنى  
اللهم اني اطلب منك الخير مستعينا بعلمك واطلب منك  
القدره مستعينا بقدرتك واسئلك من فضلك هـ  
العظيم ولطفك العظيم فانك تقدر على كل شيء ولا اقدر على  
شيء من الاشياء وتعلم كل شيء ولو اعلم شيئاً من الغيوب  
وانت عديم الغيوب لا غيرك اللهم ان كان في علمك كونه  
هذا الامر خيراً لي في باب ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجل  
امري واهله فاقدره لي ويسره لي ثم اجعل لي فيه بركة و  
خيراً كثيراً وان كان في علمك كونه هذا الامر شراً لي في باب  
ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجل امري واهله فادفعه عني  
وادفعني عنه واجعل لي الخير حيثما كان ثم اجعلني راضياً  
بما قدرته لي واحسنه الي **التفريع** دل هذا الحديث الشريف  
على الترغيب في الاستخارة ويشهده ما روى عن سعد بن ابى  
وقاص رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة  
ابن آدم استخارته الله عز وجل رواه احمد وابو يعلى و  
الى لم و زاد ومن شقوة ابن آدم تركه استخارة الله تعالى

وقال

وقال صحيح الاسناد وفيه دلالة على الترغيب في تركها قال  
بعض الحكماء من اعطى الاستخارة لم يمنع الخير ومن اعطى المشورة  
لم يمنع الصواب ومن اعطى الشكر لم يمنع المزيد ومن اعطى  
التوبة لم يمنع القبول وفي الذكر وقرأ في الركعة الاولى بعد  
الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد انتم  
وعن بعض السلف يقرأ في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون  
وقوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة  
الى قهر يعلنون وفي الثانية الاخلص وقوله تعالى وما كان هـ  
للمؤمنين ولا المؤمنين اذ قضى الله ورسوله امرهم انفع ويستحب  
افتتاح الدعاء المذكور وختمه بالحمد والصلوة والسلام  
على رسوله ثم لو تعذرت عليه الصلوة استخار بالدعاء عن  
ابن بكير الصديق رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد الامر  
قال اللهم خذ لي واختر لي رواه الترمذي واسناده وان كان  
ضعيفاً لكن الفضائل من الاعمال يجوز الاسناد فيها بالاحاديث  
الضعيفة كما هو المقرر **السؤال** قلت لم يبين في الحديث  
الشريف كيفية النية لتلك الصلوة قلت استأذنت عليه السلام  
بقهر من غير الفريضة الى ان تلك الصلوة من النوافل فيلزم  
فيها نية مطلق الصلوة ولذا ثبت انه ان نوى صلوة الاستخارة  
يلعن اولى لوجود مزيد التعيين فان قلت ما فائدة قصه  
واصرفه عنه بعد قصه فاصرفه عني مع كفاية احدهما قلت  
فائدة المباينة في تباعد الشر عن نفسه كما قال في قولهم



اَيُّكَ وَالْاَسَدَ مَعَهُ بَعْدَ نَفْسِكَ مِنَ الْاَسَدِ وَ  
 الْاَسَدَ مِنْ نَفْسِكَ **الْقَائِلُ** قَالَ فِي الْحَدِيثِ وَبِمَعْرِفَتِهِ  
 بَعْدَ اَنْ يَذْكُرَ بِدَلِّ هَذَا اَلْمَرَجَاتُ اَنْ كَانَ حَاجَتُهُ  
 النِّكَاحَ يَقُولُ اِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ اَنْ هَذَا النِّكَاحَ خَيْرٌ لِي وَاَنْ  
 كُنْتُ تَعْلَمُ اَنْ هَذَا النِّكَاحَ شَرٌّ لِي وَهَكَذَا وَقَالُوا اَلْاِخْتَارَةُ  
 فِي الْحُجِّ وَالْجِهَادِ وَجَمِيعِ ابْوَابِ الْخَيْرِ تَحْمِلُ عَلَى تَعْيِينِ الْوَقْتِ لَا  
 عَلَى نَفْيِ الْفِعْلِ ثُمَّ اِذَا اَلْاِخْتَارَةُ مَضَتْ لَمْ يَنْشَرْجْ لَهْ صَدْرُهُ  
 وَاِذَا لَمْ يَنْشَرْجْ صَدْرُهُ بَشَى يَنْبَغِي اَنْ يَكْرَهَ سَابِعَ مَرَّةٍ  
 كَمَا مَرَّ فِي حَدِيثٍ اَنْتِي رَضِيقُ عَنِّهِ وَاِذَا اَلْاِخْتَارَةُ مَضَتْ  
 وَلَمْ يَفْعَلْ يَخَافُ اَنْ يَكُونَ مَقْقُوتًا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ شَيْخُ الْاِسْلَامِ  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْاَوْصَاهُ اَخْبَرَنِي اَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْاَوْصَاهُ  
 عَنْ وَهَبِ بْنِ مُنَبِّهٍ يَقُولُ قَالَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَيُّ عِبَادِ  
 اَبْغَضَ إِلَيْكَ قَالَ عَبْدُ اَلْاِخْتَارَةِ فِي امْرِ فَرَجَتْ لَهُ فَلَمْ يَرْضَ  
 قَالَ صَاحِبُ الْقَوَائِدِ الشَّرْعِيَّةِ وَالظَّاهِرُ اَنْهُ اسْتَاذُ حَسَنٍ ذَكَرَهُ  
 ابْنُ اَمِيرِ الْحَاجِّ فِي شَرْحِ الْمُنِيَّةِ **تَنْبِيْهُ** وَمَا يَنْبَغِي صِلَتُهُ  
 اَلْاِخْتَارَةَ صِلَةً اِلَى جَبَّةٍ وَهِيَ رُكْعَتَانِ وَيَدْعُو بَعْدَهُمَا عِيْدُ اللَّهِ  
 بِنِ اِيْمٍ اَوْ فِي رَضَائِهِ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَتْ  
 لَهُ حَاجَةٌ اِلَى اللَّهِ تَعَالَى اَوْ اِلَى اَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُحْسِنِ  
 الْوُضُوءَ وَلْيُصَلِّ رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ لِيُثْنِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ لِيَقُلْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ فِي  
 الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اسْأَلُكَ مَوْجِبَاتِ

رحمتك

رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمُ مَغْفِرَتِكَ وَالْغَنِيْمَةُ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالْكَفَّةُ  
 مِنْ كُلِّ اَثْمٍ لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا اَلْاَوْفَرَتُهُ وَلَا هُمَا اَلْاَوْفَرَتُهُ  
 وَلَا حَاجَةٌ هَرَّاكَ رِضًا اَلْاَوْفَرَتُهُ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ رَوَاهُ  
 التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنِ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ اَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 قَالَ يَا عَلِيُّ اَلَا اَعْلَمُكَ دَعَاءً اِذَا اَصَابَكَ غَمٌّ اَوْ هَمٌّ  
 تَدْعُو بِهِ رَبَّكَ يَسْتَجَابُ لَكَ بِاَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَيَقْرُبُكَ اللَّهُ تَعَالَى  
 تَوَضَّأَ وَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ وَاحِدَتَيْنِ وَاسْتَمْسَكَ بِرَبِّكَ  
 وَاسْتَغْفَرَ لِنَفْسِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلِلْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ قُلْ اَللَّهُمَّ  
 اَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ  
 رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 اَللَّهُمَّ كَاشِفُ الْغَمِّ مَفْرِجُ الْهَمِّ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ  
 اِذَا دَعَوْكَ رَحِمَى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمُهُمَا فَارْحَمْنِي فِي  
 حَاجَتِي هَذِهِ بِقَضَائِهَا وَتَجَاوُزِهَا تَقْنِيْنِي بِهَا عَنِ دَعْوَةٍ  
 سِوَانِ رَوَاهُ الْاَوْصَاهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ اَبِي دَاوُدَ وَابْنِ خُنَيْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 اَنْ اَعْمَرَ اَتَى اِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 اَدْعُ اللَّهَ اَنْ يَكْشِفَ لِي عَنْ بَصَرِي قَبْلَ فَاَنْتَ تَقُولُ فَنَقُضُ  
 ثُمَّ مَثَلُ رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ قُلْ اَللَّهُمَّ اِنِّي اسْأَلُكَ وَاتُوبُ إِلَيْكَ  
 بِنَبِيِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ يَا مُحَمَّدُ اِنِّي اَتُوبُ اِلَى رَبِّي بَلْ اِنْ يَكْشِفْ لِي  
 عَنِ بَصَرِي اَللَّهُمَّ شَفِّعْنِي فِي شَفِّعِي فِي نَفْسِي فَرِّجْ وَ  
 قَدْ كَشَفَ اللَّهُ عَنْ بَصَرِهِ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ  
 حُرَيْمٍ وَابْنُ اَلْحَكَمِ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ وَعَنِ اَبِي هُرَيْرَةَ



الخزي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول من  
 خرج من بيته الى الصلاة فقال اللهم اني اسئلك بحق  
 المسلمين عليك وبحق ممشي هذا فاني ما اؤمّر  
 اشراً ولا بطراً ولا دياراً ولا سمعةً ورجعت ائتقاء  
 سخطك وابتغاء مرضاتك اسئلك ان تعيذني من  
 النار وان تغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت  
 اقبل الله اليه بوجهه واستغفره سبعون الف ملك  
 رواه الامام احمد ذكره ابن امير الحاج **حديث الثمان والعشرون**  
**اقوال النعمان والقرائين** من آيات الله يخوف الله بهما  
 عباده لا ينكفان لموت احد ولا حيوة فاذا رايتهما  
 فادعوا الله وصلوا حتى تتجلى **الرواية** افعى ابني اري و  
 ابوداود والنسائي كلهم عن عاتبة رضي الله عنها ولقيني  
 انها قالت خفت الشمس في عهد رسول الله عليه السلام فوضع  
 رسول الله بالناس فقام فاطان القيام ثم ركع فاطان الركوع  
 ثم قام فاطان القيام وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطان  
 الركوع وهو دون الركوع الاول ثم سجد فاطان السجود  
 ثم فعل في الركعة الاولى مثل ما فعل في الاولى ثم انصرف  
 وقد انجلت الشمس فطلب الناس محمد الله وانى عليه  
 ثم قال ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله يخوف الله  
 بهما عباده لا ينكفان لموت احد ولا حيوة فاذا رايتهما  
 فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا ثم قال يا امة

محمد والله

محمد والله ما من احد اغير من الله ان يرضى عبده او  
 ترضى امته يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلمه  
 لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا رواه عروة عن عائشة  
 رضي الله عنها ايضا وعن ابن عمر والنعمان بن بشير وابي  
 بكرة وسمرة بن جندب رضي الله عنهم بافاظ مختلفة  
 ان النبي عليه السلام صلى في كسوف الشمس ركعتين كما طول  
 صلاة كان يصليها فاجلست الشمس مع فراقه منها وعن ابن  
 مسعود الانصاري رضي الله عنه قال انكسفت الشمس يوم مات  
 ابراهيم وكذا النبي عليه السلام فقل الناس اغا انكسفت بموته  
 فقال عليه السلام الشمس والقمر ايتان من آيات الله لا ينكفان  
 لموت احد ولا حيوة فاذا رايتهما شيئا من هذه الاوهال فادعوا  
 الى الصلوة اي التجموا اليها **المغنة** الكسوف التغير وفعله  
 يتعدى ولا يتعدى قال جرير يرضى به عمر بن عبد العزيز رضي  
 الله عنهما لست بكاشفة تبكي عليك نجوم الليل والقمر  
 قيل معناه لست تكفي ضوء النجوم مع طلوعها ولكن لقلته  
 ضوءها وبكائها عليك لم يظفر لها نور وقيل معناه تغلب النجوم  
 في البكاء يقال باكية فبكيت اي غلبته في البكاء والخوف  
 النقصان وقيل الكسوف ذهاب النور بالكلية والخوف هـ  
 تغير اللون وقيل بالكاف بالابتداء وبالياء في الانتهاء والاشهر  
 في السنة الفقهاء تخصيص الكسوف بالشمس والخوف بالقرص  
 ادعوا الجحيم هـ انه الاصح وقيل هما سواء وقال ابن الاثير  
 الخوف والكسوف

فادعوا  
بها

ابريكيت انا وغيري كلتي غائبة  
 في البكاء



والأدنى وإن لم يتبين على الكثير المعروف فلا  
إلى التغليب لا تخارها في الاستعمال تغليب  
نائب زاده

في قان وما نرسل بالآيات التحويفاً  
٢٤

وما وقع في الحديث من كوفها وخوفها فالتغليب  
ولذا قيل لا ينكفان في الحديث الشريف محمول على التغليب  
وقول ابن الأثير مبني على الكثير المعروف في اللغة وهو  
الكوف للشمس والخوف للقر والأفلاحة إلى التغليب  
وتجلى بمعنى تنكشف الشمس وقع الكوف وبمعنى ينكشف  
القران وقع الخوف **الاعراب** ان حرف من الحروف المشبهة بالفعل  
الشمس اسم والقر بالنصب عطفاً على الشمس ولا يجوز رفعه  
عطفاً على كل اسم ان لوان العطف عليه قبل مضى الخبر لا يجوز  
فيكون من قبل ان زيداً وعمراً ذاهبان وقد حكم البصريون  
بامتناعه وان جوزه الكوفيون ايمان خيرات من آيات  
الله طرف مستقر صفة لفظ ايمان وجلة بخوف الله صفة  
بعوضه ويوم من التحويف برهما متعلق به عبارة مفعول  
يخوف وجلة لا ينكفان صفة ثالثة أو خبر ثان لانه لمون  
متعلق بالانكفان ومضاف الى احد ولا حيوة عطف على  
لموته ولا زائدة الفاء في فاذا فصيحى على رأى الزمخشري  
والنقد اذ اعلم ان المصلحة من الانكفان التحويف  
اذا اداة شرط وجلة رأيتوها شرطية وجلة فادعوا الله  
مباشرة وصلوا على <sup>عطف</sup> حتر في جرة لانشاء الغاية هنا بمنزلة  
الى متعلق بغير فادعوا وصلوا على التنازع لوان عليهم  
الاشتغال بالتضرع الى ان تجلى وذلك بالادعاء تارة  
وبالصلوة اخرى والافضل تطويل القراءة في الصلوة فظهر

رجحان ما اختاره البصريون من أعمال الناس تتجلى بصفة  
المضارع وقاعدتها الموزنة الراجع الى الشمس والقمر على البدل  
واما انت الضمير لوان الشمس مؤنث بدليل تصغيرها على  
شميتة واما تأنيث القمر فتاويل الآية وقوله لا ينكفان  
بصفة التذكير مبني على تغليب القمر **البلغة** اعلم ان قهر  
لا ينكفان بصفة التذكير من باب التغليب وهو باب  
واسع يجري في كل فئة كتغليب الذكور على الإناث والاشرف  
على الدخيل والمؤنث على المؤنث والمنكسر على المكسر والمطلب  
والمطلب على الغائب من غير على وان كان الغائب اكثر او  
اشرف من المطلب والمطلب اكثر واشرف من المنكسر وطبق  
التغليب ان يجري عليها الوصف المشترك بينهما على طريقة  
اجرائها على احدهما بان يجعل احدهما متفوقاً للآخر في  
في اسمه ثم تنبئ ذلك الاسم كالعين لا به كبر وعمر والعين  
للشمس والقمر والحسن للحسن والحسين والابوين للاب  
والدم فان قلت لا يكفر في المثني الاتفاق في اللفظ بل  
لا بد من الاتفاق في المعنى ولذا تأولوا الزيدتين بالمسمى  
بزيد ولا يطلعون قران الآية الطمرين أو الحوضين لا على  
طمر وحوض قلت هو مختلف فيه قال الأندلسي يقال  
العينان على عين الشمس وعين الميزان فهم يعتبرون في الثنية  
والجمع الاتفاق في اللفظ دون المعنى ولو سلم فيمكن  
مجازاً لان اللفظ لم يوضع له وايضا يجوز ان يجعل احدهما

عطف على المطلب

طريق التغليب

وهذا مبني على تغليب الاسم الحقيقي  
غيره والقمرين من باب تغليب المذكور  
على المؤنث

فليكن امر الخلق قران على طر وحيد  
او فليكن التغليب



سَمَّيَ بِاسْمِ الْوَقْفِ ادْعَاءً ثُمَّ يُوَدُّ لَاسْمِ بِمَعْنَى الْمُسْتَمَرِّ  
 لِيَحْصِيَ مَفْرُومُ بَيْتِهَا وَلَهَا فَيَنْتَقِي بِاعْتِبَارِهِ فَيَكُونُ مَعْنَى  
 الْوَقْفِ مَثَلُ الْمُسْتَمَرِّ بِالْوَقْفِ فَلَا يَرَدُّ فِي التَّغْلِيظِ  
 جَمْعًا بَيْنَ الْحَقِيقَةِ وَالْجَارِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَرِيدَ مَعْنَى وَاحِدٍ  
 يَتَرَكَّبُ مِنَ الْمَعْنَى الْحَقِيقَةِ وَالْجَارِ وَلَمْ يَنْعَمِ الْوَقْفُ فِي وَاحِدٍ  
 مِنْهُمَا بَلْ فِي الْجَمْعِ كَمَا فِي حَدِيثِ الشَّيْخِ الشَّرِيفِ الشَّيْخِ  
 أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ابْنَانِ عَظِيمَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى الدَّالَّةِ  
 عَلَى قُدْرَتِهِ الْكَامِلَةِ وَعِلْمِهِ الشَّامِلِ بِحَقِّقَةِ اللَّهِ تَعَالَى بِأَنَّكَ فِيهَا  
 عِبَادَةٌ لِأَنَّهُ تَعَالَى لَا يَرْسُلُ بِالْآيَاتِ الْوَحْيِيَّةِ وَهِيَ لَا تَنْكَلِفُ  
 لِوَجَلِّ مَوْنِ أَحَدٍ مِنَ الْعُظَمَاءِ وَلَوْلَا جَلُّ حَيَوْنِهِ إِذَا أَيْقَنْتُمْ  
 هَذَا فَادْعَا لَهُمْ هَذِهِ الْآيَةَ الْعَظِيمَةَ الْمُخَوِّفَةَ فَادْعُوا اللَّهَ وَ  
 تَضَعُوا إِلَيْهِ بِمَزِيدِ خُضُوعٍ وَخُشُوعٍ وَانْزِعَا جِجَاجَ وَخَوْفٍ وَصَلُّوا  
 مُتَقَرِّبِينَ إِلَى رَبِّكُمْ وَادْعُوا عَلَى الدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَالصَّلَاةِ  
 أَنَّ تَنْكَلِفَ التَّضَرُّعِ دَلُّ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ عَلَى أَنَّ الْكُفُوفَ وَ  
 الْخُفُوفَ وَسَائِرَ الْآيَاتِ الْمَهَالِكَةِ مِنْ آثَرِ الْوَدَادَةِ الْقَدِيمَةِ  
 وَفِعْلُ الْفَاعِلِ الْمُخْتَارِ فَيَخْلُقُ النُّورَ وَالظُّلُمَةَ فِي هَذَيْنِ هـ  
 الْجَزَيْنِ مَتَى شَاءَ وَقَوْلُ أَرْبَابِ الرِّبَا كَسُوفِ الشَّمْسِ هـ  
 لَا حَقِيقَةَ لَهَا فَانْزِلْهَا لِتَتَغَيَّرَ فِي مَقَرِّهَا بَلْ الْقَمَرُ يَحُولُ بَيْتًا وَ  
 بَيْتَهَا وَأَمَّا خُفُوفُ الْقَمَرِ فَحَقِيقَةٌ فَإِنَّ نُورَهُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ  
 وَخُفُوفُهُ بِخَيْلُولَةِ الْأَرْضِ بَيْنَ الشَّمْسِ وَبَيْنَهُ فَلَا يَبْقَى فِي  
 ضَوْءِ الْبَيْتَةِ هـ وَكَوْنُ الْعَالَمِ كَرَيِّ الشَّكْلِ مَمْنُوعٌ لَئِنْ

أي ويذهب بهما إذا تعلق إرادته لذلك الحكمة بالنية  
 اقتضت ولا يتأخذه ما قاله أهل الحكمة وأرباب البهنية  
 في هذا العالم فما ذكره به يجوز أن يكون من جهة  
 الأسباب والله أعلم بالصواب  
 لأن الله سبحانه أجري عادته أن يغير ما خلقه بالأسباب

الشمس

لَئِنْ الشَّمْسُ ضَعُفَتِ الْقَمَرُ فَيَكْفَى بِحُجَّتِهَا لَكِنْ قَالُوا لَوْ لَمْ يَكُنْ  
 زَيْدٌ وَقَدْ طَلَعَ مِنْ أَوَّلِ مَضَانٍ مَثَلًا بِالصَّيَانِ كَانَ تَرْكُهُ  
 لِوَحْيِهِ عَمْرًا وَقَدَمَاتٍ فِيهِ بِسَمَرٍ قَبْلَ مَعْنَى لَوْ لَمْ يَكُنْ  
 أَحَدُهُمَا عَنْ الْوَقْفِ فَهِيَ الْمُسْتَدَّةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعَالَمَ كَرَيِّ وَ  
 مِنْ هَرَمَانَا قَالَ بَعْضُهُمْ أَيْ ضَرِبَ فِي الدِّينِ بَيْتًا مِنَ الْعُقُولِ  
 بِكَرِيَّةِ الْعَالَمِ ثُمَّ مِنْ وَجْهِهِ الْحِكْمَةُ الْطَلِيقَةُ فِي الْكُفُوفِ وَ  
 الْخُفُوفِ إِنَّهُمَا لَمَّا كَانَا مِنَ الْآيَاتِ الْبَاهِرَةِ وَغَيْدًا مِنْ دُونِ  
 اللَّهِ تَعَالَى وَأَعْتَقَدْنَا تَأْثِيرَهُمَا فِي الْعَالَمِ أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا النِّقْصَ  
 وَالتَّغْيِيرَ وَأَزَالَ نُورَهُمَا الَّذِي عَظَّمَا بِهِ فِي النُّفُوسِ لِيَرَى النَّاسُ  
 فِي هَذَيْنِ الْمُخْذُورَيْنِ وَأَنْتُمْ وَجِبًا مِمَّا يَجْمَعُ فِي الْقِيَمَةِ  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَخُفَا الْقَمَرُ وَجَمْعُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَلَئِنْ فِي ذَلِكَ لَعَلَّةٌ  
 بَلَاءٌ قَدْ يَأْخُذُ مَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ لِيَحْذَرُ مَنْ لَا ذَنْبَ غَيْرُهُ خِلَافِي  
 فِي مَشْرُوعَةِ الصَّلَاةِ فِيهَا وَأَنَّ سَبِيلَ الْكُفُوفِ وَالْخُفُوفِ وَ  
 وَجْهَ الْحِكْمَةِ فِي شَرْعِيَّتِهَا أَنْ يَتِمَّ الْعِبَادَةُ عَلَى آتِيَانِ الصَّلَاةِ هـ  
 بِانْزِعَا جِجَاجَ وَخَوْفٍ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ مَزِيدَ خُشُوعٍ وَخُضُوعٍ وَلِهَذَا هـ  
 الْعِبَادَةُ مَزِيدُ خُضُوعٍ بِقُرْبِ الْعَبْدِ مِنْ رَبِّهِ تَعَالَى لَا يَتِمُّ فِي  
 حَالَةِ السُّجُودِ فَإِنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ تَعَالَى فِي هَذِهِ  
 الْحَالَةِ وَفِيهِ تَنْبِيْهُ عَلَى أَنَّ الْمَعْبُودَ إِنَّمَا يَكُونُ مَنْ لَا يَغْتَرِبُ  
 تَغْيِيرًا وَلَا أَضْحَاحًا وَلَا نَقْصًا وَلَا زَوَالًا وَهُوَ الْمَلِكُ  
 الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ لَا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الْجَهْلِ وَالضَّلَالِ فَتَعَالَى  
 جَدُّ رَبِّنَا ذِي الْعِظَمَةِ وَالْكِبَرِيَّاءِ وَالْجَدُّونُ غَيْرُ الْجَمْعِ عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ

مصدر في الحكمة الآية في الخوف  
 والافتقار

وهذا العبادة من دون الله تَعَالَى واعتقاد  
 التأثر في العالم

وذلك اضيقف اليها فيقال صلوة الكفوف  
 و صلوة الخفوف والاصول في الاضافة  
 الى السبب كسجدة السهو وسجدة التلاوة  
 وقد يضاف الى الشرط كصدقة الفطر



سنة فيها لكنه في الخوف سلم مع الاختلاف فيه في أنها  
تصلي فردى في البيوت ونحوها كما يقوله اصحابنا ومالك  
ام تصلي جماعة في المباح كما يقوله ان فخر واحد لكن  
الجماعة ليست بسنة كما في الراهدى وكون الابع سنبة  
الصلوة في الكوف فيه نظر فان في التحفة والمجسط والبدائع  
عن بعضنا نحن انما واجبة واختاره صاحب الاسرار  
والعامة ذهبت الى كونها سنة لانها ليست من شعائر  
الاسلام فانها توجد بعاري لكن صلواتها النبوية صلوات  
عليه وسلم فكانت سنة والدم للندب كما في الغاية و  
شروطا شروط سائر الصلوات وان صلواتها بجماعة صلواتها  
ركعتين من غير اذان ولا اقامة بل ينادي لها الصلوة جماعة  
ليحضروا ان لم يكونوا احضرين ثم في شرح مختصر الطحاوي  
للشيخ جلالى تصلي في الموضع الذي يصلي فيه العيد او المسجد  
الى مع لونها من شعائر الاسلام فيؤدى في المكان المعد  
الشعائر ولو اجتمعوا في موضع آخر وصلوا بجماعة اجزاءهم  
والدول افضل لامة وفي التحفة وغيرها قال كان ابو حنيفة  
يرى صلوة الكوفة في المسجد ولكن الافضل ان تؤدى في  
اعظم المسجد وهذا لما مع الذي يصلي فيه الجمعة وفي البدائع  
وغیرها ولا يقيمها الا الامام الذي يصلي بالناس الجمعة  
والعيدين فاما ان يقيمها كل قوم في مسجدهم فله وروى  
عن ابو حنيفة ان لكل امام مسجد ان يصلي بجماعة لان هذه

وطول شرط صلوة الخوف والكسوف  
في الصلوة

لان هذه الصلوة غير متعلقة بالمصير فلو لم تكن متعلقة  
بالسلطان لغيرها من الصلوات والصحيح ظاهر الرواية لانه  
اداء هذه الصلوة بالجماعة عرف باقامة رسول الله عليه  
فقد يقيمها الله من هو قائم مقامه ولذا لم يعدم تعلقها  
بالمصير لكون مثلنا قالوا انها متعلقة بالمصير فكانت  
متعلقة بالسلطان ثم الا فصل تطويل القراءة بغير في  
الدولى بفاتحة الكتاب وسورة البقرة ان حفظها والد  
في يقدلها من غيرها وفي الثانية بال عمران ان حفظها والد  
في يعلوها وفي كل ركعة ركوع واحد وقال ان فخر  
ركوعان له ما رويته عائشة رضي الله عنها كما سبق ولما  
رواية ابن عمر رضي الله عنهما كما روي ان تعارضت الروايات كان  
الترجيح لرواية ابن عمر لان الحال الكشف الرجال لقربهم  
وتأويل ما رواه انه يحمل ان النبي عليه السلام اطال الركوع  
زيادة على قدر ركوع سائر الصلوات فرفع اهل الصف الاول  
رؤسهم ظنا منهم انه عليه السلام رفع رأسه من الركوع فم  
خلفهم رفعوا رؤسهم فلما رأى اهل الصف الاول رسول الله  
راكعا ركعوا فم خلفهم ركعوا فلما رفع رسول الله عليه السلام  
رأسه من الركوع رفع القوم رؤسهم ومن كانوا خلفه  
الصف الاول ظنوا انه ركع ركعتين فزادوا على حسب وقوع  
عندهم ومن هذه الاشياء قد يقع لمن كان في آخر الصفوف  
وعائشة رضي الله عنها كانت واقعة في صف النساء فان قيل



قد روى حديثها من الرجال ابن عباس رضي الله عنهما اجيب  
 بأنه قد كان في صف الصبيان في ذلك الوقت ولديهم  
 بالفراة عند ابن حنيفة وهذا يوسف بجهر وعن محمد بن  
 فضالة الرويات مع ابن حنيفة قال شمس الدنمة وهذا الظاهر  
 وذكره إلى لم مع ابن يوسف وعليه شيء كثير من أهل العلم  
 وفي التحفة والصحيح قول ابن حنيفة لما روى عن ابن عباس  
 وسمرة بن جندب أنه لم يسمع من قراءة عليه السلام في  
 ولدي يوسف ما روى عنه رضي الله عنهما ان رسول الله عليه  
 قراءة طويلة فجزها يعني في صلوة الكوف وجوابه ما  
 من ان الى الكف على الرجال فان قيل ذكر في المبسوط ان علياً  
 رضي الله عنه روى حديثها فان صحح فما جوابه اجيب بان الجواب  
 بالرجوع الى الاصل فانها صلوة نهارية والاصل فيها الاختفاء  
 قال عليه السلام صلوة النهار عجماء ثم يدعو بعد الصلوة ان  
 شاء جاء مستقبل القبلة وآن شاء قائماً وآن شاء  
 يستقبل القوم والقوم يؤمن بقوله عليه السلام اذا رايتم  
 من هذه الذراع شيئاً فارغبوا الى الله بالدعاء والنية  
 في الادعية تأخيرها عن الصلوة وان لم يحضر الامام صلى  
 الناس فرأى ان شاء اول ركعتين وان شاء اربعاً لان  
 هذا تطوع والاصل في التطوعات ذلك والاربع افضل  
 ثم ان شاء اطولوا القراءة وان شاء اقصروا واشتغلوا  
 بالدعاء لان عليهم الاشتغال بالتضرع الى ان تجلي وذلك بالدعاء

والعجماء البرهية وانما سميت  
 عجماء لانها لا تنكح وكل من لا يقدر  
 على الكلام قهوا عجماء ومعجم  
 محار

تارة وبالقراءة اخرى وقد صح ان قيام رسول الله عليه السلام  
 في الركعة الاولى كان بقدر سورة البقرة وفي الركعة الثانية  
 بقدر سورة آل عمران فالأفضل تطويل القراءة وليس في  
 خوف القوم كما سبق لتعذر الاجتماع بالليل او خوف  
 الفتنة وانما يصلي كل واحد بنفسه لقوله عليه السلام اذا رايتهم  
 شيئاً من هذه الدهوال فافزعوا الى الصلوة كما في الهداية  
 وليس في كسوف الشمس والقمر خطبة وقال ان في كسوف  
 الشمس خطبة بعد الصلوة خطبتين كما في الحديث لما روت  
 عائشة رضي الله عنها قالت حضرت الشمس على عهد رسول الله عليه السلام  
 فصلى ثم خطب فحمد الله وأثنى عليه ولما انه لم ينقل وذلك  
 دليل على انه لم يفعل فان صح فأنوبه انه عليه السلام خطب لان  
 الناس كانوا يقولون انها كفت لموت ابراهيم فارادوا عليه السلام  
 ان يرد عليهم كما في العناية **القول** فان قلت قوله عليه السلام في  
 الحديث الشريف فادعوا الله وصلوا يشعرون الدعاء مقدم على  
 الصلوة مع انه قد سبق ان النية بتقديم الصلوة على الدعاء  
 قلت ان الجمع بين الدعاء والصلوة ثبت بالنسبة الفعلية  
 وتقديم الصلوة ثبت بالنسبة الفعلية مع ان الاول لا يفيد  
 الترتيب على المذهب المختار **الفائدة** وقت صلوة الكوف هو  
 الوقت الذي يستحب فيه أداء سائر الصلوات دون اوقاف  
 المروية لانها ان كانت نافلة كما هو مذهب اكثر من قالوا  
 فيها ملوكة وان كانت واجبة كما هو المختار عند صاحب السراج



فلذلك ايضا كالوتر وصلة الجنازة ولا خطبة في الحرف  
بالاجماع وكذا في الكسوف عندنا كما في النخبة والمجمل و  
الكافي والهداية وشروها لكن في النظم يخطب بعد الصلوة  
بالاتفاق ونحوه في الخلاصة وقاضيهان وكذلك قال في  
العناية وان صح قفاؤيه انه عليه السلام اراد الرد على الناس  
القائلين بان الكسوف انما كان لموت ابراهيم ولد النبي  
صلى الله عليه وسلم كما سبق ويستحب الصلوة وحدا في  
جميع الافراع والاهوال كالبحر الشديدة والظلمة في غير  
وقتها والمطر الدائم والخوف الغالب من البرد والزلزلة  
ونحو ذلك وتكون الصلوة فيها ركعتين على ما هو المألوف  
من النوافل وغيرها من كون الركعة مشتملة على ركوع واحد  
وسجدتين ثم يدعون بعدها حتى ينكشف العارض كما  
في النخبة ومنها صلوة القتل اذا ابتلي به مسلم يستحب  
ان يصلي ركعتين يستغفر بعدها من ذنوبه ليكون الصلوة  
والاستغفار اقرب اعماله ومنها صلوة الاستغفار لمعصية  
وقعت عنه عن علي بن ابي بكر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال ما من عبد يذنب ذنبا فيتوضأ و  
يحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله الا عفا له  
ما في الجمل في ذكره في شرح النقاية الحديث الثالث عشر  
ان الله فرض صيام رمضان وسخت لكم قيامه فمن صامه  
وقامه ايمانا واحتسابا فخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه

فيستغفرون بالله عند هبوب الريح العصف  
من شرها وشر ما فيها ويستغفرون الله تعالى حين  
يصوتون الرعد وكان النبي عليه السلام يحث  
عليه وكتبه عند هبوب الريح ويقول اللهم  
اجعلها لنا رياحا ولا تجعلها رياحا ويقول  
اللهم لا تقبلنا بغضبك ولا تهلكنا  
بعذابك وعافنا قبل ذلك

ويستغفر ان يدوم على سبب الاستغفار اللهم  
انت ربّي لو اله الا انت خلقتني وانا عبدك  
الا آفك من قالها من النهار موقفاً يرافقت  
فهي من اهل الجنة ومن قالها من الليل موقفاً  
بها فمات فهو من اهل الجنة رواه النبي صلى  
الله عليه وسلم حديث شاذ بن اوس  
في الحاشية

**الرؤية** افه الامام احمد والشافعي وابن ماجه عن  
ابن هزيمة رضى الله عنه **الفقه** رمضان اسم الشهر سمي به من  
الرضا بمعنى الحجة المحمّية لانهم كانوا يصومون في  
الحج الشديد فكانت ترضى فيه الحجة وقبل رمضان  
مقدور رمضان بمعنى حرق وهذا الشهر يرقق الذنوب  
ويطهر القلوب منها وسنت بمعنى جعلت سنة  
وطريقة وقيامه بمعنى احيا ليا في رمضان بالزواج  
وايمانا اي تصديقا بفرضية صيامه وسنية قيامه  
واحتسابا اي رغبة في ثوابه طيبة به نفسه غير كاره له  
ولا مستثقل لصيامه ولا مستطيل لآثاره بل يقتنم  
طول آثابه بعظيم ثوابه والمراد من ذنوب الصغار  
وان لم توجد رجونا ان يفتقر من الكبار وان لم توجد  
كتب به الحسنات كما في المبارق **الاول** بان الله بالنصب  
اسم ان وفرض مع فاعله المستزجعة في محل الرفع لكونها  
خبراً لوقت صيام مفعول فرض وضاف الى رمضان وهو  
مجرور بالفتحة لا في غير مصرف للعلمية والاولف والنون  
ويجمع على ارضان ورضان قال الجوهري او علم  
رضانين كسوطيين قال الفراء وجملة سنت عطف  
على جملة ان الله فرض ولكم متعلق بسنت قيامه مفعول سنت  
الفاء في من جزائية والشرط كحذف اي اذا كان الامر  
كذلك من اسم شرط مبتدأ وجملة صامه شرطية و

ورمضان ان صح ان من اسم الله  
فقد شئت او انه راجع الى معنى الفاء  
اي يحو الذنوب والصغار كانت اركان  
الادب والركوة فنت بركة اجمالا  
وسنت بالمدينة تفصيلا والصلوة  
فنت بركة ليلة المعراج قبل الهجرة  
بسنة وقبل ذلك من ثمانية اوسنة  
اشهر

سنت



ووجدت في عطف عليها ايماناً مفعول له لغو صامه و  
 قام علم التنازع واحتساباً عطف على ايماناً ووجدت في  
 جزائية وخبر المبتدأ هو فعل الشرط علم الصحيح من القول  
 النشئة في شد كرامة غير مرة من ذنوب متعلق بخروج و  
 الكان بمعنى المثل صفة للمصدر المحذوف اي خرج فوجاً  
 مثل فوجهم يدرج مبنى على الفتح لكونه من الاطلاق المضافة  
 الى الجملة وهو في محل الجز لكونه مضافاً اليه للكان بمعنى  
 المثل وهو مضاف الى الجملة **البلاغة** الفاء في من جزائية  
 عند الكا لكون المحذوف سبب بحرف الشرط وانما كانت  
 فضيحة محذوفه اذا كان المحذوف سبباً بدون حرف الشرط  
 كما في قوله تعالى فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اى ضرب  
 فانفجرت وفضيحة عند المحذوف لان الفضيحة محذوفه  
 ما كان محذوفه مسبباً عن محذوف وهو سبب سوء كان بحرف  
 الشرط اولد فانفجرت في الآية محذوفه اذا ضربت او فضرب  
 فانفجرت وقطع عليه الصوم ايماناً واحتساباً اشارة الى انه  
 الباعث للعبه على صيامه وقيامه لو كان الرباء والسفعة  
 لم يترتب عليه الجزاء والاضافة في قوله ذنوبه للاستغراق  
 ويؤيده التشبيه المذكور وهو باب الى ان الناقص  
 بالكمال لانه المشبه به اتم واشهر بوجه الشبه وقية  
 اشارة الى ان عقوبات الذنوب لا تحتاج الى التوبة كما  
 هو مذهب اهل السنة خلافاً لبعض اهل البديعة **الشرح**

مطلق الفاء الفضيحة عند الكا  
 وانفجرت

ان الله تعالى فرض عليكم ايها المكلفون الصيام في شهره  
 رمضان وجعلت لكم قياماً ليلية سنة اذا كان الامر  
 كذلك فمن صام في شهر رمضان وقام في ليلاته تصديقاً لفرضية  
 الصيام ونسبة الصيام ووجبة في ثواب الصيام بطيب نفس  
 غير مستغفل لها معتقاً بايقينها من جميع ذنوبه فوجاً  
 مثل فوجهم من الذنوب يوم ولدته الله بمعنى صار كانه  
 لم يكتسب شيئاً منها **التفريع** دل الحديث الشريف على ان الصيام  
 في شهر رمضان فرض لغيره تعالى كتب عليكم الصيام وعلى فرضه  
 انعقد الاجماع ولهذا يكفر جاحذه وسببه شهوة جزئية  
 من الشر وكل يوم سبب وجوب صومه وشرط صحته  
 ثلثة الاستدائم والطهارة عن الحيض والنفاس والنية  
 كذا في البدائع واقتصر في فتح القدير على ما عدا الدول لكون  
 الكافر لونيته له واما العقل والوفاة فليس بشرط  
 للصحة لكون من نوى الصوم من الدين ثم جنى في النهار او  
 اغشى عليه يصح صومه في ذلك اليوم وانما لم يصح في اليوم الثاني  
 لعدم النية وكذا البلوغ ليس من شرط الصحة لصحته في  
 الصبر العاقل ولهذا يثاب عليه وزاد في فتح القدير العلم  
 بالوجوب او الكون في دار الاسلام لان الحجة اذا اسلم في  
 دار الحجب ولم يعلم بفرضية رمضان ثم علم ليس قضاء  
 ما مضى والصوم لغة بدو المساك وشرعاً هو ذلك  
 عن الكل والشرب والجماع مع النية وانما شرط النية

مطلق في بيان شرط صحة الصوم



ليتميز بها العبادة عن العادة ولما تعدد الوصال أحقق  
بالنهار ليكون علم خلو العادة وعلية من العبادة كذا في  
الرهانية ثم النية تصح من الليل إلى الفجر الكبرى لا عند  
في صوم رمضان والنذر المعين والنفل ويشترط تعيين  
النية وتعيينها من الليل في قضاء رمضان والكفارات وجزاء  
الصبيح والخيف والمنفعة والنذر المطلق واعلم ان النية من  
الليل كافية في كل الصوم بشرط عدم الرجوع عنها حتى لو نوى ليل  
ان يصوم غدا ثم غزم في الليل على الفطر لم يقصر صائما ثم اذا  
افطر لا شيء عليه ان لم يكن رمضان ولو مضى عليه لا تجزئ  
لولا تلك النية انقطع بالرجوع ولو نوى الصائم ثم الفطر  
لا يقطع حتى يأكل ولو نوى التكلم في العبادة ولو نوى بقوله  
نويت صوم غد ان شاء الله تعالى يجوز ان ينشأ له المشيئة  
تقبل اللفظ والنية فعل القلب كذا في الفقاوى الطبريرية و  
بحسب صوم كل يوم من رمضان الى نية وما روى ان النية  
الواحدة تجزئ الشهر كله فهو قول زفر دون صوم كل يوم  
عبارة بنفسه لا تنهيه بالليل وبدليل ان فاء البعض لا  
فاء الكل فلا بد لكل يوم من نية واعلم ان اقسام الصوم  
سبعة فرض وواجب ومسنون ومندوب ونفل ومكروه  
شترها وتحريمها فالاول صوم رمضان اه او قضاء والكفارات  
والثاني المندور والثالث صوم عاشوراء مع التاسع والاربع  
صوم ثلثة من كل شهر خصوصا الايام البيض وكل صوم ثبت

و هو ليلة الصيد بتقوم عدلين  
 فانه ان اشتهى اكل فذبحه الى  
 وان اشتهى اكل طعاما ففقد  
 به على كل فقير نصف صاع من  
 او صاع ثم او شبع وان اشتهى  
 طعام كل فقير يوما ففقد نصف  
 التبيت  
 وان اشتهى اكل فذبحه الى  
 وان اشتهى اكل فذبحه الى  
 اصوم عشرة ايام  
 صام ثلثة ايام بشطر التبيت  
 والممتنع يذبح كما لقارن اي اذاري  
 جرة العقبة يوم النحر  
 او يومه او سبع بدنة فارعي عنه  
 صام ثلثة ايام قبل وسبعة اذا  
 وقع فقي هذه الصيام بشطر  
 النفس

طلبه بالسنة والوعود عليه الصوم داود عليه السلام  
 الى من ماسوى ذلك ما لم تثبت كراهته وان الصوم  
 في شواء منقذاً والسابع صوم ايام التشريق والعيد  
 كذا في فتح القدير ثم لا بد للوصول الى الوجه الموعود في الحديث  
 الشريف من سبابة صومه عن المفيد وهو ثلثة اقسام الاول  
 ما يتوهم انه مفيد للصوم لكنه ليس بمفيد والثاني ما  
 يفيد لكنه يوجب القضاء لا الكفارة والثالث ما يفيد  
 ويوجب القضاء والكفارة والقسم الاول ان اكل او شرب  
 او جامع ناسياً او احتلم او انزل بنظر او اذهن او اخرج  
 او احتجم او اغتاب او دخل حلقه غبار او دخان او دباب  
 ولو كان ذا كراهة للصوم او اصبح جنباً او صب في احليله  
 دهن او ماء او في اذنه ماء او دخل انفه مخاط فاستن  
 فادخل حلقه ولو عمداً لم يفد صومه في هذه الصور كلها  
 والقسم الثاني ان افطر خطئاً او مكها او اكل ناسياً و  
 ظن انه فطره فاكل عمداً او احتقن او استعوط او اقط  
 في اذنه دهن او دواوى جارية او امه فوصل الاجوفه  
 او دماغه او ابتلع حصاة او لم ينفذ في رمضان كله صوماً  
 ولا فطراً او اصبح غيباً او للصوم فاكل او دخل في حقه مط  
 او تلج او وطئ امرأه ميتة او بهيمة او قذف او بطن  
 او قبل او لمس فانزل او افد صوم غير رمضان او وطئ  
 مجنونته او انامة او تسحر او اقط يظن اليوم ليلا

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١



او عالج ذكره باليد بفد صومه في هذه الصور كلها  
 ويلزم القضاء لكن من تسحر ومن افطر بظن اليوم  
 ليلا يمسك ان بقية يومها لمسا في اقام وحائض او  
 نفق، طرقت ومجنون افاق ومريض صبح وصبي بلغ  
 وكافر اسلم وكلهم يقضون الا الاخيرين يعني صبي بلغ  
 وكافر اسلم والاصل ان من صار على حاية في آخر النهار  
 لو كان عليها في اول النهار ويلزم الصوم لزوم الاماكن  
 قضاء لحق الوقت تشبها بالصائمين كما لو شهد  
 الشهور برؤية المصلدين في بعض اليوم كذا في غاية البيان  
 والقسم الثالث ان جامع في اداء رمضان او جتمع في  
 احد البيدين او اكل او شرب غدا او دواء عمدا او  
 احتجم وظن انه فطره فاكل عمدا بفد صومه في هذه الصور  
 كلها ويلزم القضاء والكفارة وكفارته كما يظهر ايتان  
 رقية وان عجز عنه فصوم شهرين متتابعين وان عجز عنه  
 فاطعام ستين مسكينا وانما وجبت الكفارة في صورة  
 احتجام لان فاد الصوم بوصول الشئ الى باطنه  
 ولم يوجد الا اذا افتاه مقتب بفد صومه فحينئذ  
 لا كفارة عليه لان الواجب على العامر الاخذ بعقبي  
 بفتوى المفتي في ههنا الفتوى شريفة في حقه وان كان خطأ  
 في نفسه وان كان سمع الحديث وهو قاهر عليه لسلام افطر  
 الحاحم والمجوس واعتمد على ظاهره لا يجب الكفارة لان

الفداء بالذال المعجمة اسم لمطلق  
 ما يغفر كل ذنبا بالمرحلة فاسم على  
 يؤكل في الفداء  
 ومن الفداء الماء لا عانته له ومن  
 الدواء ريق حبيب ولو شرب بالخط  
 كفر مع القضاء والتغزير والحق  
 كما لو زني ويقتل لو اكل عمدا  
 شهرة بدعذير  
 فقه في احد البيدين متعلق بكل  
 من جامع او جتمع ففيه تغليب  
 فانهم  
 لا يعتق حتى لو ورث اياه نوبا  
 الكفارة لم يجز ولو اشترى قربة  
 بنيتها صح  
 وان اطعم فقيرا واحدا ستين يوما  
 جاز وان اعطاه طعام الشهرين  
 في يوم لم يجز الا في يوم  
 ولا بد من الدوام في خبر الشعب  
 دون الخطأ

قول الرسول لا يكون اتقى درجة من قول المفتي  
 وادل الحديث الشريف على ان التراخي سنة عن عليه ويزعم  
 ان رسول الله عليه السلام صلى في المسجد فصلى بصلوته  
 ناس ثم صلى من القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من  
 الثالثة فلم يخرج اليهم فلما أصبح قال قد رايت الذي  
 صنعتم فلم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت  
 ان تقرضوني عليكم وذلك في رمضان رواه البخاري وفي  
 القرستان صلى النبي عليه السلام مع الصحابة اربع ليال  
 كما في البخاري انتهى فالتراخي سنة مؤكدة افاها عمر  
 وعثمان وعلي رضي الله عنهم وقد قال عليه السلام عليكم بسنتي  
 وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى رواه ابو داود  
 والترمذي والنسائي ومبداؤها من زمن عمر رضي الله عنه  
 لانه خرج ليلة في رمضان واذا الناس اوزع متفرقون  
 يصلي الرجل بنفسه ويصلي الرجل ومعه يصلي رهط فقال  
 اني لو جئت هؤلاء على فاري واحد لكان امثل فجمعهم  
 على ابي بن كعب فصلى بهم حتى تروى حات عشرين ركعة  
 كذا في العناية ونقل عن فتاوى اللجنة انها سنة مؤكدة  
 باجماع الصحابة وثانها مبني على غير مقبول الشهادة و  
 في المجتبى لا خلاف انها سنة في حق الرجال والنساء وقال  
 بعض الروافض انها سنة للرجال دون النساء وافا منها  
 بالجماعة سنة ايضا على الرجل على سبيل الكفاية حتى لو ترك

من اجتماعكم ولما رغبتم  
 ولا يخرج البصر من اعلاه ولا يصلي الا ان  
 فادى الى زمن عمر رضي الله عنه ولو قال  
 التراخي من تحريك عمر بلغ  
 البزارية

فصل في ترويات كل شريعة اربع  
 ركعات بنسبتيين ويجوز بسلام  
 الصحيح وقيل لا ولو صلى كلها بسلام  
 واحد جاز عن عشرة فليها على  
 الصحيح اذا تعدد وسط كل اربع  
 فلو صلى اربع بلا فعدة لا يجز  
 الدعوى تسليم واحدة وعليه  
 الفتوى ولو تعدد ذلك  
 يله كما في الحاشية



اهل محلة كلهم الجاهل وصلوا في بيوتهم فقد تركوا السنة  
 واسأوا في ذلك وان اقيمت التراويح في المسجد وتختلف عنها  
 رجل من افرادنا قد صلى في بيته فقد ترك الفضيحة  
 لوالدته لانه قد فعله ابن عمه وسالم وقاسم وابراهيم  
 ونافع فدل فعل هؤلاء على ان الجماعة في المسجد سنة على  
 الكفاية اذ لا يظن بآبى عمر رضي الله عنه ومن معه تركها  
 السنة وانما سميت تراويح جمع ترويح وهي كل اربع  
 ركعات من قيام رمضان للاستراحة بعدها غايبا وقيل  
 لدفعها بها راحة الجنة ذكره في الكافي وانما كانت عشرين  
 ركعة لانه ان شئت لم يكن في التراويح الفرض و  
 يوم مع الوتر عشرين ركعة فكانت التراويح كذلك مأوفا  
 بين المكمل والمكمل كذا في الدراية وشرح المغيرة لابن امير  
 نعم في وقت التراويح اقل ثلثة الاول وهو المختار انه  
 بعد العشاء سواء كان قبل الوتر او بعده فلو دخل بعد ما  
 ادما الفرض وشرع في التراويح فانه يصلي الفرض اول  
 وحده ثم يتابعه في التراويح وان فاتته تروية او د  
 تروية حنان وقال الامام الى الوتر يؤتى مع الامام ثم يقصر  
 ما فات والقول الثاني وقيل الليل كله قبل العشاء  
 وبعده وقبل الوتر وبعده والقول الثالث وقيل ما بين  
 العشاء والوتر حتى لوصلها قبل العشاء لا تجوز و  
 لوصلها بعد الوتر لا تجوز وقالوا التراويح بالجمع

ويترك السنة على الاصح كما في شرح  
 النفاية وقال في القنية يصح السنة  
 ثم يقتدى ويقصر التروية

في المسجد

في المسجد افضل ما اشتمل عليه من شرف المكان واظهار  
 الشعار وتكثيرة سواد المسلمين والتلويح فلو بهم وينبغي  
 ان يقيده هذا بما اذا تساوت الجماعة في استكمال السن  
 والاداب واما اذا كانت الجماعة في البيت المكمل كما اذا كان  
 امام المسجد يخل بثي من السن مع استكمالها في جماعة  
 البيت فجماعة البيت افضل واما الوتر فقال قاضيان  
 الجماعة فيه في رمضان افضل وفي النهاية واختار علمنا  
 ان يؤتى منزله وقال ابن القيم ان اراد ان يؤتى  
 آخر الليل فهو افضل والا فليجئ افضل واما الوتر في غير  
 رمضان فليجئ فيه بدعة مكروهة وقالوا الختم في التراويح  
 سنة مرة وكونه مرتين فضيلة وثلاث مرات افضل  
 في القرية وعن ابن حنيفة انه يختم في شهر رمضان احدى  
 وستين ختمة ثلثين في الليالي وثلثين في الايام وواحدة  
 في التراويح وعنه انه صلى ثلثين سنة سنة الفجر بوضوء  
 العشاء ذكره قاضيان واذا كان امام مسجد حجة لا يختم  
 فله ان ينتقل الى غيره كما في فتح القدير ومنهم من استحبت  
 الختم ليلة السابعة والعشرين وجاء ان ينال ليلة  
 القدر لكثرة الاثار انما ليلة القدر ثم اذا ختم قبل افه  
 قيل لا يكره له ترك التراويح فيما بقي لانها شرعت لاجل  
 ختم القرآن مرة قال ابو علي النخعي وقيل يصليها ويقراء  
 فيها ما شاء ذكره في الزخيرة وذكر في المحيط ان افضل ان



ان يقا فيها مقدار ما لا يؤدي الى تنفير الجوع في زمانا  
 دون تكثير الجوع افضل من تطويل القراءة وفي المجنبى  
 والمتأخرون كانوا يفتنون في زمانا بثلاث آيات قصار  
 او آية طويلة حتى لا يمل القدم وفي التجنيس بعضهم  
 اعتادوا قراءة قل هو الله احد في ركعة وبعضهم اختاروا  
 قراءة سورة الفيل الى آخر القرآن وهذا احسن لانه لا يشبه  
 عليه عدد الركعات ولا يشغل قلبه بحفظها فيتفرغ  
 للتدبر والتفكير اشهر واذا نام المقتدى في القعود ثم  
 استيقظ بعد سلام الامام ولم يدر الى أين استمرامه  
 فانه يتشتت ويستم ويتابع فيما بقي وليس عليه قضاء شيء  
 ما لم يعلم بغوته ولو صلى التراويح بغير عذر قاعد قيل  
 لا تصح وقيل تصح وهذا الصحيح لكن لا يستحب ويكره للمفتي  
 ان يقعد في التراويح فاذا اراد الامام ان يركع يقوم لان  
 فيه اظهار التكاسل والتشبه بالمنافقين واذا قاموا الى  
 الصلوة قاموا كسالى وكذا اذا غلب عليه النوم يكره له ان  
 يصح مع النوم بل ينصرف حتى يستيقظ لان في الصلوة  
 مع النوم تراونا وعقده وترك التذبر ذكره قاضى  
 قالوا ان الاشتراك مستحب وهو ان يجلس بين التروحين  
 وكذا بين الخمة والوتر وليس المراد حقيقة الجلوس بل  
 المراد الانتظار وهو مخير فيه ان شاء جلس ساكنا وانه  
 شاء هلك او سجد او قرأ او صلى منفردا وفي الفتاوى

ولكون التراويح سنة يقتضيان لا تقضى  
 وقيل يقتضى ما لم يدخل رمضان  
 وقيل ما لم تدخل تراويح اخرى و  
 الاول صحيح لانها دون سنة  
 العشاء وليس لا تقضى  
 كل في فليحان

وفي الحديث نهى عن الذكر في حال النوم  
 فلهذا يريد ان يترك الذكر في حال النوم  
 اغفر لي فيقول رث اغفر لي يا عين  
 اللهم الملكة اى الصفتى  
 بالعضاء و هو التراب فيكون  
 رياء عليه بالذلة والمكينة

مطل

العتابية يكره للقوم ركعتان بين التروحين لانه بدو  
 وقال في الظهيرية وعاشمهم علم انه لا يكره واهل مكة يطوفون  
 واهل مدينة يصلون اربعاً وفي القمى يقول ثلث ثمن  
 سبحان ذي العزة والعظمة والقدرة والكبرياء والجلوت  
 سبحان الملك الحي الذي لا يموت سبحان قدوس ربنا و  
 رب الملائكة والروح لا اله الا الله نستغفر الله فبئس  
 الجنة ونعوذ بك من النار **المطل** في ذلك ان لا تكون  
 ان عليه سلام بين لنا ان لا ثواب للعمال الا بالنيات  
 كما مر في صدر الكتاب وان قويم في الحديث الشريف ايماناً واحداً  
 يشعر بركم النية في الصيام والقيام لكن لم يعلم منه انهما  
 هل يصحان بمطلق النية او يلزم فيهما التعيين قلت  
 لا شك في اولوية التعيين فيهما لكن قالوا ان الفرض  
 متعين في رمضان لانه معيار لا طريق فلو يقع فيه غيره  
 فيصاى باصل النية كالمستوخذ في الدار يصاى باسم جنه  
 كما يقال يا حيدان حي يصاى باسم نوعه كما يقال يا انس  
 واسم عليه كما يقال يا زيد فاذا نوى النقل او واجبا آخر رمضان  
 فقد نوى اصل الصوم وزيادة في جهة فقد لغت الجهة فيحي  
 الواصل وهو كافي ولا فرق بين المسافر والمقيم والصحيح  
 والقيم عند ابو يوسف ومحمد لان الرخصة كيد يلزم المعذور  
 مشقة فاذا انحلت التحق بغير المعذور وعند ابو حنيفة  
 اذا صار المريض والمسافر بنية واجبا آخر يقع عنه لانه شغل

انما يصح



الوقت بالدهم للتحريم للحال وتخييره في صوم رمضان  
 الى اذ كان العدة وعنه في نية التطوع روايتان كذا في الهداية  
 فان قلت المتيقن في الدار انما يصيب باسم جنه اذا كان  
 موجودا وفيما نحن فيه انما يوجد لتحصيله فكيف يصيب  
 باسم جنه قلت كونه معدوما لما لم يمنع ان يصيب باسم جنه  
 بان نوى الصوم المشروع في الوقت لا يمنع ان يصيب باسم جنه  
 دفعا للتحريم واما الشرايح فالاحتياط في النية فيما اريد  
 ينفي الشرايح اوقيا المليل او سنة الوقت اوقيا رمضان  
 لان المتأخر اختلف في جواز اداء السنة بنية النفل او  
 مطلق الصلوة قال بعض المتقدمين لا يجوز وهو قول ابي حنيفة  
 وقال عامة المتأخرين يجوز **الفائقة** اشارة عليه السلام بنقلهم  
 ايمانا واحدا بان ان الصيام قد يكون كاملا يترتب عليه  
 الجزاء الموعود وقد يكون غير كاملا لا يترتب عليه ذلك الجزاء  
 ولهذا قالوا ان الصوم ثلثة اقسام قسم للعلم وهو  
 كف النفس عن الاكل والشرب والجماع مع النية مع عدم  
 الكف عن الانعام وهذا الصوم وان كان مقبلا للفرض  
 عن ذمته لكن لا يترتب المشويات العظيمة عليه وقسم  
 للخصاص وهو كف النفس وجميع الجوارح عن الانعام وهذا  
 الصوم هو الذي يترتب عليه الجزاء الموعود في الحديث  
 ويشفع لصاحبه الصيام يوم القيمة فاكمل يا رب اني منقته  
 الطعام والشهوات فشققني فيه كما ورد في حديث ابن عمر

**مطالع ان الصوم ثلثة اقسام**  
 ط وذلك مثل الجماع بالان الحرام فانه يقطع  
 الفضل ولكنه لا يقبل ولا تنافي بين  
 سقوطه وعدم قبوله فلا يثاب لعدم  
 القبول ولا يعاقب بعبثان تارك  
 الحج ذكره ابن القيم

رضاء عنه

رضاء عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام والقرآن  
 يشفعان للعبد يوم القيمة بقول الصيام اي رب اني منقته  
 الطعام والشهوات بالشرار فشققني فيه والقرآن منقته  
 النوم بالليل فشققني فيه فيشفعان لشهره لصاحب هذا  
 الصيام وقوة مستجابة وان نومه عبادة وثقة  
 شبيخ وهذا المراد من قوله عليه السلام فيما رواه احمد عن ابيه  
 بهريرة رضي الله عنه من صام رمضان ايمانا واحدا غفرت له  
 ما تقدم من ذنبه وما تأخر في ومات في وغفران المتأخر  
 من الذنوب كناية عن الحفظ عن الكبائر او معناه ان الذنوب  
 تقع مغفورة او يعطيه الله تعالى من الثواب قدر ما يكون كفارة  
 لذنوبه المتأخر وقسم لخواص الخواص وهو كف القلب  
 عما سوى الله تعالى وهو رتبة الانبياء واتباعهم من الاولياء  
 والاصفياء وينبغي ان يرأى صومه عما يورث الكراهة و  
 الفاء فيجتنب عن مضغ شئ ولو كان غليظا واما  
 مضغه لغير الصائم فقال في الهداية لا يكره للمرأة اذا لم تكن  
 صائمة لقيام مقام المسوان في حقهن ويكره للرجال اذا لم يكن  
 من علي وقيل لا يستحب لما فيه من التشبه بالنساء قال الكمال و  
 لا يكره فهو مباح بخلاف النساء فانه يستحب لهن لا يفسدن  
 ثم قال والاولى الكراهة للرجال الا لحاجة اشهر في المعاصم  
 كره للرجال الا في الخلوة بعذر كذا ذكره البردوي والمحبوبي  
 ومضغه يورث هذال الجنين ولا يكره السواك ولو بعد  
 الغسل

ان فهد عطف على الصيام ولم يقل ان  
 اي رب لان القرآن كلام الله غير مخلوق  
 كذا في شرح الجامع الصغير

هذا اذا كان العليل مضغ وانه  
 كان غير مضغ يغسل

المضغ المرأة العليل



سواء كان وطيباً باصل خلقته او بالماء ولا يلتفت ه  
 بالشرب المبثقل ولا بالمضغنة والاستثاق لغيرة وسواء  
 الاغتسل للتبريد عند بي يورف وبه يغني وقال ابو حنيفة يكره  
 كذا في البرهان وقال في التجنيح ولا بأس للصائم في صوم ه  
 النفل ان يذوق شيئاً بلبانه وانما الكراهة في صوم الفرض  
 لان الاطوار في صوم التطوع يباح بعد زوال اتفاق وبغيره  
 على رواية الجرح عن ابي حنيفة وهذا تعريف للافطار فالاولى  
 ان يكون مكروهاً وقال النصف ان المرأة اذا كان زوجها ه  
 سبي الخلق يضاً يقرأ في ملوثة الطعام وقلة ما يحل  
 ان تذوق الطعام فتعرف طعمه دفعا لادنى الزوج من نفسه  
 وان كان حسن الخلق فلا يحل واذا ارى احداً ياكل ناسياً ه  
 فالاولى ان يذكره ان كان شيئاً لان الشحمة مظنة ه  
 الرصمة وان كان شاباً يكره ان لا يجبره وفي البرازية يجبره  
 ان كان قوياً والا فلا يشرب فلم ينظر الى الشحمة والشبوة  
 والمخن رانه يذكره كذا في الواقعات واذا ادخل حلقه دخان ه  
 بعد صومه اى دخان كان حتى ان من يتجسس بجوار فاه الى  
 فاشتم دخانه فادخله حلقه ذكر الصوم افطر سواء كان عوداً ه  
 او غيراً او غيرها لا مكان التحرز ولا يتوهم انه كشم الورود  
 وماءه وانما لوضوح الفرق ذكره الشرح نبذلى ويجنب عن  
 الدموع والفرق لانه اذا دخل منها شئ في فيه وجد ملوثة  
 في جميع الفم وابتلعه قد صومه وان لم يكن كذلك فلا يفد

لما روى انه عليه السلام صبت على رأسه  
 ماء من شدة الحر وهو قائم ويده  
 الارشاء دون علم العبادة ورفغ  
 التضرع الطبعي ولا مقام ان في  
 هذه الاشياء تفصيلاً في افادة العبادة  
 اى بعد الرضا فيه وهذا الحكم يشمل الضيف  
 والمضيف كذا في الدرر

ولا بأس للمرأة للضعف لصبيها ان يحد  
 من يضعف ممن لا يصوم ولا حلياً  
 ولا طيباً كذا في الرخصة

لان الدخان يدخل الى المعدة ولا يدخلها  
 من شتم الورود وشبهه شئ سوى  
 الرائحة كى لا يخفى تاشداده

لان الاضداد

لان الاضداد من الكثير يمكن بخلاف الاضداد من القليل كذا  
 في التجنيح واذا اذخل في فيه الدبر يسم فحرم لونه فقلون  
 ريقه فابتلعه فطره لانه اكل الصبيغ واذا افهم الدم من  
 بين اسنانه فاختلط بريقه فان كان الغلبة للدم فحرم  
 وان كان للبراق فلدوان استويا فد احتياطاً كذا في شئ  
 وفي هذه الصلوة اشتباه في فاد الصوم مع اوهام الصوم فلد  
 ذكرنا هاتماً **اعلم** ان الاجام الموعودة في الحديث الشريف اى يكون  
 لمن جمع بين الصيام والقيام لا لمن افرده الصيام عن القيام  
 او القيام عن الصيام وان المراد بالقيام هو الترابيح وان الجماع  
 علم وجه التداعي لا يكون مشروعة في غيرها من النوافل فلد اذا  
 صام التطوع بالجماعة فان كان الجماعة اثنين سعى الامام لا يكون  
 وان كان اربعة يكره وان كان ثلثة اختلف فيه ولو اراد ان  
 يصلى النوافل جماعة بلا كراهة نذر الامام والجماعة قال شرف  
 الدعوة المكى اداء النفل بعد التذرية افضل من اداها بدون  
 النذر وما روى من الصلوات في الاوقات التبرية كطيلة القدر  
 وليلة البراءة وليلة العيد وعرفة وجمعة وغيرها فضلى  
 فزادى كذا في البهر ويكره الدقن في صلوة الغائب والبراءة و  
 القدر الا اذا قال نذرت كذا وكذا بالجماعة بهذا الامام لانه  
 لا يمكن الخروج عن العهدة بغير هذا الطريق ذكره في البرازية  
 لكن قال في شرح المنية وفيه انه التزام ما لا يلزم من قبله  
 الشارح الحديث **الربيع والفرقة** من اختلف عنه في رمضان كان

وكذا الحار في صلوة التبرية فاذا  
 اريد الجماعة فيها نذر الامام بان يصليها  
 بالجمعة وكذا الجماعة ينفذون بان يصليها  
 بهذا الامام

وفي اى فيما ذكره صاحب البرازية نظر لانه  
 التزام اى



الحجتين وعمريين الرواية افعه البيرهي في شعب الاديان  
 كذا في الجي مع الصغير **الاعتكاف** الاحتباس والجمعة ثم  
 لانه من العكوف وهو الحبس ومنه فم نكاح والهدى معكافا  
 وهو الشرع اللبث في المسجد مع الصوم ونية الاعتكاف  
 وهو تركيب قوس من ذلك وهو اللبث وبعض شرائط وهو  
 الصوم والنية والنجاسة الفصد وفي الشرع زيارة البيت  
 على وجه التعظيم والعمرة عبارة عن طواف وسعي **الاعتكاف** آفة  
 شرط مبتدأ اعتكف فعل ماضٍ فاعله ضمير راجع الى من وجب له طرفة  
 وعشر مفعول اعتكف في رمضان ظرف متصرف لعمدة او ظنا  
 لغرض متعلق باعتكف كان من الافعال الناقصة اسم راجع الى  
 الاعتكاف وخبره الكافي بمعنى المثل وجملة جزاء الشرط وخبر  
 المبتدأ يهدف الشرط على الصحيح كذا **البلاغة** التثنية المذكور  
 في الحديث وان كان من قبيل الحاق الناقص بالكمال في الغالب  
 في بابيه لكن لا يستبعد كون الفعل التثنية مستترا في  
 الارجى بالفعل الكثير الغيرة خصوصا الاعتكاف اذ فيه تفرغ القلب  
 عن امور الدنيا وتسلم النفس الى المولى والذكر والفكر في حصول  
 مراضية في صيرارته بالله بدلا عن انسيه بالخلق بالتحقق  
 بحضرة حقيقيين وملازمة بيت رب العالمين مع ان في  
 الاعتكاف في العشر الاخير رجاء ان يدرك ليلة القدر وهي  
 خير من الف شهر فلا حاجة الى القول بان الحديث محمول على الرغبة  
 في الاعتكاف **الشرع** من اعتكف العشر الاواخر في شهر رمضان

قالوا من علامت الزفلاص  
 الاثينا من بالناسي

كان اعتكاف

كان اعتكافه في الثواب مثل حجتين وعمريين من النوافل  
**التفريع** دل الحديث الشريف على ان الاعتكاف عمل مرفوع فيه  
 قال الفقهاء الاعتكاف ثلثة اقسام واجب بالذور وسنة  
 مؤكدة في العشر الاخير من رمضان ومستحب في غيره وقيل  
 سنة على الكفاية حتى لو ترك في البلدة لاساؤا وقيل سنة  
 لا باثم تاركه والصحيح انه سنة مؤكدة في العشر الاخير للظنية  
 صلح الله تعالى عليه وسلم كذا في الصحيحين ولهذا قال الزهري عجبا  
 للناس كيف تركوا الاعتكاف وقد كان رسول الله صلح الله عليه  
 وسلم يفعل الشيء ويتركه ولم يترك الاعتكاف منذ دخل  
 المدينة الى ان مات فان قلت مقتضى المواظبة المفروضة بعدم  
 الترك مرة افادة الوجوب قلت لما اقترنت بعدم التكرار  
 علم من لم يفعله من الصحابة كانت دليل النية كذا في فتح  
 القدير فان قلت لا نسلم ان المواظبة لم تقتض الترك لانه  
 عليه السلام اعتكف العشر الاخير من رمضان فرأى خيرا  
 وقبلا مضروبة فقال لمن هذا قيل هذا لعائشة وهذا  
 لحفظة رضي الله عنهما وهذا لسودة رضي الله عنها فغضب  
 فامر ان تخرج قبته فخرجت ولم يعتكف فيه ثم قضر في  
 شوال قلت اجيب عنه بان الترك لعذر كذا افاده في البحر  
 نقله عن الظهيرية ثم الاعتكاف لا يصح الا في مسجد الجماعة  
 وهو من شروط جوازه ومسجد الجماعة هو الذي يكون له  
 مؤذن وامم اذيت فيه الصلوات الحمد اوله لقول ه



خذيفة ابن اليمان لا اعتكاف الا في مسجد جبهة وروى  
 عن ابن حنيفة انه لا يصح الا في مسجد يصلي فيه الصلوات الخمس  
 وقال في القرن سنة الاعتكاف يصح في مسجد يقوم فيه  
 جماعة وجمعة في يوم كما اشار اليه الكرماني وقيل يصح في الجامع  
 بلا جماعة كما في الميعة ولا يصح في مصلى العيد والجازة و  
 قال الاسيباري في شرح الطحاوي افضل الاعتكاف ان يكون في  
 المسجد الحرام ثم في مسجد المدينة ثم في مسجد بيت المقدس ثم في  
 في المساجد العظام التي كثر اهلها والمرأة تعتكف في مسجد  
 بيتها لانه يوم الموضع لصلواتها واقل الاعتكاف نقلاً ساعة  
 قال محمد في الاصل اذا دخل المسجد بنيت الاعتكاف فهو معتكف  
 ما اقام تارة اذا فرغ فكان ظاهر الرواية وليست الصلوة  
 شرطاً فيه كما تضمنه في الكافي والنهاية وكثير من الكتب المعتبرة  
 وروى الحسن ابن شرط وهو مبني على ان اعتكاف النطق مقدر  
 بيوم او غير مقدر به وفي الاصل انه غير مقدر كما تقدم فلم يكن  
 الصوم شرطاً فيه لان الصوم مقدر بيوم او صوم بعض اليوم  
 ليس بمشروع فلا يصلح شرطاً لما ليس بمقدر ومن فرغ من يومه  
 شرع في نفل الاعتكاف ثم قطعه لا يلزمه قضاءه في طهره  
 لانه غير مقدر بيوم لما مر ان اقله ساعة وما في بعض المعتبرات  
 انه يلزم بالشروع فبنى على اشتراط زمن للنطق وفي الغاية  
 الصوم شرط لصحة الاعتكاف الواجب في جميع الروايات ولو  
 صام رجل نطقاً ثم قال قبل انقضاء النهار على اعتكاف هذا

مطلق ما ان نفل الاعتكاف

اليوم

اليوم لا يكون عليه شيء لان صومه انعقد نطقاً فتعذر  
 جعله واجباً بنذر الاعتكاف النهار وفي رواية الاكل ان اقل  
 الاعتكاف الواجب يوم عنده والشر من نصف يوم عند ابن  
 يوسف وساعة عند محمد فلو نذر الاعتكاف قبل الزوال في  
 يوم صومه لم يصح عنده صدقاً لها كما في التواضع ويجزئ  
 المعتكف اعتكافاً واجباً ان يخرج من مسجده الا لاجابة النداء  
 او الجمعة ويجزئ وقت الزوال لان الخطاب يتوجه بعده و  
 من بعد منزله يجزئ في وقت يدرى بها ويصلي بالناس للجمعة  
 قبلها وبعدها كما في الاصل وعن يحيى بن بقدر ما يصلي ركعتين هـ  
 ثم يرجع من غير تراخي والعيدان كالجمعة كما في النظم ولو كان  
 الاعتكاف نقلاً فله الخروج لانه منتهى لا يبطل ولو فرغ  
 النذر عنه ولو ناسياً قد اذا كان الذي يجرى به عذر ولو كان  
 ساعة عنده وقال لا يفد اذا كان اكثر من نصف يوم  
 وهذا لا يخفى لان في القليل ضرورة كما في الهداية ولا يخرج  
 لعبادة المريض وصلاح الجازة لعدم الضرورة فان قلت الجمعة  
 نقطه باعذار كثيرة فلم لم تقط بهذا العذر قلت لانه  
 وجب بايجاب العبد والجمعة وجبت بايجاب الله تعالى  
 للعبد ان يقطع ما اوجبه الله بايجابه بنذره ولو فرغ  
 للجمعة واقام في المسجد الجامع بعد ما صلى الجمعة وسنناتها  
 اعتكافه لانه موضع الاعتكاف لانه لا يستحب له ذلك  
 لانه التزم اوائله في مسجد واحد ويجزئ للمعتكف ان يسبح و

انتم تعلمون ان النذر من الانذار  
 وهو ان يجرى به عذر ولو كان



بشرع في المسجد بلا احضار مبيع والمراة الحاجة الاصلية  
 لا للتجارة ولا بآس باحضار الثمن وكذا يأكل ويشرب  
 وينام ويتطيب ويدهن ويزوج ويخلع فيه ويكرهه  
 الاشياء لغية العتق وقيل اذا كان غيبا ربا سوان ينام فيه  
 وقيل مقيما كان او غيبا مضطجعا او متكلما رجلا الى  
 القبلة او الى غيرها كذا في المجتبى وبكره الصمت يعني ترك  
 التحدث واطالة السكوت لانه ليس بقربة في شريعتنا  
 او يهودان ينوي الصوم مع رباة ان لا يتكلم وقيل ان يذر  
 ان لا يتكلم اصلا في الصلاة ولا يتكلم فيه الا بخبر كراهة  
 القرآن والحديث وعلم الدين وسيرة النبي عليه السلام وقصص  
 الانبياء والصالحين وكتابة امور الدين قال الله تعالى  
 لعمري يقولوا التي هم احسن وهو محمده يقتضون ان لا يتكلم  
 خارج المسجد الا بخبر فالمسجد اولى ولذلك قالوا الكلام المباح  
 في المسجد مكروه ياكل الحنظل كذا في النوار الحطاب كذا في فتح  
 القدير قيل باب الوتر قال في العناية الكلام المباح اذا احتجج  
 اليه يكون خيرا ويبطل الاعتكاف الوطر ليلك او نارا واحدا  
 او ناسيا لان الكثير محال الاعتكاف بخلاف الصوم وحالة  
 العاكفين مذكرة فليعذر بالنسيان ويبطل الوطر  
 فيما دون الفرج والتقبيل او التمس او انزل ولو لم ينزل  
 لا يبطل وان كان محرم لا في الاول في معنى الجاه حتى  
 يفديه الصوم دون الثاني وفي المحيط ولو نزل فانزل لم يبطل

هذا حكم الصلوات

اعتكاف

اعتكافه قال في العناية الوطر محظور الاعتكاف في انه  
 محظور الايام فكانت الدواعي محرمات لان محظور الشيء  
 ما نهى عنه بعد وجوده مما يفيد والوتر في الاعتكاف كذا  
 لانه ثبت في مسجد جماعة مع الصوم والنية هذا حقيقة  
 ثم نهى عن الاعتكاف ان يرتكب الوطر وهو معتكف بصريح ظاهر  
 ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المأجد مقصود فتعدت  
 الحرمة الى الدواعي لان الشبهات في باب المحرمات ملزمة  
 بالحقائق كما قلنا في الايام ان حقيقة التلبية بالان  
 والنية بالقلب ثم بعد ما وجد ذلك صار الوطر حراما بقوله  
 فلا رفث ولا فسوق ولا جلود في الحج فتعدت الحرمة الى الدواعي  
 من التمس والقبلة واما الصوم فالوتر ليس محظورا على ما مر  
 من تفسير المحظور فان ركن الصوم الكف عن الوطر ثبت بقوله  
 اتقوا الصيام بعد قوله تعالى فان باشر وجهك الى حتى يتبين لكم  
 الخط الابيض من الخط الاسود الآية ونبت اذ ذاك حرمة  
 الجماع المفقوت للركن وهو الكف بالنهر الثابت بالامر ضمنا  
 لا مقصودا ضرورة بقاء الركن والضروري لا يتعدى عن  
 محله فبقيت الدواعي على ما كانت عليه من الجمل فتدبره فانه قيقا  
**السؤال** فان قلت العشر المذكور في الحديث عام والعشر الاخير  
 خاص فلا يدل الاول على الثاني بوجه من لوجه قلت عدم دلالة  
 العام على الخاص اذ لم توجد القرينة وههنا قرينة دالة على ان  
 المراد هو العشر الاخير وهو ان الاعتكاف انما يكون هو لا ذاك

قوله مخرج متعلق بنظره في وقت  
 مقصودا حال من الوطر



ليلة القدر اعني الاعتكاف في رمضان على ما روي في صحيح المصنف  
 عن ابن سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال رسول الله عليه السلام انه اعتكف  
 العشر الاول لطلب هذه الليلة ثم اعتكف العشر الاوسط  
 ثم اثبت فقيل في الثمين انها في العشر الاواخر من كراهة اعتكف  
 معي فليعتكف في العشر الاواخر فقد اريت هذه الليلة ثم هـ  
 انسيبها فان قلت اذا كان شرعية الاعتكاف لطلب ليلة القدر  
 فلم لم يخصص بالليل قلت ان الشافعي رضي الله عنه ان الاجتهاد في يومها  
 كالاجتهاد في ليلتها في الاستحباب ذكره النووي في الاذكار فان قلت  
 شبهة عليه السلام في الحديث ثواب الاعتكاف بنحو الحج فما ثوابه هـ  
 قلت ثواب الحج مستفاد من الاحاديث منها ما جاء في الصحيحين  
 عن الامير المؤمنين رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول من حج حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته  
 امه وفي رواية غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ما روي عن جابر  
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له  
 جزاء الا الجنة قيل وما برؤه قال اطعم الطعام وطيب لباكه  
 رواه احمد ومنا ما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه دفعه الى النبي  
 عليه السلام قال الحاج ينفع في اربع مائة في اهل بيته رواه البزار  
 واما ثواب العمرة في نصف ثواب الحج على ما ورد **الفائدة** من زاد  
 نذرا لاعتكاف ينبغي ان يذكر بلسانه ولا يكفر لا يجابة النية ذكره  
 في السير الجنية ومن شرط الاعتكاف الاستدح والعقل والظواهر  
 عن الجنابة والحيض والنفاس ومسجد جمعة والنية وان الصوم

في العشر الاواخر من كراهة اعتكف معي فليعتكف في العشر الاواخر فقد اريت هذه الليلة ثم هـ

فصيل شرط

فصيل شرط للاعتكاف الواجب بالانفاق كما مر وهل هو  
 شرط لصحة اعتكاف العشر الاواخر من رمضان او لوجوبه  
 البحر على اشتراطه حتى لو اعتكف فيه بلا صوم لم يفي او سافر  
 ينبغي ان لا يصح لكن قال في التمهيد مدفع لتصريحهم بان  
 الصوم انما هو شرط في المنذور فقط ولو ارتد غقيب  
 نذر الاعتكاف ثم اسلم لم يلزمه لان نفي النذر باقرينة  
 قرينة فيبطل كسائر القرب ويصح اعتكاف العبد العاقل و  
 اعتكاف المرأة والعبد لان البلوغ والذكورة والحرية ليست  
 من شروطه ولكن لا تعتكف المرأة والعبد الا باذن الزوج  
 والسيد فان منعهما بعد الاذن صح منعه في حق العبد ولو كان  
 ميسرا وفي الخلو لم يكون انما ولده صح في حق الزوجة فلا يحل  
 له وطئها ولو نذر المملوك اعتكافا لزمه ولو لم يملك منعه فاذا  
 عتق فعله وكذا اذا نذرت الزوجة صح وللزوج منعها فاذا  
 بانث قضت ولو اذن المولى المرأة له ان يطأها لكن مع  
 الدساسة كما في النذر وليس للمولى منع المكاتب ولا يبطله  
 الاعتكاف بسبب وللاجدال ولا سكر في الليل ويبطله الغما  
 والجنون اذا دام اياما فان تطاول الجنون سنين ثم افاق  
 فهل يجب عليه القضاء في القياس لا في صوم رمضان وفي الاجماع  
 يقتضي لان سقوط القضاء في صوم رمضان انما هو لدفع الحج  
 لان الجنون اذا طال قلما يزول فينكر عليه صوم رمضان فيكون  
 في قضاءه حرج وهذا المعنى لا يتحقق في الاعتكاف ذكره ابن الطاهر

ان الاعتكاف لا يكره على العاقل



**الحديث الخ من والعشرون** لا يزال امتي على سنتي ما لم تنظروا  
 بفطرها النجوم **الرواية** اخبر ابن حبان في صحيحه عن  
 بن سعيد رضي الله عنه **انه** لا يزال امتي على دأمي وثبت والامة  
 يراد به تارة امة الدعوة وتارة امة الاجابة والمراد بها  
 امة الاجابة كما هو مقتضى المقام ما مصدرية توقيفية والفطر  
 بالكسر الاسم يقال افطر الصائم وفطره غيره فطيره وجعل  
 مفطر وقوم مفاطر والفطر ازاله الصيام او عدمه  
**الرواية** لا يزال من الافعال انما قصة امتي بعد سنتي  
 ظرف مستقر خبره ما لم تنظروا ويل المصدر ظرف لقوله لا يزال  
 والضمير المستتر في تنظروا جاع الى الامة النجوم مفعول لفظه  
 لم تنظروا **الوجه** والاضافة في سنتي عهدي والمراد به اليهودي  
 سنتي وطريقته عليه السلام في افطاره وهو التخييل مخالفة  
 لاهل الكتاب وفيه تشهير عظيم بنبي محبة الله تعالى لان من  
 تعجل في افطاره يصير متبعاً لسنة ومن اتبع سنة يستوجب  
 محبة الله له قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني  
 يحببكم الله ثم التقييد بالغاية يفيد معنى الشرط والاشارة  
 فهو من قبيل بيان التغير فيوقف اول الكلام على آفة يعنى  
 ان الدوام في السنة ان لم يوجد الانتظار وقت ظهور النجوم  
 وان ظهر النجوم قبل الافطار فافاد الدوام في السنة او المعنى  
 ان امتي على سنتي الا اذا انتظرت ظهور النجوم **الاشارة** لا يزال  
 امتي عن كونهم على سنتي وطريقتي مدة عدم انتظارهم في افطارهم

هذا انظر الى كون الغاية في معنى الشرط  
 هذا انظر الى كون الغاية في معنى الاشتناء  
 وتأخير المغرب مكره الله في افطارهم  
 مائدة ذكره في الاشياء وينبغي ان لا يفتي  
 لا اشباك النجوم

النجوم واذا انتظروا ظهورها فقد زالوا عن كونهم على سنتي  
**التفريع** دل الحديث الشريف على ان التعجيل في الافطار سنة ويدل  
 عليه ما روى البخاري ومسلم عن سهل بن سعد رضي الله عنهما ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر وعن  
 ابن مبررة رضي الله عنه قال عليه السلام قال الله تعالى ان احب عبادي  
 الي ان اعجلهم فطراً قال لطيفي ولعل السبب في هذه المحبة  
 هو لما بقية السنة والمباعدة عن البدعة والمخالفة لاهل الكتاب  
 وهذه المصلحة الخفية سرية ليس فيها صريح ليسر لقيامهم  
 بها والمداومة عليها ولانه اذا افطر قبل الصلوة يؤذنها عن  
 حضور قلب وطمانينة نفسي وما كان بهذه الصفة فهو احب  
 الى الله ممن لم يكن كذلك ولذا قيل الطعام المحترج بالصلوة  
 خير من الصلوة المحتاطة بالطعام وروى عن يعقوب بن مرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة يحبها الله تعجيل  
 الافطار وتأخير السكور وضرب اليدين احدهما على الاخرى  
 في الصلوة رواه الطبراني في الأوسط وعن ابن مبررة رضي الله عنه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الدين ظاهراً ما عجل الناس  
 الفطر لان اليهود والنصارى يؤخرون رواه ابو داود وابن  
 ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهم واهن ابن ماجه  
 لا يزال الناس بخير وعن انس رضي الله عنه ما رايت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم على صلوة المغرب حتى يفطر ولو على شربة من ماء  
 رواه ابو يعقوب وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهم قالوا لا

ومخالفة اليهود امر معتبر في الشرع  
 ولذا استحب تأخير السكور وتعجيل الفطر  
 وحل الرفث ليلة الصيام

الافطار



التعجيل في يوم القيمة ولا يفطر حتى يغلب على ظننه ه  
 غروب الشمس وان اذن المؤذن للمغرب وان شك في غروب  
 الشمس لا يحل له الا فطار لان الاصل بقاء النهار ولو افطر  
 فعليه القضاء لا سيما اذا افطر في الكبر رآه انه افطر قبل  
 الغروب ولو تبين ان الشمس لم تغرب ينبغي ان تجب الكفارة  
 نظر الى الاصل الذي هو بقاء النهار وفي الراعي لا يجوز  
 الا فطار بقول واحد بل بالمشقة اذا كان عدلا اشهر  
 وهذا بخلاف التمسك فان شك في طلوع الفجر لا يفضل  
 له ترك الاكل ولو اكل فصدقه تمام لان الاصل بقاء الليل  
 ولا يرجح بانك وانه كان الكبر رآه انه اكل والفجر طالع  
 فالاحتياط فيه ان يقصر ذلك اليوم عما يغلب على  
 لان الكبر الرأى كاليقين وعلى ظاهر الرواية لا قضاء عليه ه  
 لان اليقين لا يزول الا بمثلها والاصل بقاء الليل ولو ظهر  
 اه الفجر كان طالعاً يلزمه القضاء لا الكفارة لانه بخلاف  
 على الاصل الذي هو بقاء الليل فينبغي الاحتياط في اول الا  
 واول الا فطار فان فطر عليه لم يثب من اخلاق المسلمين  
 تعجيل الفطر وتأخير السجود واليؤن محمول على ان التعجيل  
 انما يستحب اذا اتيقن غروب الشمس ولذا تأخير السجود انما  
 يستحب اذا لم يكن بحيث يشك في طلوع الفجر ولذا الحال في  
 الاحاديث الواردة في تأخير السجود كقوله عليه السلام تسجدوا  
 فان في السجود بركة وقوله عليه السلام فصل عابدين عبيدا

وصيام اهل

بعض كان الطعام والشرب والجماعة  
 طاعة على ما سئل ليلته من ان يشرب  
 الا بعد الغروب الى ان ياتى  
 ان لا يشرب الا بعد الغروب  
 ان لا يشرب الا بعد الغروب  
 ان لا يشرب الا بعد الغروب

مطلوب استحباب الا فطار على تمسك

وصيام اهل الكتاب الكذا السحر كذا في الصحيحين وسماه  
 عليه السلام الغداء المبارك ثم يستحب ان يكون الا فطار على  
 تمر لما في الترمذي وابن ماجه عن سلمان بن عامر رضي الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فانه  
 بركة فان لم يجد فاما فانه طهور ولعل الحكمة فيه ان الحدود  
 يسرع القوة الى القوى وفيه إشارة الى فلو ان الايمان واتارة  
 الى روال مرارة العصيان وقال الطيبي فان الا فطار على التمر فيه  
 ثواب كثير وبركة وفيه انه يبرء عليه عدم حسن المقابلة بقدر فانه  
 طهور وقال ابن الملك الا ان يحال عتقه الى الشارع وقال  
 ابن حجر ومن خواص التمر انه اذا وصل الى المعدة ان وجدها ه  
 خالية حصل به الغداء والاذ افرج ما هناك من بقايا الطعام  
 ووقول الاطباء انه يضعف البصر محمول على كثرة المضردون  
 قليلا فانه يقويه ثم ان لم يجد التمر ونحوه من الحلويات فليفطر  
 على الماء فانه طهور فيبدأ به نقاء ويطهارة الظاهر والباطن  
 قال الطيبي فانه مزيل لما راع من اراء العبادة ولذا من الك  
 على عبارته بقوله وانزلنا من السماء ماء طهورا وقال ابن الملك  
 يزيل العطش عن النفس والسنة فيه كونه ثلث فوجات لما  
 روى ابو داود والترمذي عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم تكن رطبات  
 فتمران فان لم تكن تمران حتى حوات من ماء وفي النهاية  
 الحوة بالضم الجرعة من الشرب بقدر ما يحس مرة واحدة

كل حديث المانع من اراء العبادة الصلوات

حسب المرق من باب عدا يقال شرب  
 حوا وفي الاشارة حصة بالضم اي  
 قدر ما يحس مرة



وبالفتح المرة أشهر الظاهر منه ترجيح الفتح فلا أقل من  
جوازها وفي القاموس حسا زيد الماء شربة شربا بعد شي و  
الحوة بالضم الشيء القليل منه وقيل تقدم التمر في  
الشتاء والماء في الصيف لرواية به وقيل من قال الله  
بملكه تقديم ما رُمزتم على التمر وخطه به مردود بانه  
خلاف الاتباع وبانه عليه السلام صام عام الفتح اياما كثيرة  
بملكه ولم ينقل عنه انه خالف عارته التي هي تقديم التمر على الماء  
ولو كان لنقل ثم الدعاء بعد الافطار ما روى ابو داود عن  
ابن عمر رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر  
قال ذهب الظما وابتلكت العروق وثبت الاثر ان شاء  
الله والظما بفتح الحاء مهموزا مقصورا العظمى هـ  
وابتلول العروق بزوال اليبوسة الى الصلة بالعطش و  
كلمة ان شاء الله متعلق بالاخير وهو ثبوت الاثر ان شاء الله  
واما لعدم وجوب الادب على الله وفيه رد على المعترض حيث  
اوجبوا على الله ثواب المطيع وعقاب العاصر واما التذخير  
كل احد فان ثبوت الادب للأفراد تحت المشيئة ويمكن ان  
يلو ان بمعنى اذ فيمتلئ بالجميع وعن معاذ بن زهرة  
فيما رواه ابو داود قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا  
افطر قال اللهم لك صمت وعي رزقك افطرت بتقديم  
الجار والمجرور في القريتين للدلالة على الاختصاص بظهار  
للاختصاص في الافتتاح وابتداء الشكر على الصنيع المختص

مصدر الدعاء  
بعد الافطار

في الاختتام

في الاختتام واما ما اشهر على الائمة من زيادة  
وبين انتم فلا اصل له وان كان معناه صحيحا وكذلك  
ولصيام غدي نوي لا اصل له بل الائمة بالان من البدعة  
الحنة واذا افطر عند احد يقول افطر عنكم لصائمون و  
اكل طعامكم الابرار وصليت عليكم الملائكة وهذا مروي عن  
عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ذكره في تفسير القرطبي ويعتبر  
الدعاء عند الافطار بقوله اللهم اني اسئلك برصحتك هـ  
التي وسعت كل شيء ان تغفر لي وفي الحديث ثلاث لا تضر  
وعقوبتهن الصائم حين يفطر واما ما عاين ودعوة  
المظلوم **القول** فان قلت مفهوما الغاية في الحديث الشريف ان  
من افطر الافطار الى ظهور النجوم لم يكن على شئ رسول الله عليه  
فما وجه قلت وجهه ان التأخير من عادة اهل الكتاب و  
ديننا الحنفي مبني على مخالفتهم لا على موافقتهم **عائش**  
قد عرفت انه اذا افطر وهو يظن ان الشمس قد غربت فاذا  
هرلى تغرب امك ببقية يومه لقضاء حق الوقت بالقدر  
الممكن ولنفى التهمة فانه لو اكل ولا عذر به اتهمه الناس  
بالفسق والتحرز عن مواضع التهم واجب بالحديث و  
يجب عليه القضاء لانه حق مضنون بالمثل شرعا فاذا فوته  
قضاه كالمرضي والمسافر ولا يجب عليه الكفارة لانه الجنابة  
قاصرة لعدم القصد ويعضده ما روى عن عمر رضي الله عنه  
انه كان جاساع الصبية في رغبة مسجد الكوفة عند الغروب

ويذكر عند الافطار باهم حوائجهم  
ويقول عند اول لفته يا واسع المغفرة  
اغفر لي ويغفر صائما ليل شرج  
قار في الشعة

الحنيف المنقسم وقيل هو المالكي  
الى الحنفي وقيل هو المتابع بملكه ابراهيم  
عليه السلام قار الكد  
الحنيف لا يترك عن كل دين باطل الى  
دين الحق وقد غلب هذا الوصف  
على ابراهيم حتى نسب اليه من بعدهم  
دينه عليه السلام ومنه حديث عمر بن  
الخطاب انه اتى شيخ الحنفي كذا  
في المغرب

انتم اجمعون  
في الاختتام



في شهر رمضان فإني بعثي من لبن فشرب منه هو  
 واصحابه فامر المودون فلما رقي المئذنة رأي الشمس  
 لم تغيب فقال النبي يا امير المؤمنين فقال عمر رضي الله  
 عنه بعثناك داعيا ولم نبعثك داعيا ما تجي نقنا لا نثم  
 قضا يوم علينا يسير فيه ولدت على لزوم القضاء  
 وعدم الاثم وان جعلت الموضع موضع بيان ما يجب في مثله  
 دل على عدم الكفارة ايضا لانه الكوف في موضع الحجة الى  
 البيان بيان والجنف للوثر الميل له واما اذا اشك في  
 عروب الشمس واقطر فقد حمل الفطر على سبيل التعبد لانه  
 كان متيقنا بالزهارث كالبليل واليقين لا يزول بالاشك  
 ولذا قال في الرهاية ينبغي ان تجب الكفارة ان شرب قارورة الغلة  
 انما قال كذلك لانه فيه اختلاف المنح ان شرب واذا اشك في  
 الفجر فالافضل ان يدع تحركا عن المحرم ولا يجب عليه ذلك  
 ولما اكل فصدمة شام لان الاصل هو البليل وعي اية حنفية رض  
 اذا كان في موضع لا يستبين الفجر او كانت الليل مقمرة  
 او متغيمه او كان ببصره علة وبه يشك لا يأكل ولو اكل  
 فقد استاء لقوله عليه السلام دغ ما يري بك الى ما لا يري بك  
 وان كان الكبر رايه انه اكل الفجر طالع فعلية قضاؤه عملا بغالب  
 الرأي وفي الاحتياط وعلى ظاهر الرواية لا قضاء عليه وهو  
 الصحيح لان البليل هو الاصل ولا يستقل عنه الذي يتيقن والكبر الرأي  
 ليس كذلك ولو ظهرا ان الفجر طالع لا كفاة عليه لانه بنى الامر

امر اذا كان شام في الغروب فاكل فانه كان  
 اكبر رايه انه اكل قبل الغروب فعليه القضاء  
 فقط وانه يتيقن انها لم تغيب ينبغي ان  
 تجب الكفارة وفي النهاية يجب عليه القضاء  
 والكفارة

قوله مقرة اي مضبوطة مثل ليلة قمر  
 والمعنى او كانت الليل ذات قمر  
 بحيث يقع الاشتباه في طلوع الفجر

على الاصل فلا يتحقق العمد به كذا في المهدية **المشرك**  
**والمشرك** ايها الناس اي اياكم فلو تسبقوني بالركوع  
 ولاد بالسيور ولا بالقيام ولا بالانصراف فإني اراكم  
 اما من خلفي **الرواية** اخرج احمد ومسلم والبخاري وابن  
 اب شيبة كلهم عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انما المقصد به  
 في الصدق فلا تسبقوه من سابقه فبقه من باب ضرب  
 والمراد بالانصراف السلام اما بفتح الهزة بمعنى التقدم  
 والخلف باسكان اللام ضد الامام **الاول** اي بالانصراف  
 منادى بخدي في الخي والها للتيبة يتوسط بين حرف النداء والمنا  
 المعرف باللام اي حرف من طرف المشبهة ويا المتكلم اسمه  
 اياكم بالاضافة خبره والجملة جواب النداء والفاء مقصحة  
 عن المحذوف اي اذا علمتم اي اياكم فلو تسبقوه بصيغة  
 الجمع من نهر الخضر والنون للوقاية ويا المتكلم مفعوله والجملة  
 جواب للشرط المحذوف بالركوع متعلق ببلد سبقوا والكلمات  
 الثلث عطف عليه بعادة حرف النفي وصف الجبر ولانه على ان  
 كلاً منها متقبل ومقصود بالزهر والفاء في فانه للتعليل  
 وجملة اراكم بمعنى ابصركم خبر ان وجملة تعليلية اما من  
 طرف للرؤية ومن خلفي عطف على اما من **البلاغة** واما الكدور  
 عليه السلام الكلام لانه في المخاطبين من يفعل هذه المنهيات  
 وهو اماراة انكار الامامة فيزل منزلة المنكر لو التاكيد لصحة  
 الرغبة والرواج وان الكلام بلفظ التاكيد متقبل منه عليه السلام



بالنسبة الى المخلصين من امة **الشرح** يا ايها الناس الى  
 ايماكم وانتم مقتدون بي اذ علمتم اني اياكم فلا تركعوا  
 قبلي ولا تسجدوا ولا تقوموا ولا تمشوا بل اعلموا هذه  
 الاعمال بقدي حال كونكم مقتدين بي فاني ابصركم وانما لكم  
 اما من ورائي واعلم احدكم في الصلوة من الموافقة  
 والمخالفة **التفريع** دل الحديث الشريف على وجوب متابعتها  
 الامام لا سيما في هذه الامور وانه يفعلها بعد الامام ومن  
 اوله وجوب متابعة الامام ما رواه البخاري عن ابي هريرة  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام  
 اماما ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا ركع فاركعوا واذا قال  
 سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا  
 وما رواه ابو داود عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انما جعل الامام اماما ليؤتم به فاذا كبّر فكبروا ولا تكبروا  
 حتى يكبروا واذا ركع فاركعوا ولا تتركعوا حتى يركعوا واذا قال  
 سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وفي رواية  
 لك الحمد واذا سجد فاسجدوا ولا تسجدوا حتى يسجد وما رواه  
 مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يعلمنا يقول لا تباركوا الامام اذ اكبر فكبروا واذا قال ولا  
 تقولوا آمين واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده  
 فقولوا اللهم ربنا لك الحمد زاد في رواية ولا ترفعوا قبله وما رواه  
 مالك في الموطأ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الذي يرفع

الذي يرفع رأسه ويحفظه قبل الامام فانما صيته بيد  
 الشيطان وما رواه الائمة البشة الامام الكاظم عن ابي هريرة  
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يخشى الله  
 اعداءكم او الذين يخشون الله اذ رفع رأسه من ركوع او سجود  
 قبل الامام ان يجعل الله رأسه رأسا حارا ويجعل صورته  
 صورة حار وما رواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يؤمن احدكم اذ رفع  
 رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأسا كلب وهذا كله  
 بيان لغلظ تحريم ذلك ذكره النووي وقال الكرماني هذا  
 وعيد شديد لانه المسخ عقوبة لا تشبه العقوبات  
 ف ضرب المثل ليتقوا هذا الصنيع ويجزوا كان ابن عمر  
 رضي الله عنه لا يرى صلوا لمن فعل ذلك واما الكثرة العلماء  
 لم يروا عليه لاجادة فضا مع شدة الكراهة والتغليظ فيه  
 وقالوا كان عليه ان يعود الى الركوع والسجود حتى يرفع الامام  
 وان وجب الاعادة عند الكراهة فتأبث عند العلماء قال في  
 التائا رائية لو رفع المقتدي رأسه من الركوع والسجود  
 قبل الامام يجب عليه ان يعود وفي موضع آخر اذا سجد قبل  
 الامام وادركه الامام فيها جاز عليه قول علماءنا الثلاثة و  
 لكن يكره للمقتدي ان يفعل ذلك وقال في غير ذلك لا يجوز  
 وفي الكاظم ركع مقتدي فليحقه امامه صحيح وكره وقال ابن  
 الهيثم ولا اشكال في وجوب الاعادة لكل صلوة اذيت مع كراهة

المسح باليمنى المعتبر بتبديل صورة  
 باقية منها



التحريم ويكون جازاً للدولى لان الفرض لا يتكرر وجعله  
 الثاني يقتصر على سقوطه بالدولى وهو لازم ترك الركعة  
 لا الواجب لانه يقال ان ذلك امتثال لله الله تعالى  
 بحسب الكمال وان تفرغ عن الفرض لما علم بجواز ان يسقط  
 له انتم ذكره للمص رحمه الله في تعديل الصلوة **السؤال** فان قلت  
 في لغة الامام فيما يلزم المتابعة له مطلقاً بغيره فلم يخص النهر  
 بالردود المذكورة في الحديث قلت يجوز ان يكون صدور هذه الامور  
 سبباً لردود هذا الحديث او يعلم ما عداها بالقياس الى ما كان  
 قلت كيف يصح الرواية من الخلف مع الراي خلاف العادة قلت  
 يجوز ان يكون رواية حلية السلام من خلفه على خلاف العادة بطريق  
 المعجزة وان يكون رواية بمعنى الشف والاعلام له من الله تعالى  
 ان يكون له عينان بين كنفية ولا يمنع مؤبده من الرواية على ما  
**قيل الثاني** ولو وقع الامام راسه من الركوع قبل ان يقول  
 المقتدى سبحان ربك العظيم ثلثاً الصبي انما يتابع الامام و  
 اذا ادرك الركعة في الركوع يشتغل بتسبيحات الركوع ويترك  
 الشاء وفي صلاة العيد لا يترك التكبير ان بل ياتي بها في الركوع  
 ولو قام الامام الى الثالثة ولم يتم المقتدى التشهد بعد يتم  
 التشهد فان لم يتم وقام جاز وفي القعدة الثانية اذا  
 سلم الامام وهو التشهد يتم وان لم يتم اجزأه ولو  
 سلم قبل ان يفرغ المقتدى من الصلوة او الدعاء فانه يتم  
 مع الامام ولو تكلم الامام قبل ان يفرغ المقتدى من التشهد

رواية من الخلف

فانه يتم

فانه يتم التشهد كما لو سلم ولو احدث الامام عمداً قبل ان يفرغ  
 المقتدى فانه لا يتم التشهد يعني نفس صلوة لانه يجوز ان يبقى  
 في صفة الصلوة بعد سلام الامام اما بعد الحث العمداً فليبقى  
 في صفة الصلوة ولو فرغ الامام من التشهد وهو لم يفرغ ان  
 كانت القعدة قد رما يمكنه ان يقرأ التشهد فيما جازت  
 الا يري ان الامام لو كرر قوله التحيات لله حتى كان حال  
 لو قرأ التشهد امكنه ذلك ذلك جاز في صلوة والمقتدى  
 اذا فرغ من التشهد في القعدة الاخيرة قبل الامام وسلم وذهب  
 جاز ولو سلم بعد ما قرأ الامام التشهد وقرأ الامام السلام  
 الى ان طلعت الشمس فانه يفسد صلوة الامام ولا يفسد صلوة من  
 سبق بالسلام ولو ركع الامام في الوتر قبل ان يفرغ المقتدى  
 من القنوت فانه يتابعه ولو ركع الامام ولم يقرأ القنوت  
 ولم يقرأ المقتدى من القنوت شيئاً ان خاف فون الركوع فانه  
 يركع والا يثبت ثم يركع تنبيه اربعة اشياء اذا فسد الامام  
 لا يتابع المقتدى الاول لو زاد الامام في صلوة سجدة  
 لا يتابع المقتدى الثاني ان فرج الامام في تكبيرات العبد  
 عن اقاميل الصحابة وسمع المقتدى التكبير من الامام فانه لا يتابع  
 الثالث لو كبر الامام في صلوة الجنازة ضاً فانه لا يتابع الرابع  
 اذا قعد الامام على الرابعة وقام الى الخامسة ساهياً لا يتابع  
 المقتدى فان لم يقعد الى خمسة بالسجدة وعاد وسلم سلمه  
 المقتدى معه وان قيد الخامسة بالسجدة سلم المقتدى ولو لم

تنبيه



الامام عم الرابعة وقام الى الخامة ساهياً وتشهد المقتدى  
وسلم ثم قعد الامام الى منة بالسجدة فدون صلواتهم وتعد  
اشياء اذا لم يفعلها الامام فعلها المقتدى الاول اذا لم يرفع  
الامام يديه عند تكبيرة الافتتاح رفع المقتدى الثاني اذا  
اذا لم يثن الامام فالمقتدى يثنى ان كان في الفاتحة وان كان  
في السورة فذلك عند يده يرفع يده فالحمد الثالث اذا لم  
الامام ولم يكبر كبر المقتدى الرابع اذا لم يسبح الامام في الركوع  
يسبح المقتدى الخامة اذا لم يقول الامام سمع الله لمن حمده  
يقولها المقتدى السادس اذا لم يكبر الامام عند الاخطاط كبر  
المقتدى السابع اذا لم يقرأ الامام التشهد يقرأه المقتدى  
الثامن لو لم يعلم الامام يعلم المقتدى التاسع اذا نسي  
الامام تكبيرة التثنية في ايام التشريق وذهب بعد السلام  
كبر المقتدى الكل في الخطة فاعلم ان المقتدى لا يتابع الامام  
في جميع افعاله وفي جميع ما تركه بل يتابعه في الامور التي  
وردت الاصابته بالمتابعة له كما بينته الفقهاء فعليك  
بعلم الفقه الحديث **باب في قول النبي** اذا ركعت فضع كفيك  
على ركبتيك واخرجه بين اصابعك وارفع يديك عن جنبتيك  
**الرواية** اخبر الطبري في الاوسط والصغير بسنده عن ابي  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وانا يومئذ  
ابن ثمان سنين فذهبت في اتي اليه عليه السلام فقالت  
يا رسول الله ان رجال الانصار ونساءهم قد اتخفون

ولم يجد ما اتخفك الا ابني هذا فاقبله متى تجد من  
ما شئت قال فحدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين  
فلم يضربني ضربة قط ولم يبتني ولم يعيسني وخبر فذكر  
بطوله الى ان قال في معنى النبي عليه السلام يا بني اذا ركعت الخ  
**الفقه** بئى بضم الهمزة وفتح الشا وتثنية الباء تصغير  
ابن وكسر الباء وفتحها لغتان يقال يا بني ويا بني مثل  
يا ابي ويا ابي والابن اصله بنو فاذ ذهب منه واو  
كالذهب من ابي واخي والركوع الانحناء والميل واخرجه  
بصيغة الامر يقال فخرج الله عنه تفرجاً ويقال ايضا فخرج من  
باب ضرب والجنب والجانب والجنب بمعنى الناحية والمأخرها  
وارفع يديك عن ناحيتي بدنيك **الرواية** يا بني بنصب  
النون لانه ماضي مضاف وكلمة اذا اداة شرط وجملته ركعت  
شرطية فضع بصيغة الامر من وضع يضع وجملته جزائية  
ولكون الامر في موضع الجزاء فترتبه الفاء كفيك بصيغة  
التثنية مفعول وضع على ركبتيك متعلق بضع واخرجه عطف  
على وضع عطف الجمله على الجمله بين طرق لقوله اخرج والبي بيحس  
بمعنى الفراق وبمعنى الوصال **باب في قول النبي** اذا ركعت فضع كفيك  
مفعول لقوله اخرج لا ظرفاً وبين مضاف الى الاصابع والاصابع  
مضاف الى كافي الخطاب واعراب وارفع يديك عن جنبتيك  
كاعراب الجمله السابقة **البدل** والتصغير وان كان وضعه للتفليل  
والتحقير الى قد يحسب للتفظيم وللعطف والنقطة وهو المناسب



بحال المتكلم صلى الله عليه وسلم والى الخ طبع رضى عنه و  
 الظاهر ان الجهرية الجامعة في الافعال الثلاثة المسندة الى الخ طبع  
 هي الخ مع الخيا في لوقت ان صور هذه الافعال في خيال المصلي  
**السنة** يا بني اذا ركعت وصلوتك فعليك بوضع كفيك  
 على ركبتيك والاعتماد بيدك عليها وتفريج اصابعك ورفع  
 يديك عن ناحيتي جردك فان هذه الامور سنن نبينا **التفريح**  
 ول هذا الحديث الشريف علم ان السنة في ركوع الصلوة ثلثة اشياء  
 الاول وضع الكفتين على الركبتين والاعتماد بهما عليها والثاني  
 تفريح الاصابع ولا يندب اى التفريح الذي هذه الحارة يكون  
 امكن من الاخذ واما في حال رفع اليدين عند الافتتاح فلو يرفع  
 كل الضم ولا يفرج كل التفريح بل يتركها على حالها مشورة  
 اما في حال السجود فيضمن يكون رؤسا الاصابع مؤثرة للقبلة  
 واما في حال التشهد فيتركها مشورة في حال الافتتاح والثالث  
 رفع اليدين عن جانبي البدن ولا يصرقهما بهما واعلم ان في  
 حال الركوع سننا اثنى منها التكبير بغير مد لان المد في اوله خطأ  
 من حيث الدين لكونه استقرا ما فيكون شكا في كبرياء الله تعالى وهو  
 ان تمد به والمد في آخره كحن وعذول عن سنن الصواب لان  
 افعال التفضيل لا يحتمل المد لغة فان فعل ذلك في الافتتاح  
 لا يكون شارعا في الصلوة عند الفقيه اجمعين والتفصيل ان الله  
 اكبر مركب من لفظين ولكل منهما اول و آخر ومد الاول من  
 الاول عند الكفر لشك في كبرياءه وغيره مفيد للصلوة وفيه

نظر

نظر لان الهمة بجود ان تكون للتفريح فلا يكون هنالك  
 كفر ولا فساد ومد الاول من الاول عند الكفر من الاول ومد الاول  
 منه اختلاف فيه قال بعضهم بغير الصلوة وقال بعضهم لا يفسد  
 ويحكم الراي من التكبير لما روي عن ابي ابيهم النخعي موقفا عليه  
 ومرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ركعت فركع  
 والتكبير جزء كذا في العبارة ومن السنن في حال الركوع كون التكبير  
 مقارنا للركوع لانه قال في جامع الصغير يركع مع الاخطاء لان  
 منع تحريك في المقارنة وبه قال بعضنا في وقال القدرى يكبر  
 ويركع وهذا يقتض ان يكون التكبير في محض القيام وبه قال القدرى  
 واما كان التكبير سنة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر عند  
 كل خفض ورفع ومعناه الله اعظم من ان يؤدي حقه بهذا  
 القدر من العبادة ومن السنن في حال الركوع ان يبسط ظهره  
 لان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع بسط ظهره روى عنه في  
 انه صلى الله عليه وسلم كان يقول بحيث بحيث انه لو وضع على ظهره  
 قدح من ماء لاستقر ومن السنن ان لا يرفع راسه ولو ينكس  
 بل يسوي راسه بعجزه لانه ما يور بالاعتدال وذلك يثبت وجهها  
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع لا يصوب راسه ولا يقنعه  
 ان لا يحفضه ولا يرفعه ومن السنن ان يقول في الركوع سبحان  
 ربى العظيم ثلثا وذلك ادناه لقوله صلى الله عليه وسلم اذا ركع  
 احكم فليقل في ركوعه سبحان ربى العظيم ثلثا وذلك ادناه اى

نظر و معناه



منه في الحديث قال في الصلاة  
 انما هي لله تعالى وحده  
 لا يشرك به احد  
 ولا يشاركه احد  
 ولا يشبهه احد  
 ولا يقدر على ان  
 يخلق مثل ما خلقه  
 ولا يخلق ما يشاء  
 ولا يخلق ما يشاء  
 ولا يخلق ما يشاء

ادنى كمال الجمع جمعا بين لفظي المبسوطين قال شمس المنة  
 السرخسي في مبسوطه لم يرد بهذا اللفظ ادنى الجواز انما  
 المراد به ادنى الكمال فان الركوع والسجود يجوز بدون هذا الذكر  
 الادنى قول ابي مطيع يعني تحييد ابي حنيفة وقال شيخ الاسلام  
 في مبسوطه يريد به ادنى من حيث جمع العدة فان اقل جمع هـ  
 العدة ثلثة والمصنف جمع بينهما فقال ادنى كمال الجمع فان  
 قيل المشهور في ثلثة ادنى الجمع ثلثة فمعنى كمال الجمع فالجواب ان ادنى  
 الجمع لغة يتصور في الاثنين لان فيه جمع واحد واما  
 كماله فهو الذي يكون ثلثة لان فيه معنى الجمع لغة واصطلاحاً  
 شرعاً فان قيل كمال الجمع ليس بمذكور ولانه حكمه في جمع الضمير  
 الى غير المذكور اجيب بانه سبق ذكره دلالة بذكر التثنية ثم  
 ان زاد على التثنية فهو افضل لكن على وجه لا يمكن القوم ان كان  
 ايمانا لثلثة بصير سببا للتفسير المذكور وان نقصي جاز وبكره  
 فيما روى عن محمد وقال ابي مطيع قد نزلت صلوة لانه ولو كان  
 مشروع فوجب ان يجزئ ذكره مفروض كماله القيم والحمد لله  
 بالزيادة على قدره ار كعدا وسجودا بالقياس وهو  
 لا يجزئ كماله المقر في الاصل ومن السنن دفع الرأس من  
 الركوع فالثلثة سمع الله لمن حمده اي قيل الله حمد من حمده  
 فان الجمع يستعمل بمعنى القبول يقال سمع الامير كلامه فلا  
 اذا قبل والهاء في حمده قيل للسكنة وهو المنفصل عن الثقات  
 وقيل هداية ويقول المؤمن ربهنا لك الحمد وهو ظاهر الروايات

وروى ربنا ولك الحمد وروى اللهم ربنا لك الحمد ولا يقولها  
 الامام عند ابي حنيفة وقال لا يقولها في نفسه لما روى ابو هريرة  
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الذكرين  
 وكان غالب احواله الامامة ولانه عليه السلام حرقين غيره  
 ولا ينسئ نفسه ولا به حنيفة فقدم صلى الله عليه وسلم اذا  
 قال الامام سمع الله لمن حمده قوله ربنا لك الحمد وجه التثنية  
 ان هذه قسمة وانها تنافي في الشك فان قيل هذا الحديث يعارض  
 ما روى عن ابي سعيد رضي الله عنه اربع تحفيتين الامام  
 وعده منها التحييد اجيب بانه قال في الاسرار انه غيب اوبان  
 المرجحان لحديث القيمة لانه مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم برواية  
 ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وفيه نظر لانه ان كان غيباً او حجباً  
 لم يكن حجة وقد تمسكنا به في اخفاء التامين فان قيل ليس قال  
 عليه السلام واذا قال الامام ولا الضالين فتقولوا آمين فهذه  
 قسمة ولم تقض نفى الشك حتى يقول الامام اجيب بان الشك  
 ثبت بدليل آخر وهو قوله عليه السلام اذا امن الامام فامنع  
 او قوله فان الامام يقول ثم لا به حنيفة ان القيمة تنافي التثنية  
 فلا ياتي المؤتمر بالسمع ولانه يقع تحييد الامام بعد  
 المقتدى لان المقتدى ياتي بالتمجيد حين يقول الامام هـ  
 التجميع فلا جرم يقع تحييده بعد تحييد المقتدى وهو خلاف  
 موضع الامامة وما روى عن ابي هريرة رضي الله عنه من انه عليه السلام  
 يجمع بين الذكرين فهو محمول على حالة الانفراد والمنع يجمع بين

جمع بين الذكرين



بين الذكرين في الاصح وفي المنفرد قولا ان آذان احدهما  
 الاكتفاء بالتحديد والثاني الاكتفاء بالتسليم وجب الاكتفاء  
 به ان الامام ياتي بالتسليم والمنفرد اما ثم نفيه وجب الاكتفاء  
 بالتحديد ان الجمع بين الذكرين يفضله في وقوع الثاني في حالة  
 الاعتدال ولم يشرع فيه ذكر مسنون كما في القعدة بين السجدين  
 قال يعقوب سألته ابا حنيفة عن الرجل يرفع رأسه من  
 الركوع في الفريضة <sup>يؤيد يوسف</sup> ويقول اللهم اغفر لي قال يقول ربنا لك  
 الحمد ويكفي وكذلك بين السجدين يكفي ثم الاكتفاء  
 بالتحديد رواية الجامع الصغير والاكتفاء بالتسليم رواية  
 النوادر <sup>رواه ابو يوسف</sup> ووجه الاصح وهو رواية الحسن عن ابي حنيفة ما  
 قال في نسخة الاسلام ان الحديث صحيح انه عليه السلام كان يجمع بين  
 بينهما ومعلماه على حالة الانفراد ولان المنفرد ياتي بالتسليم  
 لما ذكرنا انه اما ثم نفيه وهو حديث عم الحمد وحيث لا يجيب  
 يجيب عليه ان يجيب والجواب عن قولها انه مرض غيره فلو  
 فلا ينشئ نفسه ان الامام بالولادة عليه آيت به معنى لانه  
 الدال على الخبر كفاية وانما لم يذكر في الحديث الشريف جميع ما  
 يتعلق بالركوع من النبي لانه الاهم في حقنا اني رضى الله عنه  
 يجوز ان يكون هو المذكور في الحديث اذ لا نعلم علمه بها او  
 لقلة مراعاته لها واما غيرها من النبي فيجوز ان يكون  
 معلوما له وهو يراعي حاله والنبي عليه السلام ينصح لكل احد  
 ما هو اليقيني بحاله فيكون معروف من عاداته عليه السلام

**السؤال** فان قلت ان الامور المذكورة في هذا الحديث من  
 افعال الصلوة مشهورة بين اصحابنا وانما رضى الله عن بين  
 اظهرهم في معنى هذا التعليق منه عليه السلام قلت ان انما رضى الله  
 لحداثة بيته ولكونه في مقام الخدمه يجوز ان يغفل عن هذه  
 الافعال فقيرا او عن كبرها ولذا صدر النصيحة بقولها  
 بنى وفيه اشارة الى انه ينبغي له كما في مقام الامر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر ان يكون كلامه برفق ولذا ورد ان بالرفق  
 يحصل ما لا يحصل بالعنف وقال الله تعالى فقولوا له قولا لينا  
**الفائدة** في الزهدي وغيره ان المرأة لا تعتمد بيدها  
 على الركبتين ولا تقرب اصابع ولا تجأخ العضد بل تضع  
 عليهما وتضم اصابع وتحتي ركبتيهما واما السنة في حق  
 الرجل فوضع راحتي يدي على الركبتين وكون اليدين والركبتين  
 غير متحركتين كالقدس واخذ الركبتين بالاصابع وكون الاصابع  
 مفرجة والصاق كعبية وتوجيه اصابع الرجل نحو القبلة و  
 بسط الظهر واستواء الرأس مع العجز والتسليم والتجافي  
 العضدين فهذه عشرة اشياء والتسليم في الركوع والسجود  
 سنة وقيل واجب وقيل فرض وعن محمد ان امة مرة او ترك  
 يكره في النهاية قال في المحيط الامم بقول اربعة ليتمكن  
 القوم من الثلاث ولا يطول لادراك الج في فانه مكره و  
 قيل مفيد وكفر وقيل جاز ان كان فقيرا وقيل ما جوز ان  
 اراد القربة في الزهدي ونفى التسليم سنة وكونه في حال

رواه ابو يوسف  
 وهو صحيح  
 وهو صحيح  
 وهو صحيح

ويجوز ان يكون له ثلث خصال الرفق  
 فان لفظه لا يزيد الا فدا  
 التي في ذلك عما يقال في الفقه فيه  
 كذا يعبر امره بالمعروف منكره  
 الامر بالمعروف من اعظم الواجب  
 فاذا تركه عمره الله بعقابه  
 لا يستجيب لهم دعاؤهم ويحكم البركة  
 والخير والني في اذ المعصية اذا  
 اخفيت لم يضر الا صاحبها والآ  
 اعلمت ضربت العانة ففعل الملعون  
 الحمية والغيرة والصدقة وان  
 لا يتجيب للناس بالادب وكان  
 الثوري اذا لم يسطع دفع المنكر  
 بالدماء ويذكر عن من امر بالمعروف  
 ان ياتر به وعن عمر انه اذا قيل له  
 اتق الله يرفع خذه الشراب تضاف  
 لرب العزة ونظيما لدين الاسلام  
 والسنة



رفع الرأس من الركوع سنة أيضاً وأخفاؤه سنة أيضاً  
 أن لم يكن اماماً ولو تركه حتى استوى قائماً لا يأت به كما لو  
 لم يكن حال الا نخط ط حتى ركع أو سجد لا يأت به كما في القنية  
 لكن في المبسوط والمحيط أنه رفع رأسه من الركوع ثم يسمع و  
 الامم لا يجمع بين التسميع والتحميد عنده خلوق لهما وعليه  
 الطيوي وجماعة من المتأخرين والمتأخر لا يجمع بينهما بل  
 والمنفرد يجمع بينهما وهو لا يصح كما في المحيظ ولا يجمع بينهما كما في  
 الاصل والي مع الصغير قبل هو الصحيح وعليه الشيخ وإذا لم يجمع  
 بينهما قيل يكتفون بالتسميع وهو رواية النوار وقيل يكتفون  
 بالتحميد وهو رواية الي مع الصغير كما مر ثم في التحميد يقول  
 اللهم ربنا لك الحمد وربنا لك الحمد أو ربنا ولك الحمد أو اللهم  
 ربنا ولك الحمد والاول افضل كما في المحيظ والثاني هو الصحيح  
 كما في القنية الحديث الثامن والعشرون ارجع فصل فانك لم تصل  
 اذا قمت الى الصلوة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة وكبر  
 ثم اقرا ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن  
 راكعاً ثم ارفع حتى تستوي قائماً ثم اسجد حتى تطمئن  
 ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً ثم افعل ذلك في صلاتك  
 كلها **الرواية** افصح البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي  
 وابن ماجه كلهم عن ابي هريرة رضي الله عنه حيث قال ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجلاً فضمّ وسكن على النبر  
 عليه السلام فردّه وقال ارجع فصل فانك لم تصل فربيع فصيح في

لخاصة ثم جاء فسلم على النبي عليه فرده وقال ارجع فصل  
 فانك لم تصل فقال له في الثالثة والذي بعثك بالحق ما  
 احسن غيره فعلمني فقال عليه السلام اذا قمت الى الصلوة  
 الحديث واسم هذا الرجل خلدود بن رافع ذكره ابن القيم  
**الثقة** اسبغ الوضوء اتمامه وإكمالها باثني عشر مرة وآداب  
 والاطمينان السكون والمراد سكون الاعضاء من الحركة  
 الى صلوة لها من الانتقال الكائن في الصلوة **الوقت** ارجع  
 بصيغة الامر ومدة صل عطف على ما قبلها، التعقيب و  
 جهة فانك لم تصل تعليلية والجملة في اذا قمت الى الصلوة  
 شرطية ومدة فاسبغ الوضوء جزائية والجملة المنطوية  
 استثنائية وقعت جواباً لسؤال الرجل التعليم منه عليه السلام  
 ومدة استقبال عطف على جملة اسبغ ومدة كبر عطف على جملة  
 استقبال وجملة اقرأ عطف على جملة كبر وما الموصولة مفعول  
 اقرا، وجملة تيسر صلة ما معك ظرف لتيسر من القرآن ظرف  
 مستقر حال من الموصولة او من فاعل تيسر ومدة اركع عطف على  
 جملة اقرا، حتى تطمئن بمعنى ان تطمئن متعلق باركع والفاء  
 حال من فاعل تطمئن ومدة ارفع عطف على جملة اركع حتى تستوي  
 متعلق بارفع قائماً حال من فاعل تستوي ومدة اسجد عطف على  
 جملة ارفع واي باب حتى تطمئن ساجداً مثل ما قبله ومدة ارفع  
 عطف على جملة اسجد واي حتى تطمئن جالساً مثل ما مر ومدة  
 افعل عطف على الجملة السابقة وذلك إشارة الى جميع المذكورات



وهو مفعول افعل في صلواتك متعلق با فعل كلانا كيد  
 للصلوة **البلاغة** والمراد من فهم اذا قمت اذا اردت القيام  
 مجازاً مرسل من قبيل ذكر المسبب واداءة السبب فلا يرد ان القيام  
 الى الصلوة انما هو بعد الطهارة فكيف يصح ايراد الفاء التعقيبية  
 في فهم فاصبح الوضوء وما لم يكن بين الاستقبال والتكبيرة **مهملة**  
 عطف بالواو وما كان بين البواقي **مهملة** عطف بنعم واكد الصلوة  
 بكلاماً دفعاً لتوهم خصوص التعليم ببعض الصلوات واداءة  
 لشموله لكل صلوة من الفرائض والنوافل **الشرح** ارجع الى مكان  
 الصلوة فاجد الصلوة لانك لم تصل صلوة كما ملئت لتفويتك  
 بعض الواجبات والسنن اذا اردت ان تصل في وقتها وقبل  
 الوضوء باتيان جميع سنة واداءة مع اتيان جميع فرائض ثم استقبل  
 القبلة مع نية الصلوة وكبر تكبيرة الافتتاح ثم اقرأ القرآن  
 ثم اركع الى ان تكون جوارحك من الحركة بالدوام **الركوع**  
 ثم ارفع رأسك منه الى ان تستوي حال كونه قائماً ثم تسجد  
 الى ان تكون جوارحك من الحركة بالدوام على السجود ثم ارفع  
 رأسك منه الى ان تكون جوارحك من الحركة بالدوام على السجود  
 ثم ارفع رأسك منه الى ان تكون جوارحك من الحركة بالدوام  
 على الجلوس وهكذا افعل من غير قصور في صلواتك كلها مكتوبة  
 او نافذة **النفذ** دل الحديث الشريف على ان تعديل الاركان امر  
 مستحب في الصلوات كلها وان تركه مستند في اعادة الصلوة  
 كما امر عليه الصلوة بها ثم تعديل الاركان بمعنى تكبير الجوارح

في الركوع

في الركوع والسجود والقومة بينهما والقعدة بين السجدين  
 كذا في المغرب قبل الركوع والسجود ركنان فيكون الطمأنينة  
 فيهما من تعديل الاركان واما القومة والجلوس فليكن  
 ركنين فكيف تعد الطمأنينة فيهما من تعديل الاركان واجيب  
 بان الانتقال ركنين بدخول وكذا رفع الرأس في بعض  
 الروايات فيكون تعديلها وبان مبني على التعقيب  
 وبان التسمية على مذهب يوسف وان فرفان القومة  
 والجلوس ركنان عندها والمراد بالقومة القيام بين الركوع و  
 السجود وبالجلوس الجلوس بين السجدين قال الزيلعي و  
 ادنى الاطمينان مقدار تسجدة واعلم ان ههنا امور **الاول**  
 في الركوع والثاني في السجود ولا خلاف في ركنيتها والثالث تعديلها  
 من تكبير الجوارح فيها وهو سنة عندنا خيفة ومهد على تنجيم  
 الجوانب وواجب على تنجيم الكرخي وجه الاول ان هذه الطمأنينة  
 مشروعة لان ركنين فيكون سنة كالطمأنينة في الانتقال و  
 وجه الثاني انما مشروعة لان ركنين مقصود بنفسه فيكون  
 واجبا بخلاف الانتقال فانه ليس بمقصود وانما المقصود  
 امكان اداء ركني آف والربع الانتقال من الركوع و  
 السجود وهو ركنين وان كان مقصودا لغيره كما عرفت و  
 الى ما رفع الرأس من الركوع والسجود الاول ليس بركنين لان  
 الانتقال من غير الرأس وكذا الثاني لان مكان الانتقال الى السجدة  
 الثانية من غير رفع الرأس مع الاول بان يسجد على وسادة

او بان تسمية الطمأنينة فيهما مبني  
 على مذهب يوسف ثالث ركن

مطلب

وفي الهداية نكحوا في مقدار الوقوف والاصح  
 انه اذا كان الى السجود اقرب لا يجوز لانه بعد  
 ساجدا وان كان الى الجلوس اقرب جاز لان بعد  
 جالس فيتحقق الثانية قال المحقق في حاشية  
 المعدل ما حاصله انه اغتر بعض الفاضلين  
 بكلمة الجواز الدافعة في كتبنا لمن ترك  
 الطمأنينة ولم يعرفوا انها بمعنى سقوط الطمأنينة  
 لا بمعنى الاباحة كيف وقد صرحوا بانهم تارة  
 تعديل الاركان ووجوب الاعادة



فزيدت حتى وقع جبهته على الارض فالانقال الذي هو  
 قد امكن من غير رفع الرأس فيها فليكون الرفع فرضاً وبعض  
 الروايات عن ابي حنيفة ان رفع الرأس من الركوع والسجود فرضي و  
 اما عذرُه الى القيام عند الرفع من الركوع والجلوس بين السجدين  
 فليس بفرضي والرسالة القوية والابع الجلة والثاني  
 الطمانينة فيها قال الربيعي وهذه الثلثة سنة عند ابي حنيفة و  
 محمد وهي رواية ظاهرة مشهورة والرواية الصحيحة كون الادب  
 واجبة اعني طمانينة الركوع والسجود ورفع الرأس عنهما والقومة  
 والجلوس والطمانينة فيها ولو ترك شيئاً منها عمداً اثم ووجب  
 ايادها وان سهر أو فعله سجوداً سهواً وهذه فرض عند ابي يوسف  
 وان فعله لموطئة الواقعة بياناً وتبطل الصلوة بتركها عند ابي يوسف  
 ومذهب الامام احمد ومذهب مالك على الرواية الصحيحة كذا في  
 ابي يوسف وقوله عليه السلام في الحديث الشريف فاند لم تصل بمعنى  
 نفى اصل الصلوة على من جهلهم وبمعنى نفى الكمال على من جهل ابي حنيفة  
 ومحمد كما في قوله عليه السلام لا صلوة الا بقائمة الكتاب وقوله  
 لا صلوة لي المسجد الا في المسجد والصلوة ان الركوع والسجود  
 والانتقال بينهما فرض بل خلاف وان الطمانينة في الركوع والسجود  
 واجبة في الصحيح الروايات عن ابي حنيفة ومحمد وقيل سنة وقيل تحمل  
 كونها ركناً لما في التنازلية ان فعل محمد مثل قول ابي يوسف  
 ولما في فتح القدير سنن محمد عن ترك الاعتدال في الركوع والسجود  
 فقال ان اخاف ان لا يكون صلوة وكذا عن ابي حنيفة ذكره في

المنية وان رفع الرأس من الركوع عند محمد وواجب عند ابي حنيفة  
 مع احتمال الركنية كما في التنازلية وان القومة والجلوس  
 الطمانينة فيها عندهما سنة في الرواية المشهورة او واجبة واعلم  
 ان الادلة على تعديل الاركان واجب كثيرة اما من الكتاب  
 فقوله تعالى اقيموا الصلوة واقامة الصلوة تعديل اركانها و  
 حفظها من ان يقع زيغ في افعالها من اقام العود اي قومة  
 وازال اعوجاجه فصار قوماً يشبه القائم كما ذكره المفسرون  
 والامر للوجوب ولما قيل الاقامة بالدوام عليها والمحافظة  
 بالذكاء وبما لا تشمير والتجديد لا رزاهم تكن الآية قطعي الدلالة  
 في تعديل الاركان والا يلزم ان يكون تعديل الاركان فرضاً ولما كان  
 المعنى الاول اظهر والى الحقيقة اقرب يرجح على غيره من المعاني  
 واجبا بل المعاني الثلاثة الاخيرة ضعيفة ذكره صاحب الكشاف واما  
 من السنة فمنها ما شرجه من الحديث الشريف ومنها ما روى البخاري  
 ومسلم عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتموا الركوع  
 والسجود والارحام لا يكون الا بالطمانينة والامر للوجوب ومنها ما  
 روى الطبراني في الكبير عن عمر بن العاص وخاله بن الوليد رضي الله  
 عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً لا يتم ركوعه وينقر  
 في سجوده وهو يصلي فقال لو مات هذا على حاله هذه ما بين على  
 غير منية محمد ومنها ما رواه احمد عن طلق بن عمار رضي الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى صلوة عبد  
 لا يقم فيها صلبة بين ركوعها وسجودها ومنها ما رواه ابو يعلى

تعديل الاركان في الركوع والسجود



والأصبرها عن علي رضي الله عنه قال نزلني رسول الله عليه السلام  
 ان اقرأ وان راكع وقال يا علي مثل الذي لا يقيم صلته في صلته  
 مثل جباري حمت فلما ركني نفا سها استقلت فله هي ذات  
 حمل ولا هي ذات ولي وهذه الأحاديث بعضها وان دل على  
 الفرضية لكنها لا تثبت بخبر الواحد فقلنا بالوجوب ومما يدل  
 على الوجوب موطنه عليه السلام على تعديل الأدركان من غير ترك صلته  
 والأخبار والأحاديث الدالة على موطنه عليه السلام كثيرة جداً  
 منها ما رواه أبو داود عن أنس رضي الله عنه قال ما صليت خلف رجل  
 أوجز صلوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في غايه وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قائم حتى يقول قد وهم  
 ثم يكبر ويسجد وكان يقعد بين السجديتين حتى يقول قد وهم  
 اي غلط او شيء **السؤال** فان قلت لم تكن النبي عليه السلام عن  
 تعليم ذلك الرجل اولاً حتى افتقر الى المراجعة كره بعد اذ قد قلت  
 لان الرجل لم يستكشف حاله من قبله بما عنده كنت عن تعليمه  
 زجره وارشاده الى انه ينبغي ان يستكشف ما استبهم عليه  
 فلما طلب كشف الحال بينه بحسب المقال ذكره في شرح المشارف  
**الفائدة** لم يبيح عليه السلام في الحديث الشريف النية للصلوة  
 مع الزمان من جهة شرطها لان الادهم بحال الرجل هو ما بينه عليه السلام  
 مع ان قصداً اقامت الى الصلوة بمعنى اذا اردت القيام الى الصلوة  
 متضمن للنية وفيه اشارة الى ما قال في المحیط ان الشروع في الصلوة  
 وسائر العبادات صحيح بالنية المتقدمة عند كبره اذا لم يستغفر

بعد ما بعث

بعدها بعمل لا يليق به قال محمد بن مقابر لا أعلم خلافاً  
 من علمائنا في صحة العبادة بالنية المتقدمة واماناً خير  
 النية عن افتتاح الصلوة فلا يجوز في ظاهر الرواية وعند الكوفي  
 يجوز قيل الى النية وقيل الى ما بعده وقيل الى الفاتحة وقيل  
 الى الركوع وقيل الى ما بعد الركوع وقيل الى القعود واما سائر  
 الشروط من ستر العورة وطهارة الثوب والمكان فالظاهر  
 انها موجودة في ذلك الرجل فلم يعرض عليه السلام لانها نية  
 الا فتدبر بالامام لا يجوز تقديمها على تحريم الامام ويفرض  
 ان تكون بعدها عند بعض ائمة البخاري وقيل يتولى بعد قول  
 الامام الله قبل فها كبر وقال عاتق العلماء انه ينوي حين  
 وقف الامام موقف الامامة وهذا اجده واوله هو  
 الصحيح كما في شرح النفاية **الحديث التاسع والعشرون** اعتدلوا  
 في السجود ولا يسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب  
**الرواية** اخبرني احمد وابوداود والنسائي وابن  
 ماجه كلهم عن أنس رضي الله عنه كما في الجي مع الصغير للسيوطي  
**التفصيل** الاعتدال والتعديل تكليفيان في الركوع والسجود  
 والقومة بينهما والقعدة بين السجدين ذكره الامام المظفر في  
 في المغرب وعقل عليه في الثاني خفيه والمزاد ههنا الطمأنينة  
 في السجود بدليل تقييده به ولا يسط ثم غائب والبلا  
 الشريفاً بل الشريفاً وانبساط الشريفاً على الارض **الاعجاب**  
 اعتدلوا بصيغة الامر في نظر وضيم الجمع فاعلموا الجملة استينافاً



في السجود متعلق باعتدلو ولا يسط بصيغة نهر النصب  
احدكم بالاضافة الى ضمير جمع الخي طب فاعله والجملة عطفا  
جملة اعتدلو ذراعية بصيغة التثنية مفعول لا يسط  
انبط الكلب منصوب بنزع الى فصوله انه صفة للمصدر  
للخروف والتقدير بطلا مثل انبط الكلب **البلوغ** و  
لا يسط نهر لا نفى لانه اذا كان نفيا يكون اخبارا فليخرج  
عطفه على الانشاء قال ايل البلوغ النفى ابلغ من النهر من  
حيث انهم مشكوكا لمطاع وهو خبر يعي امثالهم فيمكن ان  
نفى فيصير جملة حالية فلو بدلت المحذورة المذكور ثم قطع  
يسط لكونه فعلا مضارعا يفيد الاستمرار التجدد واذا دخل  
عليه النهر او النفى يفيد النهر او النفى عن استمرار البسط المذكور  
فيفيد المعنى لانه لا يلزم من انتفاء الاستمرار عدم الفعل اصله  
مع ان المقصود عدمه بحيث لم يوجد البسط المذكور ولو مرة  
فالوجه ان يجعل الاستمرار تعقيدا للنهر او النفى في يفيد الكلا  
استمرار الانتفاء لانتفاء الاستمرار كما قالوا في قوله لو يطيعكم  
في كثير من الامر لعنتهم ان كلمة لو تجعل المذهب متفقا فلما انة  
المضارع المنبئ يفيد استمرار الثبوت يجوز ان يفيد المنفى استمرار  
النفى والداخل عليه لو يفيد استمرار الانتفاء كما ذكر في شرح النجاشي  
فتدبر فانه دقيق ثم الظاهر ان يقول ولا يسط احدكم ذراعية  
بسط الكلب ويقول ولا يسط ذراعا احدكم انبط الكلب  
فالوجه ان يجعل الحديث الشريف من الوجدان وهو ان يحذف

لعمري لو وقعتم في الجهد والهلاك  
مذون  
مطل

من الاول ما اثبت نظيره في الثاني ومن ان ما اثبت نظيره  
في الاول كما ذكره في الايقان فالتقدير ولا يسط احدكم ذراعية  
فينبسطا مثل انبط ذراعي الكلب حين يسطها ثم العرض  
من هذا التشبيه بيان قبح هذه الهيئة من المصطفى فقيه تنقيح  
عظيم من هذه الهيئة في الصلة لان المنبسط يشبه الكلب و  
يشعر بالترهاون بالصلوة وقلة الاعتناء بها ويدخل في هيئة  
الكلي **الشرع** اعتدلو ايها المؤمنون في سجودكم واطلوا في  
يحيث يحصل الكون لا عضائكم وينعدم الحركة الى صفة الجوارح  
حين الانتقال ولا يفرض احدكم ذراعية في السجود مثل افتراش  
ذراعي الكلب **التفريع** دل الحديث الشريف على ان الطائفة في السجود  
امرهم في الشرع وهو عند ابي حنيفة ومحمد سنة على تحريك اليدين  
وواجب على تحريك الكففي وقد سبق وجهها وان الاصح الوجوب  
لان المتن يحق قائل لو تركها سهوا يلزم السهو ولو تركها عمدا يلزم  
اشد الكراهة ويلزم ان يعيد الصلوة وتكون معبرة في حق سقوط  
الترتيب فيدل على الوجوب وكذا التي في طائفة الركوع فاذا اعاد يكون  
الفرض الثاني لا الاول كذا في الظاهرية وقال ابن القيم يكون  
الفرض هو الاول ويكون الثاني جابرا للاول وجعله الثاني يقتض  
عدم سقوطه بالاول وهو لازم ترك الركبي لا الواجب الا ان  
يقال ان ذلك امتنان من الله تعالى ان يحثب الكاين وان تاق  
لما علم سبحانه انه سيوقع له وقال شمس الامنة السرخسي انه يلزم  
الاعادة ولم يتعرض ان الفرض هو الثاني او الاول وقد سبق ان

وقد ذكر الله تعالى المنافقين بقوله  
واذا قاموا الى الصلوة قاموا الى  
مكة

يعني من فاشد صلواته وصلى صلوات  
بترك التعديل يكون كونه فاشد صلوات  
فيستحق الترتيب عنه ثم اذا صلى صلوة وقته  
ذاكر للقاء الله يجوز وقته وذلك مبني  
على ان الصلوة التي صلها بترك التعديل  
كأن لم يصلها رات



ان التعديل فرض عند اب يوسف تبطل الصلوة بتركه وذلك  
 الحديث الشريف ايضا على ان بعد الذراعتين في السجدة منهن  
 ولذا عُدَّ في الهدية اقتران الذراعتين في السجدة من ركعتي  
 الصلوة لقول اب يوسف رضي الله عنه انها خليق عن ثلث ان انكر  
 نقر الديك وان اقعى افعاء الكلب وان اقترن اقتران  
 الثعلب والسنة في السجدة ان يكبر ويسجد فيضع اولها ما كان  
 اقرب الى الارض فيضع اول ركبته ثم يديه ثم وجهه وقال بعضهم  
 يضع انفه ثم وجهه ويرقع اولها ما كان اقرب الى السماء فيرفع اولها  
 وجهه ثم يديه ثم ركبته وان يعتقد بيديه على الارض في حال السجدة  
 لان وائل بن حجر رضي الله عنه وصف صلوة النبي صلى الله عليه وسلم  
 بقوله فسجد وايقم على راحته ورفع يديه ثم سجد وان يسجد  
 انفه وجهه لانه عليه السلام وطب عليه فان اقتصر على احدها  
 جاز عند اب حنيفة فان كان الذي اقتصر عليه هو الجبهة جاز باتفاق  
 علماء حنابلة ذلك في وان كان الانف جاز عند اب حنيفة ويكره  
 ولم يجز عندهما الا من عذر وهو رواية اسد بن عمرو عن اب حنيفة  
 لقعه عليه السلام امرت ان اسجد على سبعة اعظم وعدها  
 الجبهة اي اليدين والركبتين والقدمين والجبهة قيل كيف يتفهم  
 الاستدلال بهذا الحديث وان لو تزل وضع اليدين والركبتين  
 جازت سجدة بالاجماع وهذه الاربعة من تلك السبعة و  
 اجيب بان الاستدلال بما انما سجد على ان محل السجدة هذه الاعضاء  
 لا علم ان وضعها لا يزيل المحالة والانف غير هذه الاعضاء  
 ان تلك الاعضاء السبعة

المذكورة

المذكورة فلا يكون محلا للسجدة ولا يبرهن ان السجدة  
 يتحقق بوضع بعض الوجه لان وضع جميعه غير ممكن لان الانف  
 والجبهة عظمان ثابتان يمنعان وضع الجميع واذا تعذر وضع  
 الكل كان المأمور بوضع البعض الا ان الحد والذوق فيها  
 بالاجماع اذ التعظيم لم يشرع بوضعها فبقى الانف والجبهة و  
 الجبهة تصلح محلا للسجدة فذلك الانف وهذا لان الانف  
 لا يتخلو ابدا ان يكون محلا للفرض اوله لا سبيل الى الثاني لان  
 الفرض يستقل اليه بالاتفاق عند العذر ولو لم يكن محلا لما استقل  
 كالذوق بل استقل الفرض الى الاجزاء التي لو كان ينهها عذر فتعين  
 الاول ويجوز الاقتصار عليه كالجبهة والذوق فيما روى من غير  
 هو الوجه في المشهور فيكون الانف والجبهة داخلين في السجدة و  
 لا الكففي بالجبهة جاز فذلك هو الكففي بالانف ثم وضع اليدين و  
 الركبتين سنة عندنا لنحقق السجدة بدونها لان الساجد  
 اسم لمن وضع الارض على وجهه وقدره ان عليه السلام قال مثل الذي  
 يصلي وهو عاقص شجرة كمثل الذي يصلي وهو مكشوف  
 فالتمثيل يدل على نفى الكمال دون الجواز وقال زفر والشافعي  
 ان وضع اليدين والركبتين واجب وهو مخير الفقهاء في ثلث  
 لقعه عليه السلام امرت ان اسجد على سبعة اعضاء والجباب  
 ما تقدم ان هذا الحديث يدل على محل السجدة لا علم ان وضع  
 الجميع لازم وما وضع القدمين فقد ذكر القدر الذي ان فرض  
 في السجدة فاذا سجد ورفع اصابع رجليه عن الارض لا يجز

مطالع وف



كذا ذكره الكرخي والجصاص ولو وضع احدهما جاز قال  
 قاضيان ويكره وذكر الامام الترمذي ان البيهقي والقدمي  
 سواء في عدم الفرضية وهو الذي يدل عليه كلام شيخ الاسلام  
 في مبسوطه وهو الحق ذكره الشيخ الاكل في شرح الهداية وان  
 سجدة كور عمامة اي دورها وكل دور كور او سجدة على  
 فاضل ثوبه اثمته لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسجد  
 على كور عمامته وانه صلى في ثوب واحد يتقي بفصوله من الارض  
 وبرزها لكن بشرط كون الكور على الجبهة حتى يكون السجود  
 على الجبهة واما اذا كان السجود على راسه وسجد على العمامة هـ  
 فلا يصح سجوده صرح به صاحب البحر عن تلميذ المحقق  
 الكمال وهو العلامة ابن امير الحاج الحلبي ومن السنة  
 في السجود ان يبدأ بضعفه لقوله صلى الله عليه وسلم وابد  
 بضعفك ولما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 اذا سجد فرج بين يديه حتى يندو بياض ابطيه ثم ان كان  
 في الصف لا يبدلها حذر من ابداء جاريه بخلاف ما اذا لم يؤد  
 الى الابداء كما اذا لم يكن في الصف رجاء كذا في المجتبى ومن السنة  
 ان يبعد بطنه عن مخذبة الحديث مسلم كان عليه السلام اذا  
 سجد جاف بين يديه حتى لو ان بهامة ارادت ان تمزق بين  
 يديه لمزقت فان قلت ما الحكمة فيه قلت الحكمة في ذلك كما  
 قالوا ان ينظر كل الصالح بعضهم ببعض والاحتياط بين  
 المصلين حتى كأنهم جسد واحد ولان في الصلوة اشبه هـ

من الابداء وهو الاظهار والضعف بالكون  
 العضد

والبهامة ولد اشارة بعد السجدة فان  
 اول ما تضعه سجدة ثم يصير بهامة  
 ذكره في الغاية

بالتواضع وابلغ من تمكين الجبهة والافتاف من الارض  
 وابعده من هبسات الك في فان المنبسط يشبه الكلب  
 ويشعر بالترهاون وقلة الاعتناء بها ذكره في شرح التنوير  
 ومن السنة ان يوقه اصابع رجله نحو القبلة كحديث ابي عبد  
 في حديث البخاري انه عليه السلام كان اذا سجد وضع يديه غير  
 مفتحة ولا قاطبة واستقبل باطلا فاصابع رجله القبلة  
 ولقوله عليه السلام اذا سجد لمؤ من سجد كل عضو من فليوجه  
 من اعضائه القبلة ما استطاع قال في التبيين وان لم يوجه  
 الا اصابع نحوها بكرة الصلوة انهر وان يضم اصابعه في  
 السجود كل الضم قيل فيه ان الرخصة تنزل في السجود كما في البيهقي  
 وان يضم ركبتيه صرح بسنية في المجتهد وان يضع يديه  
 في السجود بحيث يكون ابهاما ماحداً اذنيه كما في الكفاية و  
 في التنقيح ان وضع اليدين حذاء المنكبين اذني كذا في شرح  
 ومن السنة ان يقول في سجوده سبحان ربّي الاعلى ثلاثاً لقوله  
 عليه السلام اذا سجد احدكم فليقل في سجوده سبحان ربّي الاعلى  
 ثلاثاً وذلك اذناه اي اذني كمال الجمع ويسجد ان يزيد على ثلاث  
 في الركوع والسجود بعد ان يختم بالوتر لانه عليه السلام كان يختم  
 بالوتر وان كان اماماً لا يزيد على وجه يميل القدم حتى لا يزد  
 الى التنفير ثم تسبيح الركوع والسجود سنة لان النقص هـ  
 يتنا ولمها دون تسبيحها فلا يزداد على النقص كذا في الهداية  
 ثم يرفع من السجود ويكره لان النبي صلى الله عليه وسلم يكره عند كل

في الغاية حفظ ما نزل من الرخصة على البيهقي  
 ناسخه

الغاية



حفظه ورفع ثم الرفع فريضة لما انة السجدة الثانية فرض  
فلو بد من رفع الرأس ليتحقق الانتقال اليها والتكبير سنة  
وتكلموا في مقدار الرفع فقال بعضهم اذا زائل جبرته عن  
الارض ثم اعادها جاز ذلك عن السجدين وفي القدوري  
انه يكتفى بآدنى ما ينطلق عليه اسم الرفع وجعل شيخ الاسلام  
هذا اصح وقال لان الواجب هو الرفع فاذا وجد آدنى ما  
يتناول اسم الرفع بان رفع جبرته كان مؤدياً لهذا الركن  
وقال صاحب الهداية والاصح اذا كان اقرب الى السجدة للركن لانه  
يعد ساجداً وان كان الى الجلوس قرب جاز لانه يعد جالساً  
فيتحقق السجدة الثانية انتهى يعني بعد ذلك المقدار من  
الرفع وهو المروي عن ابي حنيفة ذكره في شرح الطحاوي ثم ارواية  
الاولى ترجع الى ما ذكره القدوري وهو القياس لتعلق  
الركنية بالآدنى كما في سائر الاركان ويقرب من الرواية الاولى  
ما قيل انه اذا رفع رأسه قدور ممر الريح جاز والكل مروي  
عن ابي حنيفة والاولى في الرفع ان يرفع ويجلس بين السجدين  
مطمئناً فاحفظه ثم اعلم ان ليس بين السجدين وكذا  
بعد رفعه من الركوع ذكر مسنون على المذهب وما ورد  
فيهما من الدعاء فمحمول على التهجيد وتكلمت بخلاف  
كون الركوع في كل ركعة مرة والسجود مرتين فذهب كثيرهم  
الى انه توقيفي واتباع للشرع من غير ان يعقل له معنى وقد  
تعبنا الشرع بما لا يعقل له معنى تحقيقاً لا ابتداءً

لكن تذكره صلواته كراهية تحريم ترك  
الطهارة لما سبق تفصيله  
باب دارة

او جاز ذلك عن السجدين  
لكن تذكره صلواته كراهية تحريم ترك  
التعديل الواجب على اصح الاقوال  
باب دارة

ومنهم

ومنهم من ذكره ذلك حكمة فقال انما كان السجود مشى تزييناً  
للسيطان فانه امر بسجدة فلم يفعل فحى بسجود مرتين تزييناً  
واستار اليه عليه السلام في سجود السهو فقال هما تزيينتان  
للسيطان وقيل في السجدة الاولى يشير الى انه خلق من الارض  
وفي الثانية يشير الى انه يعاد اليها قال سرها خلقناكم وفيها  
نعيدكم مرة اخرى ثم السجدة الثانية مثل الاولى واذا  
ثم السجدة الثانية بكبر ويستوي قائماً على صدره وقدميه  
ولا يقعد ولا يعتمد بيديه على الارض وقال ان فخر كل  
جثة خفيفة ثم ينهض معتد اعلى الارض كما روى انه  
عليه السلام فعل ذلك ولما حدث ابن هيرة رضى الله عنه ان  
النبى صلى الله عليه وسلم كان ينهض في الصلوة على صدره وقدميه  
وما رواه محمود على حاله الكبير على ما روى انه عليه السلام كان  
يقول لا يبادر وني بالركوع والسجود فانه قد بدئت من  
دوني محمول على القدرة فتوفق بين الاخبار من هذا الوجه  
او ترك الاخبار كلها للتعارض وتعمل بالقياس ويروى ان  
هذه قاعدة استراية لانه لا يأتى بها للفصل فان الفصل  
بالقعدة انما شرع ما بين السجدين او بين الشفعين و  
لا حاجة الى واحد منهما والصلوة ما وضعت للاستراية  
ثم انه عتاد على الارض مكره الا اذا كان شيخاً كبيراً كما  
قال عيسى رضى الله عنه وقال عامة العلماء لا بأس به مطلقاً  
كما في الراهدى **القول** فان قلت لم يبيح عليه السلام في

لله الشيطان ح

فلم بدئت بدن الانسان سجده  
وبدن الرجل من الباب الخفى وبدننا بوزن  
فقراس سمن وضخم فهدوا بدن وبدن  
تبدينا اسن

اي من قعدة استراية ومن قعدة  
فصل اي لاجابة اليها حين نهض  
من السجدة الثانية اما الى قعدة فصل  
فلانه ليس محل الفصل واما قعدة استراية  
فلان الصلوة ما وضعت للاستراية  
باب دارة



الحديث الشريف كيفية السجود قلت بل بنية بالاضافة ه  
 العريضة والسجود في شرعا وضع الجبهة والاذن على الارض  
 ونحوها حال كون الساجد مريدا به الخوض لان معناه ه  
 اللغوي الخوض وهو معنى في المعنى الشرعي ووضع الجبهة يحصل  
 بان يضع كل الجبهة او اكثرها كما في النهاية وبان يضع شيئا منها  
 كما في الزاهد و وضع الاذن يحصل بان يضع ما صلب منه  
 لان الاذن اسم له فلا يكتفي بوضع ما لونه من الارض  
 كما في المحيط لكن في الخلاصة ان الفرض يتم به ولو سجد على الدخول  
 او الخد لا يجوز اجماعا كما في الخلاصة ولا يجوز على ما لا يستقر عليه  
 الجبهة من الجوارب والقطب ونحوها بخلاف السجود على نحو  
 الخطية كما في الخزانة وبخلاف ما لو كان الدور ونحوه في الجوارب  
 لا في سجود المحجم بواسطة الانكسار و اذا سجد على جهة او  
 فاضل ثوبه ان كان ليقبى التراب عن وجهه كرهه وان كان ليقبى  
 التراب عن عما مئة لا يكره لان الاول نوع تكبر بخلاف الثاني كذا  
 في الزخيرة ونص في الثانية علم انه لا بأس به وفي الزاد ان اراد  
 دفع الاذى عن نفسه لا يكره والا يكره وان سجد للزحام على ظهر رجل  
 يصح صلوة حال كون ذلك الرجل ساجدا على الارض يجوز في الشرع  
 اربعة كما في المجتبى الاول الزحام بحيث لم يجد موضعاً من الارض  
 يسجد عليه وان كان كون السجود على ظهره في الصلوة والثالث ه  
 كون صلواتها متحدة والرابع كون الرجل ساجداً على الارض ه  
 فلا يجوز السجود على الظهر ان وجد موضعاً من الارض ولا على ظهر

الجا ليس نزع من الدخول حكي

كسب رأسه في ثوبه اخفاه وادخله  
 كذا في القاموس

من لم يكن

من لم يكن في الصلوة ولا على ظهره من يصلي صلوة اخرى ولا على  
 ظهره من يسجد على ظهره من قبل لا يجوز الا اذا كان ركبتا على  
 الارض وقيل يجوز صلوة الاول وان كان سجود الثاني على الثالث  
 وقيل يجوز على الفخذين وعلى اليدين في الزحام ولا يكره ان يكون على  
 الظهر وقيل يجوز على ظهر غير المصلي كما في المحيط و اذا سجد المصلي على فخذ  
 نفسه يجوز بعدد وبغيره لا يجوز على الصحيح وان كان على ركبتيه  
 لا يجوز لانه عرف الركبة لا يأخذ قدر الواجب من الجبهة فيتح  
 القدير والذي ينبغي ترجيح الف على الكف والفخذ كذا في  
 البحر الرائق والمستحب الثاني حتى ينزل الزحام كما في القمات  
**الفائدة** ومن قاعدة خطاب الذكور في الحديث الشريف ان المرأة ه  
 ليست كالرجل في بعض الاحكام منها انها تتخفف من تزيينها  
 بتخفيفها لانه استرلها فانها عورت مستورة قال الزيلعي انها  
 تخالف الرجل في عشر حصال ترفع يديها الى منكبيها وتضع يمينها  
 على شمالها تحت ثديها ولا تجازي بطنها عن فخذها وتضع يديها  
 في التشهد تبلغ رؤس اصابعها وكثيرها ولا تفتح ابطنها  
 في السجود وتجلس متوركة في التشهد ولا تفرج اصابعها  
 في الركوع ولا تؤتم الرجال وتكبرها عشرين ويقوم الامام  
 وتظهر من انحر ويزاد على العشرة ان لا تنصب اصابع القديس  
 كما في المجتبى فلا يستحب لها الجهر في الجهرية بل لو قيل بالف واد  
 جهرت لا مكي على القول بان صوتها مسموع واد انما بها شيء  
 في صلواتها صفت ولا تسبح ويكره حضورها الجماعة وصلواتها

ولا خلاف في جواز سجود الثاني  
 والخطوم في صلوة الاول ه

اذا اصاب



في بيئتها افضل ولا جعة عليها لكن تنعقد بها ويكره ان ارضاها و  
افاثرها والتتبع يقتض الكثر من هذا في عدم الحظر  
وهذه الخصال التي لفة هي فيها للرجل ما كانت متعلقة بالصلاة  
والا فني لفة الناء للرجل في مطلق المشرعات الكثر من هذه  
المذكورات جدا وقد عدها في الاشباه والنظائر في الفقه الثالث  
**الحديث الثامن** من سنة الصلوة ان ينصب القدم اليمنى  
واستقبالها باصابعها القبلة والجلوس على اليسرى **الرواية**  
اخرها الناء عن ابن عمر عن ابيه رضي الله عنهما في الفقه القبر  
**الصفة** السنة طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم والقدم بمعنى الرجل  
وهي مؤنث سمع ولد او صفة باليمن وهي ثابتة لا يمين  
ضد الاية في اليمن ضد اليسرى **الواجب** من سنة طرف  
مستقر خير مقدم ومضاف الى الصلوة ان مصدرية ينصب فف  
مضارع من الباب الثاني في وف على ضمير راجع الى المصلي بقرينة الصلوة  
والجمل في ثا وير المصدر مبتداء مؤنث والقدم مفعول ينصب اليمنى  
صفة القدم واستقبالها عطف على ان ينصب باصابعها متعلق  
بالاستقبال والضمير المؤنث للجزء في كلا الموضعين راجع الى القدم  
القبلة مفعول الاستقبال والجلوس عطف على الاستقبال او علم ان  
ينصب على اليسرى متعلق بالجلوس **البلغة** تقديم الخبر لخصا  
لان تقديم ما حقه التأخير يفيد الاختصاص في الباء وان كان له  
نكاح اقل لكن لا نسب ههنا هو الاختصاص لان هذه الامور  
الثلاثة اعني نصب اليمنى واستقبال اصابعها القبلة والجلوس

على اليسرى مقصور على سنة الصلوة ولا يثبت هذه الامور  
الثلاثة في غير حال الصلوة وليس معنى الاختصاص ان السنة  
مقصورة على هذه الامور لان هذا المعنى مع انه خلاف  
المشروع مخالف للقاعدة المعانية وهي ان التقديم يفيد  
قصر المؤخر على المقدم لا العكس ثم يبي اننا والمعنى اننا  
ثم يبي لا يثبت في مثل ويجوز كون غير المتكلم تيمينا ايضا  
ثم القصر في الحديث الشريف صحيح سواء كان العطف بعد  
الحكم كما هو الاصل في العطف او كان العطف قبل الحكم كما هو  
المستعمل ايضا وان كان طريقا غير شائع ويجوز ان يعتبر القصر  
افرادا او قليا حقيقيا او اضافيا بحسب حال المحل **المطلب الثم**  
من سنة الصلوة فرضا كانت او واجبا او نفلا ان ينصب  
القدم اليمنى في حال التشهد وتوجيه اصابعها نحو القبلة  
والجلوس على القدم اليسرى في حق الرجل لا في حق الناء  
**التفريع** دل الحديث الشريف على ان الكيفية في الفعول المنونة  
ان يفترش رجله اليسرى ويجلس عليها وينصب رجله اليمنى  
ويؤجه اصابعه نحو القبلة ويدل على هذه الكيفية ايضا حديث  
مسلم عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول في كل ركعتين التيمية وكان يفترش رجله اليسرى وينصب  
اليمنى وهذا بيان السنة عندنا حتى لو ترك جاز اطلاق الصلوة  
عليها فان تنظيم الفرض والنفل كما آتينا اليه في شرح معنى الحديث  
فما وقع في المجتبى ان هذه الكيفية في الفرض واما في النفل فيقع



كيفت. كالمريض فمخالف لاطلاق الكتب لمعتبرة نعم النقل  
 مبناه على التخفيف ولذا يجوز قاعداً مع القدرة على  
 القيام لكن الكلام انما هو في السنة والمرة تتوزل  
 عندنا لانه استر لها اي تجلس على اليسرى وتخرج  
 رجلها من الجانب الايمن وعند مالك الكيفية المسنونة  
 في القعدتين انما هي التورل وعندنا فخر واحد في الاولى  
 كقولنا وفي الاخرة كما ان استدلال الحديث مضيق انه  
 عليه السلام قعد متوركاً ضعفاً الطحاوي وغيره وذلك  
 واحد ما رواه البخاري عن ابي حميد ان عدياً انه وصف  
 صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكان اذا جلس في  
 الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى واذا جلس في  
 الاخرة قعد على رجله اليسرى ونصب الاخرى وقعد على مقعدة  
 ولما ما روى مسلم عن عائشة رضي الله عنها في سنة وفي الحديث اشارة  
 الى ان المراد بتوجيه الاصابع توجيه اصابع الرجل اليمنى كما في  
 المبسوط وشرح الطحاوي والحدود فما في الكاف والتحفة بوجه  
 اصابع رجلية فيوجه رجله اليسرى الى اليمنى واصابعها فلكل  
 عليه هذا الحديث ثم المراد بتوجيه اصابع اليمنى التوجيه بقدر  
 الاستطاعة فان توجيه الخصر لا يخلو عن تعشير والسنة في  
 القعود ان يضع يديه على فخذه اليمنى على اليمنى واليسرى  
 على اليسرى ولا يأخذ الركبة على الاصح كما في صراحة المفتين  
 وقيل ينبغي ان يكون اطراف الاصابع عند الركبة وهو مروي

عن كذا

عن محمد بن ورقان الطحاوي يضع يديه على الركبتين كما في الركوع ذكره  
 الزاهد واما الكيفية وضع المرأة يديها فقد سبق بيانها في الحديث نقله عن الزاهد  
 السابق والسنة ايضا ان يقبض اصابعه لا كل التفريق عندنا  
 وعندنا فخر يثبت اصابع اليسرى ويقبض اصابع اليمنى  
 الا المسبحة لما روى مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وضع يده اليسرى على ركبة اليسرى ووضع  
 يده اليمنى على ركبة اليمنى وعقد ثلثة وخمسين واشارته  
 بالسبابة ولما ما روى الترمذي من حديث واكمل لا نظره  
 الى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جلس بعث للشهد  
 افتش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ونصب  
 رجله اليمنى من غير ذكر زيادة شيء والمراد بالعقد المذكور في  
 رواية مسلم العقد عند الاشارة لا في جميع الشهد الا يرى  
 ما في الرواية الاخرى لمسلم وضع كف اليمنى على فخذه اليمنى و  
 قبض اصابعها كلها واشار باصبعه التي تلي الابهام ولا يتحقق  
 وضع الكف مع قبض الاصابع فالمراد وضع الكف ثم قبض الاصابع  
 عند الاشارة وهو المروي عن محمد بن زكريا في كيفية الاشارة قال  
 يقبض خصره والي تليها ويحلق الوسطى والابهام ويقبض  
 المسبحة وكذا عن ابي يوسف في الامار ويؤاخر رفع يديه  
 الاشارة قال في تنوير الابصار ولا يشير بسبابة عند  
 الشهادة وعليه الفتوى انتهى وقال في شرحه كما في التلويح  
 والتجسس وعمدة المفتي والفتوى الصغرى وفي الحدود وهو



المختار لان مبنى الصلوة على كونها في منية المصلح  
 ورجح في فتح القدير القول بالاثارة وانه مروى عن ابي  
 كما قال محمد بن لقون بعد ما يخالف للرواية والدراية ورواها  
 في صحيح مسلم من فعله عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم علمت ما هو  
 المعتمد عليه عند اهل المذهب ومن ثمه عونا عليه في المختار  
 لا علم غيره انتم كلتم شارب التفسير وقال في شرح للنبية  
 اما الرواية في ذكره محمد في كيفية الاثارة وهو مروى عن  
 ابي حنيفة ايضا في النهاية واما الرواية في تقدم من الحديث  
 الصحيح ولا يحمل الا الاثارة قال الرازي لما اتفقت  
 الروايات على اصحابنا جميعا في كونها سنة وكذا في الكوفي  
 والمحدثين وكثير الاخبار والاثارة كان العمل بها اولى  
 الكيفية المتقدمة في الاثارة من التحليق ذكرها الفقيه ابو  
 جعفر وقال غيره من اصحابنا يشبه بثلاثة وخمسين وصفة  
 عند ثلثة وخمسين ان يقبض الوسط والخنصر والبنصر  
 ويضع رأس ابراهما على طرف مفصل الوسط والوسط  
 وصفة الاثارة ان يرفع الاصبع عند النفث ويضعها عند  
 الاثبات اشارة اليه ويكره ان يشبه بكلماتي مستحسنة  
 لما روى الترمذي والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا  
 كان يدعو باصبعيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ اخذ  
 ثم القعدة الاولى واجبة في الفرائض والواجبات و  
 السنن في طاهر الرواية كما في الكافي والقياس ان تكون سنة

ط صفة الاثارة

والترك مكره كما في الظهيرية ولو تركت في النقل فقد  
 قياسا والاستحسان لا تفقد كذا في النظم والقعدة الاثارة  
 فرض على المشهور وقيل واجبة كما في النخبة وسهوا الكفاية  
 واللازم في القعدتين قدر الشاهد اي قدر ما يتمكن منه  
 وقيل مقدار شرا وتبين وقيل اثنى ما يطلق عليه الاثم كالركوع  
 كما في الحرمان والاول هو الاصح كما في الكافي وغيره واما التشهدان  
 في القعدتين فواجبان عند عامة المتأخرين وعليه المحققون من  
 اصحابنا قال في المحيط وهو الاصح وقال الرازي وهو الصحيح  
 وقال بعضهم انه في القعدة الاولى سنة كما في الكافي وقال في  
 النظم انه في القعدة الثانية فرض عند بعضهم ثم المراد من  
 التشهد تشهد ابن مسعود رضي الله عنه وهو ما رواه في الكتب  
 الستة وهو التحيات لله جمع تحية من حي فلو ان فلانا  
 اذا دعاه عند ملو قاته ولكل قوم تحية وتحية الاسلام السلام  
 والمدار بالتحيات ههنا جميع الاثنية الحميدة والعبادات  
 القولية والصلوات العبادات البدنية والطيبات  
 العبادات المالية يعني هذه العبادات مختصة لله تعالى لا يستحقها  
 غيره تلك واصلة الله عليه السلام لما استمر في المعراج المستوي  
 يسمع فيه صريف الاقدام وقام في المقام الذي اراده الله تعالى  
 للمنى طبة قصد ان يحج ربه كما يحج الملوك فالله الله تعالى  
 ان قال التحيات الخ فلما قال ربه الله تعالى عليه وحياه بان قال  
 السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقابل التحيات

هو المكان الذي ليوفيه ملك بلا اطلع  
 عليه السلام فيه على تعاريف الاصول  
 ووجه المقارير وذكره ابن الكليني

صريف البكرة صغرها وكذا صريف الباب  
 وفي رواية صريف الاقدام يقال صر القام  
 والباب يصغر باللسان صغير اي صغرت



بالسلام الذي هو تحية الاسلام وقابل الصلوات بالرحمة التي  
 هي بمعناها وقابل الطيبات بالبركات المناسبة لما كان لكونها  
 الثموة والكثرة واقرب السلام والرحمة لان كلا من التحيات  
 والصلوات متحدة باعتبار القيمة من الحسن والبدن فوحدته  
 ما يقابل به بخلاف العبادات المالية فان الآثرها متعددة وهن  
 انواع الاموال من النقود والحيوانات والحبوبات فجمع ما يقابلها  
 ثم لما قال سبحان الله والحمد لله والصلوة والسلام على النبي  
 السلام السلام علينا اي معناه الله وعلى عباد الله الصالحين  
 تشريفا لامتة ولتسائر الصالحين من الملائكة والانبياء و  
 صالحى اتباعهم في السلام الذي سلمه الله عليه وعدم اختصاصه  
 به على ما هو سبحانه الكرامة وشيئة التي هي الكرم ثم  
 ثم قالت الملائكة اشهدوا لا اله الا الله واشهدوا ان محمدا عبده  
 ورسوله ويسمى هذا تشريفاً شامياً لكل باسم جنة الاشرف  
 لان التشهد اشرف اذكاه وكرمه ان يزيد في التشهد حقاً و  
 ان ينقص قال ابو حنيفة لان اركان الصلوة مشهورة فلا يرد  
 عليها كذا في السراج الوهاج والظاهر ان الكرامة للتسليم لانها  
 المارة عند الاطلاق ولا يأتى بالصلاة على النبي عليه السلام في  
 القعدة الاولى وهو قول اصحابنا وما لك واحمد وعندك فف  
 هو مستحبة على الصحيح في زيادتها فيها فان كان عامداً فهو مكروه  
 ويجب اعادتها وان ساهياً فقد اختلف الروايات والمخاراة  
 لو زاد اللهم صلى على محمد يجب سجود السهو لا لاجل خصوص الصلوة

بل لتأخير القيام المفروض واختار وقاضيان قال في تنوير البحار  
 ويقصد بالفاظ التشهد الاشارة الى يقصد منها من عند  
 كانه يحكى الله تعالى ويصلى على النبي عليه السلام وعلى نفسه واوليائه  
 ويريد في القعدة الاخرة الصلوة على النبي عليه السلام وهي سنة  
 في الصلوة في القعدة الاخرة بعد التشهد ويدعو بما في القرآن  
 والثناء ثم رتبنا آتينا في الدنيا حسنة التي ونحضرهم في اعز مكان  
 من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات  
 ومن فتنة المسيح الدجال ولا يدعوا بما يشبه كلام الناس و  
 فسرته في الكاف بما لا يستحيل طلبه من العباد نحو اعطوني كذا  
 وما لا يشبه كلامهم هو ما يستحيل سؤاله منهم نحو اغفر لي لانه  
 محقق به سبحانه وتعالى **اعلم ان** لغرض من التشهد ولعلني  
 رضى الله عنه تشهدوا ولعباسي رضى عنه تشهدوا ولعبد الله بن مسعود  
 رضى عنه تشهدوا ولعائشة رضى عنها تشهدوا ولجابر رضى عنه تشهدوا  
 ولغيرهم تشهدوا وعلى من اخذوا بتشهاد ابن مسعود رضى عنه  
 وان صرح بتشهاد ابن عباس رضى عنه وهو النجاة المباركة  
 الصلوات الطيبات لله سلام عليكم ايها النبي وصحة الله وبركاته  
 سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهدوا لا اله الا الله واشهدوا  
 ان محمداً رسول الله قال والخذ به اولى لوجهه اربعة اصدان  
 فيه زيادة كلمة وهي المباركات والثاني انه يوافق القرآن قال  
 تعالى من عند الله مباركة طيبة والثالث انه ذكر السلام بغير الاضاف  
 واللام والكثرة لبيان القرآن كذا سلام عليكم طيبتم قالوا سلاماً

كالتشهدات موسى الا شعري وهو التحيات  
 لله الطيبات والصلوات السلام



واشرف الكلام ما وافق القرآن والرابع انه متفق على خبر  
ابن سعد ولان ابن عباس كان صغيرا لم يكن ينقل ما  
كان يسمع من الشيوخ واصحابنا قالوا لاخذ بشهادة ابن سعد  
وهو ما ذكرنا سابقا اولى بوجهه خشية فانه قال اخذ رسول الله  
عليه السلام بيدي وعلمني التشهد كما كان يعلمني القرآن وقال  
قد التحيت الله فقول قل اتمروا اقل مرتبة الاحجاب وقسم  
السلام عليكم بالالف واللام يفيد الاستغراق وقسم والصلوات  
بالواو يفيد تجديد الكلام وقسم اخذ بيدي وعلمني يفيد زيادة  
تاكيد وقوة فذلك اربعة اوجه وقد ذكر وجه اخر منها ان قوله  
التحيات علم يشاؤ كل قربة الصلوة وغيرها فاذا قال الصلوات  
بغير واو صار تخصيصا وبيان انه اراد بالصلوات لا غير ومتى  
قال بالواو يبقى الاول عاما فيكون ابلغ في الشئ فكان اولى  
ومنها تقديم اسم الله فانه اذا قدم علم الممدوح في ابتداء الكلام  
ومتي اخر كان محتملا وازالة الاحتمال باقول الكلام اولى ومنها  
انه علق به تمام الصلوة فدل على ان التمام لا يوجد بدونه ومنها  
ان تشهد ابن سعد اخبرنا اسنادا في ائمة الحديث ومنها ان  
يأتي الصلوة اخذوا بشهادة ابن سعد وفضل هبة فان ابا بكر  
عليه السلام الناس على المنبر مثل ما قاله ابن سعد وفضل هبة ومنها ان  
تشهده شتم على لفظ العبد الذي يدل على ما يدل عليه من كمال الحال  
قال الله تعالى سبحان الذي اسرى بعبيته ذكر بلفظ العبد في الموضع  
الذي هو بيان اعلى مرتبة عليه السلام ومنها حسن ضبطه فان

فيه انه يجز ان يكون الواو للعطف  
التفيري فلا يفيد التجديد والتأني

ابا حنيفة رحمه قال اخذ بيدي وعلمني التشهد وقال  
اخذ ابراهيم بيدي وعلمني التشهد وقال ابراهيم اخذه  
علقه بيدي وعلمني التشهد وقال علقه اخذ ابن سعد  
بيدي وعلمني التشهد وقال ابن سعد اخذ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بيدي وعلمني التشهد والجواب عن قوله فيه زيادة  
كلمة ان الزيادة لو كانت مرتبة كان تشهد جابر رضي الله عنه اولى  
لان فيه زيادة بسم الله الرحمن الرحيم وفي خبرنا زيادة  
الواوات والالف واللام وقسم عبده فكان اولى وفي قوله  
يوافق القرآن ليس بمبرج لان قراءة القرآن في العقود مكررة  
فكيف يستحب ما يوافقه وعن قسم اكثر التسميات بغير الف  
ولان انه يستلزم الموافقة وقد قلنا انها مكررة علم ان السلام  
في القرآن جاء بالالف واللام ايضا قال الله تعالى والسلام على  
يوسف ولدت والسلام على من اتبع الهدى وعن قوله ان خبر  
ابن عباس متفق انه ليس كذلك روى الكوفي في حديث ابن جابر  
رضي الله عنه قال كنا نقول في اول الاسلام التحيات الطاهرات  
المباركات الزاكيات فدل على ان خبره متفق عما رواه ابن  
وقوله لان ابن عباس يروي افي السنن ليس بشئ لان  
احدا لم يبرج رواية اصاغر الصفاية علم الكا برهم ولان ابن  
ان تقدمت هجرته فقد دامت صحبته الى ان قبض  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره الشيخ الاكل في شرح الهداية  
**السؤال** فان قلت الصلوة المذكورة في الحديث الشريف حلت

وبسم هذا الحديث متفق باخذ اليه  
والشعير والمثل ما انفق رواية  
في صيغة الوداء مثل سمعت او حدثني  
وبغيرها من الحالات القولية والفعلية  
لقولهم دخلنا على فلان فاطعننا ثم  
الحق والقولية والفعلية معا لقوله  
حدثني فلان وهذا اخذ بيده قال انت  
بالقدر والحق والحق ان المثل  
ما نوارد رجال اسناده واحد فواحد  
على حاية واحدة ومنه ما يتعلق باذن  
كالمثل بقبض اللفظ فاربعم غيب  
ومنه ما يتعلق بالمكان كالمثل  
باجابة الدعاء في الملتزم

رضي الله عنه  
رضي الله عنه



على المطلقة عند الاكثريين وعلى المقيدة بكونها فرضية عند البعض  
في وجهه قلت وجه الاكثريين ان الشيء اذا اطلق ولم يكن هناك  
قرينة ابقى على اطلاقه فذلك قالوا ان الكيفية المذكورة في القعدة  
مسندة في الفرائض والوجبات والسنن المؤكدة وسائر النوافل  
ووجه البعض ان الشيء اذا اطلق ولم يكن هناك قرينة يبايع على  
ابقائه على اطلاقه اريد به الفرد الاكمل وهو هناك القرينة لانها  
فرز اكل من بين افراد الصلوة **الفائدة** السنة ان يقعد على  
قدم اليسرى نفسها كما هو المتبادر من الحديث الشريف لا على مقعدته  
كما قال مالك والمعروف ان المرأة تخرج وجليها من الجانب  
اليمين لكن في التحفة ذكر محمد انها تجمع وجليها من جانبها وشار  
الامام ابو حنيفة الى تشهد ابن مسعود رضي الله عنه حيث كان **للسنة**  
بين اصحابه في سنة اعرابي فقال ابو ايوام بواوي فقال بواوين  
فقال ببارك الله فيك كما برك في اوله فلم يعرف احده  
سؤال السن ولا جواب الامام فسئلوه عن ذلك فقال كان  
في التشهد واو ام واوان فقلت واوان فدعا بالبركة كما  
بارك في شجرة زيتونية لاشرقية ولا غربية كذا في مبسوط  
شيخ الاسلام وفيه دلالة على انه في مقام الولادة رضي الله عنه  
ثم عدم الريادة على التشهد في القعدة الاولى في اتمام هذه الفرض  
واما في الطلوع فيجوز الريادة كما نقلت اذ في اوله بسم الله او  
بسم الله خير الاسماء وفي آخره ارسل الله بالهدى ودين الحق  
الى قومه ولو كره المشركون كذا في المبسوط قال في الهداية و

التشهد

والتشهد والصلوات في القعدة الاخيرة فرضان عند  
ان فرائض التشهد فلما روي ابن مسعود رضي الله عنه كذا نقول  
قبل ان يفرض التشهد السلام على الله السلام خير من سب كل  
فقال النبي عليه السلام قولوا التحيات لله الى ان قال اذا  
قلت هذا او فعلت هذا فقد تمت صلواتك اطلق اسم الفرض  
على التشهد وقال له قول والامر للوجوب وتعلق التمام به  
فلا يتم بدونها والصلوة فليقوله مقام صلواته عليه والامر للوجوب  
ولا وجوب في خارج الصلوة فكان فيها قلنا ان الفرض بمعنى  
التقدير والامر صدق على سبيل التعليم فلا يفيد الفرضية وان  
لا يتم ان لا وجوب خارج الصلوة فانها واجبة فيه اتمارة  
كما ذكره الكشي او كما ذكر النبي عليه السلام اخذ رطل الطحوي  
وان موجب التحية بين امرين الدنيا باحدها واجمعنا على  
ان التمام تعلق بالقعدة فلا يتعلق بالارض فضلا عن الامر  
الثالث وهو الصلوة على النبي عليه السلام فلا يفرض التشهد ولا  
على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة عندنا بل الاول واجب والثاني **التشهد**  
سنة ولذلك قال القاضي ابي وقدة ان الفرض قوله ان  
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض في القعدة الاخيرة و  
لا شك له في هذا القول ولا سنة يتبعها وشنع عليه جماعة  
منهم الطبري والقشيري وخالف من اهل مذهب النجاشي وقال  
لا علم له فيها قدوة **الحديث** الحائض والمفارقة فلو اذنتهم صل  
على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك

وهو ابن علاء القشيري المالكي وابو  
نصر القشيري لاصحاب الرسالة  
اس ما يقتدى به من آية او حديث



حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على  
 ابراهيم وعلم آل ابراهيم انك حميد مجيد **الرواية** اخيه البصري  
 ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة كلهم عن  
 علي بن ابي طالب قال رضي الله عنهما في يدي رسول الله عليه السلام  
 وقال عدهن في يدي جبريل عليه السلام وقال هكذا انزلت من  
 عند ربي العزة وهذا الحديث مسلسل بالعدة في اليد الى جبرائيل ومن  
 عند اهل الحديث وفيه تنبيه على حفظها وان لا يترك كلمة واحدة  
 منها وفي رواية عن علي وابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم  
 قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفنا السلام عليك فكيف  
 الصلوة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك  
 على محمد وعلى آل محمد وارحمهم محمداً وآل محمد كما صليت وباركت  
 وترحمت على ابراهيم وعلم آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد  
**وملح** عن محمد بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول في  
 امرئنا بنعظيم الانبياء وثوقهم وفي قلوبهم وارحمهم محمد نوع طلق  
 بالتقصير واليه ذهب شيخ الاسلام فيترك ذلك وقال شمس الدين  
 السرخسي انه لا بأس به لان الاثر وروده ولا عيب على من  
 اتبع الاثر ولان احداً لا يستغني عن رحمة الله تعالى ذكره في هذه  
 الغاية **الملة** الصلوة اسم من التصلية وكلها مستعملان  
 معناها التناء الكامل والتعظيم والمعنى عظمته في الدنيا والآخرة  
 ذكره وابقا شريفة وفي الآخرة بتضعيف ابقه وتنقيح في  
 امته قاله ابن الاثير ويجوز بمعنى الدعاء والرحمة والاستغفار

الغتاب في طيبة الاذلال قال الخليل

وعبارة فيها

سورة بقره آيات الكاف

وعبارة فيها ركوع وسجود كما في القاموس والاول هو اللقب  
 ههنا والاول بمعنى الدهر والعباد وقيل بمعنى الاتباع وال  
 الرسول من كان علم دينه وملتته في عصره وفي سائر الاعصار ومن  
 لم يكن علم دينه وملتته فليس بالرسول كان شياً له اول ذكره في  
 وفي شرح مسلم وبه المختار ثم الاول اصله اهل بديل اهل  
 فابل لها همة ثم ابدلت الهمة الف لان قلبها ابتداء  
 الف لم يوجد واتا قلبها همة فتابع هذا عند البصرية واما  
 الكوفية فقالوا ان الاول اصل اول لان الانسان يؤزل الى ابيه  
 فابدلت الواو الفاء والحمد بمعنى المحمود في ذاته وصفاته محمد اولم  
 او بمعنى الحامد بكلمة علم ما اظهر الله في مصنوعاته فهو الحامد  
 المحمود والحمد بمعنى الكريم العظيم كثير الاوصاف كبر الاثبات وقفا  
 بارك بصفة الامر من المفادة والبركة كثرة الخير والنماء لان كبره  
 في مقابلة الصلوة يدل على انها بمعنىين متغايرين ذكره القاسمي  
 في الشفاء **الاعجاب** اللهم منادي حذف عنه في النداء وعوض  
 عنه الميم المشددة وجملة صل جواب الله على محمد متعلق بصل و  
 على آل محمد مركب اضافي عطف على ما قبله كما صليت الكاف بمعنى المنفرد  
 صفة المصدر محذوف وما مصدرية والحمد في تاويل المفرد مضاف اليه  
 للكاف والمعنى صل صلوة مثل صلواتك على ابراهيم متعلق بصلت  
 وعلى ابراهيم عطف على ما قبله وجملة انك حميد استئنافية تعليلية  
 وقعت بياناً لرجاء الصلوة من الله تعالى على نبيه الاول على وجه الوجه  
 مجيد خبر بعد خبر لان والهاب القرينة الثانية كاي بالقرينة الاولى



**المقدمة** المشبه في الحديث الشريف صلوات الله تعالى علينا وعلينا عليه السلام  
 والمشبه برسلته تعالى على ابراهيم عليه السلام وهما عقليتان لا تارة  
 الطرفين قد يكونان حقيقيين وقد يكونان مختلفين فالاقسام  
 اربعة ووجه التشبيه هو الكرامة والشراف والفرق من التشبيه ههنا  
 بيان حال المشبه وهو لا يقتضيان يكون وجه الشبه في المشبه باقوى  
 وانتم بل يقتضيان يكون المشبه به بوجه الشبه اشهر واخفى فالفرق  
 من التشبيه ههنا الخاف ما لم يعرف حاله بما في حاله وليس من  
 الخاف في الناقص بالكمال فلا يرد السؤال بان نبينا عليه السلام  
 افضل من كل واحد واحد من الانبياء والزيادة على كل منهم في الاعمال  
 لهدى الله تعالى في هديهم اقتدوا وهذا بالاجماع واما فضل عليه السلام  
 على المجموع ففيه خلاف فليقرب بفتح التشبيه وبناء السؤال على طوع  
 انه من الخاف في الناقص بالكمال وليس كذلك ولهذا السؤال اجوبة  
 اقول الاول انه عليه السلام قاله تراضيا والثاني الكافي للتعبيل  
 كقولهم واذكروه كما ههنا والناث انه ورد قبل ان يبين الله له  
 منزلة عليه السلام والرابع ان التشبيه في اصل الصلوة لا في قدرها  
 والخامس ان التشبيه وقع في الصلوة على الاول فقط فكان قسم الله  
 صل على محمد منقطعاً عن التشبيه وان رساله في آل ابراهيم انبياء  
 ونبينا عليه السلام ايضا من آله فيكون جانب التشبيه باقوى والباقي  
 ان المراد اللهم صل على محمد بقدر منزلة عندك كما صليت على  
 ابراهيم بقدر منزلة عندك فجميع الاجابة ثمانية **الشرح** اللهم  
 صل على محمد وعظمه باعلا ذكره وابعاد شريعته في الدنيا و

هذا في الاجابة عن التشبيه بقوله كما صليت

لان الطرفين  
 اما عقليتان  
 واما حقيقتان  
 او مختلفتان

تضعيف

وتضعيف اجره وتضعيفه في امته في الدعوة وصل على  
 آل محمد وعظمهم من ازواجه الطاهرة وذريته من الاولاد  
 والوحفاد وسائر اقاربهم الطيبة وخدمه الزاكية مثل  
 تعظيمك لابراهيم بلبان الملائكة حيث قالوا له رحمه الله  
 ورحمته عليكم اهل البيت ولول ابراهيم من كان علم دينه ومثله  
 فانك يا رب محمود في ذاتك بلبان مخلوقاتك وحامد  
 بجلالتك علم ما اظهرت من الآيات في مصنوعاتك وعلى ذلك  
 وصفاتك بقولك **الاول** الخلق والامر تبارك الله رب العالمين  
 فانت الخايم والمحمود وانت مجيد يا رب كريم عظيم الاحسان  
 وعظيم الكبر الامتنان اللهم بارك وكثر الخير والنماء و  
 الزيادة في القدر والمنزلة على محمد وعلى آل محمد مثل تكثيرك  
 الخير في شان ابراهيم وآل ابراهيم انتك حميد مجيد **التفريع**  
 دل الحديث الشريف على ان الصلوة على صلوات الله عليه وسلم  
 امر مهم في الدين ولا خلاف في انها فرض في العمر مرة فقط  
 ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا  
 عليه وسلموا تسليماً فان قلت ما السر في ان الله تكلم امر  
 للمؤمنين بالصلوة والسلام جميعاً مع انه افرد الصلوة في  
 حقه وفي حق الملائكة قلت السر في ان المؤمنين انتفعوا  
 منه عليه السلام في الدنيا بدلالته وارشاده اياهم الى الايمان  
 وفي الآخرة بشفاعته وشهادته لهم دون الملائكة واما الله تعالى  
 فعني عن الانتفاع من العالمين وقال الطحاوي الصلوة



عليه السلام  
عليه السلام  
عليه السلام

واجبة كلها ذكر عليه السلام لقوله عليه السلام رغبتم انفس  
رجل ذكرت عنده فلم يصل علي رواه الترمذي وقد مر  
عليه السلام من ذكرت عنده فليصل علي رواه الترمذي  
فبعضها امر يفيد الوجوب وبعضها وعيد او ذم وهما  
يفيدانه ايضا وقال الكشي لا يجب كلها ذكر في مجلس واحد  
الامر مرة واحدة لان تكرار اسمه عليه السلام لازم للحفظ  
سنة التي باقوام الشريعة فلو وجبت الصلوة كل مرة  
لزم الجمع غير انه يندب تكرارها وجعل في التحفة قول  
الطحاوي اصح وجعل في الكافي قول الكشي هو الصحيح وفي  
مجمع البحرين وعليه الفتوى وفي المبسوط جعل قول الكشي  
خلاف الاجماع ورجح شمس الائمة الكشي قول الكشي  
وقدح في قول الطحاوي بانه مخالف للاجماع وذكر العيني  
ان العلماء على الفتوى بالالتجباب وقرئ في المجتبى بي  
تكرار اسمه عليه السلام في مجلس واحد وبي تكرر اسمه تبارك  
وتعالى حيث لا يكتفي فيه ثناء واحد ولو تركه لا يبقى ديننا  
عليه لانه كل وقت وقت اداء للثناء لانه لا يخلو عن تجديد  
نعم الله تعالى الموجبة للثناء فلا يكون وقت للقضاء بخلاف  
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم واما الصلوة على النبي  
صلى الله عليه وسلم في القعدة الاضية فسنة عندنا و  
عند الجمهور وقال الشافعي في فضائل القاض عياض و  
قد شد الشافعي في هذا القول ولا سلف له فيه وشنعوه

اعلم ان القول بالصحة اقوى  
من القول بالاصح لان ما بين  
الاول هو الفاسد ومقابل الثاني  
الصحيح

عليه السلام

وهذا في علة القنبري او ابو القنبري لا صاحب الويل

١٧٢

عليه السلام منهم الطبري والقنبري وخالف من اهل مذهبه  
الخطابي وقال لو اعلم فيها قدوة وقد سبق وقد يكون  
الصلوة على النبي عليه السلام مستحبة وبه يجمع اوقات الامكان  
وقد يكون الصلوة مكروهة وبه يجمع اوقات الامكان  
الاخير ويمكن ان تكون ما وسه الصلوة اذا فتح الساجد  
مناحة يصل على النبي عليه السلام لترويح مناجاة خاصة جواب  
في الحضرة والباحة فجميع اوقات الصلوة عليه سنة  
واجبة وسنة ومستحبة ومكروهة وفيها ما يروى في العمدة  
استحباب الصلوة في جميع اوقات الامكان انما هو للاخبار  
الواردة في ذلك منها ما روى عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى  
قال من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وخطبته  
عشر خطيبات ورفع له عشر درجات وفي رواية وكتب له عشر درجات  
ومنها ما روى عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال عليه السلام  
لقيت جبرائيل فقال لي ابشرك ان الله تعالى يقول من سلم  
عليك سلمت عليه ومن صلى عليك صليت عليه ومنها ما روى  
عن انس رضي الله عنه قال صلى الله تعالى عليه وسلم ليرد علي اقوام  
ما ائتمهم الا بكثرة صلواتهم علي ومنها ما روى عن ابي هريرة  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي فند قنبري سمعته و  
من صلى علي نائبا لمغته وفي رواية ان الله صلواته سيحيا  
في الارض سلفوني عن امي السلام ومنها ما روى عن ابي  
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احدكم

في العمدة  
في القعدة  
في اوقات الامكان  
في الترويح

رضي الله عنه

عليه السلام



اَللّٰهُ رَدَّ اَللّٰهُ عَلَيَّ رُوْحِيْ حَتّٰى اَرَدَ عَلَيَّ السَّلَامَ وَهَرْنَا سَدَان  
 وسيدان طاهر هذا الحديث مفارقة الروح عن بدنه الشريفه  
 مع انه عليه السلام وكذا سائر الانبياء احياء في قبورهم لوجود  
 الدجاء والكثرة في ذلك وجوابه ان النبي صلى الله عليه وسلم متفق  
 في هذه رتبة كما كان في الدنيا فعبر عن افاقة عن تلك هذه  
 بـ رد الروح واجيب ايضا ان المراد بالروح ههنا النطق مجازا  
 لانه من لوازم وجود الروح ذكره الفالحان واجيب ايضا ان  
 المراد بالروح السمع الخارق للعادة بحيث يسمع المسلم عليه  
 وان بعد وله اجوبة اخرى ذكرها السيوطي في رسالة حياة  
 الانبياء ومن الاحاديث الواردة في ذلك من لم يصل عليه السلام  
 فمعه صلوات الله عليه وسلم فيما روى عنه ابو هريرة رضي الله عنه وعنه ان  
 رجلا ذكر عن هذه فلم يصل على وفود عليه السلام فيما روى عنه علي  
 رضي الله عنه البخيل الذي ذكر عن هذه فلم يصل على وفود عليه السلام  
 فيما روى عنه جعفر بن محمد عن ابيه من ذكر عن هذه فلم يصل  
 على اخطأ به طريق الجنة وفق عليه السلام فيما روى عنه ابو سعيد  
 رضي الله عنه لا يجلي قوم مجبل لا يصلون فيه على النبي عليه السلام  
 الا ما كان عليهم خسة وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب  
 هذه الاحاديث ذكرها القاضي عياض في الشفاء المراد قال قلت الصلوة في الصلاة  
 لم يخص النبي عليه السلام في الصلوة عليه سيدنا ابراهيم من بين  
 الانبياء قلت لانه ارسل السلام الى امة محمد عليه السلام ليلة  
 الاسراء دون غيره من الانبياء ولانه دعا ربه بقوله ربنا

اورد في بيان ان كل منبر من الانبياء صلى  
 في قبره الشريف

في رواية ابن النضر

وابعد

وابعد فيهم رسول الله منهم ولانه سئانا للمسلمين وسماه  
 الله ابا للمسلمين قال سلمة ابكم ابراهيم هو سماكم المسلمين  
 ولانه قال ليتنا حين لاقاه ليلة الاسراء يا محمد انت  
 تلد في ربك الليلة فان كان لك حاجة في امك فاسئله  
 فعلى نبينا وعليه التواكل من الصلوات والنوامي من التسليم  
 والبركان فان قلت ان الله امرنا بالصلوة على نبينا عليه السلام  
 بقوله صلوا مع ان النبي عليه السلام يتي كيفية الصلوة  
 عليه بقوله قولوا اللهم صل على النبي في ان المسلم المصلي  
 لا يصلي عليه بنفسه بل يسئل الله ان يصلي عليه قلت الحكمة  
 فيه قصور العبد عن القيام بهذا الحق كما ينبغي فالمراد بالصلوة  
 في الآية سئالها من الله تعالى فالصلوة في الحقيقة هو الله  
 ونسبها الى العبد مجازا فان قلت ان الله امرنا بالتسليم  
 ايضا بقوله وسلموا تسليما فلم تركه عليه السلام في بيان كيفية  
 قلت ان كان المراد بيان كيفية الصلوة بعد التشهد فمراد  
 شتم على السلام وان كان المراد مطلقا فالصلوة مشتمل  
 بحسب المعنى معنى السلام لانك قد عرفت سابقا معنى  
 الصلوة وهو مشتمل على معنى السلام عن كل مكروه في الرفع  
 ولذلك قيل الصلوة والسلام يعني كل منهما عن الآخر و  
 يد مدّه فيوجد الامثال بالآية بحسب المعنى وذكر  
 النبي عليه السلام في الحديث الشريف الصلوة على آله ايضا لانهم  
 انصار دينه ومثرون له في هدايتنا ببلاغ شريعته

فيقال مرة محمد عليه السلام ويقال  
 اخرى والصلوة على محمد وآله

مع ان الصلوة على الآله الا بعد  
 في رواية ابن النضر  
 في رواية ابن النضر  
 في رواية ابن النضر



فلا جرم يلزم علينا بتجديدهم بالصلاة عليهم تبعاً لصلواتنا  
 عليه صلى الله عليه وسلم وانما قلنا تبعاً لانه الصلاة أصالة  
 على غير الانبياء والملائكة لم توجد في لسان السلف كما ان قولنا  
 عز وجل مخصوص بالله تعالى فلا يذكر في حق الانبياء فلا يقال  
 محمد عز وجل وان كان عزراً جليلاً كما لا يقال ابو بكر صلى الله  
 عليه وان كان معناه صحيحاً وكذلك لفظ السلام فلا يقال فلا  
 عليه السلام لانه لم يعمد في الشرع الاتباع فاللزم علينا اتباع  
 الشرع لا الابتداع فان قلت ان النداء بقوله اللهم كيف  
 يتصور في حقه تعالى لانه يقتض سبق الغفلة منه تعالى  
 علواً كبيراً قلت النداء في حقه تعالى لا يستعمل في معناه الحقيقي  
 بل هو مستعمل في معناه المجازي والمراد بالنداء غايته توهي الاجابة  
 وقال الدماميني غايته الضراعة وفيه بحث بل الامر به  
 يشبه ان يكون بالعكس لان يكون مراده اظهار الضراعة و  
 المحذوف منه كلمة يا لانه لا يحذف غيرها وهي موصوفة للبعيد  
 وهو تعالى اقرب اليها من حبل الوريد فالنكتة فيه استقصاء  
 الداعي نفسه او استبعاداً عن مظان الزلفى وان قلنا  
 انها موصوفة للقريب والبعيد والمنسوبة فلا اشكال ثم  
 انه عليه السلام كثر النداء حيث قال اللهم باركن للمبائنة في  
 طلب الاجابة او لاجل الضراعة وكذلك كثر التثنية عليه  
 بقوله انت حميد مجيد للنكتة المذكورة **الفائدة** ان الصلاة  
 على النبي عليه الصلاة والسلام من سنن الاسلام وشعائره

لان النداء طلب اقبال النبي صلى الله عليه وسلم حقيقة  
 او كماله والله سبحانه مقبل على عباده عالم  
 باحوالهم واقوالهم ونياتهم فلا يتصور  
 في حقه سبحانه الدهول

وقد اقرضها

وقد اقرضها الله على المؤمنين فاللزم على المؤمنين ان يكثروا  
 منها ولا يفضل غيرها لان الله تعالى لم يجعل لها وقتاً معيناً  
 وان من صلى عليه مرة من عمره سقط عنه الفرض ولا يتعين  
 الصلاة في التشهد بل هو الذي امر الله به صلى الله  
 ورسوله خذوا لك فروع قد شد به كمامة الصلاة  
 بعد التشهد الاخير وقبل الدعاء من المواطن التي  
 فيها الصلاة والسلام على النبي عليه السلام ومنها الدعاء مطلقاً  
 روى الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه اذا اراد احكم  
 ان يسأل الله تعالى شيئاً فليبدأ بمدحه والتثنية عليه بما هو  
 اهله ثم يصلي على النبي عليه السلام ثم يسأل فانه اجدر  
 ان ينجح اي يقض حاجته وفي الحديث الدعاء بين الصلوتين  
 لا يرد وفي حديث اخر كل دعاء محجوب دون السماء فاذ  
 جاءت الصلاة على صعد الدعاء وفيه آتاة الى ان افي  
 الدعاء من مواطن الصلاة ايضاً ومن المواطن ذكر النبي عليه السلام  
 وسماحه اسمه ولقبه والاذان والاقامة ويوم الجمعة و  
 دخول المسجد والخروج منه وصلاة الجنازة وابتداء الكتب  
 والرباثل بعد البسملة والمجدة لا قبلها وكذا حتم الكتب  
 وليلة الجمعة عن ابن شهاب يلقا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال انشروا عنكم من الصلاة في الليلة الزهراء واليوم الاحد  
 فانهم يؤذون عنكم وان الارض لنا كل اجاء الانبياء  
 وما من مسلم يصلي على الا محمد بن ملك حتى يؤذيها

المقابلة بقوله ومنها الدعاء مطلقاً

ومن مواطن الصلاة  
 حم النبي عليه السلام

ومن مواطن الصلاة على النبي عليه السلام  
 الخطبة والصفا والمروة وحلب الاجتماع  
 والفرار من القلبية والوقوف على قبره  
 الشريف والقيام من الندم وقسم القرآن  
 والقيام من المجلس وروية الماجد  
 الشروع في تحقيق الذنب واردة نفي  
 الفسق وبعد صلاة الصبح والمغرب و  
 عند الصباح والمساء وبعد الدخول و  
 عند دخول المنزل وعند ثياب الشئ  
 وعند طين الاذن وعند حديث حاجته  
 الى الله او الى احد من بيته وبعد صلاة الجمعة  
 الا ان في الندم وعند كلام ذي بيان وبالجملة ينبغي  
 في بقية ذلك الا محروم



الى ويسمى حتى انه يقول ان فلو ان يقول كذا وكذا وهما  
 كذا يتان عن الوجدان والتفصيل او التقليل والكثير وينبغي ان  
 يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي على طريق الاحتياط وطلب الثواب  
 فلو يصلي عليه عند الذبح وعند التعجب وعند العطاس وينبغي  
 ان يختار من الصلوة ما كان اتم واعلم لاهله بيته وفي الحديث  
 من صلى صلوة لم يصل فيها علي وعلى اهل بيته لم تقبل منه اي  
 قبول كالملة ومن الصلوة الا تم الاغمى ما روى عن الحسن البصري  
 انه كان يقول من اراد ان يشرب بالكراس لا يوشى من حوض في  
 المصطفى فيقول اللهم صل على محمد وعلى آله واصحابه واولاده  
 وارواحهم وذريته واهل بيته واصحابه وارواحهم وانشاء  
 ومجيبه وآتته وعلمنا معهم اجمعين يا ارحم الراحمين ذكره القاضى  
 عياض في الشفا، الحديث **ان من شرب من كراسه** يا معشر الشباب  
 من استطاع منكم البائة فليتزوج فانه اغنى للبهر واحسن  
 للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء **الرواية**  
 اخبرني البخاري ومسلم وابوداود والترمذي وابن ماجه عن عبد الله  
 بن مسعود رضي الله عنه في ذكره الامام المنذر في كتاب التزويج والتزويج  
**الثقة** المعشر الجمة من الناس وجمع المعاشرة والشباب جمع شاب  
 وكذا الشبان والشباب من بلغ ولم يجاوز ثلثين ذكره النووي  
 والاستطاعة القدرة والمراد بها ههنا القدرة على معونة الجمع  
 من المهر والنفقة والبائة بمعنى الجماع وفيه اربع لغات الفصيحة  
 المشهورة منها البائة بالمدة والهاء والثانية بلام مد والثالثة البائة

فليكن الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم عند الذبح  
 عند جهاد الفقر، وفيها تفهم ان فعل  
 وقال لا بأس من شرب المشروبات على القمار

بالمد بلدها والرابعة البائة بهائين اغنى فعل التفصيل  
 من غنى طرفه اذا حفظه يعني ان التزويج احفظ عين  
 المتزوج عن النظر الى اجنبية وكذا احسن فعل التفصيل من  
 الاحتضان بمعنى العفة وهو احد ما جاء في فعل فهو مفعول  
 يقال احسن الرجل فهو محسن بفتح الصاد واحسن المادة  
 فهي محسنة ومحسنة ويقال احسن الرجل اذا تزوج ومعنى  
 الاول هو المراد به هنا والوجاء بالكسر والمد اخراج الخصيتين  
 ليضعف الفحولة يعني ان الصوم يقطع الشهوة ويدفع  
 شر المني كالوجاء **الرواية** معشر الشباب بالنسب لكونه من  
 مضاف الى الشباب وكلمة من شرطية استطاع فعل ماضى فاعله ضمير  
 راجع الى من والجملة شرطية حكم طرف مستقر حال من ضمير استطاع  
 البائة مفعول استطاع فليتزوج بالفاء الجزائية جملة جزائية و  
 قد عرفت ان كلمة من مبتدأ وخبره فعل الشرط على القول الصحيح  
 من الاقوال الثلاثة في حكم فانه الفاء للتعليل وجملة انه اغنى  
 تعليل للوجوب بالشرع للبرص متعلق باغنى واحسن مطلق على  
 اغنى للمفهوم متعلق باحسن ومن لم يستطع اعز به مثاى ب  
 من استطاع فعليه بالباء الجزائية اسم فعل بمعنى فليتزوج بالصوم  
 متعلق بعليه والجملة جزائية فانه الفاء تعليلية والتقدير الرابع  
 الى الصوم اسم ان له طرف مستقر خبر مقدم لقوله وجاء والجملة  
 خبر ان وجملة ان تعليلية **الرواية** خص النبي بالشباب فخرج  
 الكلام مخبر الغالب لان التوقا فيهم اغلب بخلاف من غداهم

عليه اسم فعل بمعنى فليتزوج

اذا كان امرى قد فعل عليك  
 اذا كان امرى قد فعل عليك



في شمل الأمر بالتزويج من عداهم اذا وجد فيهم خوف  
 الوقوع في الحرام وكانوا قادرين على المهر والنفقة وان لم يكونوا  
 قادرين عليها فيدخلون تحت الأمر بالصيام ثم الأسرة الحديث  
 للوجوب بإشارة قوله عليه السلام يا معشر الشباب فانهم ذوات  
 على الجبلة السليمة ويستفاد من مفهوم الشرط ان من لم ينقطع  
 علم المهر والنفقة لا يتزوج بل يدفع شراوته بالصوم وكذا يستفاد  
 ان من كان بين التوقان والفتور لا يجب عليه التزويج ولذلك  
 قال الفقهاء النكاح يسن حالة الاعتدال بمعنى حالة اعتدال  
 المزاج بين الشوق القوي الى الجماع والفتور عنه ويجب في التوقان  
 وسواء الشوق القوي مع عدم خوف الوقوع في الزنا وبذلك يخفى  
 الجواز اي عدم رعاية حقوق الزوجية وهو يتحقق من الاحتراز  
 فالاقسام ثلثة وان كان له توقان فلو لم يتزوج لا يجر زنى  
 الزنا كان التزويج فرضا وان كان لا يتمكن من الاحتراز عن الجور  
 وعدم رعاية حقوق الزوجية كان التزويج حراما وانه خاف العجز  
 عن الايفاء بمواجبهاته التزويج مباحا فالاقسام ثلثة ذكرها  
 في البحر الشرفي يا جماعة الشبان من اهل الايمان من قدرتمكم  
 مؤنة التزويج من المهر والنفقة فليتزويج فانه التزويج المشرع  
 للبصر عن النظر الى اجنبية بالشهوة والشرعة وتزويجها للفجر  
 عن الوقوع في الحرام ومن لم يكن قادرا فليدوم على الصوم  
 فان الصوم له وجاء يرفع شر الشهوة ويقطعها **التفريع** دل  
 الحديث الشريف على ان النكاح امر مرغوب وسنة مأثورة فانه دليل

واما اذا لم يكن توقان فالاشتغال بالعبادة  
 افضل لانه الله تعالى مدح يحيى عليه السلام  
 وقال وسيد وحضور ونبياً من  
 الصالحين يعني انه كسر شهوته  
 بالاشتغال بعبادة ربه

واشار يكون النكاح سنة او واجبا الى  
 استحباب مباشرة عقد النكاح في المسجد  
 للمؤمنين عيادة وصحة ما يستحب به يوم الجمعة  
 وفي الحديث يسن ان يكون النكاح ظاهرا  
 وان يكون قبل خطبة وان يكون عقده  
 يوم الجمعة وان يتفق عقده وفي حديث  
 وان يكون بشهود عدول كذا ذكره  
 من الفقهاء شرح تنبيه الابرار

**في اقسام النكاح**  
 قال في الاكثابه وليس لنا عبادة شرعت  
 في عهد آدم عليه السلام الا الان ثم شرعت  
 في الجنة الا الايمان والنكاح

الكتاب وصحة الذكورية مع ما فيه من الشهوة وغضا البصر  
 وهو غير فادح في الذهد ولذا رغب فيه الشرا لانبيا واوليا  
 وذهبا والصحية رضوان الله عليهم اجمعين وفي النكاح صيانة  
 الزوجية والقيام بحقوقها وارثاتها الى الحق بتعليم صفة  
 الايمان وسائر العلوم الدينية وتكثير النسل وفائدة الاطلاع  
 على بعض لذات الآخرة بالقياس وان كان بينهما تفاوت فيكون  
 باعثا على العمل ليدركها وهذه فضيلة عظيمة لا توجد الا في النكاح  
 ولذا امر النبي صلى الله عليه وسلم عن التبتل والانقطاع عن النكاح  
 ورغب آتته فيه بقوله عليه السلام تبا كواثنا سقا  
 فاتي مباحا بكم **الذي** رواه ابن مزيونة في تفسيره عن ابن عمر  
 ولفظ الطبراني في الاوسط تزويج الولود في مكاتبكم ليعلم  
 ويقول عليه السلام ما استفاد المرء بعد تقوى الاخير من زوجة  
 صالحة ان امرها اطاعة وان نظرا اليها سرته وان اقسم عليها  
 ابرائة وان غاب عنها نصحتة في نفسها وما رواه ابن مسعود  
 عن ابن ابي امامة رضي الله عنه وبقول عليه السلام اربع من اعطيتهن  
 فقد اعطيت خير الدنيا والآخرة قلبا شاكرا ولسانا ذكرا وبدينا  
 على البلاد صابرا وزوجة لا تشغيه حوائج نفسها وما رواه  
 الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنه وبقول عليه السلام من رزقه الله  
 امرأة صالحة فقد اعانه على شطر دينه فيسقى الله في الشطر الباقي  
 رواه الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنه وبقول عليه السلام ثلثة حق  
 على الله عونهم المهاجرون في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الامة  
 كانت بدعوة زوجة حواء

وفي الحديث ان الله رزقني في الجنة  
 مني بنت عمار وامره فعدت  
 اخذ محمد بن عبد السلام في الجمع الصغير

فوائد النكاح

او ثلثة صح

ويروى صلوة الزوجية وعقربا نعمة  
 جسيمة لا يكافئها شكر وعليه ان يصبر  
 على سوء خلق امراته ويقول لا صلحت  
 صلوت هذه ولا يطيع زوجة في الكفر  
 الامور فان طاعة النساء ندامة  
 ولا يثورها الا لئلا يفرها ويجد خيرا منها  
 ومكاتها فان رزقنا ابينا آدم عليه السلام



والثنا في الذي يريد العفاف رواه الترمذي عنه ابى هريرة رضي الله عنه  
 وفي قوله اغضى للبصر واخضع للفرج إشارة الى ان يستره  
 للثنا ان يريد بالتزويج غرضه عن الحرام وحسن فرجه  
 لما روى الطبراني عن ابي اسحق رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال من تزوج امرأة لعينها لم يزد الله الا فقرا ومن تزوجها لحبها لم يزد الله  
 الا لها لم يزد الله الا فقرا ومن تزوجها لم يزد الله الا فقرا ومن تزوجها  
 الا دناءة ومن تزوج امرأة لم يرد بها الا ان يغضى بصره  
 ويحصن فرجه او يوصل رحمه بآرك الله له فيها وبارك لها فيه  
 وما روى احمد بن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 في آياتها وما خلقها ووديعها تعليل بذات الدين والخلق  
 تربيت يمينك ومن فواتك غرض البصر وجدان خلوة  
 الاية لما روى الطبراني عن ابي اسحق رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يعني به عن ربه عز وجل النظر سترهم  
 من سترهم ابلوس من تركها من مخافتى ابدلته ايماناً يحد خلوة  
 في قلبه ومن فواتك خلوة من اهل القربة لما روى الاصبهاني  
 عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عي  
 بالية يوم القيمة الا عي غضت عي ما ورم الله تعالى عي  
 سترت في سبيل الله وعي خرج منها مثل رائس الدباب من خيبة الله  
 وينبغي للمؤمن ان يصرف بصره اذا وقع بغية عي اجنبية و  
 اذا لم يصرف بل ادم نظره يا شتم لادوام الفعل حكم الابتداء  
 فكانه صرفه عنها ثم اعادها فيها ولذا قال صلى الله عليه وسلم

فيما رواه

فيما رواه احمد بن محمد بن ابي طالب رضي الله عنه يا علي ان لك كثر  
 في الجنة وانك ذو قرينتها فلا تتبع النظرة النظرة فان لك  
 الدوي وليس لك الذرة ومعنى ذو قرينتها ذو قريني هذه  
 الامة لانه كان له شجيتان في قرني زانية احدهما سمى ابن مكرم  
 والوفى من عمرو بن عبدود ثم المراد من الاستطاعة في الحديث لما  
 عرفت القدرة على المهر والنفقة وحسن المعاشرة معهن قال  
 الامام الغزالي في الاحياء وفي النكاح مجاهدة النفس وهي امر  
 عظيم لا تحصل الا بالقيام بحقوق الاهل والصبر على اخلاقهم  
 واحتمال الاذى منهم والسعي في اصلاحهم وارشادهم  
 الى طريق الدين والاجتهاد في سبيل حلول لاجلهم والقيام  
 بتربيته الاولاد وقال عليه السلام كلهم راع وكلهم مسئول عن غنمه  
 وليس من استغل باصلاح نفسه وغیره كمن استغل باصلاح  
 نفسه فقط ولما من صبر على الاذى كمن اراح نفسه فمقابلة  
 الاهل والولد بمنزلة الجهاد في سبيل الله انشغلوا ان الانفاق  
 علم الاهل من الجدول فرض لازم كالانفاق منه علم نفسه وفيه ثواب  
 الصدقة لما روى احمد بن محمد بن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اطعمت نفسك فربولك صدقة  
 وما اطعمت ولدك فربولك صدقة وما اطعمت زوجتك فربولك  
 لك صدقة وما اطعمت خادمتك فربولك صدقة وما روى  
 الطبراني عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اول ما يوضع في ميزان العبد نفقته علم اهله وما روى مسلم

وفي الحديث انهم يعني الاولاد لمخلصة  
 بجملة مخزنه وانهم ثمره الفؤاد و  
 قرنة المعين وقال عليه السلام التمسوا  
 الاولاد فانها ثمرات القلوب وقال  
 اولادنا الكبارنا وانا لكم ولي  
 والعجز والعقم وقال بعضهم من  
 سيرة ان يرى كبده يمشي على الارض  
 فليزول كبده زكوة ابوايت



عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ه  
دينا رانفقته في سبيل الله ودينا رانفقته في رقية ودينا ر  
تصدقته به على مكين ودينا رانفقته على اهلك اعظمنا  
اجل الذي انفقته على اهلك وقالوا نحن المعاشرة خصصنا  
مع الاهد من اهل الديان لما روى الترمذي عن عائشة رضي الله  
فان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اهل المؤمنين ايماننا احسنهم  
خلقنا ولطفهم بآهل قال الفقيه ابو الليث السمرقندي حق  
المراة علم الزوج خمسة ان يخدمها من وراء الستر ولا يدعها  
ان يخرج من الستر فان خرجها اغتم لانها محرمة وان يعلمها  
ما يحتاج اليه من الاحكام الشرعية كالوضوء والصلاة والصدقة  
وما لا بد لها منه من احكام الفقه وان يطعمها من الحلال و  
ان لا يظلمها بان يكلفها مصالح خارج البيت وان يجمل  
نظاؤها نصيحة لها وذلك ان رجلا جاء الى عمر رضي الله عنه يشكو  
زوجته فلما بلغ بابها سمع امرأة ام كلثوم تقولت عليه فقال  
الرجل ان اردت ان اشكو اليه من زوجتي وله من البكوى مثل  
ما به فوجاه عمر رضي الله عنه فقال ان اردت ان اشكو اليك من  
زوجتي فلي سمعت من زوجتي ما سمعت رجعت فقال  
عمر رضي الله عنه اني اتجاورها ليقف لي عليها على اولها انما  
ستره بيني وبين النار فيسكن قلبي بها عن الحرام وانما  
انها خازنة لي اذا خرجت من منزلي تحافظ لي والثالث  
انها قصارة لي تقبل ثوبي والرابع انها ظنن لولدي و

والتي مسانها خبارة لي فقال الرجل اني مالي مثل لك فاتجاور  
عنها كما تجاورت انتم ثم اذا اردت ان يخرجني الى مجلسي لم يغير  
رضي الزوج ليهما ذلك فان وقعت لها نازلة ان سكرها  
الزوج من العالم او اقربها بذلك لا يسعها الخروج وان امتنع  
يسعها الخروج وان لم تقع لها نازلة لكن اردت ان يخرج لتعلم  
مسئلة من مثل الوضوء والصلاة ان كان الزوج يحفظه  
لما نزل ويذكرها عندها ان يمنعها وان كان لا يحفظ الاولي  
ان ياذن لها وان لم ياذن لاشئ عليه ولا يسعها الخروج ما لم تقع  
لها نازلة ويجوز للزوج ان ياذن لها بالخروج الى سبعة مواضع  
زيارة الابوين وعيادتهما وتعزيتهما او احدهما وزبنة  
الحريم فان كانت قابلة او غاسلة او كان لها على اخ حفي  
او اخى عليها حفي يخرج بالاذن وبغير اللذان والمخرج يبدأ وفيه عدا ذلك  
من زيارة الاجانب وعيادتهم والوليمة لا ياذن لها ولو اذن  
لها وضجت كانا عاصيين وقال ابو الليث وتمنع من الحمام وهي  
خائفة فاضحاه وقال دخول الحمام مشروع للرجال والنساء جميعا  
وقال ابن القيم وجبت ائتنا لها الخروج فاما يباح بشرطه  
عدم الزينة وتغيير الهيئة الى ما لا يكون راجية الى نظر الرجال  
ويجب على الزوجة الوفاء بحقوق زوجها ومن حقه عليها ان لا تصوم  
تطلقا الا باذنه فان فعلت جائت وعطشت ولا يقبل منها  
ومن حقه عليها ان لا يخرج من بيتها الا باذنه فان فعلت  
لعنتها ملائكة السماء وملائكة الرحمة وملائكة العذاب



حتى ترجع ومن حقه عليها ان تجيبه اذا دعاها الى فراشه  
 فاذ لم تأت فبات غضبان عليها لغتسها المذمومة حتى تصبح  
 ومن حقه عليها ان لا تصدق من بيته بل اذا ذهبت في قيل  
 ومراعاتها حق زوجها سبب لدخولها الجنة لما روى الترمذي  
 عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم انما امرأة ماتت  
 وزوجها عنها راض دخلت الجنة ولما روى احمد عن عبد الرحمن  
 بن عوف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وصلت  
 المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت  
 زوجها قيل لها ادخلي الجنة من اي ابواب الجنة **ثبت**  
 فان قلت لم يبين عليه السلام في الحديث الشريف صفة الزوجة  
 وعددها قلت لانه اشار عليه السلام الى جوار ما ورد في الشرع  
 الشريف انما صفته فيجوز كونها حرة مسلمة وامة غير مسلمة  
 مع القدرة على الحرة اذا لم تكن تحت حرة الا انه مكره في  
 الجارية والاولى ان لا يفعل في المبسوط ويجوز ايضا كونها  
 كنانة من اليهود والنصارى ذمية كانت او حرة الا انه  
 لو نكح حرة في دار الحرب لم يرد قصده لو كان به ولا يجوز كونها  
 مجوسية او مشركية او مرتدة او صابئة لانها عابدة الكواكب  
 عندها وعن ابن حنيفة يجوز نكاح الصابئة لانها معظمة  
 للكواكب لا عابدة للكواكب واما العدة فيجوز نكاح الواحدة  
 الى الرابع قال الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث  
 ورباع لكن جواز التعدد مشروط بان يعدل بينهما وان

وان بمختار في الجوار فيهن قال الله تعالى وان خفتن ان  
 لا تعدلوا فواحدة وترن ادخال الحزن والغم على  
 الزوجة يعد من الطاعة ولذا احتار الامام فضيلة  
 الواحدة الحرة والاكتفاء بها كما في البزازية وحقيقة  
 العدل مطلقا ممنوعة كما اوردت في قوله ولو لم تستطع  
 ان تعدلوا بين النساء ولو حصتم فلا تميلوا كل الميل فتدرونها  
 كالمعلقة اي لا ذات زوج ولا مطلقة **الفصل** في عمل باطلاق  
 الحديث فتزوج امرأتين او ثلثا او اربعا فيجب العدل بينهما  
 والقسم بينهما وبعد في الشرع التسوية بين الزوجات في المكيل  
 والمشروب والملبوس واليئسوة لانه المحبة والوطن سر كانت  
 عاقلة او جديدة او بكرا او مراهقة او ضحها مسلمة  
 او كنانة وسواء كان الزوج مريضا او مجنونا او خبيثا او  
 عينا او ذميا او غيرهم روى الترمذي عن ابى هريرة رضي الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت عنده امرأتان  
 فلم يعدل بينهما جاء به من القيمة وشقه قط ورواية  
 ابى داود وشقه مائل ورواية ابن ماجة وابن حبان  
 واحد شقيه ساقط وروى مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين  
 عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذي  
 يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا فالعدل ان يقيم عند  
 كل واحد منهما يوما وليلة وان ثلثا ثلثا ولو يقيم عند



اكثر الا باذن الاخرى والمریضة والصحيحة سواء  
 ولو كانت احدهما مائة او ذميمة والاخرى امة  
 او مكاتبه او مدبرة او امة ولي يجعل للتحق يومين و  
 ليلتين وللامة يوماً وليلة ولو تزوج امرأتين على  
 ان يقيم عند احدهما الاكثر فالشرط باطل ولها ان ترجع  
 في مالها والتسوية في الوطن غير لازم في ظاهر الرواية  
 بل في البيئتين وكذلك المحبة ولذا كان رسول الله صلى الله عليه  
 عليه وسلم يقيم ويقول هذا قسمي فيما املك فلا  
 تولاخذني فيما تملك ولا املك ولا يدخل ليلدا على  
 التي لا قسم لها ولا باس ان يدخل عليها نهار الحائض  
 ويعودها في مرضها في ليلة غير با فان ثقل مرضها فلا باس  
 ان يقيم عندها حتى تشفى او تموت كما في الجوهره ولو  
 اقام عند احدهما شهر في غير سفر ثم خاصته الاخرى  
 يوم بالعدل بينهما في المستقبل وما مضى فهو هـ  
 هدر لكنه اتم ولو عاد الى الجور بعد ما نهاه القاضي  
 عززه بالضرب لا بالحبس لانه لا يستدرك  
 الحق فيه بالحبس لانه يغتفر بمضي الزمان ذكره  
 في الجوهره ومن كره امرأة واحدة لا يتعين حقها  
 في يوم من اربعة في ظاهر الرواية ويؤمر بان يفجرها  
 احياناً على الصحيح وعن ابي حنيفة ان لها ليلة من اربع  
 ليال في المصبرات انه يرجع عن ذلك ولو كان له هـ

مستولات

مستولات واما فلاقسم ويستحب ان لا  
 يعطلمهن وان يسوي بينهما في المضاجعة كذا  
 في البحر ولو خاف ان لا يعدل في القسم لم يجز له  
 ان يزوجه اخرى كماله الخلدصة ولو كان له امرأة وسراي  
 اقام يوماً وليلة من كل اربع عندها وفي البواقي عند من  
 شاء منهن كذا في قاضيهان ولا قسم للزوجات في السفر  
 فله ان يسافر بمشي شاة منهن والقرعة اولى بتطبيقها  
 لقلوبهن ويصح منهن ترك القسم لصاحبهن بالمال  
 وبدونه ويصح الرجوع عن الترتيب ولو جعلت لزوجها  
 مائة او حطت من مهرها ليزيد في قسمها كما قالها  
 الرجوع وكذا لو راد الزوج في مهرها لتجعل يومها الفجر  
 ولو اراد ان يتبدل شاة بالقديمة وطلبت  
 ان يحسبها بشرط ان يقيم عند الشاة اياماً و  
 عندها يوماً جاز كما في قاضيهان والاختيار في مقدار  
 الدور الى الزوج ان شاء ان يقيم عند امرأة ثلثة  
 او سبعة فله ذلك والاخرى مثل ذلك ولا يقيم  
 عند احدهما اكثر الا بان الاخرى والرى في البداية  
 في القسم الى الزوج ومن فوائد النكاح حصول  
 الاولاد وفيه تحصيل محبة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في تكثير من به مباحاته والتبرك بدعائهم

في الرجوع ايضا

فوائد النكاح

افتقاره عليه السلام على سائر الانبياء



بعد موته وطلب الشفاعة بموت الولد الصغير  
 وفي الحديث ان المولود يقال له ادخل الجنة فيقف  
 على باب الجنة فيظل متمكنا غضبا وغيظا ويقول  
 انا لا ادخل الجنة الا وابوي معي فيقول الله ادخلوا  
 ابوي الجنة معه وعن معاوية رضي الله عنه قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يتوفى لهما ثلثة من  
 الولد الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهما فقه  
 يا رسول الله او اثنان قال او اثنان او واحدة هـ  
 قال او واحدة ثم قال والذي نفسي بيده ان السقط  
 ليجره الله بسيرته الى الجنة اذا احتبسته رواه  
 احمد والطبراني وعن ابن عباس رضي الله عنه انه سمع  
 رسول الله عليه السلام يقول من كان له فرطان من امتي  
 ادخل الله بهما الجنة فقالت عايشة رضي الله عنها  
 فمن كان له فرط قال ومن كان له فرط يا موقفة  
 قالت فمن لم يكن له فرط من امتك قال فانا هـ  
 فرط امتي لى يصابوا بمثل رواه الترمذي و هـ  
 الحديث اذا مات ابن ادم انقطع عنه عمله الا  
 من ثلثة صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح  
 يدعوله وروى ابن ماجه عن ابن مسعود رضي الله عنه  
 ثلثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حصنا هـ  
 حصينا من النار ذكره الامام المنذري ومن قوائمه

توفي بسيرة  
 يقطعه القابلة من سيرة الصبي  
 والشفقة من الموضع الذي قطع منه  
 السر والسركا لعيب واحد  
 اسرار الكف والجملة وهي هـ  
 خطوطها كذا افادة في المختار  
 والتحمل على كلا المعنيين صحيح  
 والثاني اظهر والله اعلم  
 ثابته

اذا احتبسته اي احتبست  
 الام الولد الذي سقط في بطنها  
 ولم تر ذ اسقاطه ثم سقط هـ  
 بسبب من الاسباب من غير  
 صغيرها والطاهر ان يكون لفظ  
 الحديث اذا احتبسته بتقديم  
 السين على الباء لكن وجد التثنية  
 بكذا والله اعلم ثابته

كسر الشهوة  
 النكاح  
 كقوله

كسر الشهوة ففيه تحصين من الشيطان ودفع  
 غوائل الشهوة لان المفسد لدين المرأة الغلب  
 فرجه وبطنه وقد كفي بالتزوج احدهما فالزوجة  
 على التحقيق سبب لطهارة القلب ولذلك امر النبي  
 عليه السلام كل من وقع بصره على امرأة فتأقت ايها  
 نفسه ان يجامع اهله لان ذلك يدفع ذلك الوسواس  
 عن النفس ومن قوائمه تدبير المنزل لان الرجل  
 لو تكفل بجميع ائقال المنزل لصاغت اكثر اوقاته هـ  
 فلم يتفرغ للعلم والعبادة واحدهما ربتا اتنا في الدنيا  
 حسنة المرأة الصالحة ومن قوائمه كثرة العشرة يحتاج  
 اليها في دفع الشرور وطلب السلامة ومن وجد من يدفع  
 عنه الشرور وسلم حاله وفرغ قلبه للعبادة فان الذل هـ  
 مشوش للقلب والعزلة بالكثرة دافع للذل و  
 لذلك قيل ذل من لا ناصر له ذكره في الاحياء قال  
 في التحفة والنكاح اول من التلخ لعبادة النفل وانما  
 اوله لغوم منافعه وكثرة مناقبه ولذلك قال في  
 شرعة الاسلام اعلم ان النكاح من اثقل السنن هـ  
 محملا واصعب الحقوق قضاء وانعم الامور نفعا  
 واجزل لفضايل ابرار فانه بموضوعه تحصين الدين  
 وتحسين الخلق ومباهات سيد الخلق و  
 ستر العورة المفروضة للزفات ومجلبة للغنى

قوله بالتزوج فاعل كفي والباء  
 زائدة كوكفي بالله ثابته

قال البيضاوي في الفاية القصوى  
 الاشياء التي يجب حفظها في جميع الامور  
 خمسة وهي الدين والنفس والعقل  
 والنسل والمال انتهى



والرزق وتكثير لسواد اهل التوحيد انهم قالوا في الدنيا  
وان انتفتت الآفات واجتمعت الفوائد بان كان له  
عمل حلال وخلق حسن وجد في الدين لا يشغل النكاح  
عن الله تعالى وهو مع شاي يحتاج الى تكبير الشهوة والنكاح  
افضل له من الغربة وان انتفتت الفوائد واجتمعت  
الآفات فالغربة افضل من النكاح واطهر الآفات  
هو كسب الحرام والاشتغال عن الله تعالى واطهر الفوائد  
في النكاح الولد وتكبير الشهوة ولا خير فيما يشغل  
عن الله تعالى ولا خير في كسب الحرام ولا يفي بنقصان هذين  
الامرئين امر الولد لان النكاح للولد سعي في طلب حياة  
الولد وهو هوية وبعد نقصان في الدين ناجز في حفظه  
لحيوة نفسه وصونها عن الهلاك اهم والولد ربح  
والدين رأس مال وفي فساد الدين بطلان الحيوة  
الآخرة وذهاب رأس المال فلا يقاوم هذه الفائدة  
احد من هذين الا فتبين واد انما في امر الولد خاصة  
كسر الشهوة لتوقان النفس الى النكاح فان خاف من الزنا  
فالنكاح افضل لانه مرق دبين كسب الحرام والزنا و  
كسب الحرام اهنون الشئين وان كان يشق بنفسه  
انه لا يتر في ولكن لا يقدر على غض البصر عن الحرام فترك  
النكاح او في لان النظر حرام والكسب بغير وجه شرعي  
حرام لكن الكسب يقع دائما وفيه عصيان وعصيان

سرا به في الدنيا والآخرة

اهله والنظر يقع احيانا ويوزن العيون واذا  
لم يصدق الفرج فهو اقرب الى العفو من اكل الحرام  
فينبغي للعاقل ان يوازن الآفات بالفوائد ويحكم  
بحسبها انهم ولعل هذا يحمل ما في الحديث خير الناس  
بعد المائتين الخفيف الحاذق الذي لا اهل له ولا ولد  
وقال عليه السلام يا ايها الناس زمان يكون هلاك  
الرجل على يذو جنة وابوينة وولده يعيرونه بالفقر  
ويكفون ما لا يطيق فيدخل المدخل الذي فيه  
يذهب دينه ثم من اداب المعاشرة حسن الخلق  
معهم واحتمال الازدي منهم ترحموا عليهم لقصور  
عقلهم قال الله تعالى وعاشروهم بالمعروف وافر ما اوصى  
رسول الله عليه السلام ثلاث كان يتكلم بهن حتى تلجأ  
لسانه وخفي كلامه وجعل يقول الصلوة وما  
ملكك ايما نكم لا تكفوه ما لا يطيقون الله في  
النساء فانهم عوان عندكم اي اسارى اخذتموهن  
بعهد الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله ومن دبرها  
الملاعبة والمزاح وهي التي تطيب قلوب النساء  
وقد كان عليه السلام يمزح معهن وينزل الى درجات  
عقولهم في الاعمال والاخلاق حتى روي انه سابق  
عائشة رضي الله عنها سمعت اصوات اناس من  
الجنة وغيرهم وهم يلعبون في يوم عاشوراء فقال

سرقة في الكلام

المعاشرة

عائشة في العذو فسبقت يوماً  
وسبقها في بعض الايام فقال هذه بتلك  
وقارت بهن



عليه السلام لي اتحيتين ان ترى لغيرهم قالت قلت نعم  
 فارسل اليهم في اوقام عليه السلام بين البابين ه  
 فوضع كفه على الباب ومد يده ووصوت زقني على  
 يده وجعلوا يلعبون وانا انظر وجعل عليه الصلاة والسلام  
 يقول حبك وانا اقول اسكت مرتين او ثلثا ثم قال  
 يا حايث حبك فقدت نعم فانت راليهم فانصرفوا  
 وقال عليه السلام اكمل الناس ايمانا احسنهم خلقا و  
 الطاهر باهله ولكن لا يفرط في الرعاية والمزاج بحيث  
 يسقط هيئته بل يراعي الاعتدال ذكره الامام الغزالي  
 في الاحياء قال في شرعة الاسلام وفي الحديث لا ترفع  
 عصاك عن اهلك وعلق سوطك حيث يرام اهل البيت  
 ويوفق في تأديبهم فاذا ضربوا باذن الشرع تأديبا فلا  
 يباشرها ولا يسلط اليها في آخر ذلك اليوم فانه يبطل  
 فائدة الادب ويكثر السكوت عن هذه انتهى وانما  
 اذن الشرع بضرها في اربع يضرها على ترك الزينة  
 بعد طلبها وعلى عدم اجابتها الى فراشه وهي طاهرة  
 من الحيض والنفسا وعلى تركها الفسل من الجنابة  
 وعلى خروجها من منزله بغير اذن بغير حق وقد سبق  
 انه يجوز خروجا بغير اذن الزوج في سبعة مواضع و  
 يضرها ايضا على ترك الصلوة في رواية والاربعة الاول  
 ذكرها مولى خسرو في درره ثم قال ولا يضر على ترك

الصلوة

في جهار ضامن

على ترك الصلوة وعدة في الاشباه من مواضع الضرب  
 وانما يضرها في الاربعة الاول لان فيها حق الزوج  
 واما الصلوة فحق الله تعالى لكن قالوا من كان له امرأة  
 لا تصل يطلرها وان لم يقدر على اعطاء مهرها و  
 لان يلقي الله ومهرها في عنقه خير له من اساك  
 امرأة لا تصل لان الصلوة بعد الايمان افضل مشروع  
 وخير موضوع وعماد الدين وفارق بين الكفر والاركان  
**الحديث الثالث والثلاثون** بآرك الله لك اولم ولقوشاة  
**الرواية** اضره البخاري ومسلم في انبي رضى الله عنه قال  
 صل الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف في حين تزوج  
 وهو احد المبشرين بالجنة رضى الله عنه **الله** بآرك  
 من البركة وهي النماء والزيادة والتبريك الدعاء  
 بالخير والبركة يقال بآرك الله لك وفيك وعليك  
 وبآركك وتبارك الله اى بآرك مثل قاتل وتقال  
 الازاة فاعل يتعدى وتفاعل لا يتعدى وتبرك به  
 يتمن به اولم بصيغة الامر من الافعال من الوليمة  
 وهي ضيافة تتخذ للعريس والضيافة ثمانية  
 الوليمة للعريس والخرسى بضم الخ المعجزة للولادة  
 والاعذار بكسر الهمزة وبالعين المهملة والذال المعجزة  
 للختان والوكيرة للبناء والنقيصة للقدوم و  
 العقيقة لسابع الولادة والوصيمة بفتح الواو

مطلب في ان الضيافة ثمانية



وكسر الصاد للمجوعة للطعام عند المصيبة والمأدبة  
بضم الدال وفتحها للطعام المتخذ للضيافة **بلا**  
وكلها ليست بسنة الاطعام العرس ذكر هذه الثمانية  
في شرح المشارق لابن الملك وذكرها ايضا الشربلة  
في الاضحية **الاع** ببارك فعل ماضٍ ولفظة الجلالة  
فاعده ولك متعلق به والجملة انشائية اولها بصيغة  
الامر من الافعال والضمير فيه فاعده والجملة استئنافية  
والواو في ولو بثابة عاطفة على نقيض الشرط المذكور  
على قول البعض تقديره ان لم تكن ولتكن بشاة ولو كانت  
بشاة او حالية ام اقول حال كونك مستعينا ولتكن  
بشاة او اعتراضية على قول من يجوز وقوع الاعتراض  
في آخر الكلام والباء في بشاة للاستعانة كما اشارنا اليه  
ويجوز ان يكون للمصاحبة **البلاغة** ابتداء عليه السلام  
بالتبريك والبركة هي النماء والزيادة فالدعاء بالبركة  
يناسب حال المتزوج قالوا واحسن الابتداء ما  
ناسب المقصود ويسمى براعة الاستهلال و  
اورد بلفظ الماضي اما للتفأل واما لظهور الرغبة  
فان من اراد واحب حصول امر يكثر تصور  
وربما يخيل ذلك الامر حاصل فيغير عنه بصيغة  
الماضي وصيغة الامر حقيقة في الوجوب وقد شغل  
في الذب واللباحة مجازا بقينة صارفة عن الحقيقة

وكلمة

وكلمة لو تتعمد في غير الماضي لمجرد الوصل والربط  
دون الشرط اذ اجيى بها في مقام التأكيد كما في الحديث  
وكما في قوله اطلبوا العلم ولو بالصين وكما في قوله  
تصدقوا ولو بظلفي حتى كما ان تتعمد  
في غير الاستقبال لمجرد الوصل والربط دون الشرط  
خوزيد وان كثر ماله بخيل وعمره وان اعطى  
جاهها لئيم مع ان اصله لو للشرط في الماضي و  
اصل ان للشرط في الاستقبال **الشرع** جعل الله  
سبحانه نماء وزيادة في زواجك لك يا عبد الرحمن  
اتخذ وليمة للآحباب والآصحاب ولو كانت  
وليمة مقرونة بشاة **التفريع** دل الحديث الشريف  
على ان الدعاء للزوج مندوب فانه سرعة الاسلام  
ويدعو الرجل لاختيه المسلم المتزوج بالبركة فيقول  
بارك الله لك وبارك الله عليك واجمع بينكما  
بحير ولا يقول بالرفاء والبنين فانه من دأب  
الجاهلية ودل ايضا على ان الوليمة واجبة لظاهر  
الامر كما ذهب اليه البعض والاكترون على انها  
مستحبة والله مر للندب قيل انها تكون بعد الدخول  
وقيل عند العقد وقيل عندها وان شئت اصحاب  
مالك ان تكون سبعة ايام والمختار انه على قدر  
حال الزوج وما قيل قوله عليه السلام ولو بشاة

في اختلاف وقت الوليمة



باب ضرب الدف

يدل على معنى القلة فضعيف لأن كون الشاة عنهم  
أدنى غير معروف ولأنه ذكر مسلم في صحيحه أن  
عروس صفية كانت بغير علم ذكره ابن مالك و  
السنة في النكاح الإعلان ليقع الفصل بين النكاح  
والسفاح وفي الحديث أعلنوا بهذا النكاح و  
اجعلوه في المساجد وأصروا عليه بالدف والوليمة  
من قيل الإعلان وعن الحسن لا بأس بضرب الدف  
في العرس ليشتبه في السراجه هذا إذا لم يكن له  
جلد جل ولا يضرب على هيئة التطريب وقال  
التوربشتي أنه حرام على قور أكثر المشايخ وما ورد  
من ضرب الدف في العرس كناية عن الإعلان وقامه  
في البستان قال في شجرة الألام وليفتن المؤمنين من  
طعام العرس فإن فيه مثقالاً من طعام الجنة وقد روى  
له إبراهيم ومحمد عليها صلوات الله وسلامه وقال  
الفراني في الأحياء ويكتنع عن اجابة الدعوة أن كان  
الطعام أو البساط حراماً أو فيه منكر من قرشي يبايع  
أو إنا فضية أو تصوير حيوان أو شيء من الملاحى  
أو اللعوب أو الهزل وكذا إذا كان الداعي ظالم أو  
مبتدعاً أو فاسقاً أو متكلفاً طامعاً للمباهات و  
الفحش فلا يجوز الذهاب مطلقاً قدوة كان أولاً  
وأن يعلم فوجدته فان لم يقدر على تغييره

وكان

وكان مقتدى يجب أن يخرج سواء على المائة أو لا  
وإن لم يكن مقتدى فإن كان على المائة لا يقعد و  
الأفلا بأس بالقعود والاكل اشهر وذلك لأن  
استماع الملاحى والغناء واستعمال شيء من الحرام  
والنظر في اللعوب وأعمال الظالم كلها حرام وإن سمع  
الملاحى بغتة يكون معذوراً ويجب أن يجتهد  
أن لا يسمع لقوله عليه السلام استماع صوت الملاحى  
معصية والجلوس عليها فح والتكذيب بها من الكفر  
وهذا إذا تغليظ الذنب كما في الاختيار أو ه  
للاستحلال كما في الكرماء وكذا اجابة المؤمن الدعوة  
منه لأنها من قبيح الاعانة له قال الله تعالى ولا تتركوا  
الذين ظلموا فتمسكم النار ومن اليركون اليهم  
التزجى بنزيتهم وتغظيم ذكرهم فكيف باجابة دعوتهم  
قال خياط لأبي المبارك أنا أخيط ثياب الظلمة  
فهل أكون من أعوان الظلمة فقال لا إنما أعوان  
الظلمة من يبيع منك الخيط والإبرة وأما أنت  
فمن الظلمة وأما إذا لم يكن فيها شيء من المنكر فالاجابة  
واجبة عند قوم ومسحبة عند الجمهور إذا كان المدعو  
يهو المقصود من الطعام المدعو اليه قال عليه السلام  
إذا دعى أحدكم إلى كراخ فاجيبوا رواه مسلم عن ه  
ابن عمر رضي الله عنه قال بعض العلماء هذا فيمن ليس له

مطلب  
12 اجتماع صوت الملاحى

الظالم



عذر واقام من كان له عذر او كان الطريق بعيدا  
يلحقه المشقة فلا بأس بالتخلف عن الاجابة **و**  
ابن الملك ثم الاجابة يتحقق بالدخول والتعمود  
فان لم يأكل فلا بأس به فلا فضل ان يأكل لو كان  
غير صائم ولو كان صائما وكان نقلا فان كان قبل  
الظفر فلا فضل الاكل ايضا والا فلا الا اذا وجد  
عقوق الوالدين في صوم النقل لا القضاء والكفارة  
فعليه الاكل ولو كان بعد الظهور كذا في الخلاصة وينبغي  
ان يجتنب عن الدخول بغير دعوة وفي الحديث المرفوع  
من دعي فلم يجب فقد عصي الله ورسوله ومن دخل  
عن غير دعوة دخل سارقا وخرج مغبرا وبآداب  
الدعوة والاجابة المذكور في شرح الحديث السبع عشر  
**السؤال** فان قلت لم يبين عليه السلام مقدرا جارية  
حضرة الوليمة قلت للاشارة الى ان الوليمة انما كانت  
على قدر حال الناحية في اليسار والعار كمن السنة  
ان لا يكونوا اقل من اربعة لانه لا بد ان يحضر النكاح  
خاطب وولي وشاهدان عادلان كما ورد في الحديث  
والمعتاد ان من يحضر النكاح يحضر الوليمة خصوصا  
اذا كانت الوليمة عند النكاح لا قبله ولا بعده وان  
كان الكل جائزا كما مر **الفائدة** ومن فوائد الوصلية  
في الحديث المبالغة في الترغيب في اتخاذ الوليمة هـ

و من هذا الباب  
في قوله لا بد ان يحضر النكاح

للعريس ان كانت الشاة معدودة من نفائس  
الارطمة يعني اتخذت الوليمة يا عبد الرحمن ولو كان  
حصولها محتاجا الى شاة واحدة فينبذ يجوز  
كون الوليمة بما دون الشاة بمقتضى الوصلية  
من نحو تمر او سويق او خبز وان كانت الشاة كناية  
في القلة كما قال البعض به يكون المراد اتخاذ الوليمة  
ولو كانت قليلة يكون حصولها بشاة فح يكون الوليمة  
باكثر من شاة او لا حتى يجوز استقراض الناحية المال  
ليصرفه في امصار فيه في النكاح فان ضاع على الله و  
لا يخفى من العسر اذا كان من نية التعفف والتحسين  
كما ذكره في شريعة الاسلام **الحديث** **اللقمة** اذا وقعت  
لقمة احدهم فليأخذها فليعطها ما كان بها من  
اذى فليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده  
بالمزيد حتى يلتصق اصابعه فانه لا يدي في اي  
طعام البركة **الرواية** اصره سلم عن جابر رضي الله عنه  
**اللقمة** وقعت من الوقوع بمعنى السقوط اللقمة هـ  
بالضم من لقم من باب قرم بمعنى ابتلع فاللقمة  
مقدار ما يبتلع مرة والاماطة الزالة و  
الافوى المراد منه ما يتقذر منه من نحو تراب  
ونحوه من الاشياء الطاهرة **الاعراب** اذا اداة هـ  
شرط وقعت بصيغة المؤنث الغائب من ماضي



لقمة فاعله مضافاً الى احد المضاف الا ضمير الجمع و  
 الجملة شرطية فليأخذها بالفاء الجزائية وصيغة  
 امر الفاعل وهو فاعله المضمر جملة جزائية وضمير المفعول  
 المنصوب مفعول يأخذ فليحيط بالفاء العاطفة  
 وصيغة الامر للفاعل عطف على يأخذ ما كان الموصول  
 مفعول ليمط وضمير كان اسمها ظرف مستقر خبر كان  
 والجملة صلة الموصول من اذى ظرف مستقر حال الموصول  
 وليأكلها بصيغة الامر للفاعل عطف على ما قبلها عطف  
 الجملة على الجملة وكذا قوله ولا يدعها قوله للشيطان  
 متعلق بلا يدعها وكذا لا يسمح بصيغة النهي عطف على  
 لا يدعها يده مفعول لا يسمح بالمذيل متعلق بالسماح  
 حتى بمعنى لا متعلق بالسماح اصابعه مفعول يلحق  
 فانه الفاء للتعليل وجملة انه لا يدري تعليلية و  
 بيان للنهي عن مسح اليد قبل لعق الاصابع في أي طعام  
 ظرف مستقر خبر لقوله البركة والجملة مفعول لا يدري  
 البلاغة التفسير بالمأخوذ في قوله اذا وقعت مع ان المعنى  
 على الاستقبال لجعلها بهو بصدد الوقوع كالواقع لان  
 اللقمة لما بها من علة السقوط وهي الثقل بصدد السقوط  
 فهو كقوله ان مت كان كذا والامر بقوله فليأخذها  
 للموجوب على ما هو حقيقة فيه لان تركها اسراف منهي  
 اما الامر بقوله فليحيط وقوله ليأكلها فللندب لانه ان

اصحابها

أخذها وأطعمها حيواناً لا يكون اسرافاً ونهي  
 بقوله ولا يدعها للشيطان للتحريم لانه اسراف واما  
 النهي بقوله ولا يسمح فبالنظر الى كون المسح اسرافاً  
 يكون للتحريم وبالنظر الى التعليل اللوحق يكون للندب  
 فلا أقل من ان يكون للكرامة **الشرح** اذا سقطت  
 لقمة احدكم من يده فليأخذ تلك اللقمة ان سقطت  
 ثم ليأكل ما اتصل بها من الاشياء المستكرمة وليأكل  
 تلك اللقمة ولا يتركها للشيطان ولا يسمح يده وما  
 فيها من آثار الطعام الا ان يلحق اصابعه فانه لا يعلم  
 في أي طعامه البركة فعلى ان تكون البركة فيما سمحه  
 لا فيما اكلم **التفريع** دل الحديث الشريف على ان أخذ  
 اللقمة ان سقطت سنة وانما كان تركها للشيطان لان  
 فيه اضراراً بنعمة الله تعالى ولان المانع من أخذها الكبر  
 غالباً والاول اسراف منهي عنه قال الله تعالى كلوا واشربوا  
 ولا تسرفوا والمُسرف اخ للشيطان قال الله تعالى ان  
 المبذرين كانوا اخوان الشياطين والكافرين منهي عن  
 قال عليه السلام لا يدخل الجنة من كان في قلبه خردلة  
 من كبر وذل أيضاً على ان مسح اليد قبل لعق الاصابع  
 من قبيل الإسراف وسبب لعدم نيل البركة والمراد  
 بالبركة الغداء والقوة الحاصلة للبدن المصروفة  
 في طاعة الله تعالى وان لعق الاصابع المتكلمة بالطعام

اسم بقوله فانه لا يدري في أي  
 طعامه البركة سمح



سنة وسبب لنيل البركة وكذا لعق القصعة  
 فان القصعة تتغفر لللعقها قال في شدة الالام  
 ويلتقط ما سقط من الحيوان ويرفع ما سقط من  
 يده فان بركة ذلك تطهر في أعقابها فان ترك ذلك  
 اكله الشيطان **السؤال** فان قلت كيف يصح اطلاق قول  
 عبد السلام فليط ما كان بها من اذى فليأكلها مع ان  
 الاذى يحتمل ان يكون نجسا كالعدرة والدم ونحوها  
 قلت المراد من الاذى غير النجس كما اشرنا اليه في شرح  
 الحديث واما اذا سقطت اللقمة في النجس فان امكن  
 تطهيرها فتوكل والا فطعم الحيوان كما هو المعروف  
 في الشرع فان قلت عدم المسح كان مغييا بلعق الاصابع  
 واذا وجد اللعق انتفى المغيي وهو عدم المسح واذا  
 انتفى عدم المسح لزم وجود المسح والالزام ارتفاع  
 النقيضين فلم يوجب المسح مع انه لم يجب لجواز  
 الغسل هو سنة قلت المغيي بلعق الاصابع هو  
 النهي عن المسح لا عدم المسح فاذا وجد اللعق انتفى  
 النهي واذا انتفى بقي جواز المسح لا وجوبه فلا ينافي  
 جواز الغسل كما اذا قلنا النهي عن النفل في الوقت المكروه  
 مغييا بما دام الوقت فاذا خرج الوقت انتفى النهي و  
 لا يلزم وجوب وجود النفل في الوقت الغير المكروه بل  
 يجوز وجوده ووجود غيره من الفائتة ولو قتيبة

والمندورة

مطلد

١٨٨

والمندورة فان قلت اطلق الاصابع فلم يعلم  
 عدد الملعوقة منها قلت قد علم في الشرع ان الارب  
 ان يأكل بثلاث اصابع **الاربع** والمبحة وانقي ثلثها  
 ولا يأكل بالاربع والمبحة لانه لا كفاية فيهما اولاً  
 نوع تكبر ولا بالمبحة لانه على الشرع والخص  
 فالإضافة في اصابع للعهد والمعهود في الشرع هو  
 الثلث المذكورة لكن اذا تطلعت غير الثلث من  
 الاصابع يجري حكم اللعق فيها ايضاً حذر عن الا  
 ورجاء لنيل البركة لان التعليل المذكور في الحديث  
 شامل لما ذكرنا **الفائدة** ويعرف من افراد اليد في  
 الحديث ان السنة ان يأكل بيده واحدة وهي اليمنى  
 وفي الحديث كل بيمينك وكل مما يليك لكن قالوا  
 ولا بأس بان يستعين بيساره في الاكل عند الحاجة  
 كما وقع منه عليه السلام ومن الفوائد التي يفهم من  
 الحديث الشريف بطريق الدلالة اكرام الخبز فاذا اذا  
 لزم رفع اللقمة الساقة فلزوم رفع الخبز اليسار فقط  
 بالطريق الاول فيلزم اكرامه باقصى ما يمكن ومن اكرام  
 التقاط الكسرة وكسره باليدين وعدم وضعه  
 القصعة عليه وعدم مسح السكين والاصبع به الا  
 ان يأكل بعد المسح **الحديث الثاني** من احب ان يكثر  
 الله خير بيته فليتوضأ اذا حضر غذاؤه وازرع

الكسرة القطعة من الشيء  
 المسححة



**الرواية** اخبرني ابن ماجه عن انس رضي الله عنه كما في  
الجامع الصغير وزاد في الجامع الكبير من حبان  
**اللغة** والمراد بخير بيته النماء والزيادة والفوائد  
التي تكون في طعام بيته ويحيى الخير بمعنى المال كما في  
قوله تعالى ان تترك خيراً الوصية الزينة والمراد  
بالتوضي غسل اليدين قبل الطعام وغسل اليدين  
والفم من الدوسمة بعد الطعام والغذاء بالغير  
المجبة والدال المهملة الطعام الذي يؤكل في الغدوة  
وهو ضد العشاء لانه الطعام الذي يؤكل في العشاء  
ومنه قوله اذا حضرت العشاء والعشاء اي لطعام  
والصلوة قدمت العشاء على العشاء لان الطعام  
المخلوط بالصلوة خير من الصلوة المخلوطة بالطعام  
والغذاء بكسر الغين والدال المجتمعتين ما يتغذى به  
من الطعام والشراب يقال غدتوت الصبي باللباس  
من باب عدا اي ربيت ولا يقال غذيت بالياء  
مخففاً ومشتد عيني فعله **الاي** بكلمة من اسم شرط  
مبتدأ احب ما ضمن من الافعال فاعله ضمير راجع  
اليمن والجملة فعل الشرط ان مصدرية يكثر من الافعال  
بصيغة المعلوم ولفظة الجلالة فاعله والجملة بتأويل  
المصدر مفعول احب خير بيته مركب منها في مفعول  
يكثر فليتنوذاً بالفاء الجزائية وصيغة الامر للفأرب

والجملة

189  
والجملة جزائية وخبر المبتدأ فعل الشرط على الصحيح  
من الاقوال الثلاثة من مثله كما مر غير مرة اذا  
ظرفية متعلق بقوله ليتوضاً وجملة حفظ غداؤه  
مضاف اليه للظرف واذا رفع عطف على اذا حضر ورفع  
بصيغة الماضي المجرور مع فاعله المضمرة جملة مضاف اليه  
للظرف **الاي** بكلمة من اسم شرط في معنى الاستقبال وبؤيده قوله  
ان يكثر بكلمة ان المصدرية لانها مختصة بزمان  
الاستقبال لكن التعبير بلفظ الماضي لاظهار الرغبة  
منه عليه السلام في حصول تلك المحبة من الامة  
ليصلوا الى فوائد جمية ولما كان حضور الغداء ورفع  
واقعا بلا شبهة لا احتياج للبشر الا الاكل والشرب  
ذكر اذا الدالة على كون الحضور والرفع محققا  
دون كلمة ان لانها تستعمل في المعاء المحتملة المشكوك  
ولذا كثر استعمال الاول في كلام الله تعالى دون الثاني  
الابطريق الحكاية عن الغير او يضرب من التأويل  
**الشرح** من اراد علماً وبه المحبة ان يكثر الله ويزيد  
فوائد بيته وبركة طعامه بان يجعل سبباً للطاعات  
وتقوية للعبادات والاخلاق المرضية والافعال  
النيية فليغسل يديه وقت حضور طعامه ثم ليغسل  
يديه وفيه من الدوسمة والبرج ونحوه **الاي** بكلمة من اسم شرط  
الشرط على ان غسل اليدين قبل الطعام وبعده امر



مرغوب قال في الاحياء ان النبي عليه الصلاة والسلام  
 قال الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي  
 الهم كذا رواه القضاة عن رواية موسى الرضا  
 عن ابيه متصلاً وهو في الجمع الاوسط للطبراني عن  
 ابن عباس رضي الله عن الوضوء قبل الطعام وبعده  
 ينفي الفقر وفي سنن ابى داود والترمذي من حديث  
 سلمان بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده  
 وروى الترمذي في الشمائل عن سلمان الفارسي  
 رضي الله عنه قال قرأت في التوراة ان بركة الطعام  
 الوضوء بعده فذكرت للنبي عليه السلام واخبرته بما  
 قرأت في التوراة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده وهذا  
 يحتمل ان يكون اشارة منه عليه السلام الى تحريم  
 ما في التوراة ويحتمل ان يكون ايماء الى ان  
 شريعتنا عليه السلام زادت الوضوء قبله ايضا تقبالا  
 للنعمة بالطهارة المستمرة للتعظيم على ما ورد  
 بعنق الاعم مكارم الاخلاق وبهذا يندفع  
 ما قال الطيبي من ان الجواب انما هو باسلوب  
 الحكيم ومعنى بركة الطعام من الوضوء قبله النمو  
 والزيادة فيه نفيه وبعده النمو والزيادة في فوائده  
 واثاره بان يكون سبباً لسكون النفس وقاها

وسبباً

وسبباً لاصناف الطاعات وانواع العبادات  
 والاخلاق المرضية والافعال السنية وجعل  
 نفى البركة في حديث سلمان رضي الله عنه للمبالغة  
 والا فامراد انها تنشأ عنه ذكره في شرح الشئ  
 لكن في الكوكب المنير في شرح الجامع الصغير  
 ان حديث من احب ان يكثر الله خير بيته  
 الى ضعيف وضعفه ابن حبان والدميري  
 وكان سفيان الثوري رحمه الله تعالى يكره غسل  
 اليد قبل الطعام وكان يكره ان يوضع الرغيف  
 تحت القصعة وفي سنن ابى داود والترمذي  
 من حديث سلمان رضي الله عنه ضعيف قال الطيبي  
 قد ذهب قوم الى استحباب غسل اليد قبل الطعام  
 وبعده لما في الترمذي من حديث سلمان رضي الله  
 عنه عليه الصلاة والسلام قال الوضوء قبل الطعام  
 ينفي الفقر وبعده ينفي الهم لا يصح شيء  
 منها وكره الفل قبله كثير من اهل العلم منهم  
 سفيان ومالك والليث وقال مالك يوم من  
 فعل ارتعاج واستحبوه بعده قلت حديثه  
 بركة الطعام الوضوء قبله قال ابوداود وضعيف  
 وخرجه شيخنا في الجامع الكبير ولفظه بركة الطعام  
 الوضوء قبله والوضوء بعده انتهى كلام الكوكب المنير

كان الخليفة ذنبوا الى سنية  
 غسل يدين لا ارسفين قبل  
 الطعام وبعده كما ذهب المصنف  
 اليه في شرح الحديث الثابت  
 وكذا ينبغي غسلها في مباشرة  
 كل عمل شريف بايد لانها آلة  
 التنظيف فحق تعظيم ذلك  
 العمل فيكون نوعاً من الشكر  
 فيحصل البركة فلا

ولا يصح بالوادح



وقد ذكر المصنف في الحديث الثالث ما يتعلق بهذا المقام  
**السؤال** فان قلت لم يلزم تحلل الوضوء في الحديث الشريف  
 على الوضوء الشرعي كما حمله عليه بعض الشافعية  
 قلت لانه خلاف ما صرح به اصحاب المذهب من  
 ان الوضوء الشرعي ليس بسنة عند الاكل لما روي  
 الترمذي في الشمائل عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فقرب اليه الطعام  
 فقالوا الا نأتيك بوضوء قال اما امرت بالوضوء  
 اذا قمتم الى الصلوة اى انما امرت بالوضوء الشرعي  
 اذا قمتم الى الصلوة اى وما في معناها فانه يجب  
 الوضوء عند سجدة التلاوة ومضى المصحف واردة  
 الطواف ولعله عليه السلام بنى الكلام على الاصح الاغلب  
 وكان عليه السلام علم من السائل انه اعتقد ان الوضوء  
 الوضوء الشرعي قبل الطعام واجب ما موربه ففاه  
 على طريق الابلاغ حيث اتى باداة الحضر واستد الامر  
 اليه تعالى وهو لا ينافي جواز بل استحبابه فضلا عن  
 استحباب الوضوء العرفي سواء غسل يديه عند شربه  
 في الاكل او لا والا طهرانه غلما لبيان الجواز  
 مع انه عليه السلام اكد نفى الوجوب المفهوم من جوابه  
 وبالجملة لا يتم استدلال من احتج به على نفى الوضوء  
 مطلقا قبل الطعام مع انه في السؤال اشعار بان

الوضوء بفتح الواو اسم لما  
 يتوضأ به وبضمها بمعنى  
 التوضي

كان

سواء كان الوضوء شرعا او عرفيا

كان الوضوء عند الطعام من دية عليه السلام **الفائدة**  
 قد علمت من الحديث الشريف فائدة الوضوء قبل الطعام  
 وبعد وهو انتشار خير البيت والحكمة في غسل اليدين  
 لان الاكل بعد غسل اليدين يكون أهنا وأمرأ و  
 لان اليد لا تخلو عن التلوث في تعاملها مع الاكل فغسلها  
 اقرب الى النظافة والنزاهة لان الاكل يقصد به الاستعانة  
 على العبادة فهو جدير بان يجري مجرى الطهارة في الصلوة  
 فيبدأ بغسل اليدين وفيه معرفة قدر النعمة فيكون من  
 قبيل الشكر فيكون سببا لازديادها قال الله تعالى لا ين شكر  
 لانيدينكم وفائدة الوضوء بعد الطعام الطهارة من  
 الدسومات وفيه سلامة عن الآفات قال رسول الله صلى  
 عليه وسلم من بات وفي يده غم فاصابه شيء فلا يلومن  
 الا نفسه اخرج الترمذي وابوداود وابن ماجة وفي رواية  
 الطبراني وفي يده ريح غم فاصابه وضغ قوله فاصابه  
 اى من ابداء الهوام وقيل من الجان وقيل من البرص و  
 يؤيد الاخير ما في رواية الطبراني من قوله وضغ لانه بمعنى  
 البرص وانما يستحق لوم نفسه لانه يكون مقصرا في  
 غسل يديه من الغم وهو يفتحين بمعنى الدسم والوجع  
 فيكون نفسه سببا لما اصابه من الآفات وربما اصاب  
 دسومة يده شيابة فيقطعها الفارة وبالجملة انه في  
 غسل اليد بعد الطعام نظافة وهي من الايمان وسلامة

وفي الحديث ان الشيطان حثاني لحسن  
 فاحذر زوره على انفسكم من بات وفي يده ريح غم  
 فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه رواه الترمذي  
 عن ابن ماجة رضي الله عنه



عن الآفات العارضة للشباب والآبدان ومبني الدين  
على النظافة عن البرية رضي الله عن مرفوعا تنظفوا  
بكل ما استطعتم فان الله بنى الاسلام على النظافة  
ولن يدخل الجنة الا كل نظيف ومن ثم سئت خصال  
الفطرة العشرة وهي قص الشارب واعفاء اللحية  
والسوان واستنشق الماء وقص الاظافر وعمل  
البراجم ونشف الابط وخلق العانة وانتقاها  
يعني الاستنجاء قال الراوي ونسيت العاشرة الا ان  
تكون المضمضة وقد سبق شرح هذه الخصال من المص رحمه الله  
في الحديث الرابع فارجع اليه فان فيه تفصيلا مفصلا لطالبه  
الحديث السادس والثلاثون حق المسلم على المسلم اذا لقيت  
فلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحتك فانصحه  
واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا  
مات فاتبعه **الرؤية** افرجه البخاري ومسلم وفي رواية للبخاري  
والناس حق المسلم على المسلم خمس وهي ما عدا قوله  
واذا استنصحتك فانصحه **المعة** المراد من الدعوة ه  
اعم من الدعوة الى الطعام او الى العانة له والنصيحة  
ههنا ارادة الخير للغير والمشهور انها ارادة بقاء نعمة الله  
على احد مما له فيها صلاح او خدوتها والعطاس من  
العطسة يقال عطس يعطس بضم الطاء وكسرها  
والعطس بوزن المجلس الانف وتسميت العطس

البراجم بالفتح جمع برجة بضم الباء والجمع  
وهي المفصل وعقود الاصابع كلها  
هي مجمع الاوساخ

الدعاء

الدعاء وكل داع بخير فهو مشتم بالثين والين  
قال ثعلب المختار ان يكون بالين المهمة وقال ابو عبيد  
الثين اعلى في كلامهم والاغلب تسميت العطس بالمهمة  
ان يقول لا يرحمك الله **الاع** بحق المسلم مركبا في  
مبتدأ والاصافة بمعنى اللام على المسلم طرف متفرقة لحق  
ست خبره ومميزه محذوف اي خصال ولد اثنت ست  
اذا اداة شرط وحمله لقيته فعل شرطية وحمله فلم  
جزاء الشرط عليه متعلق بلم وكذا الاعراب في الجملة ه  
الآتية المعطوفة وقول محمد الله جملة معطوفة على جملة  
عطس **المدح** والاصغر في الخطاب ان يكون لمعين وقد  
يترك الى غير معين فيكون عاقا لكل مسلم وان كان  
خطابه عليه السلام لمعين من اصحابه يصح ان يكون عاما ايضا  
لان حكمه عليه السلام على واحد من المكلفين كحكمه على الجماعة وقد  
تقرر ان خصوص السب وتقييده لا ينافي عموم الحكم  
واطلاقه واستعماله في المواضع الست لغلبة وقوع  
مدخولها وتحقيقه فيكون حكم مجزوم الوقوع **الشيخ**  
حق المسلم على المسلم ست خصال اذا لقيت ايها المسلم فابدأه  
بالسلام قبل الكلام واذا دعاك الى طعام او الى حاجة من  
الحوائج الدنيوية المشروعة والدينية الاخرية فاجبه  
واذا طلب منك النصيحة على طريق المشورة فارشده  
الى ما هو خير واذا عطس فحمد الله عقيب فادع له يقولك

مطلبة التثنية



يرحمك الله واذا مرضى فاذهب الى عيادته واذا  
 مات فاتبع جنازته **التفريع** دل الحديث الشريف على  
 ان هذه الامور الستة من فروض الكفاية فاذا فعلها  
 بعض اهل الاسلام سقطت الباقى **والا اتمها كما قال**  
**الشرع الاول** من تلك الامور السلام قالوا ان ابتداء  
 السلام وان كان سنة فهو افضل من رده ونظيره الوضوء  
 قبل دخول الوقت مندوب ولكنه افضل من الذي بعده  
 وفي الحديث الباقى بالسلام برئى من الكبر وفي حديث آخر  
 لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا  
**اولا** ادلكم على شئ اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام  
 بينكم كما في المشكوة وتفصيل الكلام في حق السلام قدمته في  
 الحديث التاسع عشر والثاني من تلك الامور اجابة الدعوة  
 قال ابن الملك وهي واجبة عند قوم وسخية عند آخريه و  
 يؤيد الوجوب ما روى عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً  
 دُعِيَ فلم يجِبْ فقد عصي الله ورسوله **اذ لا وعيد الا**  
 على ترك الوجوب وما روى عن ابن عمر رضي الله عنهما  
 اذا دُعِيَ احدكم فليجب اذا لامر فيه للوجوب و  
 انما يجِبْ او يستحب اذا كان المدعو هو المقصود  
 من الطعام المدعو اليه ولم يكن هناك من يتأذى  
 بحضوره ولا شئ من المنكيات والافلاك والكلام  
 قدمته في الحديث الثالث والثلاثين والثالث من تلك

مطلب في السلام

ط  
 ولذا ابرأ المدينون عن دينه كذا  
 او بعضاً مندوب لكنه افضل  
 من الانتظار الى وقت يشبه  
 مع انه واجب بقوله تعالى  
 كان ذوقه فظن الى بيته

مطلب في اجابة الدعوة

الامور

مطلب في النصيحة

من تلك الامور النصيحة له اذا طلبها لكن لتقيد  
 بقوله اذا استصحبك بجعل وجوب النصيحة أكد  
 لان نقل النصيحة وهي رادة الخير للمسلم واجب سواء  
 وجد الاستصاح منه او لا لما روى مسلم عن تميم الداري  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة ثلاثاً قلنا  
 لمن يا رسول الله قال الله وكتابه ورسوله ولائمة المسلمين  
 وعامتهم وعن حذيفة رضي الله عنه قال عليه السلام من لا يتم  
 امر المسلمين فليس منهم ومن لم يقبح ويمسحنا صحتنا  
 لله ورسوله وكتابه ولا ماله ولا ماله ولائمة المسلمين  
 فليس منهم وحصل الدين على النصيحة في الاول وذكر  
 الوعيد الشديد في الثاني يدل على انها واجبة مطلقاً  
 ثم النصيحة للمسلم ارشاده الى مصالحه في امره  
 ودينه واعانته عليه بالقول والفعل واستغوره  
 وسد خلته ودفع المضار عنه وجلب المنافع له  
 وامره بالمعروف ونهيته عن المنكر برفق واخلاص  
 والشفقة عليه وتوقيه ان كان كبيراً والرحمة له ان  
 كان صغيراً وان يجتنب له ما يجتنب لنفسه والذي عن  
 ماله وعرضه وغير ذلك هذا البيان نافع في هذا  
 المقام لكن لا بأس علينا ان نبين معنى النصيحة  
 لله ورسوله وكتابه ولائمة المسلمين لكونه نافعاً  
 في الدين اما النصيحة لله فالإيمان به ووصفه بصفات

مطلب في معنى النصيحة



الكمال وتنزيهه عن سمات النقصان والقيام به  
بطاعته والاجتناب عن معصيته وموالاة من  
والأله ومعاداة من عاداه والأخلاق في جميع  
الامور ودعوة الناس الى ذلك وهذه النصيحة و  
نفعها راجعة الى العبد نفسه فانه غني عن العالمين  
واما النصيحة لرسوله فتصديقه فيما جاء به من  
عند الله وطاعته في امره ونهيه وموالاة من ولاة  
ومعاداة من عاداه واعظام حقه واحياء سنته  
والتأديب بأدابه ومجبة اهل بيته واصحابه ونحو  
ذلك واما النصيحة لكتابه فالإيمان بانه كتاب الله  
وتنزيله والتصديق بما فيه وتعليمه وتلاوته  
حق تلاوته والاغتنام بمواعظه والعمل بمحكماته و  
التسليم بمقتضاها واما النصيحة لائمة المسلمين فاعمالهم  
على الحق واطاعتهم فيه وترك الخروج عليهم وتاليف قلوب  
الناس لاطاعتهم وان كان المراد منهم علماء الدين فالنصيحة  
لهم قبول ما رويوه وتقليد ما في الاحكام واحسان  
الظن بهم ونحو ذلك والرابع من تلك الامور التثنية  
له اذ اعطى محمد الله وهو واجب على ابي موسى رضي الله  
عنه مرفوعا اذ اعطى احدهم فحمد الله فشموه وان لم يحمد الله  
فلا تشموه رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه يرفعه  
شمتم اخاك ثلثا فان زاد فهو زكاه رواه ابو داود

ط  
ابن اخاذ من يحب الله ولينا وصديقا  
وقوله ومعاداة من عاداه من اخاذ من يبارى  
عدوا ومبغوضا  
وهو الحديث اخذ من دينك يكفيك  
العبد القليل  
وهو الحديث خير جباركم منكم  
رواية وزاد في عملكم منطقة وذكر  
الافق عمله كذا رواه الحكيم عن ابن عباس

وعن علي رضي الله عنه قال رسول الله عليه السلام  
انتم على الصراط اشدكم حبا لا يترك  
واصحابه رواه ابن عدي

2  
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
خير امتي علماءؤها وخيار علمائها  
وخيار قلوبها الا وانه الله ليغفر للعالم  
اربعة ذنبا قبل ان يغفر للمجاهدين  
واحدة الا وان العالم الرحيم يبيح  
بهم القيمة وان نوره قد اضاء  
يمشي فيه ما بين المشرق والمغرب  
كما يضيئ الكوكب الذي رواه  
ابو نعيم

وعنه ايضا

وعنه ايضا ان رسول الله عليه السلام اذ اعطى وضع  
يده او ثوبه على فيه وحفظ بها صوته فعلم ان رفع  
الصوت مخالف للادب وان المنون وضع اليد  
او الثوب على الفم لئلا ينتشر البراق والمخاط في  
المجلس فيتأذى اهله وتنكس الرأس عند العظاس  
والمستحب للعاطس التحميد في كل مرة بالغما مبالغ  
واما على السامع فالتثنية ليس بلزوم اذ اراد على الثالث  
فاذا شتمته فعليه ان يقول يهديكم الله ويصلح بالكم  
وفي شريعة الاسلام وثبتت العاطس مرتين فاذا  
عطس الثالث فليقل انه مزكوم وفي بعض الحديث اذ اراد  
العاطس على ثلاث فان شتمت شتمته وان شتمت فلا  
كانت اليهود يتعاطسون عند النبي عليه السلام فقال عليه السلام  
يهدىكم الله ويصلح بالكم وقد عطس عليه السلام فقال لليهودي  
يرحمك الله فقال عليه السلام هذان الله فاسلم اليهودي  
وانما كان المستحب للعاطس التحميد لان العظاس حيث  
لا عارض من زكاه او نحوه انما ينشأ من خفة البدن  
وخلوته عن الاخلاق المشغلة عن الطاعة فيكون نعمة  
فحمد الله على نعمته واما التثنية فانها ينشأ عند صدق  
فيكون من الشيطان ولذلك ورد في الحديث اذ اتى اوب  
احدكم في الصلوة فليكظم ما استطاع ولا يقلها فان  
الشيطان يضحك منه وورد ايضا ان الله يحب العظاس

ذلك سر ما ذكر في العظاس من الخفة فيه  
والخوف المذكور  
ملا شئ من الشيطان عند التثنية



مطالع عبادة المريض

الحرفة الطرف

طلب من السنة ان المريض

وفي الحديث افضل العيادة امر  
سرعة القيام من عند المريض  
رواه الديلمي عن جابر رضي الله عنه

ويكره التناوب كما في المشكوة والطريقة والخامس  
تلك الامور العيادة عن ثوبان رضي الله عنه قال  
قال رسول الله عليه السلام من عاد مريضاً لم ينزل في  
حرفة الجنة حتى يرجع رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يعود مريضاً  
مسياً الا خرج معه سبعون الف ملك يستغفرون له  
حتى يصبح ومن اتاه مضجاً خرج معه سبعون الف ملك  
يستغفرون له حتى يمسي رواه ابو داود ومن السنة  
ان ينقل له في اجله ويُسْرَه بطول العمر وسرعة الفتح  
والسلامة عن ابن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
دخلت على المريض فنقوا له في الاجل فان ذلك  
لا يرد شيئاً ويوطئ نفس المريض رواه الترمذي  
ومن السنة ان يأمر المريض ان يدعو له عن النبي صلى الله عليه وآله  
قال اذا دخلت على مريض فمره يدعوك فان دعاه  
كدعاء الملائكة رواه ابن ماجه كما في الجامع الصغير ثم  
السنة في العيادة ان يعود يوماً ويترك يومين  
وان يقعد عند رغبة المريض دون رأسه ولا ينظر  
يمنه ويسرة ولا يكثر النظر الى المريض ولا يجرد  
النظر الى وجهه ولا يعبس وجهه ولا يحدث الا  
بما يحب ولا يدخل عليه بشيا ثقيلاً ولا خلقية  
وسخة ويخفف الجلوس عند ويدعوه بالشفاء وا

يضع

ويضع يده على جبهته او على يده وفي الحديث ما من مسلم  
يعود مسلماً فيقول سبع مرات استل الله العظيم  
رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله من  
ذلك المرض رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن  
حبان عن ابن عباس رضي الله عنهما والسابع من تلك  
الامور السنة اتباع الجنائز عن ابي هريرة رضي الله عنه قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبع جنازة مسلم ايماناً و  
احتساباً وكان معها حتى يصل عليها ويقع من دفنها  
فانه يرجع بغير اظنين كل قيراط مثل اُحد ومن صل عليها  
ثم رجع قبل ان يدفن فانه يرجع بغير اظ وفي الحديث  
من تبع جنازة وحملها ثلث مرات فقد قضى ما عليه من  
حقها وفي رواية من حمل من جوانب السبيل الاربع غفر له  
اربعون كبيرة وعن علي رضي الله عنه فضل الماشي خلف الجنائز  
علم الماشي امامها كفضل المكتوبة على التطوع كما في الجامع و  
اتباع الجنائز افضل من النوافل اذا كان للجوار والقربة  
او الصلاح المشهور والا فالنوافل كما في القنية ويستحب  
لمن يتبع الجنائز ان يكون مشغولاً بذكر الله والفكر فيما  
يلقاه الميت وان هذا عاقبة اهل الدنيا ولا يرجع  
عن الجنائز قبل الدفن بغير اذن اهلها كما في الظهيرية  
ورفع الصوت بالنداء قدام الجنائز يكره كراهة تحميم  
كما في الفتاوى الصغرى وقيل هو ترك الاولى ويدكره

هذا من الامور

وفي الخبر اول تحفة المؤمن  
اذا مات ان يفض الله كل من  
شيع جنازته

وعن التوري ينبغي للمعاقل  
اذا مضى عليه عن النبي صلى الله عليه وآله  
ان يتهيأ كفته والموت  
غير بعيد قبل الاعلى  
ما سب موت ابيك  
قال حيانه

مطلوع



نفسه وقد جاء سبحانه من قهر العباد بالموت وتفرّد  
 بالبقاء سبحانه الذي لا يموت كما في البرازية ويكره اتباع  
 النساء الجنائز كراهية تحريم كما في التناظر خافية ان كانت  
 مع الجنائز نايحة زجرت فان لم تنزعج لا بأس بالمتن  
 معها ويكره بقلبه ولا يترك السنة لما اقترن بها من  
 البدعة كما في البرازية وان كانت الميت عالماً او زاهداً  
 فقد استحس بعض المتأخرين النداء في الاسواق بجنائز  
 وهو الاصح كما في التناظر خافية لان فيه تذكير الجماعة وتذكير  
 له وتحييى الناس على الطهارة والاعتبار به وليس ذلك  
 نعي الجاهلية وانما كانوا يبعثون الى القبائل ينهون  
 مع بكاء وهو مكروه بالاجماع ذكره الزيلعي وابن النجيم  
 في البى وقول بعضهم انه مكروه ليس بصحيح ويكره ان  
 يقول الرجل استغفر الله غفر الله لكم ذكره قاضي خان والسنة  
 الاسراع بالجنائز دون الخشب وفي الحديث استرعوا بالجنائز  
 فان تلك صالحة فخير تقدر مؤنزا اليه وان تنكسوى ذلك  
 فشر تضعونه عن رقابكم ثم اذا بلغوا الى قبره يكره ان  
 يجلسوا قبل ان يوضع عن اعناق الرجال واذا وضعوا يكره  
 القيام بل جلوسا كما في النهاية **السنة** فان قلت المسلم المذنب  
 في الحديث الشريف مطلق فيشمل المستدعة مع ان تعظيم اهل  
 البدع منهي عنه والحقوق الستة المذكورة مشهورة بالتعظيم  
 قلت المطلق انما يجزى على اطلاقه اذ لم يمنع مانع فالمراد بالمسلم

ومن الامور المختصة بالنساء انهن  
 لا يتبعن الجنائز وان كانت الجنائز  
 انشأ وكذا لا تؤم في صلاة الجنائز  
 لكن لا توضع سقط الفرض بخلقها

الخشب ضرب من القذورات  
 العنق لان العنق خطف  
 فيج

الفرد الكامل

الفرد الكامل منهم وهو كل من ليس في اعتقاده بدعة  
 بل في عمله ايضا ولذا قال في شرح المشكوة يستثنى  
 منه اهل البدع فان قلت التسليم عند الملاقات هل  
 هو على عموم قلته بل فيه مستثنى وهو ما اذا امر بقوم  
 ياكلون وهو غير محتاج الى الطعام او علم انهم لا يريدون  
 الاكل وكذا لا يسلم على الشيخ الممازج او الكذاب او  
 اللادعي ومن يبت الناس في الاسواق ما لم يعرف  
 توهمهم فان قلت هل الاجابة الى الدعوة عامة قلت  
 يستثنى منها دعوة الظالم الى الاعانة له في ظلمه ودعوة  
 من في الاجابة الى دعوته يلزم فعل الحرام فان قلت هل  
 النصيحة واجبة عموماً قلت يستثنى منها استنصاح الظالم  
 في طريق ظلمه فيكون الدال عليه كفعله فان قلت فكيف  
 عموم التسميت قلت يستثنى منه ما اذا عطف فلم يجد الله  
 رجلاً له ويجوز ان يقول له يرحمك الله ان حدث كما صدر  
 عن عمر رضي الله عنه فان قلت فكيف عموم العيادة قلت  
 اختلف في عيادة الفاسق والاصح لا بأس به لانه مسلم  
 كما في العناية وكذا اختلف في عيادة الجوسي قيل لا يعود  
 لانه لا يعد عن الاسلام من اهل الكتاب وقيل يعود لانه  
 فيه اظهار لحسن الاسلام وترغيبه وتأليفه وقد نبينا  
 فان قلت فكيف عموم اتباع الجنائز قلت لا يشيع جنازة  
 من قتل احداً بؤيه ولا يصلي عليه وكذا قاتل نفسه لا يصلي  
 عليه وهو قول ابى يوسف وهو الاصح كما في غاية البيان

نفسه  
 الصلوة على قاتل

اليه



ويصلى عليه لأنه فاسق وهو قول الحنفية ويحمد وهو  
الاصح كما في النهاية ويؤيد قول يوسف ما في مسلم عن  
جابر رضي الله عنه أن النبي برجل قتل نفسه فلم يصل عليه  
وهو اعظم وزراً من القاتل غيره كما في قاصيخا **أما**  
**وفي معنى السلام** ثلثة وجوه أحدها السلامة لك ومعك  
ويكون مصداك للذاد واللدادة الآخرة مصدران مع  
الثاني المجد والاولان من المزيد والثاني السلام مع حفظك  
عن موجبات قصورك وعن مراعات جميع امورك ويكون السلام  
اسم الله والثالث ان السلامة بمعنى السلامة والافتقار ذكره  
في الشفاء قال في شريعة الاسلام ثلثة لا يعادون صاحبك <sup>في الدنيا</sup>  
وصاحب الضرس وصاحب الدمل والسنة في حمل الجنازة ان  
تضع مقدم الجنازة على يمينك ثم مؤخرها على يمينك ثم مقدمها  
على يارك ثم مؤخرها على يارك اشارة للشيا من وهدية حالة  
التناوب وهذا الاسلوب قول الحنفية والخطاب منه لا يوسف  
وقال ابو حفص رأيت ابا حنيفة يفعل هكذا في النهاية ومن السنة  
القيام عند رؤيته الجنازة لما روى البخاري عن جابر رضي الله عنه  
قال مررت جنازة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتنا معه  
فقلنا يا رسول الله انها يهودية فقال ان الموت فرغ فاذا رأتهم  
الجنازة فتقوموا فيكون عند القيام للجنازة تهويل الموت  
لا تبجيل الميت وزاد في شريعة الاسلام ويقول بعد القيام للجنازة  
هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله اللهم  
زدنا ايماناً وتليماً وقال القاضي عياض القيام منسوخ  
عن رؤيته الجنازة

وما وعد الله ورسوله  
وقوع القيمة في مات فقد  
قامت قيامته

لما روى  
في الجنازة

لما روى عن علي رضي الله عنه انه قال كان النبي عليه السلام  
يقوم عند رؤية الجنازة ثم تركه وكذا قال شارح المنية  
ولا يجوز القيام عند رؤية الجنازة والاحاديث في  
ذلك منسوخة وقال النووي المختار انه غير منسوخ  
والامر بالقيام للندب وقعوده عليه السلام لبيان الجوز  
ولا يصح دعوى النسخ لان النسخ انما يكون اذا تعذر  
الجمع وههنا هو ممكن ذكره ابن الملك في شرح المشرق  
**تنبيه** قال الفراء والبغوي لا يعاد المريض الا بعد  
مضي ثلث ليال لما روى ابن ماجه والبيهقي عن انس  
ان النبي عليه السلام لا يعود مريضاً الا بعد ثلاث ليال  
وقال الجمهور بالعيادة لا تتقيد بزمان لاطلاق قوله  
عليه السلام يعودوا مريضاً واحاديث ان مرضه  
فضعيف جداً تفرد به سلمة ابن علف وهو متروك  
ويجوز عيادة الكتابي لما روى ان يهودياً مرض  
بجوار النبي صلى الله عليه وسلم فقال قوموا بنا نعود  
جاركنا اليهودي فعاده فقعد عند رأسه وقال  
قل لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فنظر المريض  
الى ابيه فقال له ابوه اجبه فاجابه وشهدده  
ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ثم مات فقل  
النبي عليه السلام الحمد لله الذي انقذني من النار  
ذكره الزيلعي ويستحب التغية للرجال والنساء الى

رضي الله عنه

في الجنازة



ثلاثة ايام والتعزية في اليوم الاول افضل ويكره  
 للمعزي ان يعزي ثانيا كما في البهي وكره التعزية عند  
 القبر كما في القنية والتعزية الترغيب في الصبر  
 وان يقول اعظم الله اجرك واحسن عراك و  
 غفر لميتك ان كان الميت مكلفا والا فلا يقول  
 وغفر لميتك كما في شرح المنية ويقول في تعزية الكافر  
 اخلف الله عليك خيرا منه واصالحك اي بالاسلام  
 ورزقك ولدا مسلما لان الخيرية تظهر به كذا ذكره  
 الزيلعي قال في شرعة الاطعم التعزية تسكين قلب  
 المصاب بالموعدة الحنة واغلا مبه بجزيل الثواب  
 ويصاح في المعزي فان ذلك سكن لقلبه انشأ  
**الحديث** **البع والثلاثون** ما من عبد تصيبه مصيبة  
 فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم انجزني في  
 مصيبتى واخلفني خيرا منها الا اجره الله في مصيبتيه  
 واخلف له خيرا منها **الرواية** اخرج مسدودا وداود و  
 الترمذي كلهم عن ام سلمة رضي الله عنها **الصفة** المصيبة  
 ما يصيب الانسان من مكروه عظيم كان او صغيرا  
 دينيا او دنيويا سواء كان في بدنه او في اولاده او  
 في ماله او في متعلقاته من الاهل والاحباب ومع  
 انا لله اي مخلوقون لله ومع انا اليه راجعون  
 انا نرجع بالمولود الى محل امر الله برجوعنا اليه او جرت

مطابق مع انا لله وانا اليه  
 قوله برجوعنا متعلق بامر الله وقوله  
 اليه متعلق بالرجوع

بصيغة الامر

بصيغة الامر يُقرأ بكون الهمزة وضمة الجيم من  
 اجرة الله من باب نصر او بكسر الجيم من باب ضرب  
 والامر الثواب هذا في اللغة واما في الرواية فلم يوجد  
 بكسر الجيم والقصر ويجوز كونه بمد الهمزة وكسر الجيم يقال  
 اجرة بالمذايحار من باب لافعال وهو في المعنى مثل  
 اجرة من الثلاث فيجوز ان يكون الهمزة للقطع وقال  
 ابن الملك هو بفتح الوصل قلت هذا هو الذي لان  
 الهمزة الموجودة انما هي فاء الفعل وهمزة الوصل  
 سقطت في الرفع واخلف بقطع الهمزة من باب لافعال  
 قاله النوى ومن ذهب ماله او ولده او ما يتوقع  
 حصول مثله يقال اخلف الله عليك اي رد الله عليك  
 مثله **الاع** **بما** حرف نفى ومن زائدة عبيد مجرور بغير  
 متعلق بشئ مبتدأ تصيبه مضارع مؤنث من الافعال  
 والضمير المنصوب مفعول مصيبة فاعله وبجمله صفة هـ  
 عبد فيقول جملة معطوفة على جملة تصيب انا لله وانا  
 اليه راجعون **الح** مفعول لقول وضمير لم تكلم اسم ان الله  
 خبره وبجمله ابتدائية وجمله انا اليه راجعون عطفا على  
 جملة انا لله واليه متعلق بقوله راجعون اللهم نداء للرفع  
 وجمله ادجرتي جواب النداء في مصيبتى كلمة في بمعنى الباء  
 السببية متعلق باء جرت واخلف جملة معطوفة على جملة  
 ادجرتي في متعلق باخلف خيرا مفعوله منها متعلق  
 بالامر في قوله لي

سهو منه



بخير إلا للاستثناء **أَجْرٌ** ماضٍ من الأفعال والضمير  
 المنصوب مفعوله **وَلَفْظَةُ فَاعِلُهُ** والجملة في محل الرفع  
 خبر للمبتدأ والاستثناء مفرغ في مصيبة متعلق بأجر  
 وأخلف بصيغة الماضي عطف على أجر عطف الجملة على الجملة  
 له متعلق بأخلف خبر مفعوله منها متعلق بخير **البلغة**  
 وصف العبد بقوله تصيب مصيبة احترام عن عبد  
 لم تصيبه مصيبة لأن قولنا الله الخ إنما شرع وقت إصابة  
 المصيبة وعن عبد أصابته نعمة لأن المشرع حينئذ هو  
 الشكر ثم المراد بقوله فيقول أنا الله الخ الفداء الكامل منه  
 وهو ما كان بالقلب بأن يتصور ما خلق لأجله و  
 أنه راجع إلى ربه ويتذكر نعم الله عليه ليبري ما أتقى  
 عليه أضغان ما استرده منه فيرتدون على نفسه **وَيُسَلِّمُ**  
 له وليس التراجع بحجج ذلك بأن بدو القلب بمعتبر  
 في الشرع والتقنية على أن المراد هو الفداء الكامل من التراجع  
 ما ذكر في آخر الحديث من الوعد الجميل لأنه لا يترتب على  
 القول المجرد **والشرح** ليس عبد مؤمن تصيبه مصيبة عظيمة  
 أو صغيرة فيقول خالصاً عن قلبه أنا الله وأنا إليه راجعون  
 اللهم أجني في مصيبتى وأخلف لي خيراً منها إلا أعطاه  
 الله ثواباً بسبب تلك المصيبة وجعله خلفاً خيراً  
 بدلاً منها بحيث يرضاه **التفريع** دل الحديث الشرع على أنه  
 من استرجع عند المصيبة جبراً لله مصيبة وأحسن

عقباه

روي عن عبد الله بن  
 مسعود

عقباه وجعله خلفاً صالحاً يرضاه ومصدقاً قول  
 وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا  
 إنا لله وأنا إليه راجعون والمبشر به محذوق دل عليه  
 قوله تعالى أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك  
 هم المهتدون وهو التزكية والمغفرة من الله تعالى  
 جمع الصلوات لكثرةها وتنوعها والمراد بالرحمة اللطف  
 والاحسان والمراد بالاهتداء هو الاهتداء للحق والصواب  
 والجنة والثواب وفي الحديث الحديث الشريف ترغيب  
 للعباد المؤمنين على الصبر عند البلاء وهو حبس النفس  
 عن الجزع والشكوى وهو أشد النعمان الباطنة ولذا  
 أجره يفوق على سائر أجور الأعمال قال الله تعالى  
 إنما يؤتى الصابرون أجرهم بغير حساب أي أجر لا يهتدى  
 إليه حساب الحساب وفي الحديث أنه ينصب لموازين  
 يوم القيمة لأهل الصلوة والصيام والحج فيوفون أجورهم  
 ولا ينصب لأهل البلاء بل ينصب عليهم الأجر حتى  
 يتمنى أهل العافية في الدنيا أن أجادهم تقرضهم بالمقار يرضى  
 لما يذهب به أهل البلاء من الفضل وقد ورد أخبار  
 في ثواب أهل البلاء منها ما روى عن ابن عباس رضي الله  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصيب بمصيبة  
 في ماله أو في نفسه فذكرها أو لم يذكرها أحداً كان حقاً  
 على الله أن يغفره رواه الطبراني ومنها ما روى عن أبي

مطابق في الميزان



موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته  
 قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة  
 فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون  
 حمدك واسترجع يعني قال انا لله وانا اليه راجعون  
 فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت  
 الحمد ومنها ما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه ما يصب  
 للمسلم من نصيب ولا وصيب ولا هم ولا حزن ولا اذى  
 ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كلف الله بها عن خطاياها  
 وورد ان اشد الناس بلاء الانبياء والاوتياء فلا يشغل  
 يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان في دينه صلابة  
 ابتلى على قدر ذلك فلا يزال كذلك حتى يخلص من الارض  
 وماله من ذنب ونبينا عليه السلام قد شج وجهه و  
 كسرت ربا عيته وقيل له حين اظهر المعجزة انك لسا  
 فصبر ونال ما لم ينل غيره وعن عائشة رضي الله عنها كان  
 النبي عليه السلام في مرض موته عند سكرات غمى يده  
 في قدح ففتح بها وجهه وجبينه وهو يقول اللهم هون  
 علينا سكرات الموت وفي رواية منكرات الموت ذكره  
 انقطاع في المواهب والشرعة ومن السنة الا ترفع  
 في كل مصيبة لانه ورد عنه عليه السلام انه اذا انقطع شئ  
 احده فليسترجع فانه من المصائب وطفي سراج ه

الشئ واحد شئ  
 التي تشد الى زمامها

النبي عليه السلام

النبي عليه السلام فاسترجع فقيلا يا رسول الله اهي مصيبة  
 قال نعم وكل شئ يؤذي المؤمن فهو مصيبة له **السنة**  
 فان قلت ان لفظ عبدة نكرة في سياق النفي فيعم قهرل  
 يهوش من الفاسق من اهل الايمان قلت نعم لان الفاسق  
 يصير ماجورا باعماله الصالحة بالنيات الخالصة لكنه غير  
 شامل للكافرين في السياق ولان اعماله كراما واشتد  
 به الريح **الفائدة** فائدة الحديث بطريق المفهوم ان  
 ضد الصبر صرا وبه الجوع والشكوى وعدم تحمل المحن  
 والمصائب واظهارها قد لا او فعلا تفصيلا قال الله تعالى  
 رواه النبي عليه السلام انا الله لا اله الا انا فمن لم يصبر على  
 بلاءي ولم يشكر على نعمائي ولم يرض بقضائي فليلتين  
 سوان فان قلت الرضا بالكفر كفو وبالمعصية معصية  
 فكيف نرم الرضا بالقضاء قلت الكفر وسائر المعاصي  
 مقضيات لا قضاء فحى راضون بقضاء الله وتقديره  
 الازل ولا مرضى بنفس الكفر والمعاصي فعلم من الحديث القدي  
 انه يجب على المسلم الرضا بالقضاء والصبر على البلاء والشكر  
 على النعماء وعليه عمل الانبياء والاوتياء والعلماء والصالحين  
 والحديث القدسي رواه الطبراني عن ابي هريرة قال واجب  
 على المسلم ان يحترز عن لشكوى لا سيما عند شدة البلاء ه  
 خصوصا في الصدمة الاولى ولذا ورد في رواية البخاري  
 عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر



عند الصدمة الاولى اي الصبر كما مر عند نزول البلاء وفوقه  
المصيبة وسورتها لما فيها من زيادة المشقة ولا يلزم منه كونه  
الاجر عند الصدمة الثانية والثالثة وهلم جرا وورد ايضا  
الايمان بنصفان نصف صبر ونصف شكر يعني معظم  
ثم ان الايمان الصبر على المصائب والشكر على النعم بصرف  
كل عضو الى ما خلق له واداء الحقوق المالية والايمان هامة  
مركبة منهما وهي ترجع الى شرطين فعل وشروع فالفعل العمل  
بالطاعة وهو حقيقة الشكر والتزك الصبر على المعصية والدي  
كله في هذين والصبر اصل كل عبادة واصل كل كفة في معصية  
لان كل عبادة لا يكون بلا صبر على تغيرها ولا يجتزى العبد عن  
كل معصية الا بالصبر عليها خوفاً من الله وتفظيماً له وفي الحديث  
خصلتان من كانتا فيه كتب عند الله شاكراً صابراً احدهما ان  
ينظر في دينه الى من هو فوقه فيقتدي به والثاني ان ينظر في  
دنياه الى من هو دونه فيحمد الله كما في المصباح ذكر الامام  
الغزالي في الاحياء انه شكى بعضهم من فقره الى بعض ارباب  
القلوب فقال له ايسر لك انك اعمى ولك عشرة آلاف درهم  
او قال لا قال ايسر لك انك اخرسى ولك عشرة آلاف درهم  
قال لا قال ايسر لك انك اقطع اليدين والرجلين ولك عشرة  
الف درهم قال لا قال ايسر لك انك مجنون ولك عشرة آلاف درهم  
قال لا قال لا تسجي ان تشكو مولاً وله عندك عرس  
ينحى بين الفأنتهى والصبر عند البلاء من شأن الاتقياء

واما شان

واما شان الانبياء واتباعهم من الاصفياء والاولياء  
فالتلذذ بانواع العناء واصناف البلاء لان نظرهم الى  
ما يشرب على البلاء من الدرجات العلى في الدار الآخرة  
الحديث الثامن **وانتفون الحمد لنا والشق لغيرنا** الروية  
افرحه الترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجه كلهم عن  
ابن عباس رضي الله عنهما **اللمعة** الحمد من حمدة والحمد  
اي حمف من جانب القبلة من القبر حمدة تسمى بالحمد  
اسم مفعول كما في المفردات وباللحم بفتح اللام وضمها و  
سكون الحاء كما ذكره الجوهري وغيره وفتح الحاء عن صاحب  
المهذب والشق ان يحفر وسط القبر ويعتق **الاعراب**  
الحمد مبتدأ لنا ظرف مستقر خبره والشق بالواو  
العاطفة مبتدأ ولغيرنا مضاف الى ضمير المتكلم خبره والجملة  
لا محل لها من الاعراب عطفا على الجملة الاولى **بلغة** والمند اليه  
اذ اعرف عطف بلام الجنس يكون مقصوراً على المند  
فيكون القصر المستفاد من لام الاختصاص في التأكيد  
القصر المستفاد من تعريف المند اليه فيحصر المبالغة في  
الاختصاص في كلا الموضعين لان لام الاختصاص يقع  
بين الذاتين نحو الجنة للمؤمنين وبين المعنى والذات الحمد  
لله وبعضهم يسمي اللام الواقعة بين الذات والمعنى لام  
الاستحقاق ويروى سبب المقام ايضا لكن الاول ان لا يوجب  
المبالغة فيه هذا اذا كان الحمد بمعنى المصدر وهو المحم



المعهود وادكان اسما للحفيرة المعهودة فاللام للاختصاص  
لا غير لكونه بين الذاتين وعطف الجملة الثانية على الاولى  
يؤكد الاختصاص المستفاد من الجملة الاولى ايضا كما ان  
الجملة الاولى تؤكد الاختصاص المستفاد من الجملة الثانية لان  
كل واحدة من الجملتين بمنطوقها تؤكد مفهوم الاخرى **الشرح**  
الحديث في القبر مختص بنا واولى لنا والشق مختص بغيرنا و  
اولى لهم **التفريع** دل الحديث الشريف على ان السنة ان يلحق الميت  
لحد او يؤيده ما قال الفقهاء انه لا يترك الحد الا لضرورة  
رخاوة الارض وقالوا اتخذوا التابوت بدعى مكروهة للرجال  
ولو اوصى بذلك لاستفد وصيته الا ان تكون الارض رخوة  
ويجوز اتخاذ التابوت للنساء مطلقا سواء كانت الارض رخوة  
اولا كما جاع الفتاوى وقال قاضي خان اتخذوا التابوت في بلادنا  
يجوز لرخاوة الارض وقال الزاهدى وعن ابن بكير محمد بن الفضل  
لا بأس بالتابوت في ديارنا ولو من الحديد لرخاوة ارضنا الا  
ان السنة ان يفرش فيه التراب ويجعل اللبن الخفيف من يمين  
الميت ويساره وتطيين الطبقة العليا مما يلي الميت لئلا  
ليصير كالحد وهذه الاقوال تقتضى ان يكون الحد بالسنة  
ومراده عليه السلام بقوله الحد لنا اى الحد اشر واولى لنا  
والشق اشر واولى لغيرنا قاله ربي العرب تبعا  
للتوربشتى اى هو اختيار من قبلنا من اهل الايمان  
وفي ذلك بيان فضيلة الحد وليس فيه نهى عن الشق لان  
الحديث

مطلبا اتخاذ التابوت بدعة

لأن السنة ابا حنيفة

ابا عبيدة رضى الله عنه مع جلالة قدره في الدين وال  
الامانة كان يصنع ولانه لو كان منهيها لما قالت  
الصحابه رضوان الله عليهم اجمعين ايتها جاء  
اولا عمل عمله ولانه قد يضطر اليه رخاوة الارض  
وقال الطيبي ويمكن انه عليه السلام عني بضمير الجمع  
نفسه اى اوشى الحد وهو اخبار عن الكاشن  
فيكون معجزة والاظهر ان يكون الصيغة للمتكلم مع الغير  
والمعنى الحد اختير لي ولحق شاء الله بعدي وقبله والشق  
لغيرنا سواء كان من قبلنا او من بعدنا او المعنى الحد  
لنا معشر الانبياء والشق جائز لغيرنا وهو اوجه  
ذكره في شرح المشكوة واذا وضع في الحد يقول واضعه  
بسم الله وعلى ملة رسول الله اى بسم الله وضعت  
وعلى ملة رسول الله سلمنا كذا الميسوط قال صاحب  
الهداية كذا قال رسول الله عليه السلام حين وضع ابا  
دجانه في القبر وقال صاحب النهاية والصحيح انه  
وضع ذ النجادي لان ابادجانه مات بعد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في خلافة ابى بكر الصديق رضى الله عنه  
ذكره الاكمل ويوجهه الى القبلة بذلك امر رسول الله  
عليه السلام ويحل العقدة لوقوع الامن من الاشرار  
ويؤى اللبن على الحد لانه عليه السلام جعل على قبره  
اللبن ويكره الآجر والخشب لانها لا يحكم البناء

دوره على بضمير الجمع نفسه فيكون  
الصيغة للمتكلم وحده ويكون  
ضمير الجمع للمتكلم كما مر  
في امثاله قال تعالى انا نحن  
نزلنا الذكر

تأني ان الصحيح انه عليه السلام  
اتما قال ما ذكره حين وضع  
ذ النجادي لا ابادجانه  
تائب راد

وقد العقدة خوف الاشرار



والقبر موضع البلى ثم بالأجرة أثر النار فيكده ه  
تفاد ورد بان مساس النار لا يصلح علة للكرهية  
فان السنة ان يفعل الميت بالماء الحار وقد منه  
النار واجيب بان اثر النار في الاجرة مشاهد دون  
الماء الحار ولذا يكره الاجار عند القبر واشباع الجنائز  
بها لان القبر اول منزل من منازل الآخرة وتحمل المحي  
بخلاف الميت حيث لا يكره فيه الاجار ولا غسله ه  
بالماء الحار ذكره الزيلعي وفي الجامع الصغير ويستحب للدين  
والقصب لانه عليه السلام جعل على قبره خربة من  
القصب ثم يمال التراب عليه ويسمى القبر اى يرفع  
من الارض قدر شبر او اكثر قليلا ولا يسطح اى  
لا يرفع وقال الشافعي يرفع ولا يسم لما روى انا ابراهيم  
ابن النضر عليه السلام لما توفي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قبره مسطحا ولما روى انه عليه السلام نهى عن ترسيخ  
القبور وعن ابراهيم النخعي انه قال اخبرني من رأى  
قبر النبي عليه السلام وقبر ابي بكر وعمر رضي الله عنهما انه  
سُمِعَ عَمَّ الرائي ولم يعينه لانه في الرايين كثرة و  
ثأويل تسخير قبر ابراهيم انه عليه السلام سُمِعَ قبره اولاً ثم  
سُمِعَ كذا في المبسوط والمحيط ويكره ان يُراد التراب عليه  
التراب الذي اُخرج من القبر لان الزيادة عليه بمنزلة  
البناء كما في المحيط وعن محمد بن لا بأس به كما في النهاية

مطابق كراهية

اسي امتحان الملكين المنكرين  
للميت بسؤالهما من ربك  
ومن نبينا ومن نبيك  
اما السوال عن القبلة فغير  
مشهور وان اوردته القبطي  
في تفسيره

ولو سُمِعَ سطح النبي عليه السلام قبر  
ابراهيم لكنه نهى عن ترسيخ القبور  
واللهي راجح على السنة القولية  
فكيف على السنة الفعلية وقد  
تقرر ان القول والفعل اذا  
تعارضا يرجح القول عندنا

ولا بأس

ولا بأس بربش الماء على القبر لانه تسوية له وعن ابي  
يوسف كراهته لانه يشبه التطيين **سنة** فان قلت  
اذ لم يلجأ للميت هل يبش القبر ويراعى السنة قلت  
لا يبش بل لو وضع الميت في غير القبلة او على شقه  
الايسر او جعل رأسه في موضع رجله واهيل عليه  
التراب لم يبش ولو سقى عليه اللبن ولم يهل عليه التراب  
منزع اللبن وروي السنة فيما عدا الصورة الاولى لانه  
لا بأس بالشق بخلاف الصور الثلاث الاخيرة وفي البرزخية  
ولو دفن بلا غسل او بلا صلوة او بلا تكفين لم يبش  
لان الفعل ونحوه مأمور به والتبش منهي عنه و  
النهى مقدم على الامر **الفائدة** ان الغسل والتكفين و  
الدفن في بني آدم عرف بفعل الملائكة في حق آدم عليه السلام  
روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما توفي آدم غسّله  
الملائكة وكفنوه ودفنوه ثم قالوا لولده هذه سنة  
موتاكم قال الشافعي السنة في القبر الشق دون الحدوث  
اي المداينة الشق دون الحدوث والحديث الشريف وانما  
فعل اهل المدينة لضعف اراضيهم بالبقيع ذكره الاكمل  
في شرح الهداية ويكره ان يطأ القبر او يجلس عليه او ينام  
عليه او يقضي عليه حاجته من بول او غائط او يصلح  
عليه او اليه كذا في المجتبى ولو وجد طريقا في المقبرة و  
هو يظن انه احدث وان تحته قبر لا يمشی وفي الشرح

سنة عند الملائكة ادم عليه السلام



يستحب ان يمشى على القبر خافياً ويدعو الله ويستغفر  
ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يمشى على القبور  
فامر بخلعها انتهى ويكره البناء على القبور والكتابة وقال  
في التنوير لا بأس بالمشي في القبور وهو المختار ذكره في  
السراجية انتهى ويكره البناء على القبور والكتابة وقال  
البرذوي لو احتيج الى الكتابة حتى لا يذهب اثر ولا  
لا يمتحن لا بأس به وفي التنقيح انه ان يبني عليه بناء  
بنقش ويصنع ويرفع ويخصص وفي المصنفات  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صفق الرياح وقطع  
الامطار على قبر المؤمن كفارة لذنوبه وزيارة القبور  
مستحبة للرجال من غير وطئ القبور كما في البدائع قيل  
ويحرم على النساء والاصح ان الرخصة ثابتة لهما كما في  
المجتبي فيقرب من القبور ويبعد مثل ما في الحيوة و  
قيل ادعاء قائما اولى فيقوم بخذاء وجهه وقيل لا بأس  
بان يطأ القبور وهو يقرأ القرآن او يستح او يدعو لهم  
وقيل لا يطأها الا ضرورة كما في الخزانة اجلس على  
قبر اخيه من يقرأ القرآن لا يكره عند محمد وبه هذا الشيخ  
وهو المختار كما في البازية وبه يفتي كما في جامع الفتاوى  
والختار ان يقول القارئ بعد قرائته اللهم اوصل ثواب  
ما قرأته الى فلان وللان ان يجعل ثواب عمله  
صلوة او صوما او صدقة او قرأة قرآن او ذكر

والا متهمان الا بتدال والحقارة  
عنه

الصديق الضرب الذي يسمع له صوت  
يقال ايح تصديق الاشجار صوته  
فتصطفق اي تضطرب عنه  
قوله مستحبة لان زيارة القبور  
تدفع العين وتحن القلب وتذكر الموت والآفة  
وقيل يكره زيارتهم لقلة صبرهم  
وجنحهم والافول اصح وماري  
انه عليه السلام قال لعن الله زوارات  
القبور فمحمود علم انه قبل الخبيص  
او علم الزيارة بنوح وغيره من  
المحرمات

او طوافا

او طوافا او حجاً او عمرة او غير ذلك لغيره من الاحياء و  
الاموات ويصل ثوابه اليهم عند اهل السنة والجماعة كذا في  
البدائع قال في شريعة الاسلام من عبد عبد يقيم قبر رجل كان ه  
يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الاعرفه ورد عليه السلام كذا  
وردد الحديث وفي حديث آخر من مر على المقابر فقرأ قل  
هو احد عشرة ثم وهب اجره لاهلها يكون مأجوراً  
بعد ذلك الاموات ويستحب قراءة سورة يس على المقابر  
ثبت ذلك بالحديث المشهور انتهى ومن السنة ان لا يدكر  
ميتاً من المسلمين الا بخير فانه امر بذلك وقال عليه السلام  
لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا وقال  
عليه السلام لا تسبوا الاموات فتؤدبوا بها الاحياء وكذا  
في الشريعة الحديث **انما** اعلم بها قبر اخي وادفن اليه  
من مات من اهل الرواية اخبره الترمذي وحسنه والطحاك  
وصححه وابوداود عن المطلب بن ابي وداعة رضي الله عنه  
قال لما مات عثمان بن مظعون رضي الله عنه اخرج جنازة  
فدفن امر النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً ان ياتيه بحجر فلم يتطوع  
حملها فقام اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسنه عن  
ذراعية قال المطلب قال الذي يخبرني عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان انظر الى بياض ذراعني رسول الله حين كشف  
عنهما ثم حملها فوضعها عند راسه وقال اعلم بها قبر اخي و  
ادفن اليه من مات من اهل ذكره في شرح المشكوك ه

الافضاء الى الشيء الوصول اليه  
تفسير يعنى

ان لا يقرب قبر اخي به



**اللمعة** اعلم بصيغة المتكلم من المضارع من باب الافعال  
بمعنى اجعل علامة يقال اعلم الفارس جعل لنفسه  
علامة الشجعان واعلم القصار الثوب فهو معلم  
والثوب معلم القبر واحد القبور والمقبرة بفتح  
الباء وضمها واحدة المقابر وادفن بصيغة المتكلم  
من دققت الشيء من باب ضرب فهو مدفون ودفين  
والاهل الذرية والزوجات والخدام والاتباع **الاعلان**  
اعلم متكلم من الافعال بصيغة المعلوم فاعله مضمرة والجملة  
استينافية وقعت جواباً لسؤال مقدراً اقتضت الجملة  
الابنية كما عرفت من رواية ابي داود بها متعلقة  
باعلم وضمير الموصولة راجع الى الجمل المذكور متبأ ويل الضمير  
قبر اخي مركب اضافي مفعول اعلم وادفن متكلم من المضارع  
المعلوم فاعله مضمرة والجملة عطيفة على اعلم اليه متعلق  
بادفن من موصولة مفعول ادفن مات ماضٍ فاعله  
ضمير من من اهل ظرف مستقر حال من فاعل مات او  
من مفعول ادفن **البلاغة** والاضافة في قبراخي في كلا  
الموضعين لتشريف المضاف لان القبر اكتسب التشريف  
من الاخ لكونه شريفاً من كبار الاصحاب لكونه من اهل بيت  
الى الاسلام ومن المهاجرين مرتين ولانه اخ النبي صلى الله  
رضاه والاف اكتب التشريف من اضافة الى النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو اشرف الانبياء واكمل المخلوقات **الشرح**

قال

قال عليه السلام بعد ما اتى بالحج ووضع عند رأس عثمان  
بن مظعون اريد ان اجعل بذلك الحج علامة يعرف بها  
قبر اخي وادفن الى قرية من مات من اهل **الافعال** دل الحديث  
الشريف على ان المستحب ان يجعل على القبر علامة يعرف بها وفي  
الحق انه لا بأس بان يوضع حجارة على راس الميت ويكتب  
عليه شيء وفي التنقيح ان يكتب عليه اسم صاحبه وقد سبق  
قريباً نقلاً عن البرزوي انه لو احتيج الى الكتابة حتى لا يذ  
الاش ولا يمتحن لا بأس به انتهى ودل الحديث ايضا  
على ان المستحب ان يجمع الاقارب في موضع سواء كانت القرية  
من جهة الرضاع او النسب او الصهرية لان عثمان بن هذ  
مظعون هو بان نفاً المحبة قريب النبي عليه السلام من جهة الرضاع  
ولذا سماه اخاً وقيل سماه اخات شريفاً له وقيل لانه كان  
قريشياً والاول هو الاصح وانما اسلم بعد ثلثة عشر رجلاً  
وهما من مرتين وشهد بذراً وكان ممن حرم الخمر في  
الجاهلية وقال لا اشرب ما يضحك من دونه وكان  
من اهل الصفة وهو اول من مات بالمدينة وبالجملة هو  
من اكابر الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين ولا تنفع جمع  
بين الوجوه الثلاثة اعني يجوز تسمية عليه السلام اخاً لجمع  
امور ثلاثة اي كونه اخاً من الرضاعة وكونه شريفاً و  
كونه قريشياً واول من دفن الى قرية من اهل عليه السلام  
ابراهيم ابنه عليه السلام **اسماء** فان قلت اين جواب

لان عملة الجمع هو القرابة وتبي تسمى  
القرابة من الجهات الثلاثة المذكورة  
وعلى النسب والرضاع والمصاهرة  
كلية



لما المذكورة في صدر الحديث كما عرفت من رواية ابن  
 داود قلت جوابها قوله الآية امر النبي عليه السلام  
 وأما قوله أخرج بجنائزته فهو عطف على مات بحذف  
 حرف العطف أي لما مات وأخرج إلى **الفائدة** يفهم من  
 قوله عليه السلام وأدفن إليه إلى أن المستحب أن يدفن  
 الميت في المكان الذي مات فيه في مقابر أولئك القوم  
 فإن نُقل قبل الدفن إلى قدر ميل أو ميلين فلا بأس به  
 وأما النقل من بلد إلى بلد فمكروه كما قال به الإمام  
 السرخسي امرأة مات ولدها في غير بلدها فدفن  
 وهي لا تصبر فأرادت أن تنشق القبر وتحمل  
 ولدها إلى بلدها ليس لها ذلك المسلم يدفن ذارح  
 محرم كافر أما الكافر فلا يدفن ذارح محرم مسلماً  
 المرتد إذا قتل يحفر حفرة ويلقى فيها كالكلب ولا  
 لا يدفع إلى من انتقل دينهم بخلاف الكيرود والنصارى  
 ويكره قلع الحطب ونخشب من المقبرة إذا كان  
 ياباً ولا يستحب قلع الخشب الرطب من غير حاجة  
**الحديث الرابعون** اصنعوا لآل جعفر طعاماً فقد  
 أقامهم ما يشغلهم **الرواية** أخرجه أحمد في مسنده وأبو داود  
 والترمذي وابن ماجه والحاكم كلهم عن عبد الله بن جعفر  
 رضي الله عنه كما في الجامع الصغير **الفائدة** اصنعوا بصيغة  
 الأمر من الصنع مصدر قولك صنع إليه معروف أي

فعل

فعل والآل أهل بيت الإنسان من الذرية والأزواج  
 والخدام يشغلهم من شغله يشغله من الباب الثالث  
 واشغله لغة ردية **الاعراب** اصنعوا جمع المذكر من لا  
 والخطاب للأصحاب لآل جابر مجرور متعلق باصنعوا  
 وهو مضاف إلى جعفر طعاماً مفعول الاصنعوا فقد أقامهم  
 الفاء للتعليل وقد للتحقيق إلى فعل ماضٍ وهم  
 مفعوله ما موصولة فاعل إلى يشغلهم فعل مضارع  
 فاعله ضمير راجع إلى ما الموصولة والضمير المنصوب  
 مفعوله والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصولة  
 وجملة فقد لا تعليل لقوله اصنعوا أو بيان لوجه  
 الأمر **بالفائدة** الأمر وإن كان حقيقة في الوجوب  
 لكنه ههنا للندب بقرينة أن صنعة الطعام  
 من الغير من باب التبرع وليس من الحقوق الواجبة  
 بل هو بر ومعرفة **الشرح** افعلوا لأجل آل جعفر  
 وأهل بيته طعاماً فإنه قد أقامهم ما يشغلهم ويمنعهم  
 من اتخاذ الطعام لأنفسهم من الاشتغال بالتمجيز  
 والتكفين ومن الأخرى والغوم **التفريع** دل الحديث  
 الشريف على أن اتخاذ الطعام من غير آل أهل الميت  
 والأقرباء الأبايد لأجل أهل الميت مستحب وأما  
 الطعام الذي اتخذته أهل الميت في اليوم الثالث والرابع  
 أو نحو ذلك فيجتمعون إليه ويريدون بذلك القربة

رسول الناس



انما زاهد المبتدع

للمبتدع والترحمة له فهو بدعة مستقبحة من اهل الهدى  
لم يكن في الصدر الاول ولا هو مما يحده العلماء  
وقالوا ليس ينبغي للمسلمين ان يقتدوا بابن النقيع  
وينتهي كل ان اهل بيته عن الحضور لمثل هذا ولذا قال  
احمد بن حنبل هو من اهل الجاهلية وقيل له اليس  
قد قال رسول الله عليه السلام اصنعوا لابي جعفر طعاما فقال  
لم يكونوا هم اتخذوا انما اتخذ لهم فالواجب على الرجل  
ان يمنع اهله منه ولا يترخص لهم في اباح ذلك لاهله  
فقد عصي الله عن جبل واعلمهم على الاثم والعدوان  
وذكر الحسن بن علي بن هلال بن جبران رضي الله عنه قال  
الطعام على المبتدع من امر الجاهلية وهذه الامور كلها  
قد صارت عند الناس الان سنة وتمر بها بدعة هـ  
فانقلب الحال وتغير الاحوال قال ابن عباس رضي الله  
لانيات على الناس زمان الا ما توفي سنة واحيوا فيه  
بدعة حتى يموت النبي ومحيي البدع ولن يعلم بالني  
ويترك البدع الا من هو من الله عليه استجاب الناس  
بحالهم فيما ارادوا وينهاهم عما اعتادوا ومن هـ  
يُسْرَلْ ذلك فقد احسن الله في تقويته في الاخ  
ذكره القرطبي في التذكرة روى الامام احمد وابن ماجه  
باسناد صحيح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال  
كنت نعد الاجتماع الى اهل المبتدع وصنعهم الطعام

او يكون هذا الطعام بدعة مستقبحة  
او يكون من عادة الكفار

من سبب بدعة

من

انما صاروا اهل المبتدع

لا

من النياحة يفهم منه ان اتخاذ الطعام من اهل المبتدع  
مكروهية كراهية تحريم لان النياحة حرام والمعدود  
من الحرام حرام قال في البرازية ويكره اتخاذ الطعام  
في اليوم الاول والثالث او بعد الاسبوع انتهى واذا  
اطلق الكراهية يراد بها التحريم صرفا للمطلق لا الفرع الكامل  
وقال في الخلاصة ولا يباح اتخاذ الضيافة عند ثلاثة ايام  
لان الضيافة تتخذ عند السرور وقال ابن القيم في شرح الهداية  
ويكره اتخاذ الضيافة من الطعام من اهل المبتدع لانه في السرور  
لا في الشؤر وهي بدعة مستقبحة فتفي الاباحة من الجاهلية  
والحكم بانها بدعة من اهل الجاهلية يؤيد كون الكراهية تحريمية  
واما الاباحة لمثل هذه الدعوة فلكونها اعانة على المكروه  
مكروهية وقد قال الله تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان  
فان قيل ما تقول في حديث رواه البيهقي في دلائل النبوة عن  
عاصم عن ابيه عن رجل من الانصار قال خرج جناس رسول الله  
عليه السلام في جنازة فزيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهوى القبر  
يوصي الحافر يقول اوسع من قبر رجليه اوسع من قبلي  
فلما رجع استقبله داعي امرأة اي زوجة المتوفي فاجاب  
ومحن معي في وبال الطعام فوضع يده ثم وضع القوم فاكلوا  
فنظرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل لقمته في فيه ثم قال  
اجد لي شاة اخذت بغير اذن اهلها فارسلت المرأة  
تقول يا رسول الله اني ارسلت الى النقيع وهو موضع يباع

الدون ادارة الشئ في الفع

الدون



فيه الغنى 'ليشترى على شاة فلم توجد فارسلت الى جار لي قد  
اشترى شاة ان يرسل بها الي بئنها فلم يوجد فارسلت  
الى امرأته فارسلت الي بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اطعمي هذا الطعام الاسرى اشري ويجمع اسير والغالب  
انه فقير وقال لطبي وهم كفار وذلك لانه لم يوجد  
صاحب الطعام ليشتري او امنه وكان الطعام في صدق الفاد  
ولم يكن من طعام هؤلاء يد فامر باطعامهم وقد نزل بها  
قيمة الشاة باتلافها ودفع هذا تصدق عنها فهذا الحديث  
بظاهره يرد على ما قرره صاحب مذهبي انه يكره  
اتخاذ الطعام من اهل الميت كما مر من البرازية والخلصة و  
ابن القيم والرواية عن جابر بن عبد الله واجيب بانه ينبغي  
ان يقتد كلامهم بنوع خلع من اجتماع يوجب استحياء  
اهل بيت الميت فيطعمونهم كرها او يحمل على كون الورثة  
صغيرا او غائبا او لم يعلم رضاه او لم يكن الطعام من عند  
احد معين من مال نفسه لا من مال الميت قبل فمته  
وتحذرك وعليه محقق قول قاضيه ان يكره اتخاذ الضيافة  
في ايام المصيبة لانه ايام تأسف فلا يليق بها ما يكون  
للسرور وان اتخذ طعاما للفقراء كان حنا اشري ذكره  
في شرح المشقة لكن يرد هذا الجواب ما ذكره المصنف  
جلد القلوب ان الذي يقتضيه الاصول تعميم الكرامة  
اذ الاجتماع وصنعته المذكورين في الدليل عامان هـ

اريد من اكله عليه السلام من هذا  
الطعام وامره باطعام الاسرى  
نائب دارة

قدرة في الدليل اي في الحديث السابق  
عن جابر بن عبد الله

قطعي

قطعي الدلالة فلا يجوز تخصيصها بالرأي ولا تظن  
ان المعتاد في زماننا هذا مبنى على ما قال قاضيه ان فانه  
ظن باطل اذ المعتاد دعوة المشايخ والائمة والمؤدبين  
والخير ان يلا تمييز بين الاغنيا والفقراء بل اكثرهم  
اغنيا وينظفون لهم مكانا مخصوصا ويسطون  
فرشا وطبقة ووسادة رفيعة كما يفعلونه في الوليمة  
ودعوة الختان فهل للضيافة معنى غير هذا اي انه  
يمكن ان يكون مراد قاضيه ان يرسل الطعام للمتخذ الى  
الفقراء لا ان يدعو ويجمعوا عند اهل الميت بل الوجه ان  
يحمل على هذا تقليد الخليفة للخبر السابق ولو لم يرد في هذا  
خبر ولم يصرح الفقهاء بالكراهة بل كان مباحا لحكمنا في  
هذا الزمان بالكراهة اذ واظب الناس عليه واتخذوه سنة  
بل اعتقدوه واجبا حتى جاء في يوم ارجل فاستفتي فقال  
مات ولدي وكنت فقيرا فلم اقدر على اتخاذ الطعام يوم  
موته واخرته الى اليوم الثاني فهل اتممت بالتأخير فانظر  
كيف اعتقد بوجوبه وتردد في كونه في الفور وكل من  
يؤدي الى هذا فهو مكره حتى افتى بعض الفقهاء لما شاع  
صوم الايام البيض في زمانه بكراهية لئلا يؤدي الى اعتقاد  
الوجوب مع ان صوم الايام البيض مستحبة ورد فيه اخبار  
كثيرة فما ظنك بالمباح فما ظنك بالمكره اشري كلام المصنف  
ويؤيده عموم قول الزيلعي حيث قال ولا بأس بالجأوس

في كراهية طعام اهل الميت

جلد القلوب من مائة المصنف



في ايام المصيبة الى ثلثة من غير ارتكاب محظور من فرض البسط  
 واتخاذ الاطعمة من اهل الميت انتهى وكذا يؤيده النصوص المذكورة  
 من لفقرها سابقا لادها عاتمة لم تفرق بين الضيافة وغيرها  
 كما فرقت قاضيان في فتاواه فان قلت فما يقول المصنف في جواب  
 الاثر من حديث البيرقي قلت لعلة يقول انه غير ثابت  
 او هو وقع في اوائل الحال ثم نسخ هذا حكم اتخاذ الطعام من  
 اهل الميت من الورثة وغيرهم من اموالهم اعني كونها بدعة  
 مستقيمة معدودة من النياحة مع ان النياحة وام وردت  
 وعيد شديد في اخبار كثيرة منها ما روى البخاري وسلم وابن ماجة  
 والنسائي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الميت يعدب في قبره بما ينح عليه ومنها ما روى البخاري وسلم في المغيرة  
 بن شعبه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ينح عليه فان  
 يعدب بما ينح عليه يوم القيمة ومنها ما روى الترمذي وابن ماجة  
 عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما  
 من ميت يموت فتقوم عليه باكية فتقول واجبله واسداه  
 وتخذلك الا وكل الله به ملكين يهزان به هكذا انت ومنها ما  
 روى مسلم وابن ماجة عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اربع في اقبتي من امر الجاهلية لا يتركهن الفتن  
 في الاحباب والظنون في الانساب والاشقاء بالنجوم والنياحة  
 وقال النايحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة و  
 عليها سربال من قطن ان ودرج من جرب ذكر الامام المنذري

واقل من تغني واقل من ناه  
 ابلبي كذا ورد في الحديث

بهذه الاحاديث

هذه الاحاديث في كتاب الترتيب والترتيب قال في الظهيرية  
 هل يعدب الميت ببكاء اهله قيل نعم لخبر ان الميت يعدب  
 ببكاء اهله وعامة المشايخ نفوه وحملوا الحديث على  
 ما اذا وصي بذلك انتهى وقال في التجنيس بكاء الافراط  
 في مدح الميت عند جنازته واما اذا وصي الميت باتخاذ الطعام  
 بعد موته فالوصية باطلة قال في خلاصة رجل وصي بان يتخذ  
 الطعام بعد موته ليطلع الناس ثلثة ايام فالوصية باطلة  
 هو الاصح وقال قاضيان في فتاواه لو وصي باتخاذ الطعام  
 للماتع بعد وفاته ويطلع الذين يحضرون التفرية قل الفقيه  
 ابو جعفر يجوز ذلك من الثلث ويحل للذين يطول مقامهم  
 عنده وللذين ينجي من مكان بعيد يستوي فيه الاغنياء  
 والفقراء ولا يجوز للذي لا يطول مسافة ولا مقامه فان  
 فصل شئ كثير يضمن الوصي وان كان قليلا لا يضمن و  
 عن الشيخ الامام ابي بكر البلخي رجل وصي بان يتخذ الطعام بعد  
 موته للناس ثلثة ايام قال الوصية باطلة انتهى **السؤال**  
 فان قلت لعل اتخاذ الطعام لاهل الميت من الجيران والاباعد  
 استحبابه مخصوص بكونه لاهل جعفر قلت هو غير محقق بكونه لهم  
 لان النبي صلى الله عليه وسلم لما اصيب حنة رضي الله عنه في احد قال  
 لاهله صنعوا لاهله طعاما فانهم في شغل قيل انك نهييت  
 عن ذلك يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم انما نهيت عن الرياء  
 والسمعة ذكره في الشريعة فان قلت قد علم استحباب اتخاذ

الطعام



لاهل الميت من غيرهم كمن يعلم مقداره قلت قال ابو الهيثم  
 يستحب تهئية طعام لم يشبعهم يومهم وليلتهم ويلج  
 عليهم في الاكل لان الحزن يمنعهم من ذلك فيضعفون انتهى  
 فعلم منه ان مقداره كفاية يوم وليلة لكن الزيادة على كفاية يوم  
 وليلة من قبيل البر والظاهر انه لا يمنع منها **الفائدة** التي هي الميت  
 باتخاذ الطعام لا يوصى ايضا بدفع شيء الى يده عند قبره القرآن  
 العظيم فانها باطلة قاله المحيطين والمخلص والاختيار رجل اوصى  
 لقارئ القرآن ان يقرأ عند قبره بشي فالوصية باطلة وقال تاج  
 الشريعة في شرح الهداية ان القراءة بلا جرة لا يتحقق بها الثواب لا  
 للميت ولا للقارئ وقال الحافظ العيني في شرح الهداية ناقلا عن  
 الواقعات ومنع القارئ الدنيا والاخذ والمعطى اثمان انتهى  
 ولا يوصى ايضا بتجصيص القبر وتطيينه وبناء القبته عليه فانها باطلة  
 صرح بها في الاختيار وغيره لان عمارة القبور للاحكام مكرهية وفي  
 مسلم عن جابر رضي الله عنه انه سئل عن رجل اوصى ان يجصص قبره وان  
 يبني عليه وان يقعد عليه قال الثوري بشي قوله وان يبني عليه يحتمل  
 وجهين البناء على القبر بالحجارة وما يجري مجريها والآخر ان يضرب  
 عليه خباء او خوخة وكل الوجهين منهي عنهما في التاتارخانية عن  
 انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صفق الرياح وقطر المطر  
 على قبر المؤمن كفارة لذنوبه انتهى ولا يوصى بدفع شيء الى اقوم  
 يبيتون عند قبره اربعين ليلة او اقل او اكثر فانها بدعة ايضا  
 وسبب لامر مكرهية وهي الاكل والشرب عند القبر وضرب

ار الوصية بدفع شيء لا قارئ القرآن  
 عند قبره

او خوخة عليه ولا يوصى ايضا بنج الشاة او خوخها عند القبر  
 لما روي عن انس رضي الله عنه انه عليه السلام قال لا يعق في الاسلام  
 وبوالذي كان يعق عند القبر بقرة او شاة ولو اوصى بالتب  
 لا تنفذ وصيته لانه بدعة مكرهية الا ان تكون الارض  
 رخوة والتراب افضل من التابوت **تغيب** اعلم ان لعباد  
 ثلثة اقسام مائنة محضنة كالصدقة ومركبة كالج وجرهاد  
 وبدنية محضنة كقراءة القرآن والتهليل والتسبيح والتحميد و  
 الدعاء ونحوها فانفق اهل السنة على انه يجوز هبة ثواب الاولي  
 للميت ويصل اليه ويستفيع بها وكذا الدعاء من الثالثة واما الثا  
 فكذا عند الاكثرين واما ما عدا الدعاء من الثالثة فهم اختلفوا فيه  
 فعند مالك وان افغى لا يصل ثوابه الى الميت والمختار عندنا انه يصل  
 كالاولين وبه قال الامام احمد رحمه الله قال في البديع وللان  
 ان يجعل ثواب عملة لغيره صلوة او صوما او صدقة او قراءة قرآن  
 او ذكر او طواف او حجة او غرة او غير ذلك من الاحياء والاموات  
 ويصل ثوابها اليهم عندنا انتهى ولا يجوز الدعاء بالمغفرة للميتين  
 حتى قيل انه كفر قال في الشريعة والسنن في زيارة القبر ان يتوضأ  
 ويصل ركعتين يقرأ في كل ركعة بالفاتحة وآية الكرسي مرة وسورة  
 الاخلاص ثلثا ويجعل ثوابها للميت ثم يمضي على هيسه فاذا بلغ  
 المقابر قال وعليكم السلام اهل الديار من المسلمين والمؤمنين رحم الله  
 المستقدمين منكم والمستأخرين منا انتم لنا سلف ونحن لكم  
 تبع وانا ان شاء الله بكم لاحقون ثم يقعد عند القبر محيا

تغيب

مطلب زيارة القبور



يقول سورة يس او ما تيسر له ثم سبح ويعمل للميت وفي الحديث  
 ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه فيسلم عليه الا عرفة ورد عليه  
 السلام استهرو قد وقع الفلح بعون الله الوهاب عن يحيى بن هذا الشيخ  
 المستطاب على يد جامع محمد بن مصطفى الا فكلما مولدا والخفي فيها  
 والحامري احتقار وذلك في جمادى الاولى من السنة السابعة بعد  
 الحسين ولما نه والاف من هجرة من له الفضل والشرف وكان اقربى  
 على ذلك الجمع بالتأسي بعض الاجبة الاعزة واقترح من الطلبة الائمة  
 حين قالوا قد جمع محمد بن بيبر على البروى عاملة الله بلطفه الجلي والخفي  
 الاحاديث الاربعين المنبئة عن مآثر الدين شرح سبعة من الاحاديث  
 الشريفة مرتبة على الاصول الثمانية اللطيفة وبقي ما بقي منها بلا شرح الى  
 الان ولم يتصد واحد من الاعيان لحكمة فيما مضى من الزمان فقال  
 منك ان تشرح الاحاديث الباقية على وفق شرحه بالاصول الثمانية  
 فقلت لهم اني قليل بكثرة الدرس وعليل بعلة النقص فقالوا ان الله  
 يعين من كان ساعيا في الخيرات واعلم يشفيك من العليل والنكبات  
 فاستعفتم في ذلك فان كنت قاصدا من هنالك وذكر في  
 تبع الشرح الاحاديث الشريفة وكشف معانيها اللطيفة المسائل  
 الشرعية الفعوية والزوائد من فروع الخفية بآدنى المناسبة  
 الجنسية واقل الملازمة النوعية اتقيا للفوائد والكمال للعوا  
 فالما مول من الاخوان ان يعفوا ما وقع مني من النسيان و  
 ان يدنروني بصالح الادعية في اوقات الاجابة فان الله يحب  
 الدعوات ومتجاوز عن التقصيرات فله الحمد على الامام

قوله الكتاب جمع نكبة الدهر  
 اس الحادثة فيه من الاوقات و  
 العاهات قوله فاستعفتم  
 يقال استعف حاجته اس  
 قضاه

والصلوة

والصلوة والسلام على خير الانام • وعلى آله واصحابه  
 السلام • عدد ما يرسم بالاقلام • ما دام الابتداء •  
 • والاختتام •

قدم تحريه هذا الكتاب المستطاب بعون الله الملك  
 العزيز الوهاب • عن يد العبد الفقير الى ربه  
 القدير • شعبان بن عبد الله يستر الله بهما •  
 شفاعة جيبه • وستر عيوبهما وغفر  
 ذنوبهما ولجميع المؤمنين • والمؤمنات •  
 آمين بحمد سيد الكائنات •  
 في اواخر شهر المحرم الحرام سنة

ثمان وخمسين ومائتين  
 والاف • من هجرة من  
 له العزة والشرف •

• ٤ •



Süleymanî U. (Hüsnü) *Hasan Hüsnü Paşa*  
Eski *255*